
King Saud University 1957

٤١٥
أ٠هـ

أوضح المسالك الى الفية ابن مالك ،تاليف

ابن هشام ،عبد الله بن يوسف - ٧٦١ هـ
بخط محمد بن الطاهر البجائى ،١٢٨٨هـ.
١٢٠ ق ٢٣ س ٢٢×٨١ سم
نسخه جيده ،خطها مغربى محسن ،اولها
فوائد فى صفحتين ،وتليها فائده. طبع
الاعلام (ط٤) ٤: ١٤٧ الخزانه العامه
بالرباط ق٢/ح١ : ٣٣٥
١- النحو ،اللغه العربيه. أ- المؤلف
ب- الناسخ ج- تاريخ النسخ

٥٢٨٢



في ليلة النصف من شعبان أن تصلي اثني عشر ركعات تقرأ في كل ركعة بأم الكتاب والإخلاص
عشر مرات ثم بعد الفراغ من الصلاة
تقرأ هذا الدعاء مرة واحدة ثم وهو هذا

إلهي جودك دلني عليك وإحسانك قربني إليك أشكو
إليك ما لا يخفى عليك وأسألك ما لا يعسر عليك علمك
بحالي يكفي عن سؤالي يا مفرج كرب المكروبين فرج عني
ما أنا فيه لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين
فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك ننجي المومنين
اللهم يا من يمن ولا يمن عليه ويا ذا الجلال والإكرام
ويا ذا الطول والإنعام لا إله إلا أنت أسألك اللهم إن
كنت كتبتني في أم الكتاب شقيا محروما مقترا علي في
رزقي فامح اللهم شقاوتي وحرماني واقتار رزقي
واثبتني في أم الكتاب سعيدا مرزوقا موفقا للخير
لأنك قلت في كتابك المنزل على نبيك المرسل
يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب أسألك
اللهم بتجليك في هذه الليلة المباركة التي يفرق فيها
كل أمر حكيم وبتجليك العظيم أن تدفع عنا البلاء
والغلاء والعذاب يا كاشف الهم والغم اغفر ذنوبي
وما أنت به أعلم إنك أنت الأعز الأكرم وصلى الله
على سيدنا محمد وآله وصحبه والحمد لله رب العالمين

الحمد لله تقييده وقت انتصار [illegible] ومولانا السلطان ابن السلطان سيدي
محمد بن مولانا يوسف بن مولانا الحسن بن سيدي محمد نصره الله رضي
الله عنه سنة 1366 في 22 من جمادى الأولى يوم الجمعة
عند الساعة الثانية بعد صلاة الجمعة [illegible]
جميعا ومن [illegible] إلى الرباط يوم الاثنين في 25 جمادى الأولى
على الساعة الثامنة [illegible]

الحمد لله وحده

والفعل لا يسبقه فاعلم مصدرا ... إلا بقابلة أتى مقدرا
بعد الذي لو وأن وكي وما وأن ... موصولة الحروف حكمها استبن
في اللام والواو والفا تنبيها تلا ... والهمزة تسوية [illegible]
والظرف للزمان إن أضيف له ... لجملة الفعل [illegible]

الإشارة التي تؤنث

بعشرة وقبلها اثنا فليه ... فائتها إذا ما أنثت واجبة
من ذاك الأرض والسماء والضحى ... والفرس والحرب وريح والرجع
ذرع الحديد وعروض الشعر ... ذو الجار ثم عنق البقر
ورحم والنعل ثم الدار ... والشمس والجحيم ثم النار

ما واحد يغلب الأسماء ... يعلو في الأرض وفي السماء
يحكم بالقسم بلا رياء ... أعطى بني الإرشاد كل آراء
أفرس للأمر عليه وداء ... يغني عن التصريح بالإيماء
عجيب إن ناداه إن اقتداء ... بالرفع والخفض عن النداء
يقبح إن علق في الهواء ... وفوقه يغلب الأسماء

لغز في الميزان

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام الأتمان الأكملان على سيدنا ومولانا محمد خاتم النبيين وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين وعلى آله وصحبه أجمعين صلاة وتسليما دائمين بدوام رب السماوات والأرضين

قال الشيخ الإمام العلامة قدوة الطالبين وعمدة البلغاء المتبحرين أبو محمد عبد الله بن يوسف بن هشام الأنصاري رحمه الله تعالى ورضي عنه آمين

أما بعد حمد الله مستحق الحمد وملهمه ومنشئ الخلق ومعدمه والصلاة والسلام على أشرف الخلق وأكرمهم المنعوت بأحسن الخلق وأعظمهم محمد نبيه ورسوله وحبيبه وخليله وعلى آله وأصحابه وأحبابه فإن كتاب الخلاصة الألفية في علم العربية نظم الإمام العلامة جمال الدين أبي عبد الله محمد بن مالك الطائي الجياني رحمه الله تعالى كتاب صغر حجما وغزر علما غير أنه لإفراط الإيجاز قد كاد يعد من جملة الألغاز وقد أسعفت طالبيه بمختصر يدانيه وتوضيح يسايره ويباريه أحل به ألفاظه وأوضح معانيه وأحلل به تراكيبه وأنقح مبانيه وأعذب به موارده وأعقل به شوارده ولا أخلي منه مسألة من شاهد أو تمثيل وربما أشير فيه إلى خلاف أو نقد أو تعليل ولم آل جهدا في توضيحه وتهذيبه وربما خالفته في تفصيله وترتيبه وسميته أوضح المسالك

إلى ألفية

صلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله

إلى ألفية ابن مالك وبالله تعالى أعتصم وأسأله العصمة مما يصم لا رب غيره ولا مأمول إلا خيره عليه توكلت وإليه أنيب

هذا باب شرح الكلام وشرح ما يتألف منه الكلام الكلام في اصطلاح النحويين

عبارة عما اجتمع فيه أمران اللفظ والإفادة والمراد باللفظ الصوت المشتمل على بعض الحروف أو ما هو في قوة ذلك كالضمير المستتر والمراد بالمفيد ما دل على معنى يحسن السكوت عليه وأقل ما يتألف الكلام من اسمين كزيد قائم أو من فعل واسم كقام زيد ومنه استقم فإنه مؤلف من فعل الأمر المنطوق به ومن ضمير المخاطب المقدر بأنت والكلم اسم جنس جمعي واحده كلمة وهي ثلاثة أنواع الاسم والفعل والحرف ومعنى كونه اسم جنس جمعي أنه يدل على جماعة وإذا زيد على لفظه تاء التأنيث فقيل كلمة نقص معناه وصار دالا على الواحد ونظيره لبن ولبنة وكل اسم كان كذلك فإنه يسمى اسم جنس جمعي كلبن ولبنة ونبق ونبقة ولا يخفى بعد ما ذكرناه في تفسير الكلام من اشتراط الإفادة ومن أنه لا يتركب من كلمتين وبعض ما هو مشهور من أن أقل الجمع ثلاثة أن بين الكلام والكلم عموما وخصوصا من وجه فالكلم أعم من جهة المعنى لانطلاقه على المفيد وغيره وأخص من جهة اللفظ لكونه لا ينطلق على المركب من كلمتين والكلام أعم من جهة اللفظ لكونه ينطلق على المركب من كلمتين فأكثر وأخص من جهة المعنى لكونه لا ينطلق على غير المفيد فنحو زيد قام أبوه كلام لوجود الفائدة وكلم لوجود الثلاثة بل الأربعة وقام زيد كلام لا كلم وإن قام زيد بالعكس والقول عبارة عن اللفظ الدال على معنى فهو أعم من

الكلام

نص
كلا منا لفظ مفيد كاستقم فقوله كاستقم بعد مثال وتتميم للبيت والتكملة (?) عند أهل النحاة هو ما اجتمع فيه أمور ... العرب يخرج به العجمي والمهمل ... والعجمي ... مقصودا يخرج به ... كلام النائم ومن جرى على لسانه ... يكون مركبا من كلمتين ... والمعنى ... السكوت عليها

الكلام والكلم والكلمة عموما مطلقا لا عموما من وجه وتطلق الكلمة لغة
ويراد بها الكلام نحو كلا إنها كلمة وذلك كثير لا قليل فصل يتميز
الاسم عن الفعل والحرف بخمس علامات إحداها الجر وليس المراد به حرف الجر
لأنه قد يدخل في اللفظ على ما ليس باسم نحو عجبت من أن قمت بل المراد
به الكسرة التي يحدثها العامل سواء كان حرفا أم إضافة أم تبعية
وقد اجتمعت في البسملة الثانية التنوين وهو نون ساكنة تلحق الآخر
لفظا لا خطا لغير توكيد فخرج بقيد الساكنة النون في نحو ضيفن للطفيلي
ورعشن للمرتعش وبقيد الآخر النون في نحو انكسر ومنكسر وبقولي لا خطا النون
اللاحقة لآخر القوافي وسيأتي وبقولي لغير توكيد نون نحو لنسفعن وأنواع
التنوين أربعة أحدها تنوين التمكين كزيد ورجل وفائدته الدلالة على خفة
الاسم وتمكنه في باب الاسمية لكونه لم يشبه الحرف فيبنى ولا الفعل
فيمنع من الصرف الثاني تنوين التنكير وهو اللاحق لبعض المبنيات للدلالة
على التنكير تقول سيبويه إذا أردت شخصا معينا اسمه ذلك وإيه
إذا استزدت مخاطبك من حديث معين وإن أردت شخصا ما اسمه سيبويه
أو استزدت من حديث ما نونتهما والثالث تنوين المقابلة وهو اللاحق
لنحو مسلمات فإنه في مقابلة النون في نحو مسلمين والرابع تنوين
التعويض وهو اللاحق لنحو جوار وغواش عوضا من الياء وإذ في نحو يومئذ
حينئذ عوضا من الجملة التي تضاف إليها وهذه الأنواع الأربعة
مختصة بالاسم وزاد جماعة تنوين الترنم وهو اللاحق للقوافي المطلقة
أي التي آخرها حرف مد كقوله وهو جرير أقلي اللوم عاذل والعتابن
وقولي إن أصبت لقد أصابن والأصل العتابا وأصابا فجيء بالتنوين
بدلا من الألف لترك الترنم وزاد بعضهم التنوين الغالي وهو اللاحق

للقوافي

ولتنتضرن بها قوم ولتتضربن بها صيحة وأنواع الخ

للقوافي المقيدة زيادة على الوزن ومن ثم سمي غاليا كقوله قالت بنات
العم يا سلمى وإن كان فقيرا معدما قالت وإن والحق أنهما
نونان زيدتا في الوقف كما زيدت نون ضيفن في الوصل والوقف وليسا من أنوا
ع التنوين لثبوتهما مع أل وفي الفعل والحرف وفي الخط وفي الوقف وحذفهما
في الوصل وعلى هذا فلا يردان على من أطلق أن الاسم يعرف بالتنوين
إلا من جهة أنه يسميهما تنوينين إما باعتبار ما في نفس الأمر فلا
الثالثة النداء وليس المراد به دخول حرف النداء لأن يا قد تدخل
في اللفظ على غير الاسم كقوله تعالى يا ليت قومي يعلمون ألا يا اسجدوا
في قراءة الكسائي بل المراد كون الكلمة مناداة نحو يا أيها يا فل يا مكرم
مان الرابعة أل غير الموصولة كالفرس والغلام وأما الموصولة فقد
تدخل على الفعل المضارع كقوله ما أنت بالحكم الترضى حكومته
ولا الأصيل ولا ذي الرأي والجدل الخامسة الإسناد إليه وهو أن
تنسب إليه ما تحصل به الفائدة وذلك كما في تاء قمت وأنا في قولك
أنا مؤمن فصل يتجلى الفعل بأربع علامات إحداها تاء
الفاعل متكلما كان كقمت أو مخاطبا نحو تباركت الثانية تاء التأنيث
الساكنة كقامت وقعدت فأما المتحركة فتختص بالاسم كقائمة وبهاتين
العلامتين رد على من زعم حرفية ليس وعسى وبالعلامة الثانية
رد على من زعم اسمية نعم وبئس الثالثة ياء المخاطبة كقومي و
بهذه رد على من زعم أن هات وتعال اسما فعل الرابعة نون التوكيد
شديدة كانت أو خفيفة نحو ليسجنن وليكونا وأما قوله أقائلن
أحضروا الشهودا فضرورة نادرة فصل ويعرف الحرف بأن لا يقبل
شيئا من العلامات التسع كهل وفي ولم ويشير بهذه إلى

التقسيم

السابق أي أنواع الحروف وإن منها ما لا يختص بالأسماء ولا بالأفعال فلا يعمل شيئا
كهل تقول هل زيد أخوك وهل يقوم ومنها ما يختص بالأسماء فيعمل فيها
كفي نحو في الأرض آيات وفي السماء رزقكم ومنها ما يختص بالأفعال فيعمل
فيها كلم نحو لم يلد ولم يولد **فصل** الفعل جنس تحته ثلاثة أنواع
أحدها المضارع وعلامته أن يقبل لم كقولك لم يقم ولم يشم والأ
فصح فيه فتح الشين لا ضمها والأفصح في الماضي شممت بكسر الميم
لا بفتحها وإنما سمي مضارعا لمضارعته أي مشابهته للاسم ولهذا أعرب والتحق
به في الذكر على أهو به ومتى دلت كلمة على معنى المضارع ولم تقبل
لم فهي اسم فعل نحو أوه وأف بمعنى أتوجع وأتضجر **الثاني**
الماضي ويتميز بقبول تاء الفاعل كتبارك وعسى وليس ونعم ومتى دلت
كلمة على معنى الماضي ولم تقبل إحدى التاءين فهي اسم فعل كهيهات
وشتان بمعنى بعد وافترق **الثالث** الأمر وعلامته أن يقبل نون التوكيد
مع دلالته على الأمر نحو قومن فإن قبلت كلمة النون ولم تدل على
الأمر فهي فعل مضارع نحو ليسجنن وليكونا وإن دلت الكلمة على الأمر ولم
تقبل النون فهي اسم فعل كنزال ودراك بمعنى انزل وأدرك وهذا آخر ما
أي من التمثيل بقوله وحيهل ولا إشكال فيهما معلومة مما تقدم
أنهما يقبلان التنوين **هذا باب شرح المعرب والمبني**
الاسم ضربان معرب وهو الأصل ويسمى متمكنا ومبني وهو الفرع و
يسمى غير متمكن وإنما يبنى الاسم إذا أشبه الحرف شبها قويا يدنيه
منه وأنواع الشبه ثلاثة **أحدها** الشبه الوضعي وضابطه أن يكون
الاسم على حرف أو حرفين والأول كتاء قمت فإنها شبيهة بنحو باء الجر
ولامه وواو العطف والثاني كناء فهمنا فإنها شبيهة بنحو قد

وبل وإنما

أي تاء التأنيث الساكنة كنعم وبئس
وعسى وليس ومشى الخ

وماضي الأفعال بالتا مز

وسم بالنون فعل الأمر
إن أمر فهم

والأمر إن لم يك للنون محل فيه هو
اسم نحو صه وحيهل

والاسم منه معرب ومبني
لشبه من الحروف مدني
كالشبه الوضعي في اسمي جئتنا

وإنما أعرب نحو أب وأخ لضعف الشبه لكونه عارضا بأن أصلهما أبو وأخو
بدليل أبوان وأخوان **الثاني** الشبه المعنوي وضابطه أن يتضمن
الاسم معنى من معاني الحروف سواء وضع لذلك المعنى حرف أم لا فا
لأول كمتى فإنها تستعمل شرطا نحو متى تقم أقم وهي حينئذ
شبيهة في المعنى بإن الشرطية وتستعمل استفهاما نحو متى نصر
الله وهي حينئذ شبيهة في المعنى بهمزة الاستفهام وإنما أعرب
أي الشرطية نحو أيما الأجلين قضيت فلا عدوان علي والاستفهامية
نحو فأي الفريقين أحق بالأمن لضعف الشبه بما عارضه من ملازمتهما
للإضافة التي هي من خصائص الأسماء **والثاني** نحو هنا
فإنها متضمنة لمعنى الإشارة وهذا المعنى لم تضع له العرب حرفا
ولكنه من المعاني التي من حقها أن تؤدى بالحروف لأنه كالخطاب والتنبيه
فبنيت لتضمنها معنى الحرف الذي كان يستحق الو
ضع وإنما أعرب هذان وهاتان مع تضمنهما معنى الإشارة لضعف
الشبه بما عارضه من مجيئهما على صورة المثنى والتثنية من
خصائص الأسماء **الثالث** الشبه الاستعمالي وضابطه أن يلزم الاسم
طريقة من طرائق الحروف كأن ينوب عن الفعل ولا يدخل عليه عامل فيؤثر
فيه وكأن يفتقر افتقارا متأصلا إلى جملة **فالأول** كهيهات وصه
وأوه فإنها نائبة عن بعد واسكت وأتوجع ولا يجوز أن يدخل عليها
شيء من العوامل فيتأثر به وأشبهت ليت ولعل مثلا ألا ترى أنهما
نائبان عن أتمنى وأترجى ولا يدخل عليهما عامل واحترز بانتفاء
التأثر من المصدر النائب عن فعله نحو ضربا في نحو قولك ضربا زيدا فإنه
نائب عن اضرب وهو مع هذا معرب وذلك لأنه تدخل عليه العوامل

فتؤثر

والمعنوي في متى وفي هنا

نعم إذا أكثر فيه المشبه
يلتبس المعرب فيه رتبه

وإن يضاف مشبه في أعربا
كأنما الشبه عنه قد سلبا

وكنيابة عن الفعل

مبنيٌّ لتركيبه تقول أعجبني ضربُ زيدٍ وكرهتُ خوفَ عمرٍو وعجبتُ من ضربه
والثاني نحو كيف وإذا وحيث والموصولات ألا ترى أنك تقول جلستُ
إذ جلس معناه إذ قلت تقول جاء زيدٌ وضربه وكذلك البواقي واحترز
بذكر الدالة من نحو هذا يومُ ينفع الصادقين صدقهم فيمن قرأه مضا
فا إلى الجملة والمضاف مبني لإضافته إليه ولا يكون هذا الافتقار
عارضًا في بعض التراكيب ألا ترى أنك تقول صمتُ يومًا وسرتُ يومًا فلا افتقا
ر لشيء فيه واحترز بذكر الجملة من نحو سبحان وعند فإنهما مفتقران بالإضا
فة لكن إلى مفرد نحو سبحان الله وجلست عند زيد وإنما أعرب اللذان
واللتان وأيٌّ الموصولة في نحو اضرب أيهم أساء لضعف الشبه بما عا
رضه من التثنية على صورة المثنى ومن لزوم الإضافة وما سلم من شبهه
به الحرف فمعرب وهو نوعان ما يظهر إعرابه كأرض تقول هذه أرض ورأيت
أرضا ومررت بأرض وما لا يظهر إعرابه كالفتى تقول هذا الفتى ورأيت الف
تى ومررت بالفتى فالإعراب منوي في الفتى ويسمى أيضا متمكنا وموجودا
فيه تقديرا [illegible] الفتى يسمى [illegible] وهي لغة في الاسم والدليل على
[illegible] ما سماه قال [illegible] الإقطاع [illegible] قوله والله أسماك
سُمًا مباركًا آثرك الله به إيثاركا، فلا دليل فيه [illegible]
منصوص [illegible] الأصل ثم قد [illegible] عليه الناصب [illegible] نقول
في [illegible] **وبعض الأفعال** ضربان مبني وهو الأصل ومعرب وهو
[illegible] والمبني نوعان أحدهما الماضي وبناؤه على الفتح [illegible] وأما
[illegible] والسكون عارض [illegible] أربع [illegible]
[illegible] الكلمة الواحدة [illegible] عارضة [illegible] الواو
والثاني الأمر وبناؤه على ما يجزم به مضارعه نحو اضرب مبني على

السكون

[Margin:] أو المعنى [illegible]
[illegible] المعاجنات

ومعرب الأسماء ما قد سلما، من شبه الحرف كأرض وسما،

وفعل أمر
ومضي بنيا

والأمر مبني على ما جزم به مضارعه
[illegible]
[illegible]

السكون ونحو اضربا مبني على حذف النون ونحو اغز مبني على حذف [illegible] الفعل
والمعرب المضارع نحو يقوم لكن بشرط سلامته من نون الإناث ونون
التوكيد المباشرة فإن اتصل مع نون الإناث يبنى على السكون نحو قوله
تعالى والمطلقات يتربصن ومع نون التوكيد المباشرة يبنى على الفتح
نحو لينبذن وأما غير المباشرة فإنه معرب تقديرا نحو لتبلون
فلما ترين ولا تتبعان [illegible] وكلها مبنية **تحصل** وأنواع البناء
أربعة **أحدها** السكون وهو الأصل [illegible] دخل في الكلم
الثلاث نحو هل وقم وكم **الثاني** الفتح [illegible] إلى السكون
[illegible] في الكلم الثلاث نحو سوف وقام وأين والنوعان الآخران
الكسر والضم [illegible] الفعل لم [illegible] فيه [illegible] الحرف والاسم
نحو لام الجر وأمس [illegible] الإعراب [illegible]
والرافعة [illegible] الإعراب أثر ظاهر أو مقدر يجلبه العامل في آخر
الكلمة وأنواعه أربعة رفع ونصب في الاسم والفعل نحو زيد يقوم وإن زيدا لن
يقوم وجر في الاسم نحو بزيد وجزم في الفعل نحو لم يقم **وبهذه** الأنواع
الأربعة علامات أصول وهي الضمة للرفع والفتحة للنصب والكسرة
للجر وحذف [illegible] للجزم وعلامات فروع [illegible] العلامات وهي
واقعة في سبعة أبواب **الباب الأول باب الأسماء**
الستة فإنها ترفع بالواو وتنصب بالألف وتجر بالياء وهي ذو
بمعنى صاحب والفم إذا فارقته الميم والأب والأخ والحم والهن
ويشترط في غير ذو أن تكون مضافة لا مفردة فإن أفردت أعربت بالحركات
نحو هذا أخ [illegible] أبا وبنات الأخ وأما قوله **فالكل من تسلمن**
تنبيهم تربا [illegible] الإضافة منوية [illegible]

والإضافة

[Margin:]
وأعربوا مضارعا إن عريا من نون
توكيد مباشر ومن نون إناث
كيرعن من فتن،

وكل حرف مستحق للبنا،
والأصل في المبني أن يسكنا،
والساكن كم
ومنه ذو فتح
وذو كسر وضم،
لغة البيان أن ذا

والرفع والنصب اجعلن
إعرابا لاسم وفعل
والاسم قد خصص بالجر كما
قد خصص الفعل بأن ينجزما
وارفع بضم وانصبن فتحا وجر كسرا كذكر الله
عبده يسر واجزم بتسكين

للبناء بإن

الإضافة أن تكون لغير الياء، فإن كانت للياء أي ثبت بالكاف أيضا والكاف
تكون مفردة نحو في ... هذا أبح لا أملك إلا نفسي وأخي وذو ملا
زمة للإضافة لغير الياء ولا حاجة إلى اشتراط ذلك فيها وإذا كانت
موصولة لزمتها الواو وقد تعرب بالحروف كقوله فأما كرام موسرون
لقيتهم، فحسبي من ذو عندهم ما كفانيا، وإذا لم تفارق الميم
الفم أي ثبت بالكاف تحسن الأفصح في الهن النقص أي حذف اللام ثبوته
في بالكاف ومنه الحديث من تعزى بعزاء الجاهلية فأعضوه بهن أبيه
ولا تكنوا ويجوز النقص في الأب والأخ والحم ومنه قوله بأبه اقتدى
عدي في الكرم، ومن يشابه أبه فما ظلم، وقول بعضهم في
التثنية أبان وأخان ويجوز القصر أولى من نقصهن كقوله إن أباها
وأبا أباها، قد بلغا في المجد غايتاها، وقول بعضهم
مكره أخاك لا بطل وقولهم للمرأة حماة الباب الثاني
باب المثنى وهو ما وضع لاثنين وأغنى عن المتعاطفين
بزيادة كالزيدان والهندان فإنه يرفع بالألف ويجر بالياء المفتوح ما
قبلها وحملوا عليه أربعة ألفاظ اثنين واثنتين مطلقا وكلا وكلتا مضا
فين للمضمر فإن أضيفا للظاهر ... منهما الألف الباب الثالث
باب جمع المذكر السالم كالزيدون والمسلمون فإنه يرفع
بالواو ويجر وينصب بالياء المكسور ما قبلها ويشترط في كل ما جمع
هذا الجمع ثلاثة شروط أحدها الخلو من تاء التأنيث فلا يجمع نحو طلحة
وعلامة الثاني أن يكون لمذكر فلا يجمع نحو زينب وحائض الثالث
أن يكون لعاقل فلا يجمع نحو واشق علم لكلب وسابق صفة لفرس الرابع
أن يكون إما علما غير مركب تركيبا إسناديا ولا مزجيا فلا يجمع نحو برق

نحره

أي النقص

ابن نزول ... حتى ...

وينصب بالياء

تاء أو

نحره ومعدي كرب وإما صفة تقبل التاء أو تدل على التفضيل نحو قائم ومذ
نب وأفضل فلا يجمع نحو جريح وصبور وسكران وأحمر فصل
وحملوا على هذا الجمع أربعة أنواع أحدها أسماء جموع
كأولو وعالمون وعشرون وبابه إلى التسعين والثاني جموع
تكسير كبنون وأرضون وسنون وبابه فإن هذا الجمع
يطرد في كل ثلاثي حذفت لامه وعوض عنها هاء التأنيث ولم يكسر
كعضة وعضين وعزة وعزين وثبة وثبين قال الله تعالى كم لبثتم
في الأرض عدد سنين، الذين جعلوا القرآن عضين، عن اليمين وعن
الشمال عزين ولا يجوز ذلك في نحو تمرة لعدم الحذف ولا في نحو عدة
وزنة لأن المحذوف الفاء ولا في نحو يد ودم لعدم التعويض وشذ أبون وأ
خون ولا في نحو اسم وأخت وبنت لأن المعوض غير الهاء وشذ بنون ولا
في نحو شفة وشاة لأنهما كسرا على شفاه وشياه والثالث جمو
ع تصحيح لم تستوف الشروط كأهلون ووابلون لأن أهلا ووابلا ليسا
علمين ولا صفتين ولأن وابلا لغير عاقل والرابع ما سمي به من هذا
الجمع وما ألحق به كعليون وزيدون مسمى به ويجوز في هذا النوع أن يجري
مجرى غسلين في لزوم الياء والإعراب بالحركات على النون منونة ودون
هذا أن يجري مجرى عربون في لزوم الواو والإعراب بالحركات على النون منو
نة كقوله، طال ليلي وبت كالمجنون، واعترتني الهموم بالما
طرون، ودون هذا أن تلزمه الواو وفتح النون كقوله ولها بالماطرو
ن إذا أكل النمل الذي جمعا، وبعضهم يجري بنين وباب سنين
مجرى غسلين قال وكان لنا أبو حسن علي، أبا برا ونحن له بنين
وقال دعاني من نجد فإن سنينه، لعبن بنا شيبا وشيبننا مردا

وبعضهم

على هذا الجمع أربعة أنـ

وشيبننا

وبعضهم يطرد هذه اللغة في جمع المذكر السالم وكل ما حمل عليه ويحتج
عليه بقوله: عرفنا جعفرا وبني أبيه، وأنكرنا زعانف آخرين،
وقوله: وماذا يبتغي الشعراء مني، وقد جاوزت حد الأربعين،
وتُكسر نون المثنى وما حمل عليه بكسرة وتفتحها بعد الياء لغة كقوله
على أحوذيين استقلت عشية، فما هي إلا لمحة وتغيب،
وقيل لا تختص بالياء كقوله أعرف منها الجيد والعينانا ومنخرين
أشبها ظبيانا، وقيل البيت مصنوع ونون الجمع وما حمل عليه مفتو
حة وكسرها جائز في الشعر بعد الياء كقوله عرفنا جعفرا وبني أبيه،
وأنكرنا زعانف آخرين، وما في الباب الرابع الجمع بالألف
والتاء مزيدتين، كهندات ومسلمات فإن نصبه بالكسرة نحو خلق
الله السموات والأرض وربما نصب بالفتحة إن كان محذوف اللام كسمعت
لغاتهم وإن كانت التاء أصلية كأبيات وأموات أو الألف أصلية كقضا
ة وغزاة فالنصب بالفتحة وحمل على هذا الجمع شيئان أولات فنحو أولات
أولات حمل وما سمي به من ذلك نحو رأيت عرفات وسكنت أذرعات والحق
فيه من قرينه التمام وبعضهم يترك تنوين ذي الجمع وبعضهم يعربه إعراب
ما لا ينصرف وروي بالأوجه الثلاثة قوله تنورتها من أذرعات وأ
هلها، بيثرب أدنى دارها نظر عال، الباب الخامس ما لا
ينصرف وهو ما فيه علتان من تسع كأحمد أو واحدة منهما
تقوم مقامهما كمساجد وحمراء فإن جره بالفتحة نحو فحيوا بأحسن
منها إلا أن يضاف نحو في أحسن تقويم أو دخلته أل المعرفة كأنتم ونحو
وأنتم عاكفون في المساجد أو موصولة نحو كالأعمى والأصم أو زائدة له
كقوله رأيت الوليد بن اليزيد مباركا، شديدا بأعباء الخلافة كاهله،

النون

وما ابتغى الشعراء مني، وقد جاوزت حد الأربعين،

الباب السادس الأمثلة الخمسة وهي كل فعل مضارع اتصل به ألف
اثنين نحو يفعلان وتفعلان أو واو جمع نحو يفعلون وتفعلون أو ياء المؤنثة
المخاطبة نحو تفعلين فإن رفعها بثبات النون وجزمها ونصبها بحذفها نحو فإن
لم تفعلوا ولن تفعلوا وأما إلا أن يعفون فالواو لام الفعل والنون ضمير
النسوة والفعل مبني نحو يتربصن ووزنه يفعلن بخلاف قولك الرجال يعفون
فالواو ضمير المذكرين والنون علامة رفع فتحذف بالناصب والجازم نحو وأن
تعفوا أقرب للتقوى ووزنه تفعلوا وأصله تعفوون الباب السابع
الفعل المعتل الآخر وهو ما في آخره ألف كيخشى أو ياء كيرمي أو وا
و كيدعو فإن جزمه بحذف الآخر وأما قوله ألم يأتيك والأنباء تنمي
بما لاقت لبون بني زياد، فضرورة وأما قوله تعالى إنه من يتقي ويصبر
في قراءة قنبل فمن موصولة وتسكين يصبر إما لتوالي حركات الباء والراء والفاء
والهمزة وإما لأنه وصل بنية الوقف وإما على العطف على المعنى
لأن من الموصولة بمعنى الشرطية لعمومها وإبهامها تنبيه
إذا كان حرف العلة بدلا من همزة كيقرأ ويقرئ ويوضؤ فإن كان الإبدال بعد
دخول الجازم فهو إبدال قياسي ويمتنع حينئذ الحذف لاستيفاء الجازم
مقتضاه وإن كان قبله فهو إبدال شاذ ويجوز مع الجازم الإثبات والحذف
بناء على الاعتداد بالعارض وعدمه وهو الأكثر فصل وتقدر الحركات
الثلاث في الاسم المعرب الذي آخره ألف لازمة نحو الفتى والمصطفى
ويسمى معتلا مقصورا والضمة والكسرة في الاسم المعرب الذي آخره ياء
لازمة مكسور ما قبلها نحو المرتقي والقاضي ويسمى معتلا منقوصا
وخرج بذكر الاسم نحو يخشى ويرمي وبذكر اللزوم نحو رأيت أخاك ومررت
بأخيك وباشتراك الكسرة نحو ظبي وكرسي وتقدر الضمة والفتحة في الفعل

او بعد متحرك

المنقوص

المعتل بالالف نحو هو يخشاها ولن يخشاها والضمة في الفعل ونحو المعتل بها
لواو والياء نحو هو يدعو ويرمي وتظهر الفتحة في الواو والياء نحو ان الفا
يتى لن يرمي ولن يغزو هذا باب النكرة والمعرفة الاسم
ضربان نكرة وهي الاصل وهي عبارة عن نوعين احدهما ما يقبل ال المؤ
ثرة للتعريف كرجل وفرس ودار وكتاب والثاني الواقع موقع ما يقبل
أل المؤثرة للتعريف نحو ذي وشي وما في قولك مررت برجل ذي مال وبما معجب
لك وبما معجب لك فانهما واقعة موقع صاحب وانسان وشيء وكذلك
نحو طعمتوناه فانه واقع موقع سكوناه معرفة وهي الفرع وهي عبارة
عن نوعين احدهما ما لا يقبل أل البتة ولا يقع موقع ما يقبلها
نحو زيد وعمرو والثاني ما يقبل أل ولكنها غير مؤثرة للتعريف نحو ها
رث وعابر وعباس فان أل التي تدخل عليها للمح الاصل واقسام المعارف
سبعة المضمر كانا وهم والعلم كزيد وهند والاشارة كذا
وذي والموصول كالذي والتي وذو الاداة كالغلام والمرأة والمضا
ف لواحد منها كابني وغلامي والمنادى نحو يا رجل لمعين فصل
المضمر والضمير اسمان لما وضع لمتكلم كانا او لمخاطب كانت او لغائب
كهو او لمخاطب تارة او لغائب اخرى وهو الالف والواو والنون كقوما
وقاموا وقمن وينقسم الى بارز وهو ما له صورة في اللفظ كتاء قمت
والى مستتر وهو خلافه كالمقدر في قم وينقسم البارز الى متصل وهو ما لا
يفتتح به النطق ولا يقع بعد الا كتاء ابني وكاف اكرمك وهاء سليه وياء
واما قوله وما نبالي اذا ما كنت جارتنا الا يجاورنا الاك ديار فضرورة
والى منفصل وهو ما يبتدأ به ويقع بعد الا نحو انا تقول انا مؤمن وما قام الا
انا وينقسم المتصل بحسب مواقع الاعراب الى ثلاثة اقسام ما يختص

بمحل الرفع

الرفع وهو خمسة التاء كقمت والالف كقاما والواو كقاموا والنون كقمن
وياء المخاطبة كقومي وما هو مشترك بين محلي الجر والنصب فقط وهو ثلاثة
ياء المتكلم نحو ربي اكرمني وكاف الخطاب نحو ما ودعك ربك وهاء الغا
ئب نحو قال له صاحبه وهو يحاوره وما هو مشترك بين الثلاثة وهو نا
خاصة نحو ربنا اننا سمعنا وقال بعضهم بل يختص ذلك بكلمة نا بل
الياء وهم كذلك فانك تقول قومي واكرمني وغلامي وهم فعلوا وانهم لهم
مال وهذا غير سديد لان ياء المخاطبة غير ياء المتكلم والضمير المنفصل
غير المتصل والغائب الضمائر كلها مبنية وتختص الاستتار بضمير الرفع
وينقسم المستتر الى مستتر وجوبا وهو ما لا يخلفه ظاهر ولا ضمير
منفصل وهو المرفوع بامر الواحد كقم او بمضارع مبدوء بتاء خطاب الواحد
كتقوم او بمضارع مبدوء بالهمزة كاقوم او بنون كنقوم او بفعل الاستثناء
كخلا وعدا ولا يكون ونحو قولك قاموا خلا زيدا ما عدا زيدا ولا يكون زيدا
او بما افعل في التعجب او بافعل التفضيل كما احسن الزيدين وهم احسن
اثاثا او باسم فعل غير ماض كاوه ونزال والى مستتر جوازا وهو ما يخلفه
ذلك وهو المرفوع بفعل الغائب او الغائبة او الصفة المحضة او اسم الفعل
الماضي نحو زيد قام وهند قامت وزيد قائم او مضروب او حسن وهيهات
الا ترى انه يجوز زيد قام ابوه او ما قام الا هو وكذلك البواقي تنبيه
هذا التقسيم ابن مالك وابن يعيش وغيرهما وفيه نظر لان الاستتار
في نحو زيد قام واجب فانه لا يقال قام هو على الفاعلية واما زيد قام ابوه
او ما قام الا هو فتركيب آخر والتحقيق ان يقال ينقسم العامل الى ما لا يرفع
الا الضمير المستتر كاقوم والى ما يرفعه وغيره كقام وينقسم المتصل
بحسب مواقع الاعراب الى قسمين مختص بمحل الرفع وهو انا وانت وهو وفروعه

ومبدوء ف

مبدوء بأنا فهي ومبدوء بأنت أنتِ وأنتما وأنتم وأنتنّ ومبدوء بهو وهي وهما و
هم وهن ومختص بمحل النصب وهو إيا مردفا بما يدل على المعنى المراد فهو
إياي للمتكلم وإياك للمخاطب وإياه للغائب ومتفرع عنها إيانا وإياك وإياكما
وإياكم وإياكن وإياها وإياهما وإياهم وإياهن تنبيه
المختار أن الضمير نفس إيا وأن اللواحق لها حروف تبين التكلم والخطاب والغيبة
فصل القاعدة أنه متى تأتى اتصال الضمير لم يعدل إلى انفصاله نحو
قمت وأكرمتك لا يقال قام أنا ولا أكرمت إياك وأما قوله وما
أصاب من قوم فاذكرهم إلا يزيدهم حبا إلي هم وقوله
بالباعث الوارث الأموات قد ضمنت إياهم الأرض في دهر الدهارير
فضرورة ومثال ما لم يتأت فيه الاتصال أن يتقدم الضمير على عامله
نحو إياك نعبد أو يليه إلا نحو أمر ألا تعبدوا إلا إياه ومنه قوله أنا الفارس
الحامي الذمار وإنما يدافع عن أحسابهم أنا أو مثلي لأن المعنى ما
يدافع إلا أنا ويستثنى من هذه القاعدة مسئلتان إحداهما أشار إليها بأن يكون
عامل الضمير عاملا في ضمير آخر أخص منه مقدم عليه وليس مرفوعا
فيجوز حينئذ في الضمير الثاني الوجهان ثم إن كان العامل فعلا غير
ناسخ فالوصل أرجح كالهاء من سلنيه قال الله تعالى فسيكفيكهم الله
أنلزمكموها ومن الفصل إن الله ملككم إياهم وإن
كان اسما فالفصل أرجح نحو عجبت من حبك إياه ومن الوصل قوله
لئن كان حبك لي كاذبا لقد كان حبيك حقا يقينا وإن كان فعلا
ناسخا نحو خلتنيه فالأرجح عند الجمهور الفصل كقوله أخي حسبتك
إياه وقد ملئت أرجاء صدرك بالأضغان والإحن وعند الناظم
والرماني وابن الطراوة الوصل كقوله بلغت صنع امرئ بر إخالكه

إذا لم

أحسابهم ف

أنا ماف

إذا لم تنزل لاكتساب الخبر منزلة المبتدا الثانية أن يكون منصوبا بكان أو
إحدى أخواتها نحو الصديق كنته أو كانه زيد وفي الأرجح من الوجهين الخلاف
المذكور ومن ورود الوصل أن يحمله على نظيره عليه ومن ورود الفصل قوله
لئن كان إياه لقد حال بعدنا عن العهد والإنسان قد يتغير ولو كان
الضمير السابق في المسئلة الأولى مرفوعا وجب الوصل نحو ضربته ولو كان
غير أخص وجب الفصل نحو أعطاه إياك أو إياي وأعطاك إياي ومن ثم وجب
الفصل في اتحاد الرتبة نحو ملكتني إياي وملكتك إياك وملكته إياه ونحو
يباح الوصل إن كان الاتحاد في الغيبة واختلف لفظ الضميرين كقوله لوجهك
في الإحسان بسط وبهجة أنا لهماه قفو أكرم والد فصل
إذا اتصل ياء المتكلم من الضمائر المشتركة بين محلي النصب والخفض فإن نصبها
فعل واسم فعل أو ليت وجبت قبلها نون الوقاية أما الفعل فنحو دعاني ويكرمني
مني وأعطني ونحو قام القوم ما خلاني وما عداني وعساني أن [illegible]
أفعلا قال [illegible] ما عداني فإنني بكل الذي يهوى نديمي مولع
ونقول ما أفقرني إلى عفو الله وما أحسنني إن اتقيت الله وقال بعضهم عليه
رجلا ليعسني أي ليلزم رجلا غيري وأما قول بعض العرب ما أحسني فمبني
على قوله إن أحسن وأما قوله [illegible] عددت قومي كعديد الطيس
إذ ذهب القوم الكرام ليسي فضرورة وأما نحو أفغير الله تأمروني
فالصحيح أن المحذوف نون الرفع وأما اسم الفعل فنحو دراكني وتراكني
وعليكني بمعنى أدركني واتركني والزمني وأما ليت فنحو يا ليتني كنت
معهم وأما قوله كمنية جابر إذ قال ليتي أصادفه وأفقد جل مالي
وأتلف مالي فضرورة عند سيبويه وقال الفراء يجوز ليتني وليتي وإن نصبها
لعل فالحذف فيها أبلغ لعلي أبلغ الأسباب كقوله أريني جوادا مات

هزلا

أقواف ليث

من لا تقلي ، أي مما ثبتت أو قيل لا علي ذا ، وهذا الأكثر من ليتني وغلط
ابن الناظم بجعل ليتني نادرا أو لعلني ضرورة وإن نصبها غير ليت ولعل وهي
إن وأن ولكن وكأن فالوجهان كقوله ﴿وإني على ليلى لزار وإنني ، على
ذاك فيما بيننا مستديمها﴾ وإن خفضها حرف فإن كان من أو عن
وجبت النون إلا في الضرورة كقوله ﴿أيها السائل عنهم وعني ، لست
من قيس ولا قيس مني﴾ وإن كان غيرهما امتنعت نحو لي وبي وفي وخلاي
وعداي وحاشاي وقال ﴿في فتية جعلوا الصليب إلههم ، حاشاي إني مسلم معذور﴾ وإن خفضها مضاف فإن كان لدن أو قط أو قد
فالغالب الإثبات ويجوز الحذف قليلا ولا يختص بالضرورة خلافا لسيبويه
وغلط ابن الناظم بجعل الحذف في قد وقط أجود من الإثبات ومثالهما
قد بلغت من لدني عذرا [illegible] وحسبي
وقال ﴿قدني من نصر الخبيبين قدي ، ليس الإمام بالشحيح الملحد﴾
وإن كان غيرهما امتنعت نحو أبي وأخي ، ﴿هذا باب العلم﴾

وهو نوعان جنسي وسيأتي وشخصي وهو اسم يعين مسماه تعيينا مطلقا
يخرج بذكر التعيين النكرات وبذكر الإطلاق ما عدا العلم من المعارف فإن
تعيينها بقيد فإن تعيينا مقيدا ألا ترى أن ذا الألف واللام مثلا إنما يعين
مسماه ما دامت أل فيه فإذا فارقته فارقه التعيين ونحو هذا إنما يعين
مسماه ما دام حاضرا وكذلك الباقي ﴿فصل﴾ ومسماه نوعان أولو العلم
من المذكرين كجعفر والمؤنثات كخرنق وما يؤلف من القبائل كقرن والبلاد
كعدن والخيل كلاحق والإبل كشدقم والبقر كعرار والغنم كهيلة والكلاب
كواشق ﴿فصل﴾ وينقسم إلى مرتجل وهو ما وضع على أول الأمر علما
كأدد لرجل وسعاد للمرأة ومنقول وهو الغالب وهو ما استعمل قبل العلمية

عبد الله بن الزبير وابنه مصعب

أول الأمر

بعشرة

وهو إما اسم [illegible]

لغيرها ونقل منها إما من اسم كزيد وفضل أو اسم عين كأسد وثور وإما من
صفة إما لفاعل كحارث وحسن أو لمفعول كمنصور ومحمد وإما من فعل إما ماض
كشمر أو مضارع كيشكر وإما من جملة إما فعلية كتأبط شرا وإما اسمية
كزيد منطلق ولم يسمع ولكنهم قاسوه وعن سيبويه
الأعلام كلها منقولة وعن الزجاج كلها مرتجلة ﴿فصل﴾ وينقسم أيضا إلى مفرد
كزيد وهند ومركب وهو ثلاثة أنواع مركب إسنادي كبرق نحره وتأبط شرا
وهو محكي الحكاية قال ﴿نبئت أخوالي بني يزيد ، ظلما علينا لهم فديد﴾
ومركب مزجي وهو كل اسمين ينزل ثانيهما منزلة تاء التأنيث مما
قبلها وحكم الأول أن يفتح آخره كبعلبك وحضرموت إلا إن كان ياء
فيسكن نحو معديكرب وقالي قلا وحكم الثاني أن يعرب بالضمة والفتحة
إلا إن كان كلمة ويه فيبنى على الكسر كسيبويه وعمرويه وأما إضافي
وهو الغالب وهو كل اسمين ينزل ثانيهما منزلة التنوين مما قبله كعبد
الله وأبي قحافة وحكمه أن يجري الأول بحسب العوامل ويجر الثاني بالإضافة
﴿فصل﴾ وينقسم أيضا إلى اسم وكنية ولقب فالكنية كل مركب
إضافي صدره أب أو أم كأبي بكر وأم كلثوم واللقب كل ما أشعر برفعة المسمى
أو ضعة كزين العابدين وأنف الناقة والاسم ما عداهما وهو الغالب
كزيد وعمرو ويؤخر اللقب عن الاسم كزيد زين العابدين وربما تقدم كقوله
﴿أنا ابن مزيقيا عمرو وجدي ، أبوه منذر ماء السماء﴾ ولا ترتيب
بين الكنية وغيرها قال ﴿أقسم بالله أبو حفص عمر ، ما مسها من نقب
ولا دبر ، فاغفر له اللهم إن كان فجر﴾ وقال [illegible]
﴿وما اهتز عرش الله من أجل هالك ، سمعنا به إلا لسعد أبي عمرو﴾
وفي كلام [illegible] الخلاصة ما يقتضي أن اللقب يجب تأخيره عن الكنية كأبي عبد

قالي قلا

الله بطة

أنْقُ الناقة وسبعة كذلك ثم إن كان اللقب وما قبله متضايفين ككعبة الله زين العابدين أو كان الأول مفردا والثاني مضافا كزيد زين العابدين أو كان بالعكس كعبد الله كرز اتبعت الثاني الأول إما بدلا أو عطف بيان أو قطعته عن التبعية إما برفعه خبر المبتدإ محذوف أو نصبه مفعولا بفعل محذوف وإن كانا مفردين كسعيد كرز جاز ذلك ووجب في الأفصح إضافة الأول إلى الثاني وجمهور البصريين يوجبون هذا الوجه ويردون النظر وقولهم هذا قيس قفة مختلف فيه

فصل والعلم الجنسي اسم يعين مسماه بغير قيد تعيين ذي الأداة الجنسية أو الحضورية تقول العامة أجرأ من ثعالة فيكون بمنزلة قولك الأسد أجرأ من الثعلب وال في هذين للجنس وتقول هذا أسامة مقبلا بمنزلة قولك هذا الأسد مقبلا وال في هذا للتعريف الحضوري وهذا العلم يشبه علم الشخص من جهة الأحكام اللفظية فإنه يمتنع من أل ومن الإضافة ومن الصرف إن كان ذا سبب آخر كالتأنيث في أسامة وثعالة وكوزن الفعل في بنات أوبر وابن آوى ويبتدأ به وتأتي الحال منه كما تقدم في المثالين ويشبه النكرة من جهة المعنى لأنه شائع في أمته لا يختص به واحد دون آخر

فصل ومسماه على ثلاثة أنواع أحدها وهو الغالب أعيان لا تؤلف كالسباع والحشرات كأسامة وثعالة وكأم عريط للعقرب والثاني أعيان تؤلف كهيان بن بيان للمجهول العين والنسب وأبي المضاء للفرس وأبي الدغفاء للأحمق الثالث أمور معنوية كسبحان للتسبيح وكيسان للغدر ويسار للميسرة وفجار للفجرة وبرة للمبرة

هذا باب الإشارة

المشار إليه إما واحد أو اثنان أو جماعة وكل واحد منها إما مذكر أو مؤنث فللمفرد المذكر ذا وللمفرد المؤنث عشرة وهي ذي وتي وذه وته وذهي وتهي وذات وتا وللمثنى ذان وتان

وتان رفعا وذين وتين جرا ونصبا نحو إن هذان لساحران وقرئ إن هذين وجمعهما أولاء ممدود في لغة الحجازيين ومقصور في لغة بني تميم ويقل مجيئه لغير العقلاء كقوله ذم المنازل بعد منزلة اللوى والعيش بعد أولئك الأيام

فصل إذا كان المشار إليه بعيدا لحقته كاف حرفية تتصرف تصرف كاف الاسمية غالبا ومن غير الغالب ذلكم خير لكم ولك أن تزيد قبلها اللام إلا في التثنية مطلقا وفي الجمع في لغة من مده وفيما سبقته ها التنبيه وتميم لا يأتون باللام مطلقا

فصل ويشار إلى المكان القريب بهنا أو هاهنا نحو إنا هاهنا قاعدون وإلى البعيد بهناك أو هنالك أو هنا أو هِنا أو ثَمَّ أو ثَمَّت نحو وأزلفنا ثم الآخرين

هذا باب الموصول وهو ضربان حرفي واسمي فالحرفي كل حرف أول مع صلته بالمصدر وهي ستة أنْ وأنَّ وما وكي ولو والذي نحو أولم يكفهم أنا أنزلنا وأن تصوموا خير لكم بما نسوا يوم الحساب لكي لا يكون على المؤمنين حرج يود أحدهم لو يعمر ألف سنة وخضتم كالذي خاضوا والاسمي ضربان نص ومشترك فالنص ثمانية منها للمفرد المذكر الذي للعالم وغيره نحو الحمد لله الذي صدقنا وعده هذا يومكم الذي كنتم توعدون وللمفرد المؤنث التي للعاقلة وغيرها نحو قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها ولتثنيتهما اللذان واللتان رفعا واللذين واللتين جرا ونصبا ويجوز تشديد نونهما وتشبيه ذان وتان فيقال اللذانّ واللتانّ وذانّ وتانّ كما يقال الغاضبان بإثبات الياء ويستثنى بقلب الألف ياء ولا يقولون في تثنية المعرب والمبني مجموا الألف كما في التصغير إذ قالوا اللذيا واللتيا وذيا وتيا فأبقوا الأول على فتحه وزادوا الياء الألف عوضا من ضمة التصغير وتميم وقيس تشدد النون فيهما تعويضا للمحذوف

وتأكيد الأمر

البواء

بهذا في بعض النسخ

الرابعة قط

مكان لبيهم اه

للعرب ولا يختص ذا بحالة الرفع خلافا للبصريين لانه قد قرئ في السبع
ربنا أرنا الذين واحدى ابنتي هاتين بالتشديد فيهما وعلى فيه والذي بلا
نونهما وقد يحذف نونهما في لغة بلحارث وبعض ربيعة يحذفون نون الذي والتي
وقال أبني كليب إن عمي اللذا، قتلا الملوك وفككا الأغلال،
وقال هما اللتا لو ولدت تميم، لقيل فخر لهم صميم، ولا يجوز
ذلك في ذان وتان للالتباس ويختلف في نون الموصول لانه يفارق في نون الاثنا
ن اللذان وجمع المذكر العاقل كثيرا ولغيره قليلا الألى مقصورا وقد يمد والذ
ين بالياء مطلقا وقد يقال بالواو رفعا وهي لغة هذيل او عقيل قال الشاعر
نحن اللذون صبحوا الصباحا، يوم النخيل غارة ملحاحا، ولجمع المؤنث
اللاتي واللائي وقد يحذف ياؤهما وقد يتعاوض الألى واللائي وقال محا
حبها حب الألى كن قبله، وحلت مكانا لم يكن حل من قبل
اي اللائي وقال فما آباؤنا بأمن منه، علينا اللاء قد مهدوا
الحجورا، اي الذين والمشترك بمعنى من وما وأل وذو وذا
وأي فمن فإنها تكون للعالم نحو ومن عنده علم الكتاب ولغيره في ثلاثة
مسائل أن ينزل منزلته نحو من لا يستجيب له وقوله أسرب
القطا هل من يعير جناحه، لعلي إلى من قد هويت أطير، وقوله
ألا عم صباحا أيها الطلل البالي، وهل يعمن من كان في العصر
الخالي، فدعاء الأصنام ونداء القطا والطلل سوغ ذلك الثانية
أن يجتمع مع العاقل فيما وقعت عليه من نحو كمن لا يخلق لشموله الآدميين
والملائكة والأصنام ونحو ألم تر أن الله يسجد له من في السموات ومن في الأ
رض ونحو من يمشي على رجلين فإنه يشمل الآدمي والطائر الثالثة
أن يقترن بالعاقل في عموم فصل بمن الموصولة نحو فمنهم من يمشي

على بطنه

بطنه، ومنهم من يمشي على أربع الأكثر اختصاصها بالعاقل وقد تكون لغيره وأما ما
فإنها لما لا يعقل وحده نحو ما عندكم ينفد وما عند الله باق وله مع العا
قل نحو يسبح لله ما في السموات وما في الأرض وللأنواع من يعقل نحو فانكحوا
ما طاب لكم من النساء وللمبهم أمره كقولك وقد رأيت شبحا من بعيد
انظر إلى ما ظهر والأربعة الباقية للعاقل وغيره وأما أي فخالفت في
سوى قبلها فعلية وبرده قوله إذا ما لقيت بني مالك، فسلم على
أيهم أفضل، ولا تضاف لنكرة خلافا لابن عصفور ولا يعمل فيها إلا ما
قبلها مقدما نحو لننزعن من كل شيعة أيهم أشد خلافا للبصريين في
سبيل الكسائي فلا يجوز أعجبني أيهم قام فقال كذا أطلقه وقد تؤ
نث وتثنى وتجمع وهي معربة بقلة مطلقا وقال سيبويه تبنى على ا
لضم إذا أضيفت لفظا وكان صدر صلتها ضميرا محذوفا نحو أيهم أشد وقو
له على أيهم أفضل وقد تعرب حينئذ كما رويت الآية بالنصب والبيت بالجر وأما
أل فإنها الظرفي والمحذوفة ونحو الصفة المرفوع والمجرور وله
صفة موصوفا صريحا خلافا للمازني ومن وافقه ونحو في خلافا للأخفش
الحسن وأما هكذا ذو فحجازية بكثير والمشهور بناؤها وقد تعرب كقوله
فإما كرام موسرون لقيتهم، فحسبي من ذي عندهم ما كفانيا،
ويجوز والها بالياء والمشهور إفرادها وتذكيرها كقوله فإن الماء ماء
أبي وجدي، وبئري ذو حفرت وذو طويت، ولا تؤنث وتثنى وتجمع
حكاه ابن السراج ونازع في ثبوت ذلك ابن مالك وكلهم حكى ذات
للمفرد وذوات جمعها مضمومة كقوله بالفضل ذو فضلكم الله
به، والكرامة ذات أكرمكم الله به، وقوله جمعتها من أينق
موارق، ذوات ينهضن بغير سائق، وحكي إعرابها أيضا اي إعراب ذات

وذوات

ودوات بمعنى صاحبة وصاحبات وأما ذا فبشرط موصوليتها ثلاثة امور
أحدها ان لا يكون للاشارة نحو من ذا الذاهب وماذا التوانى
والثاني ان لا يكون ملغاة وذلك بتقديرها مركبة مع ما في نحو ماذا صنعت
اذا قدرت ماذا اسما مركبا كما قدرها كذلك من قال عن ماذا تسأل باثبات
الالف لتوسطها وتجوز الالغاء عند الكوفيين وابن مالك على وجه
آخر وهو تقديرها زائدة والثالث ان يتقدمها استفهام بما باتفاق او
بمن على الاصح كقول لبيد ألا تسألان المرء ماذا يحاول
أنحب فيقضى ام ضلال وباطل وقوله الا ان تلبى كذا الفاء عنه ابتسامه
حزين فمن ذا يعزي الحزين بينا، والكوفيون لا يشترطون ما ولا من واحتجوا بقوله
عدس ما لعباد عليك امارة امنت وهذا تحملين طليق
اي والذي تحملينه طليق وعندنا ان هذا طليق جملة اسمية وتحملين حال
اي وهذا طليق محمولا وتصل ويفتقر كل الموصولات الى صلة متأخرة
عنها مشتملة على ضمير مطابق لها يسمى العائد والصلة اما جملة وشرط
ها ان تكون خبرية معهودة الا في مقام التهويل والتفخيم فيحسن
ابهامها فالمعهود كجاء الذي قام ابوه والمبهم نحو فغشيهم من اليم
ما غشيهم ولا يجوز ان تكون انشائية كبعته ولا طلبية كاضربه ولا تضربه
واما شبهها وهو ثلاثة الظرف والجار والمجرور التامان نحو الذي عندك
والذي في الدار وتعلقهما باستقر محذوفا والصفة الصريحة الخالصة للوصفية
وتختص بالالف واللام كضارب ومضروب وحسن بخلاف ما غلبت عليه الاسمية
كابطح واجرع وصاحب وراكب وقد توصل بالمضارع كقوله ما انت بالحكم الترضى
حكومته ولا الاصيل ولا ذي الرأي والجدل ولا يختص ذلك عند ابن مالك بالضر
ورة وقد يجوز حذف العائد المرفوع اذا كان مبتدأ مخبرا عنه بمفرد ولم يقع في

نحو جاء اللذان قاما وضربا لانه غير مبتدأ ولا في نحو جاء الذي هو يقوم او هو
في الدار لان الخبر غير مفرد ولا اذا حذف الضمير لم يبق دليل على حذفه اذ الباقي
بعد الحذف صالح لان يكون صلة كاملة بخلاف الخبر المفرد نحو ايهم اشد
ونحو وهو الذي في السماء اله اي هو اله في السماء اي هو معبود في السماء
ولا يكثر الحذف في صلة غير اي الا ان طالت الصلة وشذ قراءة بعضهم تماما
على الذي احسن بالرفع وقوله من يعن بالحمد لم ينطق بما سفه ولا
يحد عن سبيل الحلم والكرم والكوفيون يقيسون على ذلك ويجوز حذف
المنصوب اذا كان متصلا وناصبه فعل او وصف غير صلة للالف واللام نحو
يعلم ما تسرون وما تعلنون وقوله ما الله موليك فضل فاحمدنه به
فما لدى غيره نفع ولا ضرر بخلاف نحو جاء الذي اياه اكرمت وجاء الذي
انه فاضل ~~[struck]~~ الضاربه وشذ قوله ما المستفز الهوى محمود عاقبة
ولو اتيح له صفو بلا كدر وحذف منصوب الفعل كثير ومنصو
ب الوصف قليل ويجوز حذف المجرور بالاضافة ان كان المضاف وصفا غير ماض
نحو فاقض ما انت قاض بخلاف نحو جاء الذي انا ابوه او انا امس ضاربه والمجرور
بالحرف ان كان الموصول او الموصوف بالموصول مجرورا بمثل ذلك الحرف
معنى ومتعلقا نحو ويشرب مما تشربون وقوله لا تركنن الى الامر
الذي ركنت ابناء يعصر حين اضطرها القدر وشذ قوله ومن حسد
يجور علي قومي واي الدهر ذو لم يحسدوني اي فيه وقوله وان
لساني شهدة يشتفى بها وهو على من صبه الله علقم اي
عليه لاختلاف متعلق الموصول في الاول ومع اختلاف المتعلق في الثاني
والحاصل ملتفت هذا باب المعرف بالاداة وهي ال لا اللام
وحدها وفاقا للخليل وسيبويه وليست الهمزة زائدة خلافا لسيبويه وحكى

أما جنسية وإن لم تخلفها كل وهي لبيان الحقيقة نحو وجعلنا من الماء كل شيء حي وإن خلفتها حقيقة فهي لشمول أفراد الجنس نحو وخلق الإنسان ضعيفاً وإن خلفتها مجازاً فلشمول خصائص الجنس مبالغة نحو أنت الرجل علماً وأما عهدية والمعهود إما ذكري نحو فعصى فرعون الرسول أو علمي نحو بالواد المقدس طوى إذ هما في الغار أو حضوري نحو اليوم أكملت لكم دينكم

فصل وقد ترد أل زائدة أي غير معرّفة وهي إما لازمة كالتي في علم قارنت وضعه كالسموأل واليسع واللات والعزى أو في إشارة وهو الآن وأما **الموصول** والنائم أو في موصول وهو الذي والتي وفروعهما لأنه لا يجتمع على الاسم تعريفان وهذه معارف بالعلمية والإشارة والصلة وإما عارضة إما خاصة بالضرورة كقوله ولقد جنيتك أكمؤاً وعساقلاً ولقد نهيتك عن بنات الأوبر وقوله رأيتك لما أن عرفت وجوهنا صددت وطبت النفس يا قيس عن عمرو لأن بنات أوبر علم والنفس تمييز فلا يقبلان التعريف ويلحق بذلك ما زيد شذوذاً نحو ادخلوا الأول فالأول وأما مجوّزة للمح الأصل وذلك أن العلم المنقول مما يقبل أل قد يلمح أصله فيدخل عليه أل وأكثر وقوع ذلك في المنقول عن صفة كحارث وقاسم وحسن وحسين وعباس وضحاك وقد تقع في المنقول عن مصدر كفضل أو اسم عين كنعمان فإنه في الأصل اسم للدم والباب كله سماعي فلا يجوز في نحو محمد وصالح ومعروف ولم يقع في نحو يزيد ويشكر لأن أصله الفعل وهو لا يقبل أل وأما قوله رأيت الوليد بن اليزيد مباركاً شديداً بأعباء الخلافة كاهله فبضرورة وسهّلها تقدم ذكر الوليد **فصل** ومن الغلبة بالإضافة أو بالأداة ما غلب على بعض من يستحقه حتى التحق بالأعلام فالأول كابن عباس وابن عمر وابن عمرو بن العاص وابن مسعود غلبت على العبادلة دون غيرهم من إخوتهم والثاني

[illegible]

وهو المختار في قراءة أبي السمال

جنيتك

أي يلفح أطراف الحجر

قوله فلا يجوز صرافه بعضهم بالوضع في محمد وصالح

وقوله لم يقع صرافه بعضهم بالجواز في يزيد ويشكر

بعد كتب الشارح هذا البيت فقد الله إنا ... [illegible]

على الهامش: ... نعيم ما على ... [illegible]

مما يجمع على هذه الصيغة فيجمع والله أعلم

اسم للنجم وللمجموع ...

كالنجم للثريا والعقبة والبيت والمدينة والأعشى وأل هذه لازمة إلا في نداء أو إضافة كيا صاحب هذا بها وبقاخر بأعشى باهلة وأعشى تغلب وقد تحذف في غير ذلك وسمع هذا عيوق ولطالع فوقه يوم الخميس مباركاً بيمه والله أعلم

هذا باب المبتدأ والخبر المبتدأ الاسم أو بمنزلته المجرد عن العوامل اللفظية أو بمنزلته مخبراً عنه أو وصفاً رافعاً لمكتفى به فالاسم نحو الله ربنا ومحمد نبينا والذي بمنزلته وأن تصوموا خير لكم وسواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم وتسمع بالمعيدي خير من أن تراه والمجرد كما مثلنا والذي بمنزلته نحو هل من خالق غير الله ونحو بحسبك درهم لأن وجود الزائد كلا وجوده ومنه عند سيبويه بأيكم المفتون ومنه بعضهم ومن لم يستطع بعلمه بالصوم والوصف الرافع المكتفى به نحو أقائم الزيدان وخرج نحو أقائم أبواه زيد فإن المرفوع بالوصف غير مكتفى به فزيد مبتدأ والوصف خبره ولا بد للوصف المذكور من تقدم نفي أو استفهام نحو خليلي ما واف بعهدي أنتما إذا لم تكونا لي على من أقاطع وقوله أقاطن قوم سلمى أم نووا ظعنا إن يظعنوا فعجيب عيش من قطنا خلافاً للأخفش والكوفيين ولا حجة لهم في قوله فخير نحن عند الناس منكم إذا الداعي المثوب قال يالا خلافاً للناظم فإنه يجوز كون الوصف مبتدأ أخبر وإنما في الإخبار عن الجمع لأنه على فعيل فهو على حد قوله والملائكة بعد ذلك ظهير وإذا لم يطابق الوصف ما بعده تعين ابتدائية نحو أقائم أخواك وإن طابقه في غير الإفراد تعينت الخبرية نحو أقائمان أخواك وأقائمون إخوتك وإن طابقه في الإفراد احتملتهما نحو أقائم أخوك وارتفاع المبتدأ بالابتداء وهو التجرد للإسناد وارتفاع الخبر بالمبتدأ لا بالابتداء ولا بهما وعن الكوفيين أنهما ترافعا **فصل** والخبر الجزء الذي حصلت به الفائدة

مع مبتدأ

للثريا وتصغيره ثروى ثم ثريا ثم اد خمت الواو في الياء فصار ثريا كذلك أن يسبق الساكن الخ

بأهلة الخ

قوله عيوق اسم لنجم وطوينا في الثريا

خ

بالمعيدي خير من أن تراه كونه ... شاع الآن في مادة الشعراء ... من ... بصحة ... كتابه ... بتبعهم الفارسي

مع مبتدأ غير الوصف المذكور فخرج باب الفعل فإنه ليس مع المبتدأ وفاعل الوصف
ثم الخبر إما مفرد أو جملة والمفرد إما جامد فلا يتحمل ضمير المبتدأ
نحو هذا زيد إلا أن أول بالمشتق نحو زيد أسد إذا أريد به شجاع وإما مشتق فيتحمل
ضميره نحو زيد قائم إلا أن رفع الظاهر نحو زيد قائم أبوه ويبرز الضمير المتحمل
إذا جرى الوصف على غير من هو له سواء أمن اللبس نحو غلام زيد ضاربه هو إذا كانت
الهاء للغلام أو لم يؤمن نحو غلام هند ضاربته هي والكوفيون إنما يلزمون الإبراز
عند الالتباس فيقولون في نحو قوله قومي ذرى المجد بانوها وقد علمت بكنه
ذلك عدنان وقحطان. والجملة إما نفس المبتدأ في المعنى فلا تحتاج إلى رابط
كقوله تعالى قل هو الله أحد إذا قدر هو ضمير الشأن ونحو فإذا هي شاخصة
أبصار الذين كفروا ومنه نطقي الله حسبي وكفى لأن المراد بالنطق
المنطوق به وإما غيره فلا بد من احتوائها على معنى المبتدأ الذي هي مسوقة
له وذلك أن تشتمل على اسم بمعناه وهو إما ضميره مذكور نحو زيد قام
أبوه أو مقدر نحو السمن منوان بدرهم أي منه وقراءة ابن عامر وكل
وعد الله الحسنى أي وعده أو إشارة إليه نحو ولباس التقوى ذلك خير إذا قدر
ذلك مبتدأ ثانيا لا تابعا للمبتدأ فالأول القارعة ما القارعة أو غيرهما نحو والذين
يمسكون بالكتاب الآية أو على اسم بلفظه ومعناه نحو الحاقة ما الحاقة
أو على اسم أعم منه كزيد نعم الرجل وقوله ألا ليت شعري هل إلى أم
معمر سبيل فأما الصبر عنها فلا صبرا. فصل ويقع الخبر ظرفا
نحو والركب أسفل منكم ومجرورا نحو الحمد لله والصحيح أن الخبر في الحقيقة متعلق
هما المحذوف وأن تقديره كائن أو مستقر لا كان أو استقر وأن الضمير
الذي كان فيه انتقل إلى الظرف والمجرور كقوله فإن يك جثماني بأرض سواكم
فإن فؤادي عندك الدهر أجمع. ويخبر بالزمان عن أسماء المعاني

نحو الصوم

نحو الصوم اليوم والسفر غدا لا عن أسماء الذوات فلا يجوز نحو زيد اليوم فإن حصلت
فائدة جاز كأن يكون المبتدأ عاما والزمان خاصا نحو نحن في شهر كذا وأما
نحو الورد أيار واليوم خمر والليلة الهلال فمؤول على حذف مضاف أي خروج الورد وشرب الخمر
ورؤية الهلال. فصل ولا يبتدأ بنكرة إلا إن حصلت فائدة كأن
يخبر عنها بمختص مقدم ظرف أو مجرور نحو ولدينا مزيد وعلى أبصارهم غشاوة
ولا يجوز رجل في دار ولا عند رجل مال أو تتلو نفيا نحو ما رجل قائم أو استفهاما
نحو أإله مع الله أو تكون موصوفة سواء ذكر الوصف كـ ولعبد مؤمن خير وهذه
الصفة نحو السمن منوان بدرهم أي منه ونحو وطائفة قد أهمتهم
أنفسهم أي من غيركم وكطائفة من غيركم أو الموصوف كالحديث سوداء ولود
خير من حسناء عقيم أي امرأة سوداء أو عاملة كالحديث أمر بمعروف
صدقة ونهي عن منكر صدقة ومن العاملة المضاف كالحديث خمس صلوات
كتبهن الله ويقاس على هذه المواضع ما أشبهها نحو قصد كغلام رجل
وكم رجلا في الدار وقوله لولا اصطبار لأودى كل ذي مقة لما استقلت
مطاياهن للظعن. ومنه رجيل في الدار لشبه الجملة بالظرف والمجرور
والاسم المستفهم به بالاسم المعرفة بجر به وتالي لولا بتالي النفي والمصغر
بالموصوف. فصل وللخبر ثلاث حالات الأول التأخير وهو الأصل كزيد قائم
ويجب في أربع مسائل الأولى أن يخاف التباسه بالمبتدأ وذلك إذا كانا معرفتين
أو نكرتين متساويتين ولا قرينة نحو زيد أخوك وأفضل منك أفضل مني بخلاف
نحو رجل صالح حاضر ونحو أبو يوسف أبو حنيفة وقوله بنونا بنو أبنائنا
وبناتنا بنوهن أبناء الرجال الأباعد. أي بنو أبنائنا مثل بنينا
الثانية أن يخاف التباس المبتدأ بالفاعل نحو زيد قام بخلاف زيد قائم أو قام
أبوه أو أخواك فأما الثالثة أن يقترن بإلا معنى نحو إنما أنت نذير أو لفظا

نحو وما محمد

الورد في باب

منها سواء في بعض النسخ

وحده أو قرينة أن تعني به بأن نحو زيد صاحب لفظا
أن يعني مركبا بالأرق [illegible] المضاف وكذا لغة الفعل
في الأخير إجازة الموصوف

يجب الا رسول وأما قوله فيا رب هل إلا بك النصر يرتجى عليهم وهل إلا
عليك المعول فضرورة الرابعة ان يكون المبتدأ مستحقا للتصدير اما
بنفسه نحو ما احسن زيدا ومن في الدار ومن يقم اقم معه وكم عبيد لزيد او
مشبها به نحو الذي يأتيني فله درهم فان المبتدأ هنا مشبه باسم الشرط
لعمومه وابهامه واستقبال الفعل الذي بعده وكونه سببا لما بعده ولهذا دخلت
الفاء في الخبر كما تدخل في الجواب او بغيره اما متقدما نحو لزيد قائم فان لام الا
بتداء لها الصدارة في الكلام وأما قوله أم الحليس لعجوز شهربه
ترضى من اللحم بعظم الرقبه فالتقدير لهي عجوز واللام زائدة لا
لام الابتداء واما متأخرا عنه نحو غلام من في الدار وغلام من يقم اقم معه ومال
كم رجل عندك الحالة الثانية التقديم وجوبا في اربع مسائل احداها ان يو
قع تأخيره في اللبس بالصفة نحو في الدار رجل وعندك مال وقصدك غلامه رجل وعندي
انك فاضل فان تأخير الخبر في هذا المثال يوقع في اللبس ان المفتوحة بالمكسورة
وان المؤكدة بمعنى التي لعل وبهذا يجوز تأخيره بعد اما كقوله عندي اصطبا
ر وأما أنني جزع يوم النوى فلوجد كاد يبريني لان ان المكسورة
والتي بمعنى لعل لا تدخلان هنا وتأخيره في الامثلة الاول يوقع في اللبس الخبر
بالصفة وانما لم يجب تقديم الخبر في نحو اجل مسمى عنده لان النكرة قد و
صفت بمسمى فكان الظاهر في الظرف انه خبر لا صفة الثانية ان يقترن المبتدأ
بالا لفظا نحو ما لنا الا اتباع احمد او معنى نحو انما عندك زيد الثالثة ان يكون
لازم الصدارة نحو اين زيد او مضافا الى لازمها نحو صبيحة اي يوم سفرك الرابعة
ان يعود ضمير متصل بالمبتدأ على بعض الخبر كقوله تعالى أم على قلوب أقفالها
وقول الشاعر أهابك إجلالا وما بك قدرة علي ولكن ملء عين
حبيبها. الحالة الثالثة جواز التقديم والتأخير وذلك فيما اذا فقد

في يوم النوى

موجبهما

موجبهما نحو زيد قائم فيترجح تأخيره على الاصل ويجوز تقديمه لعدم الما
نع فصل وما علم من مبتدا وخبر جاز حذفه وقد يجب فاما حذف المبتدا
جوازا نحو من عمل صالحا فلنفسه ومن اساء فعليها ويقال كيف زيد فتقول د
نف والتقدير فعمله لنفسه واساءته عليها وهو دنف واما حذفه وجوبا
فاذا اخبر عنه بنعت مقطوع لمجرد مدح نحو الحمد لله الحميد او ذم نحو اعوذ
بالله من ابليس عدو المؤمنين او ترحم نحو مررت بعبدك المسكين او بمصدر
جيء به بدلا من اللفظ بفعله نحو سمع وطاعة وقوله فقالت حنان
ما اتى بك ها هنا أذو نسب أم أنت بالحي عارف التقدير امري حنان
وامري سمع وطاعة او بمخصوص نعم وبئس مؤخرا عنهما نحو نعم الرجل
زيد وبئس الرجل عمرو واذا قدر واخبرني وان كان مقدما نحو زيد نعم الرجل
فهو مبتدا لا غير ومن ذلك قولهم من انت زيد اي مذكورك زيد وهذا اولى من تقدير
سيبويه كلامك زيد وقولهم في ذمتي لافعلن اي في ذمتي ميثاق او عهد
واما حذف الخبر جوازا فنحو خرجت فاذا الاسد اي حاضر ونحو اكلها دائم وظ
ظلها اي كذلك ويقال من عندك فتقول زيد اي عندي زيد واما حذفه وجوبا
ففي مسائل احداها ان يكون كونا مطلقا والمبتدا بعد لولا نحو لولا زيد لاكرمتك
اي لولا زيد موجود لاكرمتك فلو كان كونا مقيدا وجب ذكره ان فقد دليله كقولك لو
لا زيد سالمنا ما سلم وفي الحديث لولا قومك حديثو عهد بكفر لبنيت البيت
على قواعد ابراهيم وجاز الوجهان ان وجد الدليل نحو لولا انصار زيد حموه ما
سلم ومنه قول ابي العلا يذيب الرعب منه كل عضب فلولا الغمد
يمسكه لسالا وقال الجمهور لا يذكر الخبر بعد لولا واوجبوا جعل الكون
الخاص مبتدا فيقال لولا مسالمة زيد ايانا ما سلم اي موجودة ولحنوا المعري
وقالوا الحديث مروي بالمعنى الثانية ان يكون المبتدا صريحا في القسم نحو

لعمرك

لعمرك لأفعلن وايمن الله لأفعلن أي لعمرك قسمي وايمن الله يميني وإن قلت عهد
الله لأفعلن جاز إثبات الخبر لعدم صراحته وزعم ابن عصفور أنه يجوز في نحو
لعمرك لأفعلن أي يقدر لقسمي عمرك فيكون من هذا المسألة الثالثة
أن يكون المبتدأ معطوفا عليه اسم بواو هي نص في المعية نحو كل رجل وضيعته
عقبه نحو كل صانع وما صنع ولو قلت زيد وعمرو وأردت الإخبار باقترانهما جاز
حذفه وذكره قال الشاعر تمنوا لي الموت الذي يشعب الفتى وكل
امرئ والموت يلتقيان، وزعم الكوفيون والأخفش أن نحو كل رجل وضيعته
مستغن عن تقدير الخبر لأن معناه مع ضيعته الرابعة أن يكون المبتدأ
إما مصدرا عاملا في اسم مفسر لضمير ذي حال لا يصح كونها خبرا عن المبتدأ
المذكور نحو ضربي زيدا قائما أو مضافا للمصدر المذكور نحو أكثر شربي السويق
ملتوتا أو إلى مؤول بالمصدر المذكور نحو أخطب ما يكون الأمير قائما وخبر
ذلك مقدر بإذ كان أو إذا كان عند جمهور البصريين وبمصدر مضاف إلى صا
حب الحال عند الأخفش واختاره الناظم فيقدر ضربي زيدا ضربه قائما وإنما جوزوا ضربي
زيدا قائما في الحاضرة الحال الخبرية بالرفع واجب ونحو قولهم حكمك مسمطا
أي حكمك لك مثبتا فصل وفي الأصح جواز تعدد الخبر نحو زيد شاعر كاتب وا
لمانع يدعي تقدير هو للثاني أو أن المراد أنه جامع للصفتين لا الإخبار بكل
منهما وليس من تعدد الخبر ما ذكره ابن الناظم من نحو قوله يداك يد خير
ها يرتجى وأخرى لأعدائها غائظة لأن يداك في قوة مبتدأين
لكل منهما خبر ومن نحو قولهم الرمان حلو حامض لأنهما بمعنى خبر
واحد أي مز ولهذا يمتنع العطف على الأصح وأن يتوسط المبتدأ بينهما
ومن نحو والذين كذبوا بآياتنا صم وبكم في الظلمات لأن الثاني تابع هذا
باب الأفعال الداخلة على المبتدأ والخبر فترفع المبتدأ تشبيها بالفاعل

ويسمى

ويسمى اسمها وتنصب خبره تشبيها بالمفعول ويسمى خبرها وهي ثلاثة
أقسام أحدها ما يعمل هذا العمل مطلقا وهي ثمانية كان وهي أم الباب
وأمسى وأصبح وأضحى وظل وبات وصار وليس نحو وكان ربك قديرا
الثاني ما يعمله بشرط أن يتقدمه نفي أو نهي أو دعاء وهو أربعة زال ما
ضي يزال وبرح وفتئ وانفك مثال الواقعة بعد النفي ولا يزالون مختلفين لن نبرح
عليه عاكفين ومنه تالله تفتؤ تذكر يوسف وقول الشاعر فقلت يمين
الله أبرح قاعدا ولو قطعوا رأسي لديك وأوصالي إذ الأصل لا
أبرح ولا أبرح ومثال الواقعة بعد النهي قوله صاح شمر ولا تزل ذاكر
الموت فنسيانه ضلال مبين ومثال الواقعة بعد الدعاء قوله ألا يا
اسلمي يا دار مي على البلى ولا زال منهلا بجرعائك القطر

المراد به المطر الدائم التابع

وتقييد زال بماضي يزال احترازا من ماضي يزيل فإنه فعل تام متعد للمفعول
له ومعناه ميز تقول زل ضأنك من معزك أي ميز بعضها من بعض ومصدره
الزيل ومن ماضي يزول فإنه فعل تام قاصر ومعناه الانتقال ومنه إن الله يمسك
السموات والأرض أن تزولا وليس زائدا ومصدره الزوال والثالث ما يعمل بشر
ط تقدم ما المصدرية الظرفية وهو دام نحو ما دمت حيا أي مدة دوامي حيا
وسميت ما هذه مصدرية لأنها تقدر بالمصدر وهو الدوام وسميت ظرفية لنيا
بتها عن الظرف وهو المدة فصل وهذه الأفعال في التصرف ثلاثة أقسام
ما لا يتصرف بحال وهو ليس باتفاق ودام عند الفراء وكثير من المتأخرين
وما يتصرف تصرفا ناقصا وهو زال وأخواتها فإنها لا يستعمل منها أمر ولا مصدر
ودام عند الأقدمين فإنهم أثبتوا لها مضارعا وما يتصرف تصرفا تاما
وهو الباقي وللتصاريف في هذين القسمين ما للماضي من العمل فالمضارع نحو
لم أك بغيا والأمر نحو قل كونوا حجارة أو حديدا والمصدر كقوله ببذل وحلم

ساد

منها في قوله النفي، وقولك إياي عليك تعسيرا، واسم الفاعل كقوله
وما كل من يبدي البشاشة كائنا أخاك إذا لم تلفه لك منجدا. وقوله
قضى الله يا أسماء أن لست زائلا أحبك حتى يغمض الجفن مغمض
فصل وتوسيط أخبارهن جائز خلافا لابن درستويه في ليس ولابن
معط في دام قال الله تعالى وكان حقا علينا نصر المؤمنين وقرأ حمزة وحفص
ليس البر أن تولوا وجوهكم بنصب البر وقول الشاعر لا طيب للعيش
ما دامت منغصة لذاته بادكار الموت والهرم. إلا أن يمنع
مانع نحو وما كان صلاتهم عند البيت إلا مكاء وتصدية. فصل وتقديم
أخبارهن جائز بدليل قوله تعالى أهؤلاء إياكم كانوا يعبدون وأنفسهم
كانوا يظلمون إلا خبر دام اتفاقا وخبر ليس عند أكثر البصريين فاحفظها
على علتي وامنع التقديم. فقوله تعالى ألا يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم
وأجيب بأن المعمول ظرف يتوسع فيه وإذا نفي الفعل بما جاز توسط
الخبر بين النافي والمنفي مطلقا نحو ما قائما كان زيد وامتنع التقديم على
ما عند البصريين والفراء وأجازه بقية الكوفيين وخص ابن كيسان المنع
بغير زال وأخواتها لأن نفيها إثبات وعمم الفراء في حروف النفي ويرده قوله
ورج الفتى للخير ما إن رأيته على السن خيرا لا يزال يزيد. فصل
ويجوز باتفاق أن يلي هذه الأفعال معمول خبرها إن كان ظرفا أو مجرورا نحو
كان عندك أو في المسجد زيد معتكفا وإن لم يكن أحدهما فجمهور البصريين
يمنعون مطلقا والكوفيون يجيزون مطلقا وفصل ابن السراج والفارسي
وابن عصفور فأجازوه إن تقدم الخبر معه نحو كان طعامك آكلا زيد و
منعوه إن تقدم وحده نحو كان طعامك زيد آكلا واحتج الكوفيون بنحو
قوله قنافذ هداجون حول بيوتهم بما كان إياهم عطية عودا وخرج

على زيادة

خ بالعيش منغصة

زيادة كان أو إضمار الاسم مرادا به الشأن أو راجعا إلى ما وعطية
مبتدأ أو قيل ضرورة وهذا متعين في قوله بأنت وفي إلى ذات الهالي سالبة
بالعقل إن هم لبي عيشت من أعجبا. لظهور نصب الخبر. فصل وقد تستعمل
هذه الأفعال تامة أي مستغنية بمرفوعها نحو وإن كان ذو عسرة أي وإن حضر
ذو عسرة، فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون أي حين تدخلون في المساء
وحين تدخلون في الصباح خالدين فيها ما دامت السموات والأرض أي ما بقيت
وقوله وبات وباتت له ليلة كليلة ذي العائر الأرمد. وقالوا بات
بالقوم أي نزل بهم ليلا وظل اليوم أي دام ظله وأضحينا أي دخلنا في الضحى
إلا ثلاثة أفعال فإنها لازمة النقص وهي فتئ وليس وزال. فصل تختص كان
بأمور منها جواز زيادتها بشرطين أحدهما كونها بلفظ الماضي وشذ قوله
أنت تكون ماجد نبيل إذا تهب شمأل بليل. والثاني
كونها بين شيئين متلازمين ليسا جارا ومجرورا نحو ما كان أحسن زيدا وقول بعضهم
لم يوجد كان مثلهم وشذ قوله جياد بني أبي بكر تسامى على كان المسومة
العراب. وبقي من زيادتها قوله فكيف إذا مررت بدار قوم و
جيران لنا كانوا كرام. لرفعها الضمير خلافا لسيبويه ومنها أنها تحذف
ويقع ذلك على أربعة أوجه أحدها وهو الأكثر أن تحذف مع اسمها ويبقى
الخبر ويكثر ذلك بعد إن ولو الشرطيتين مثال إن قولك سر مسرعا
إن راكبا وإن ماشيا وقوله لا تقربن الدهر آل مطرف إن ظالما
أبدا وإن مظلوما. وقولهم الناس مجزيون بأعمالهم إن خيرا
فخير وإن شرا فشر أي إن كان عملهم خيرا فجزاؤهم خير ويجوز
خير فخيرا بتقدير إن كان في عملهم خير فيجزون خيرا ويجوز نصبهما
ورفعهما والأول أرجحها والثاني أضعفها والأخيران متوسطان ومثال

لو الشرطية

خ متساويان

18

لو التمس ولو خاتما من حديد وقوله لا يأمن الدهر ذو بغي ولو ملكا جنوده ضاق عنها السهل والجبل وقول اللاعنا ولو تمرا وجوز سيبويه الرفع مع تقدير ولو يكون عندنا تمر وبقل الحذف المذكور بعد ان ولو كقوله من لد شولا فإلى إتلائها.

قدره سيبويه من لدن ان كانت شولا الثاني ان تحذف مع خبرها ويبقى اسمها وهو ضعيف ولهذا ضعف ولو تمر وان خبر في الوجهين بر بعضها الثالث ان تحذف وحدها وكثر ذلك بعد ان المصدرية في مثل اما انت منطلقا انطلقت اصله انطلقت لان كنت منطلقا ثم حذفت اللام وما بعدها هنالك للاختصار ثم حذفت كان كذلك فانفصل الضمير ثم زيدت ما للتعويض ثم ادغمت النون في الميم للتقارب وقد تحذف متعلق الجار اذا فهم من المقام وعليه قوله أبا خراشة أما أنت ذا نفر فإن قومي لم تأكلهم الضبع. اي لان كنت ذا نفر فخرت بحذف متعلق الجار وقال ابن مالك وغيره أزمان قومي والجماعة كالذي لزم الرحالة أن تميل مميلا. قال سيبويه أراد أزمان كان قومي. الرابع ان تحذف مع معموليها وذلك بعد ان في قولهم افعل هذا إما لا اي ان كنت لا تفعل غيره فما عوض ولا النافية للخبر ومعناها ان الامر مضارعها جوز حذفها وذلك بشرط كونه مجزوما بالسكون غير متصل بضمير نصب ولا بساكن نحو ولم اك بغيا فلا يقع من نحو وان تكن مثقال ذرة تكون لكما الكبرياء في الارض لانتفاء الجزم ونحو تكونوا من بعده قوما صالحين لانضمامه فبقي النون ونحو ان يكنه فلن تسلط عليه لاتصاله بالضمير ونحو لم يكن الله ليغفر لهم لاتصاله بالساكن وخالف في هذا ابن يونس واجاز الحذف متمسكا بنحو قوله فان لم تك المرآة ابدت وسامة فقد أبدت المرآة جبهة ضيغم. وحكم الجماعة

على الضرورة

لغز

يا أيها الحبر اللبيب المرتضى

ومن ... مثل من مضى

أين انت ما هي ... نابية

جوابه

... يا من ...

كمثل اما انت ذا نفر

على الضرورة كقوله فلست بآتيه ولا أستطيعه ولاك اسقني إن كان ماؤك ذا فضل وحروف منها ما ولا ولات وإن المعملات عمل ليس فتنبيه هنا بقا اما ما فاعملها الحجازيون وبلغتهم جاء القرآن قال الله العظيم ما هذا بشرا ما هن امهاتهم ولا يعملها الا بشروطه أحدها ان لا يقترن اسمها بإن الزائدة كقوله بني غدانة ما إن أنتم ذهب ولا صريف ولكن أنتم خزف. واما رواية يعقوب ذهبا وصريفا بالنصب فمخرج على ان إن نافية مؤكدة لما لا زائدة. الثاني ان لا ينتقض خبرها بالا فلذلك وجب الرفع في وما امرنا الا واحدة، وما محمد الا رسول واما قوله وما الدهر الا منجنونا بأهله وما صاحب الحاجات الا معذبا. فبعض جاف ما زيد الا سيرا اي الا يسير سيرا او التقدير الا مثل منجنون والا مثل معذب اي تعذيبا ولاجل هذا الشرط وجب الرفع بعد بل ولكن في نحو ما زيد قائما بل قاعد ولكن قاعد فانه علم انه خبر لمبتدأ محذوف ولم يجز نصبه بالعطف لانه موجب الثالث الا يتقدم الخبر كقولهم ما مسيء من أعتب وقوله وما خذل قومي فأخضع للعدى ولكن إذا أدعوهم فهم هم. واما قوله فأصبحوا قد أعاد الله نعمتهم. إذ هم قريش وإذ ما مثلهم بشر. فقال سيبويه شاذ وقيل غلط وان الفرزدق لم يعرف شرطها عند الحجازيين وقيل مثلهم مبتدأ ولكنه بني لابهامه مع اضافته الى المبني ونظيره انه لحق مثل ما انكم تنطقون لقد تقطع بينكم فيمن فتحهما وقيل مثلهم حال والخبر محذوف اي ما في الوجود بشر مثلهم الرابع الا يتقدم معمول خبرها على اسمها كقوله وقالوا تعرفها المنازل من منى. وما كل من وافى منى انا عارف. الا ان كان المعمول ظرفا او مجرورا فيجوز كقوله بأهبة حزم لذ وإن كنت

آمنا

أيضا. فما أعاد حين شاء عالي متواليا. وأما الإعمال فإنه يعمل بشرط قليل
ويشترط له الشروط السابقة ما عدا الشرط الأول وأن يكون المعمول لا يتكرر
نيس والغالب أن يكون خبرها محذوفا ومنهم من قيل بلزوم ذلك كقوله من صد
عن نيرانها. فأنا ابن قيس لا براح. والصحيح جواز ذكره كقوله
تعز فلا شيء على الأرض باقيا. ولا وزر مما قضى الله واقيا. و
إنما لم يشترط الشرط الأول لأن الانتقاض بعدها لا لكا وأما لات فأصلها
لا زيدت التاء وعملها إجماعا ويشترط لها الأول أن يكون معموليها اسمي زمان
في النافي حذف واحد منهما والغالب كونه المرفوع نحو ولات حين مناص أي
ليس الحين حين مناص ومن القليل قراءة بعضهم برفع الحين وأما
قوله لهفي عليك للهفة من خائف. يبغي جوارك لات حين
مجير. فارتفاع مجير على الابتداء أو على الفاعلية والتقدير حين لات يحصل
مجير أو له مجير ولات مهملة لعدم دخولها على الزمان ومثله قوله لات هنا
ذكرى جبيرة أو من جاء منها بطائف الأهوال. إذ المعنى لا ذكرى ولا
زمان وأما إن فإعمالها نادر وهو لغة أهل العالية كقول بعضهم إن أحد
خيرا من أحد إلا بالعافية. وكقراءة سعيد ابن جبير إن الذين تدعون من
دون الله عبادا أمثالكم وقول الشاعر إن هو مستوليا على أحد
إلا على أضعف المجانين. فصل تزاد الباء بكثرة في خبر ليس
وما نحو أليس الله بكاف عبده وما الله بغافل وبقلة في خبر لا ... كقوله
وكن لي شفيعا يوم لا ذو شفاعة. بمغن فتيلا عن سواد بن قارب.
وكقوله وإن مدت الأيدي إلى الزاد لم أكن. بأعجلهم إذ أجشع
القوم أعجل. وقوله دعاني أخي والخيل بيني وبينه. فلما دعاني
لم يجدني بقعدد. وندور في غير ذلك كخبر إن ولكن وليت في قوله

وإن تناءت عنها حقبة لا تلاقها. فإنك مما أحدثت بالمجرب. وقوله
وأحق أجرا لو بعلت بحسن. وما بي على المعروف في الناس وا
لأجر. وقوله ألا ليت ذا العيش اللذيذ بدائم. ونحو إذا أنت لم تحسبها
وانعاد غلقة في خبر أن في التنزيل في أولم يروا أن الله الذي خلق السموات
والأرض بقادر لأنه في معنى أوليس الله. هذا باب أفعال المقاربة.
وهذا من باب تسمية الكل باسم الجزء كتسميتهم الكلام كلمة
وحقيقة الأمر أن أفعال هذا الباب ثلاثة أنواع ما وضع للدلالة على قرب
الخبر وهو ثلاثة كاد وكرب وأوشك وما وضع للدلالة على رجائه وهي
ثلاثة عسى واخلولق وحرى. وما وضع للدلالة على الشروع فيه وهو
كثير ومنه أنشأ وطفق وجعل وعلق وأخذ ويعمل عمل كان إلا أن
خبرهن يجب كونه جملة وشذ مجيئه مفردا بعد كاد وعسى كقوله
فأبت إلى فهم وما كدت آيبا. وكم مثلها فارقتها وهي تصفر.
وقولهم عسى الغوير أبؤسا. في المثال
أما مجيء ... بالخبر ... وشرط الجملة أن تكون فعلية
وشذ مجيئها اسمية بعد جعل في قوله وقد جعلت قلوص بني سهيل.
من الأكوار مرتعها قريب. وشرط الفعل ثلاثة أمور أحدها أن يكون
رافعا لضمير الاسم فأما قوله وقد جعلت إذا ما قمت يثقلني.
ثوبي فأنهض نهض الشارب الثمل. وقوله وأسقيه
حتى كاد مما أبثه. تكلمني أحجاره وملاعبه. فثوبي وأحجاره
بدل من اسمي جعل وكاد. ويجوز في عسى خاصة أن يرفع السببي
كقوله وماذا عسى الحجاج يبلغ جهده. إذا نحن جاوزنا
حفير زياد. فيروى بنصب جهده وبرفعه. الثاني أن يكون مضارعا وشذ في

في جعل في قول ابن عباس رضي الله عنه فجعل الرجل اذا لم يستطع ان يخرج
ارسل رسولا والثالث ان يكون مقرونا بأن وذلك اسمان الفعل عسى واخلولق نحو عسى
زيد ان يأتي واخلولقت السماء ان تمطر وان يكون مجردا منها وذلك افعال الدالة
على الشروع نحو طفق يفعل والغالب على خبر عسى واوشك الاقتران
بها نحو عسى ربكم ان يرحمكم وقوله ولو سئل الناس التراب لاوشكوا
اذا قيل هاتوا ان يملوا ويمنعوا والتجرد قليل كقوله عسى الكرب
الذي امسيت فيه يكون وراءه فرج قريب وقوله يوشك من فر
من منيته في بعض غراته يوافقها وكاد وكرب بالعكس فمن
الغالب قوله تعالى وما كادوا يفعلون وقول الشاعر كرب القلب من جواه
يذوب حين قال الوشاة هند غضوب ومن القليل قوله كادت
النفس ان تفيض عليه مذ ثوى حشو ريطة وبرود وقوله
سقاها ذوو الاحلام سجلا على الظما وقد كربت اعناقها ان تقطعا
ولم يذكر سيبويه في خبر كرب الا التجرد منها وهو مردود بالسماع فصل
هذه الافعال ملازمة لصيغة الماضي الا اربعة فاستعمل لها مضارع وهي كاد
نحو يكاد زيتها يضيء واوشك كقوله يوشك من فر من منيته في
بعض غراته يوافقها وهو اكثر استعمالا من ماضيها وطفق حكى
الاخفش طفق يطفق كضرب يضرب وطفق يطفق كعلم يعلم وجعل حكى
الكسائي ان البعير ليهرم حتى يجعل اذا شرب الماء مجه واستعمل اسم
فاعل لثلاثة وهي كاد قاله الناظم وابنه عليه قوله اموت اسى يوم
الرجام وانني يقينا لرهن بالذي انا كائد وكرب قاله جماعة وانشدوا
عليه ابني ان اباك كارب يومه فاذا دعيت الى المكارم فاعجل
واوشك كقوله فانك موشك الا تراها وتعدو دون غاضرة العوادي

والصواب

والصواب انه الذي في البيت الاول كائد بالياء من الوحدة لا من المكابدة والعمل وهو اسم
فاعل جار على الفعل وبهذا اجزم يعقوب في شرح ديوان كثير والصواب ان كاربا
في البيت الثاني اسم فاعل من كرب التامة في نحو كرب الشتاء اذا قرب وبهذا اجزم
في الجوهري واستعمل مصدر لاثنين وهما طفق وكاد وحكى الاخفش طفوقا على
من قال طفق بالفتح وطفقا على من قال بالكسر وقالوا كاد كودا ومكادة فصل
وتختص عسى واخلولق واوشك بجواز الاسناد الى ان يفعل مستغنى به عن
الخبر نحو وعسى ان تكرهوا شيئا وينبغي على هذا ان يعلم انه اذا تقدم
على احدهن اسم هو المسند اليه في المعنى وتاخر عنها ان والفعل نحو زيد
عسى ان يقوم جاز تقديرها خالية من ضمير ذلك الاسم فتكون مسندة الى ان
والفعل مستغنى بها عن الخبر وجاز تقديرها مسندة الى الضمير فتكون ان والفعل
في موضع نصب على الخبر ويظهر اثر التقديرين في التانيث والتثنية والجمع فتقول
على تقدير الاضمار هند عسيت ان تفلح والزيدان عسيا ان يقوما والزيدون
عسوا ان يقوموا والهندات عسين ان يقمن وتقول على تقدير الخلو من الضمير
عسى في الجميع وهو الافصح قال الله تعالى لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا
خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى ان يكن خيرا منهن الثاني انه اذا ولي
احدهن ان والفعل وتاخر عنهما اسم هو المسند اليه في المعنى نحو عسى ان
يقوم زيد جاز في ذلك الفعل ان يقدر خاليا من الضمير فيكون مسندا الى ذلك الاسم
وعسى مسندة الى ان والفعل مستغنى بها عن الخبر وان يقدر متحملا لضمير
ذلك الاسم فيكون الاسم مرفوعا بعسى ويكون ان والفعل في موضع نصب على الخبر
به ومنع الشلوبين هذا الوجه لضعف هذه الافعال عن توسط الخبر واجازه
المبرد والسيرافي والفارسي ويظهر اثر الاحتمالين ايضا في التانيث والتثنية
والجمع فتقول على وجه الاضمار عسى ان يقوما اخواك وعسى ان يقوموا اخوتك

وعسى ان

وعسى أن يقضي نذورك وعسى أن تطلع الشمس فالثانية لا غير وعلى الوجه
الأول توحد بقوم وتونث تطلع او تذكر **مسئلة** يجوز كسر سين عسى
خلافا لأبي عبيدة وليس ذلك مطلقا خلافا للفارسي بل يتقيد بأن تسند الى التاء
او النون او نا نحو هل عسيتم قرأها نافع بالكسر وغيره بالفتح وهو المختار

هذا باب الأحرف الثمانية الداخلة على المبتدأ والخبر

فتنصب المبتدأ ويسمى اسمها وترفع الخبر ويسمى خبرها فالأول والثاني إنّ وأنّ وهما للتوكيد النسبة ونفي الشك عنها والانكار لها
والثالث لكن وهي للاستدراك والتوكيد فالأول نحو زيد شجاع لكنه بخيل
والثاني نحو لو جاءني أكرمته لكنه لم يجئ والرابع كأنّ وهي للتشبيه
المؤكد لأنه مركب من الكاف وأنّ والخامس ليت وهي للتمني وهو طلب ما لا طمع
فيه او ما فيه عسر نحو ليت الشباب عائد وقول منقطع الرجاء ليت لي مالا فأحج
منه والسادس لعل وهي للتوقع وعبر عنه قوم بالترجي في المحبوب نحو لعل الله
يحدث بعد ذلك أمرا والإشفاق في المكروه نحو لعلك باخع نفسك قال الأخفش
وللتعليل نحو افرغ عملك لعلنا نتغدى ومنه لعله يتذكر أو يخشى وقال الكوفيون
وللاستفهام نحو وما يدريك لعله يزكى وعقيل تجر بها اسمها وتكسر لامها
الأخيرة والسابع عسى في لغة وهي بمعنى لعل وشرط اسمها ان يكون
ضميرا كقوله **فقلت عساها نار كأس وعلها تشكى فآتي نحوها فأعودها** وقوله **ولي نفس تنازعني إذا ما أقول لها لعلي أو عساني**
وهي حينئذ حرف وفاقا للسيرافي ونقله عن سيبويه خلافا للجمهور في إطلا
ق القول بفعليتها ولابن السراج في اطلاق القول بحرفيتها والثامن لا النافية
للجنس وسيأتي ان شاء الله تعالى ولا يتقدم خبرهن مطلقا ولا يتوسط الا إن
كان الخبر غير عسى وكان الخبر ظرفا او مجرورا نحو ان لدينا انكالا ان في ذلك لعبرة

فصل

فصل تتعين إنّ المكسورة حيث لا يجوز ان يسد المصدر مسدها ومسد
معموليها وأنّ المفتوحة حيث يجب ذلك ويجوز ان يصح الاعتباران فالأول في
عشرة وهي ان تقع في الابتداء نحو انا انزلناه ومنه الا ان اولياء الله او تالية لحيث
نحو جلست حيث إن زيدا جالس او لإذ نحو جئتك إذ إن زيدا امير او الموصول
نحو ما إن مفاتحه لتنوء بخلاف الواقعة في حشو الصلة نحو جاء الذي في ظني انه
قائم وبخلاف قولهم لا افعله ما أن حراء مكانه اذ التقدير ما ثبت ذلك فليست
في التقدير تالية للموصول او جوابا للقسم نحو حم والكتاب المبين انا انزلناه او
محكية بالقول نحو قال اني عبد الله او حالا نحو كما اخرجك ربك من بيتك بالحق وان
فريقا من المؤمنين لكارهون او صفة نحو مررت برجل انه فاضل او بعد عامل
معلق باللام نحو والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون
او خبرا عن اسم ذات نحو زيد انه فاضل ومنه ان الله يفصل بينهم والثاني
في ثمانية وهي ان تقع فاعلة نحو اولم يكفهم انا انزلنا او مفعولة غير محكية نحو
ولا تخافون أنكم أشركتم بالله او نائبة عن الفاعل نحو قوله تعالى قل اوحي الي انه
استمع نفر من الجن او مبتدأ نحو ومن آياته انك ترى الارض خاشعة فلولا انه
كان من المسبحين او خبرا عن اسم معنى غير قول ولا صادق عليه خبرها نحو
اعتقادي انك فاضل بخلاف قولي انه فاضل واعتقاد زيد انه حق او مجرورة بالحرف
نحو ذلك بأن الله هو الحق او مجرورة بالاضافة نحو انه لحق مثل ما انكم تنطقون
او معطوفة على شيء من ذلك نحو اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واني فضلتكم
على العالمين او مبدلة من شيء من ذلك نحو واذ يعدكم الله احدى الطائفتين انها
لكم والثالث في تسعة احدها ان تقع بعد فاء الجزاء نحو من عمل منكم سوءا
بجهالة ثم تاب من بعده واصلح فانه غفور رحيم فالكسر على معنى فهو غفور رحيم
والفتح على معنى فالغفران والرحمة أي حاصلان او فالحاصل الغفران والرحمة كما قال

تعالى

قوله بعد عامل معلق باللام اي فعل قلبي مشترط لان التعليق انما يتسلط الا على افعال القلوب

تعالى وإني ... **الثاني** أن تقع بعد إذا الفجائية كقوله

وكنت أرى زيدا كما قيل سيدا ... إذا أنه عبد القفا واللهازم

بالكسر على معنى فإذا هو عبد القفا والفتح على معنى فإذا العبودية أي حاصلة كما تقول خرجت فإذا الأسد **الثالث** أن تقع في موضع التعليل نحو إنا كنا من قبل ندعوه إنه هو البر الرحيم قرأ نافع والكسائي بالفتح على تقدير لام العلة والباقون بالكسر على أنه تعليل مستأنف مثل وصل عليهم إن صلاتك سكن لهم ومثله صلى الله عليه وسلم لبيك إن الحمد والنعمة لك **الرابع** أن تقع بعد فعل قسم ولا لام بعدها كقوله أو تحلفي بربك العلي أني أبو ذيالك الصبي بالكسر على الجواب والبصريون يوجبونه والفتح بتقدير على ولو أضمر الفعل أو ذكرت اللام تعين الكسر إجماعا نحو والله إن زيدا قائم وحلفت إن زيدا لقائم **الخامس** أن تقع خبرا عن قول ومخبرا عنها بقول والقائل واحد نحو قولي إني أحمد الله ولو انتفى القول الأول فتحت نحو عملي أني أحمد الله ولو انتفى القول الثاني أو اختلف القائل كسرت نحو قولي إني مؤمن وقولي إن زيدا أحمد الله **السادس** أن تقع بعد واو مسبوقة بمفرد صالح للعطف عليه نحو إن لك ألا تجوع فيها ولا تعرى وأنك لا تظمأ فيها ولا تضحى قرأ نافع وأبو بكر بالكسر إما على الاستئناف أو العطف على جملة إن الأولى والباقون بالفتح بالعطف على ألا تجوع **والسابع** أن تقع بعد حتى ويختص الكسر بالابتدائية نحو مرض حتى إنهم لا يرجونه والفتح بالجارة والعاطفة نحو عرفت أمورك حتى أنك فاضل **والثامن** أن تقع بعد أما نحو أما إنك فاضل فالكسر على أنها حرف استفتاح بمنزلة ألا والفتح على أنها بمعنى أحقا وهذا قليل **والتاسع** أن تقع بعد لا جرم والغالب الفتح نحو لا جرم أن الله فالفتح عند سيبويه على أن جرم فعل وأن وصلتها فاعل أي وجب أن الله يعلم

والصلة

ح قوله واللهازم جمع لهزمة وهو الموضع الواقع وراء العنق

ح الغالب في أرى إذا بنيت للمجهول أن تكون بمعنى الظن

ح قوله

ح ذيالك تصغير ذلك

ح الأول العجمة

ح [illegible]

والصلة وعند الفراء لا جرم بمنزلة لا رجل ومعناها لا بد ومن بعدها مقدرة والكسر على ما حكاه الفراء من أن بعضهم ينزلها منزلة اليمين فيقول لا جرم لآتينك

فصل تدخل لام الابتداء بعد إن المكسورة على أربعة أشياء أحدها الخبر وذلك بثلاثة شروط كونه متأخرا مثبتا غير ماض نحو إن ربي لسميع الدعاء وإن ربك ليعلم وإنك لعلى خلق عظيم وإنا لنحن نحيي الموتى بخلاف إن لدينا أنكالا ونحو إن الله لا يظلم الناس شيئا وشذ قوله

وأعلم إن تسليما وتركا ... للا متشابهان ولا سواء

ويدخل على الماضي الجامد وأجاز الأخفش والفراء وتبعهما ابن مالك إن زيدا لنعم الرجل أو لعسى أن يقوم لأن الفعل الجامد كالاسم وأجاز الجمهور إن زيدا لقد قام لشبه الماضي المقرون بقد بالمضارع لقرب زمانه من الحال وليس جواز ذلك مخصوصا بتقدير اللام للقسم لا للابتداء خلافا لصاحب الترشيح وأما نحو إن زيدا لقام فيجب عند البصريين والكوفيين على معناها أن تكون للابتداء والذي يجعله إن الأخفش وهشام ما أجازها على إضمار قد **الثاني** معمول الخبر وذلك بثلاثة شروط أيضا تقدمه على الخبر وكونه غير حال وكون الخبر صالحا للام نحو إن زيدا لعمرا ضارب بخلاف نحو إن زيدا جالس في الدار ونحو إن زيدا راكبا منطلق وإن زيدا عمرا ضرب خلافا للأخفش في هذه **الثالث** الاسم بشرط واحد وهو أن يتأخر إما على الخبر نحو إن في ذلك لعبرة أو عن معموله نحو إن في الدار لزيدا جالس **الرابع** الفصل وذلك بلا شرط نحو إن هذا لهو القصص الحق إذا لم يعرب هو مبتدأ

وتتصل ما الزائدة بهذه الأحرف إلا ليت فتكفها عن العمل وتهيئها للدخول على الجمل نحو قل إنما يوحى إلي أنما إلهكم إله واحد كأنما يساقون إلى الموت بخلاف قوله

فوالله ما فارقتكم قاليا لكم ... ولكن ما يقضى فسوف يكون

فإنها موصولة لا كافة إلا ليت فتبقى على اختصاصها ويجوز إعمالها

لقا

لابن ... الأخفش

منعدا

إعمالها وإهمالها وقد روي بهما قوله قالت ألا ليتما هذا الحمام لنا
إلى حمامتنا ونصفه فقد، وقد روي الإعمال في إنما وهو يقتضي قياسه في
البواقي مطلقا ويسوغ مطلقا أو مع لعل بعلة أو نبيها وفي كأن أقوال. فصل
يعطف على أسماء هذه الحروف بالنصب قبل مجيء الخبر وبعده كقوله إن الربيع
الجود والخريفا يدا أبي العباس والصيوفا، ويعطف بالرفع بشرطين
استكمال الخبر وكون العامل إن أو أن أو لكن نحو أن الله بريء من المشركين
ورسوله وقوله فمن يك لم ينجب أبوه وأمه فإن لنا الأم النجيبة والأب
وقوله وما قصرت بي في التسامي خؤولة. ولكن عمي الطيب
الأصل والخال. والمحققون على أن رفع ذلك ونحوه على أنه مبتدأ حذف خبره
أو بالعطف على ضمير الخبر وذلك إذا كان بينهما فاصل لا بالعطف على محل الا
بتداء مثل ما جاء في من رجل ولا امرأة بالرفع وجرى المحققون بأن الرافع في مسألة
الابتداء وقد زال بدخول الناسخ ولم يشترط الكسائي والفراء الشرط الأول تمسكا
بنحو قوله تعالى إن الذين آمنوا والذين هادوا والصابئون وبقراءة بعضهم إن الله
وملائكته يصلون على النبي وبقوله فمن يك أمسى بالمدينة رحله.
فإني وقيار بها لغريب. وقوله وإلا فاعلموا أنا وأنتم بغاة
ما بقينا في شقاق. ولا حجة للكسائي إذا لم يتقدم الخبر خفاء في إعراب
الاسم كما في بعض هذه الأمثلة وخرجها المانعون على التقديم والتأخير
في الأول والثاني وعلى حذف الخبر من الأول كقوله خليلي هل طب فإني وأ
نتما وإن لم تبوحا بالهوى دنفان. ويتعين التوجيه الأول في قوله وإني
وقيار لأجل اللام الابتداء قد ثبت زيادة مثلها في قوله أم الحليس لعجوز شهربه
ترضى من اللحم بعظم الرقبة. والثاني في قوله إن الله وملائكته لأجل الواو
في يصلون إلا إن قدرت للتعظيم مثلها في قوله قال رب ارجعون ولم يشترط الفراء

الشرط

الشرط الثاني تمسكا بنحو قوله يا ليتني وأنت يا لميس في بلدة ليس
بها أنيس. وخرج على أن الأصل وأنت معي والجملة حالية والخبر في قوله في بلدة
فصل تخفف إن المكسورة فيكثر إهمالها لزوال اختصاصها نحو وإن كل لما
جميع لدينا محضرون ويجوز إعمالها استصحابا للأصل نحو وإن كلا لما ليوفينهم ربك
أعمالهم وتلزم لام الابتداء بعد المهملة فارقة بين الإثبات والنفي وقد تغني عنها
قرينة لفظية نحو إن زيد لن يقوم أو معنوية كقوله أنا ابن أباة الضيم من آل
مالك وإن مالك كانت كرام المعادن. وإن ولي إن المخففة فعل كثر
كونه مضارعا ناسخا نحو وإن يكاد الذين كفروا ليزلقونك بأبصارهم وإن نظنك لمن
الكاذبين وأكثر منه كونه ماضيا ناسخا نحو وإن كانت لكبيرة وإن كدت لتردين وإن و
جدنا أكثرهم لفاسقين ونادر كونه ماضيا غير ناسخ كقوله شلت يمينك إن
قتلت لمسلما. حلت عليك عقوبة المتعمد. ولا يقاس عليه نحو إن قا
م لأنا وإن قعد لزيد خلافا للأخفش والكوفيين وأندر منه كونه لا ماضيا ولا ناسخا
كقولهم إن تزينك لنفسك وإن تشينك لهيه. فصل
وتخفف أن المفتوحة فيبقى العمل ولكن يجب في اسمها كونه مضمرا محذوفا وأ
ما قوله بأنك ربيع وغيث مريع. وأنك هناك تكون الثمالا فضرو
رة ويجب في خبرها أن يكون جملة فإن كانت اسمية أو فعلية وفعلها جامد أو دعاء
لم يحتج لفاصل نحو وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين وأن ليس للإنسان
إلا ما سعى والخامسة أن غضب الله عليها ويجب الفصل في غيرهن بقد نحو و
نعلم أن قد صدقتنا أو تنفيس نحو علم أن سيكون منكم مرضى أو نفي بلا
أو لن أو لم نحو وحسبوا أن لا تكون فتنة أيحسب أن لن يقدر عليه أحد أيحسب أن
لم يره أحد أو لو نحو أن لو نشاء أصبناهم بذنوبهم وقل ذكر لو كقوله علموا أن
يؤملون فجادوا. قبل أن يسألوا بأعظم سؤل ولم يذكر في العوامل

الأفعال

وهم غلط بالتنادي موهم بالتمكون خذ فيا

الا قليل من النحويين وقول ابن الناظم ان العمل بها قليل وهم منه ملى ملى انه تجد
رفوع ابجا فكان ينبغي اعمالها الا كمر فجاز ثبوت اسمها وافراد خبرها كقوله
كانوا بدبهم بناء قليب . مقتنة (اي بخبرها)
وقوله ويوما توافينا بوجه مقسم . كان ظبية تعطوا الى وارق السلم .
يروى بالرفع على حذف الاسم اي كانها وبالنصب على حذف الخبر اي كان مكانها
ظبية وبالجر على ان الاصل كظبية وزيدت ان بينهما واذا حذف الاسم وكان الخبر جملة
اسمية لم يحتج لفاصل كقوله ونحر مشرق النحر . كان ثدياه حقان .
وان كانت فعلية فصلت بلم او قد نحو كان لم تغن بالامس وقوله لا يهولنك
اصطلاء لظى الحرب . فمحذورها كان قد الما . مقتنة وتجب لا
التي ينهمل وجوبا والتي نحو لا تثلهم وعن ابي نصر والاخفش جواز الاعمال
هذا باب لا العاملة عمل ان وشرطها ان تكون نافية وان يكون المنفي
الجنس وان يكون نفيه نصا وان لا يدخل عليها جار وان يكون اسمها نكرة
متصلة بها وان يكون خبرها ايضا نكرة نحو لا غلام سفر حاضر وان كانت غير
نافية لم تعمل وشذ اعمال الزائدة في قوله لو لم تكن غطفان لا ذنوب
لها . اذا للام ذوو احسابها عمرا . ولو كانت لنفي الوحدة عملت
عمل ليس نحو لا رجل قائما بل رجلان وكذا ان اريد به نفي الجنس لا على سبيل التنصيص
وان دخل عليها الخافض خفض النكرة نحو جئت بلا زاد وغضبت من لا شيء وتلغى
حينئذ بلا شيء في الفتح وان كان الاسم معرفة او منفصلا عنها اهملت ووجب عند غير
المبرد وابن كيسان تكرارها نحو لا زيد في الدار ولا عمرو ونحو لا فيها غول الاية
والعالم تتكرر في قولهم لا نولك ان تفعل وقوله اشاء ما شئت حتى لا
ازال لما لا انت شائية من شانها شاني . لضرورة في هذا اولنا ويل لا
نولك بمعنى ينبغي بصر واذا كان اسمها مفردا اي غير مضاف ولا شبيه به

بني

وزعم ابي ... الاقصاي ... بالتشكون
كان ... تشاء خلب
صوابه بجعل ثانية
خ المنفي
تنبيه لا يلزم قبلا الانتفاء من ... توكيد ... والاقتصار
وارد التنكير والانفصال في نشرتي الا ان في اسم المبرد خلع ... فبلا ميني ونحا ... في الاسم لا في الخبر

بني على الفتح ان كان مفردا او جمع تكسير نحو لا رجل ولا رجال وعليه او على الكسر
ان كان جمعا بالالف والتاء كقوله ان الشباب الذي مجد عواقبه . فيه نلذ
ولا لذات للشيب . وفي الخصائص انه لا يجوز فيه غير الفتح ... ابو عثمان المازني
وعلى الياء ان كان مثنى او جمعا على حده كقوله تعز فلا الفين بالعيش
متعا . ولكن لوراد المنون تتابع . وقولهم يحشر الناس لا بنين
ولا اباء . الا وقد عضهم بشوون . قيل وعلة البناء تضمن معنى
من بدليل ظهورها في قوله فقام يذود الناس عنها بسيفه . وقال
الا لا من سبيل الى هند . وقيل تركيب الاسم مع لا تركيب خمسة
عشر واما المضاف وشبهه فيعربان والمراد بشبهه ما اتصل به شيء من تمام
معناه نحو لا قبيحا فعله محمود ولا طالعا جبلا حاضر ولا خيرا من زيد عندنا فقط
ولك في نحو لا حول ولا قوة الا بالله خمسة اوجه احدها فتحهما وهو الاصل
نحو لا بيع فيه ولا خلة في قراءة ابن كثير وابي عمرو والثاني رفعهما اما على الالغاء
وامّا على اعمال لا عمل ليس كالاية في قراءة الباقين وكقوله وما هجرتك
حتى قلت معلنة . لا ناقة لي في هذا ولا جمل . والثالث فتح الاول
ورفع الثاني كقوله هذا وجدكم الصغار بعينه . لا ام لي ان كان ذاك
ولا اب . وقوله بأي بلاء يا نمير بن عامر . وانتم ذنابى لا يدين
ولا صدر . والرابع عكس الثالث كقوله فلا لغو ولا تاثيم فيها .
وما فاهوا به ابدا مقيم . والخامس فتح الاول ونصب الثاني كقوله لا نسب
اليوم ولا خلة . اتسع الخرق على الراقع . وهو اضعفها حتى خصه
يونس وجماعة بالضرورة كتنوين المنادى وسوغه غيرهم على تقدير لا زائدة مو
كدة وان الاسم منتصب بالعطف وان عطفت ولم تتكرر لا وجب فتح الاول وجاز
في الثاني الرفع والنصب كقوله فلا اب وابنا مثل مروان وابنه . اذا هو بالمجد ارتدى وتأزرا

خ روي بهما ومجد
خ القيض
خ عن تحتهم
وزيد في الشروح ان لا يتخلله ... بعض الفضلاء
قوله وجدكم وكسرت الاته السواو واو القسم
خ النافية ... المترتب

زيدا ورجلا ويجوز والغاؤها بالرفع ولها حكاية الأحقية للرجل وامرأة بالنفي وشذاذها
نفصل واذا وصفت النكرة المبنية بمفرد متصل جاز فتحه على انه مركب معها
قبل مجيء لا ونصبه مراعاة لمحل النكرة ورفعه مراعاة لمحلها مع لا نحو لا رجل ظريف
فيها ومثله لا ماء ماء باردا عندنا لانه يوصف بالاسم اذا وصف والقول بانه توكيد خطأ فان
فقد الافراد نحو لا رجل قبيحا فعله عندنا ولا غلام سفر لكريما عندنا والاتصال نحو لا رجل
في الدار ظريفا او لا ماء عندنا ماء باردا امتنع الفتح وجاز الرفع والنصب كما في
المعطوف بدون تكرار لا وكما في البدل الصالح لعمل لا في العطف نحو لا رجل وامرأة فيها
والبدل نحو لا احد رجلا فيها وان لم يصلح البدل فالرفع واجب نحو لا احد زيد وعمرو فيها
وكذلك في المعطوف الذي لا يصلح لعمل لا نحو لا امرأة فيها ولا زيد فصل واذا دخلت
همزة الاستفهام على لا لم يتغير الحكم ثم تارة يكون الحرفان باقيين على
معنييهما كقوله الا اصطبار لسلمى ام لها جلد ¶ اذا الاقي الذي
لاقاه امثالي ¶ وهو قليل حتى توهم الشلوبين انه غير واقع وتارة يرا
د بهما التوبيخ كقوله الا ارعواء لمن ولت شبيبته ¶ وآذنت بمشيب
بعده هرم ¶ وهو الغالب وتارة يراد بهما التمني كقوله
الا عمر ولى مستطاع رجوعه ¶ فيرأب ما اثأت يد الغفلات ¶
وهو كثير وعند سيبويه والخليل ان الا هذه بمنزلة التمني فلا خبر لها وبمنزلة
ليت فلا يجوز مراعاة محلها مع اسمها ولا الغاؤها اذا تكررت وخالفهما الما
زني والمبرد ولا دليل لهما في البيت اذ لا يتعين كونه خبرا وصفة ورجوعه فاعلا
بل يجوز كون مستطاع خبرا مقدما ورجوعه مبتدأ مؤخرا والجملة صفة ثانية
وترد الا للتنبيه فتدخل على الجملتين نحو الا ان اولياء الله لا خوف عليهم الا يوم يا
تيهم ليس مصروفا عنهم وعرضه وتحضيضه فتختصان بالفعلية نحو الا تحبو
ن ان يغفر الله لكم الا تقاتلون قوما نكثوا ايمانهم مقبلة واذا حمل الخبر وجبا

ذلك

مثل لا خمسة عشر

وامرأة

معنييهما

الا ارعواء

ازاد يد

مستطاع خبر مقدما ورجوعه مبتدأ ...

باب ... بخير ... منه

محمولة نحو لا احد اغير من الله وحل واذا علم حذف كثيرا نحو فلا فوت قالوا لا ضير
ويلتزمه التميميون والطائيون باب الافعال الداخلة بعد استيفاء
فاعلها على المبتدأ والخبر فتنصبهما مفعولين ¶ وافعال هذا الباب
نوعان احدهما افعال القلوب وانما قيل لها ذلك لان معانيها قائمة بالقلب
وليس كل فعل قلبي ينصب المفعولين بل القلبي ثلاثة اقسام ما لا يتعدى بنفسه
نحو فكر وتفكر وما يتعدى لواحد نحو عرف وفهم وما يتعدى لاثنين وهو المراد
وينقسم الى اربعة اقسام احدها ما يفيد في الخبر يقينا وهو اربعة وجد والفى
وتعلم بمعنى اعلم ودرى قال الله تعالى تجدوه عند الله هو خيرا انهم الفوا
اباءهم ضالين وقال الشاعر تعلم شفاء النفس قهر عدوها ¶ فبالغ بلطف في التحيل والمكر ¶
والاكثر وقوعها على ان وصلتها كقوله فقلت تعلم ان للصيد غرة ¶ والا تضيعها فانك قاتله ¶ وقال
دريت الوفي العهد يا عرو فاغتبط ¶ فان اغتباطا بالوفاء حميد ¶
والاكثر في هذا ان يتعدى بالباء فاذا دخلت عليه الهمزة تعدى لاخر بنفسه
نحو ولا ادريكم به الثاني ما يفيد في الخبر رجحانا وهو خمسة جعل وحجا وعد
وهب وزعم نحو وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا وقوله
قد كنت احجو ابا عمرو اخا ثقة ¶ حتى المت بنا يوما ملمات ¶
وقوله فلا تعدد المولى شريكك في الغنى ¶ ولكنما المولى شريكك في العدم ¶ وقوله فقلت اجرني ابا خالد ¶ والا فهبني امرأ
هالكا ¶ وقوله زعمتني شيخا ولست بشيخ ¶ انما الشيخ من يدب
دبيبا ¶ وقوله فان تزعميني كنت اجهل فيكم ¶ فاني شريت
الحلم بعدك بالجهل ¶ والاكثر في هذا وقوعه على ان وان وصلتهما نحو زعم
الذين كفروا ان لن يبعثوا وقوله وقد زعمت اني تغيرت بعدها ¶ ومن ذا الذي

الذي يا عز

مخ
وا لحاء بيبون
وتلتفت ...

... ان وصلتها ...
وتوقع هذا على ان وصلتها

ثغلب الا اشتم ليس اخبرو معناه
المواهد

جعلوا ... بمعنى ... الملائكة
واجعلوا ... الاية ... بمعنى
مولد
هنا العوني معناه الصاحب ... الشريك

اي ... وان

يأتي لليقين والثالث ما يرد بالوجهين والغالب كونه لليقين وهما اثنان درى
وعلم نحو قوله تعالى انهم يرونه بعيدا ونراه قريبا وقوله تعالى فاعلم انه لا اله
الا الله فان علمتموهن مومنات الرابع ما يرد بهما والغالب كونه للرجحان وهو
ثلاثة ظن وحسب وخال كقوله ظننتك إن شبت لظى الحرب صاليا. فعرّدت
فيمن كان عنها معرّدا. وقوله تعالى يظنون انهم ملاقوا ربهم وقول الشاعر
وكنا حسبنا كل بيضاء شحمة. عشية لاقينا جذام وحميرا. وقوله
[illegible] التقى والبر خير تجارة [illegible] إذا ما المرء أصبح ثاقلا
وكقوله إخالك إن لم تغضض الطرف ذا هوى. يسومك ما لا يستطاع من
الوجد. وقوله ما خلتني زلت بعدكم ضمنا. أشكو إليكم حموة الألم.
تنبيهات الأول ترد علم بمعنى عرف وظن بمعنى اتهم ورأى بمعنى
الرأي اي المذهب وحجا بمعنى قصد فيتعدين الى واحد نحو والله اخرجكم من
بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا وما هو على الغيب بظنين وتقول رأى ابو
حنيفة حل كذا ورأى الشافعي حرمته وتقول حجوت بيت الله اي قصدته
وترد وجد بمعنى حزن او حقد فلا تتعدى بأي وتأتي هذه الافعال وبقية افعال
الباب لمعان اخر غير قلبية فلا تتعدى لمفعولين وانما لم نحترز عنها لأن
كلامنا في [illegible] فقولنا افعال القلوب [illegible] المفرد الحلمية برأى العلمية
في التعدي لاثنين كقوله أراهم رفقتي حتى إذا ما. تجافى الليل وانخزل انخزالا
ومصدر الحلمية الرؤيا فهذا [illegible] قبل ولا تختص الرؤيا بمصدر الحلمية
بل قد تقع مصدر البصرية خلافا للحريري وابن مالك بدليل قوله تعالى وما
جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس قال ابن عباس رضي الله عنهما هي رؤيا
عين النوع الثاني افعال التصيير كجعل ورد وترك واتخذ وتخذ وصير
ووهب قال الله تعالى فجعلناه هباء منثورا لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا

وترك

في تعلم

وتركنا بعضهم يومئذ يموج واتخذ الله ابراهيم خليلا وقال الشاعر تخذت
غرار إثرهم دليلا. وفروا في الحجاز ليعجزوني. وقال وربيته
كبيرهم أبا إبن صغيرهم وأمثل [illegible] ما يكون وقالوا وهبني الله
فداك وهذا ملازم للماضي فصل لهذه الافعال ثلاثة احكام أحدها
الاعمال وهو الاصل وهو واقع في الجميع والثاني الالغاء وهو ابطال العمل
لفظا ومحلا لضعف العامل بتوسطه او تأخره نحو زيد ظننت قائم وزيد قائم
ظننت قال ابو الاراجيز [illegible]
[illegible] وقال ابو اسيد الاسدي [illegible]
[illegible] والالغاء التأخر اقوى من اعماله والمتوسط
بالعكس وقيل هما في المتوسط بين المفعولين سواء والثالث التعليق
وهو ابطال العمل لفظا لا محلا لمجيء ما له صدر الكلام بعده وهو لام الابتداء
نحو لقد علموا لمن اشتراه الاية ولام القسم كقوله ولقد علمت لتأتين منيتي
إن المنايا لا تطيش سهامها. وما النافية نحو لقد علمت ما هؤلاء
ينطقون ولا وإن النافيتين في جواب قسم ملفوظ به او مقدر نحو علمت والله لا
زيد في الدار ولا عمرو وعلمت ان زيد قائم والاستفهام وله صورتان احداهما
ان يتوسط حرف الاستفهام بين العامل والجملة نحو وان ادري اقريب ام بعيد ما
توعدون والثانية ان يكون في الجملة اسم استفهام عمدة كان نحو لنعلم
اي الحزبين احصى او فضلة نحو وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون ولا يدخل
الالغاء والتعليق في شيء من افعال التصيير ولا في قلبي جامد وهو اثنان هب
وتعلم فانهما يلزمان الامر وما عداهما من افعال الباب متصرف الا هب وتعلم
كما مر وللتصاريف ما للماضي فتقول في الاعمال اظن زيدا قائما وانا ظان زيدا عمرا
منطلقا وفي الالغاء زيد اظن قائم وزيد قائم اظن وزيد انا ظان قائم وزيد قائم

انا ظان

غرارا بغير تنوين لانه ممنوع من الصرف

وإنما

النافيتان

في الإلغاء والعامل

لانا كان من التعليق الحي ما زيد قائم وانما كان ما زيد قائم ولم يتبين بعامدة
منها أن الفرق بين الإلغاء والتعليق من وجهين أحدهما أن العامل الملغى لا
عمل له البتة والمعلق له عمل في المحل فيجوز علمت لزيد قائم وغير ذلك
من أموره بالنصب عطفا على المحل قال وما كنت أدري قبل عزة ما البكا
ولا موجعات القلب حتى تولت . والثاني أن سبب التعليق موجب
فلا يجوز ظننت ما زيد أقائما وسبب الإلغاء مجوز فيجوز زيدا ظننته قائما
وزيد قائما ظننته ولا يجوز إلغاء العامل المتقدم خلافا للكوفيين والأخفش
واستدلوا بقوله كذاك أدبت حتى صار من خلقي أني وجدت ملاك
الشيمة الأدب . وقوله أرجو وآمل أن تدنو مودتها وما
إخال لدينا منك تنويل وأجيب بأن ذلك محتمل لثلاثة أوجه
أحدها أن يكون من التعليق بلام الابتداء والأصل لملاك ولدينا ثم حذف
فيناوبغي التعليق الثاني لم يكن من الإلغاء لأن المتوسط الصحيح للإ
لغاء ليس التوسط بين المعمولين فقط بل توسط العامل في الكلام مقدر
في الحال فالإلغاء للتوسط بين المعمولين أقوى والعامل هنا قد سبق
بأني وهي الثانية ونظيره متى ظننت زيدا قائما فإن هذا يجوز فيه الإلغاء
في الثالث أن يكون من الإعمال لأن المعمول الأول محذوف وهو ضمير الشأن
والأصل إنه والحاله كما هو في قولهم إن بك زيد ما فوذ بأوجل
ويجوز بالإجماع حذف المفعولين اختصارا أي لدليل نحو أين شركائي الذين
كنتم تزعمون وقوله بأي كتاب أم بأية سنة ترى حبهم عارا
علي وتحسب . أي تزعمونهم شركائي وتحسبه عارا علي وأما حذفهما
اقتصارا أي لغير دليل فعن سيبويه والأخفش المنع مطلقا واختاره
الناظم وعن الأكثرين الإجازة مطلقا كقوله فهو يرى أي يعلم وكنتم ظن

في الإلغاء

وقد تكلم سيبويه ... [illegible marginal note]

الاشياي حقا

الغيرة

في التقديم

المصدر وقولهم من تسمع بالمعيدي خير من أن تراه ويجوز إعمال الظن دون إعمال
العلم ويمتنع بالإجماع حذف أحدهما اقتصارا وأما اختصارا فمنعه ابن
ملكون وأجازه الجمهور كقوله ولقد نزلت فلا تظني غيره مني بمنزلة
المحب المكرم . فصل في حكي الجملة الفعلية بعد القول وكذا الاسمية
وتسليم بحملونه فيها عمل ظن مطلقا وعليه يروى قوله إذا ما جرى شأوين وابتل
عطفه تقول هزيز الريح مرت بأثأب بالنصب وقوله
إذا قلت أني آيب أهل بلدة وضعت بها عنه الوليّة بالهجر بالفتح
وغيرهم يشترط فيه شروطا وهي كونه مضارعا وتستوي به الفراقي فلته في
الخطاب والكوفي قل والسعادة للمخاطب وكونه حالا قال الناظم ورد بقوله
أما الرحيل فدون بعد غد فمتى تقول الدار تجمعنا والحق أن متى لحرف
يتعلق بالنعوا وكونه بعد استفهام بحرف أو اسم سمع الكسائي أتقول
للعميان عقلا وقال الشاعر علام تقول الرمح يثقل عاتقي إذا أنا لم أطعن إذا
الخيل كرت قال سيبويه والأخفش وكونهما منفصلين فلو قلت أأنت تقول
فالحكاية وقولها فإن قدرت الضمير فاعلا بمحذوف والنصب بذلك المحذوف
جاز اتفاقا واغتفر الجميع الفصل بظرف أو مجرور أو معمول القول كقوله أبعد
بعد تقول الدار جامعة شملي بهم أم تقول البعد محتوما وقوله
أجهالا تقول بني لؤي لعمر أبيك أم متجاهلينا . قال السهيلي وإن
لا يتعدى باللام فقول نحو قلت لزيد عمرو منطلق وتجوز الحكاية مع استيفاء الشر
وكيف قوما يقولون أن إبراهيم الآية في قراءة الخطاب وروي على ما تقول الرمح
بالرفع هذا باب ما ينصب مفاعيل ثلاثة . وهي أعلم وأرى
اللذان أصلهما علم ورأى المتعديان لاثنين وما ضمن معناهما من نبأ وأنبأ
وخبر وأخبر وحدث نحو كذلك يريهم الله أعمالهم حسرات عليهم إذ يريكهم

العم وهناه

في مناهش قليلا ولو أن تجمعهم كبير العشيرة وتجوز عند الاكثرين حذف الاول
لي عا قلمت كنت شك تيقنا والاقتصار عليه كاعلمت زيدا أي الثاني والثالث
من جواز حذف احدهما اختصارا ومنعه اقتصارا ومن الالغاء والتعليق ما كان
لهما خلافا لمن منع الالغاء والتعليق مطلقا ولمن منعهما في المبني
للفاعل ولنا على الالغاء قول بعضهم البركة اعلمنا الله مع الاكابر
وقوله وانت اراني الله امنع عاصم وارأف
مستكفى واسمع واهيب وعلى التعليق قوله ينبئكم اذا مزقتم كل
ممزق انكم لفي خلق جديد وقوله حذار فقد نبئت انك للذي
ستجزى بما تسعى فتشقى او تسعد قال ابن مالك واذا كانت اعلم واري
منقولتين من المتعدي لواحد نقلا بالالف نحو من بعد ما اريكم ما تحبون
وحكمهما الحكم مفعولي كسى في الحذف لا ليلا وغيره وفي منع الالغاء والتعليق
قيل وفيه نظر في موضعين احدهما ان علم بمعنى عرف انما حفظ نقلها
بالتضعيف لا بالهمزة والثاني ان رأى البصرية سمع تعليقها بالاستفهام
نحو ارني كيف تحيي الموتى وقد يجاب بالتزام جواز نقل المتعدي لواحد
بالهمزة قياسا على البيت زعما انهم وبان عائشة ارى بان انما علمية هذا
باب الفاعل العامل في الاسم اوما في تأويله اسند اليه فعل او ما في تأويله مقدم عليه اصلى المحل والصيغة فالاسم نحو تبارك الله والمؤول نحو
اولم يكفهم انا انزلنا اي انزالنا والفعل كما مثلنا به ومنه انعم زيد ونعم الفتى
ولا فرق بين المتصرف والجامد والموصول بالفعل نحو مختلف الوانه ونحو منيرا وجهه
في قولك اتى زيد منيرا وجهه ومقدم ابعد لتوهم دخول نحو زيد قام واصل المحل
مخرج لنحو قائم زيد فان المسند وهو قائم اصله التاخير لانه خبر وذكر الصيغة
مخرج لنحو ضرب زيد بضم اول الفعل وكسر ثانيه فان الصيغة مفرعة عن ضرب

المراد بالقائل هنا ابو حيان وصحح

في لا يسوغ فيه ليه الفاعل الذي يرفع الفاعل له وحصله

ببحثهما وله احكام منها الرفع وقد يجر لفظا باضافة المصدر نحو ولولا دفع الله
الناس او اسم المصدر نحو من قبلة الرجل امرأته الوضوء او بمن او بالباء في الزائدتين نحو ان
تقولوا ما جاءنا من بشير ولا نذير ونحو وكفى بالله شهيدا الثاني وقوعه بعد المسند فان وجد ما ظاهره انه فاعل تقدم وجب تقدير الفاعل ضميرا مستترا
وكون المقدم اما مبتدأ في نحو زيد قام واما فاعله محذوف الفعل في نحو وان احد من
المشركين استجارك لان اذا وان الشرطية مختصتان بالجمل الفعلية وجاز الامران في نحو
البشر يهدوننا وانتم تخلقونه والارحمن الفاعل ومن الكوفيين جواز تقديم
العامل تمسكا بنحو قول الزباء ما للجمال مشيها وئيدا اجندلا يحملن
ام حديدا وهو عندنا ضرورة او مشيها مبتدأ حذف خبره اي يظهر وئيدا كقولهم حكمك مسمطا اي حكمك لك مثبتا قيل او مشيها بدل من ضمير
الظرف الثالث انه لا بد منه فان ظهر في اللفظ نحو قام زيد والزيدان فذلك والا فهو ضمير مستتر راجع اما لمذكور كزيد قام او لما دل عليه
الفعل كالحديث لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين
يشربها وهو مؤمن اي وما يشرب هو اي الشارب او لما دل عليه الكلام او الحال
المشاهدة نحو كلا اذا بلغت التراقي اي اذا بلغت الروح ونحو قولهم فان كان
لا يرضيك حتى تردني الى قطري لا اخالك راضيا اي اذا كان هو
اي ما نحن عليه الان من سلامة او فان كان هو اي ما تشاهده مني ومن الكلام في اجازة حذفه تمسكا بنحو قوله ثم او لتاله الرابع انه يصح حذف
فعله ان اجيب به نفي كقولك بلى زيد لمن قال ما قام احد بل قام زيد ومنه
قوله تجلدت حتى قيل لم يعر قلبه من الوجد شيء قلت بل اعظم
الوجد او استفهام محقق نحو نعم زيد جوابا لمن قال هل جاءك احد ومنه قوله
تعالى ولئن سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله او مقدر كقراءة

خـ الزما

وجد والعائد في مواضع اربعة وفكه بلا منازع

باب النيابة وباب المصدر وفعل الاستثناء والتعجب

الغنامي وابو بكر نبتتمم له بيها جالغنو والاطار رجال وقوله ليبك
يزيد ضارع لخصومة • ومختبط مما تطيح الطوائح • اي يبكيه رجال ويبكيه
ضارع ومثل هذا الاستعمال قياسي وبافا الجرمي وابن جني ولا يجوز في نحو
يوعظ في المسجد رجال زيدا لا عنالة للمفعول به بخلاف يوعظ في المسجد
ان زيد في الشعر صح مافيله كقوله غداة احلت لابن اصرم طعنة •
حصين عبيطات السدائف والخمر • اي وحلت له الخمر لان احلت بمعنى
حلت او يقدر له مابعد له نحو وان احد من المشركين استجارك والحذف في
هذا واجب • والتاسعة ان يعامل بوحده مع تثنيته وجمعه كما يوحد في اسناد
له فكما تقول قام اخوك كذلك تقول قام اخواك وقام اخوتك
وقام نسوتك قال الله تعالى قال رجلان وقال الظالمون وقال نسوة وحكى
البصريون عن بعضهم وبعضهم من ازد شنوءة نحو ضربوني قومك وضربنني
نسوتك وضرباني اخواك وقال الفيتا عيناك عند القفا • اولى فاولى لك ذا واقيه •
وقال يلومونني في اشتراء النخيل • اهلي فكلهم الوم • وقال نتج
الربيع محاسنا • القحنها غر السحائب • والصحيح ان الالف والوا
و والنون في ذلك حروف دالة على التثنية والجمع كما دلت عند الجميع التاء في
نحو قامت على التانيث لا انها ضماير الفاعلين ومابعدها مبتدا على التقديم
والتاخير او تابع على البدل من الضمير وان هذه اللغة لا تمتنع مع المفرد
[illegible] او المتعدد اي المفعا كذلك خلافا لمن زعم ذلك لقول الايمة ان ذلك
لغة قوم معينين وتقديم الخبر والابدال لا يختصان بقوم باعيانهم ولصحة في
قوله تولى قتال المارقين بنفسه • وقد اسلماه مبعد وحميم •
وقوله ذريني للغنا اسعى فاني • رأيت الناس شرهم الفقير •
واحقرهم واهونهم عليه • وان كانا لهم نسبا وخير • والتاييد

ان كان

ان كان سوى ما انث بعلم بتاء ساكنة في اخر الماضي وبتاء المضارعة في اول المضا
رع ويجب ذلك في مسئلتين احداهما ان يكون ضميرا متصلا كهند قامت او تقو
م والشمس طلعت او تطلع بخلاف المنفصل نحو ما قام او يقوم الا هي ويجوز تركها
في الشعر ان كان التانيث مجازيا كقوله فلا مزنة ودقت ودقها • ولا ارض ابقل
ابقالها • وقوله فاما تريني ولي لمة • فان الحوادث اودى بها • الثانية ان يكون ظاهرا
متصلا حقيقي التانيث كما قال الله تعالى اذ قالت امرات عمران وشذ قول بعضهم
قال فلانة وهو رديء لا يقاس عليه وانما جاز في الحديث نحو نعم المراة هند
وبيس المراة لان المراد الجنس ومعلوم ان فناء الله تعالى ان الجنس يجوز فيه ذا
لك ويجوز الوجهان في مسئلتين احداهما المنفصل كقوله لقد ولد الاخيطل
ام سوء • على باب استها صلب وشام • مقالة [illegible] عار •
وقولهم حضر القاضي اليوم امراة والتانيث اكثر الا ان كان الفاصل الا فالتا
نيث خاص بالشعر نحو ما قام الا هند والحجة على التانيث ما برئت من ريبة
وذام • في حربنا الا بنات العم • وجوز ابن مالك في النثر ومنع ان كانت
الا صحيحة واحاله [illegible] فاصبحوا لا نرى الا مساكنهم • الثانية المجازي التانيث
نحو طلع الشمس والقمر ومنه اسم الجنس واسم الجمع والجمع المكسر
لانه في معنى الجماعة والجماعة مؤنث مجازي فلذلك جاز التانيث نحو كذبت
قوم نوح وقالت الاعراب واورقت الشجر والتذكير نحو اورق الشجر وكذب به قومك
وقال نسوة وقام الرجال وجاء النساء الا ان سلامة نظم الواحد في جمع التصحيح
اوجبت التذكير في نحو قام الزيدون والتانيث في نحو قامت الهندات خلافا للكو
فيين فيهما والفارسي في جمع المؤنث واحتجوا بنحو الا الذي امنت به بنوا
اسرائيل اذا جاءك المؤمنات وقوله فبكى بناتي شجوهن وزوجتي •
والظاعنون الي ثم تصدعوا • واجيب بان لفظ البنين والبنات

لم يسلم

لم يصلح فيهما الفعل الواحد وبلى التذكير في جاءني للفصل اولان الفاعل انما
في المومنات اولان المذكر بالعام وحتى اسم جمع والقاعدة ان الاصل فيه ان
يتصل بفعله ثم يجي المفعول وقد يعكس وقد يتقدم عليهما المفعول وكل من ذلك
جائز وواجب فاما جواز الاصل فنحو وورث سليمان داود واما وجوبه ففي مسئلتين
احداهما ان يخشى اللبس نحو ضرب موسى عيسى قاله ابو بكر والمتاخرون ق
كالجزولي وابن عصفور وابن مالك وخالفهم ابن الحاج محتجا بان العرب تجيز تصغير
عمرو وعمر وبان الاجمال من مقاصد العقلاء وبانه يجوز ضرب احدهما الاخر
وبان تاخير البيان لوقت الحاجة جائز عقلا باتفاق وشرعا على الاصح وبان الز
جاج نقل انه لا خلاف في انه يجوز في نحو ما زالت تلك دعواهم كون تلك اسمها
ودعواهم خبرها والعكس الثانية ان يحصر المفعول بانما نحو انما ضرب زيد
عمرا وكذا الحصر بالا عند الجزولي وجماعة واجاز البصريون والكسائي والفراء
من الكوفيين وابن الانباري تقديمه على الفاعل كقوله ولما ابى الا جماحا
فواده ولم يسل عن ليلى بمال ولا اهل وقوله تزودت من
ليلى بتكليم ساعة فما زاد الا ضعف ما بي كلامها وقوله
وما نبت الخطي الا وشيجه وتغرس الا في منابتها النخل واما توسط
المفعول فجواز نحو ولقد جاء ال فرعون النذر وقوله خاف ربه عمر وقوله
جاء الخلافة او كانت له قدرا كما اتى ربه موسى على قدر واما وجوبه
ففي مسئلتين احداهما ان يتصل بالفاعل ضمير المفعول نحو واذ ابتلى ابراهيم
ربه بكلمات يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم ولا يجيز اكثر النحويين نحو زان نوره
الشجر لانه في نية التاخير واجازه فيهما الاخفش وابن جني والطوال وابن مالك
محتجا بنحو قوله جزى ربه عني عدي بن حاتم جزاء الكلاب العاويات
وقد فعل والصحيح جوازه في الشعر فقط الثانية ان يحصر الفاعل بانما

الاشبيلي لانه الى ثالثها يعني
الزبابيز وقفي انه محصور الحارة

نحو انما

انما يخشى الله من عباده العلماء وكذا الحصر بالا عند غير الكسائي من
واجاز الكسائي بقوله ما عاب الا لئيم فعل ذي كرم ولا جفا قط الا جبا
بطلا وقوله نبئتهم عذبوا بالنار جارهم وهل يعذب الا الله بالنار
وقوله فلم يدر الا الله ما هيجت لنا عشية اناء الديار وشامها وا
ما تقديم المفعول فجواز نحو فريقا كذبتم وفريقا تقتلون واما وجوبه ففي مسئلتين
احداهما ان يكون المفعول به مما له صدر الكلام نحو فاي ايات الله تنكرون ايا ما تد
عوا الثانية ان يقع عامله بعد الفاء وليس له منصوب غيره مقدم عليها
نحو وربك فكبر ونحو فاما اليتيم فلا تقهر فاما اما اليوم فاضرب زيدا تنبيه
اذا كان الفاعل والمفعول ضميرين ولا حصر في احدهما وجب تقديم الفاعل كضر
بته وان كان المضمر احدهما فان كان مفعولا وجب وصله وتاخير الفاعل كضربني زيد
وان كان فاعلا وجب وصله وتاخير المفعول او تقديمه على الفعل كضربت زيدا او زيدا
ضربت وكلام الناظم يوهم امتناع التقديم لانه سوى بين هذه المسئلة
وبين مسئلة ضرب موسى عيسى والصواب ما قدمناه هذا باب النائب
عن الفاعل قد يحذف الفاعل للجهل به كسرق المتاع او لغرض لفظي كتصحيح
النظم في قوله علقتها عرضا وعلقت رجلا غيري وعلق اخرى ذلك
الرجل او معنوي كان لا يتعلق بذكره غرض نحو قوله تعالى فان احصرتم ثم
ولذا حييتم واذا قيل لكم تفسحوا فينوب عنه في رفعه وعمديته ووجو
ب التاخير عن فعله واستحقاق الاتصال به وتانيث الفعل لتانيثه واحد من ا
ربعة الاول المفعول به نحو وغيض الماء وقضي الامر الثاني المجرور نحو و
لما سقط في ايديهم وقولك سير بزيد وقال ابن درستويه والسهيلي
وتلميذه الرندي النائب ضمير المصدر لا المجرور لانه لا يتبع على المحل بالرفع
ولانه قد يتقدم نحو كان عنه مسئولا ولانه اذا تقدم لم يكن مبتدا وكل شيء يجوز

عن الفاعل

عن الفاعل فانه اذا تقدم كان مبتدا ولان الفعل لا يؤنث له في نحو مرّ بهند
ولنا في قولهم سير بزيد سيرا انه انما جاز على حذف الضمير في الفعل نحو قعد
بقائم ولا قاعدا اجلا وسرت بزيد الفعل فالنصب وسر بزيد الفاضل بالرفع
فلا يجوز لانه لا يجوز سرت زيدا ولا سر زيدٌ والنائب في الاية ضمير راجع الى ما رجع
اليه اسم كان وهو المكلف وامتناع الابتداء لعدم التجرد وقد اجازوا النيا
بة في نحو لم يضرب من احد مع امتناع من احد لم يضرب وقالوا في كفى بالله شهيدا
ان المجرور فاعل مع امتناع كفت بهند الثالث مصدر مختص نحو فاذا نفخ في الصور
نفخة واحدة ويمتنع نحو سير سير لعدم الفائدة وامتناع سير على اضمار
المصدر اي هو فلا فالسهيلي اجازه واما قوله وقالت متى يبخل عليك ويعتلل
يسؤك وان يكشف غرامك تدرب. فالمعنى ويعتلل الاعتلال المعهود
او اعتلال ثم حذفه بعيك اي يجد ومنه للايلي فذ والحبة المخصصة
وبذا الخ بوجهه وقيل بينهم وقوله فيالك من ذي حاجة حيل دونها.
وما كل ما يهوى امرؤ هو نائله. وقوله يغضي حياء ويغضى من مها
بته. فما يكلم الا حين يبتسم. ولا يقال النائب المجرور لكونه مفعولا
له الرابع ظرف متصرف مختص نحو صيم رمضان وجلس امام الامير و
يمتنع نيابة نحو عندك ومعك وثم لامتناع رفعها ونحو مكانا او زمانا اذا اريد
بعيدا ولا ينوب غير المفعول به مع وجوده واجاز الكوفيون مطلقا لقراءة
ابي جعفر ليجزى قوما بما كانوا يكسبون والاخفش بشرط تقدم النائب
كقوله وانما يرضى المنيب ربه. ما دام معنيا بذكر قلبه.
وقوله لم يعن بالعلياء الا سيدا. ولا شفى ذا الغي الا ذو الهدى.
مسئلة وغير النائب مما تعلق بالرافع واجب نصبه لفظا ان كان غير جار
ومجرور نحو ضرب زيد يوم الخميس امامك ضربا شديدا ومن ثم نصب المفعول الذي لم

جزء

يجوزان

دينار

نيب في نحو اعطي زيد دينارا او اعطي دينار زيدا ومحله ان كان جارا ومجرورا في نحو
فاذا نفخ في الصور نفخة واحدة وعلة ذلك ان الفاعل لا يكون الا واحدا فكذلك
نائبه بحثل واذا تعدى الفعل لاكثر من مفعول فنيابة الاول جائزة اتفاقا
ونيابة الثالث ممتنعة اتفاقا فاقول الخضراوي وابن الناظم والصواب ان
بعضهم اجازه ان لم يلبس نحو اعلم زيد ابيك فرسك مسرجا واما الثاني
ففي باب كسى ان البس فنحو اعطي زيدا عمرا امتنع اتفاقا وان لم يلبس فنحو
اعطي زيدا درهم جاز مطلقا وقيل يمتنع مطلقا وقيل يمتنع ان لم يعتقد القلب
وقيل ان كان نكرة والاول معرفة وصرح قبله بالجواز فقال البصريون الا طاولسي
وقيل ان كان نكرة فاقامته قبيحة وان كان معرفتين استويا في الحسن وفي باب
ظن قال قوم يمتنع مطلقا للالباس في النكرتين والمعرفتين ولعود الضمير
على المؤخر ان كان الثاني نكرة لان الغالب كونه مشتقا مع انه حقيق لشبهه
بالفاعل لانه معتمد الفائدة فرتبته التقديم واختاره الجزولي والخضراوي وقيل
انه يجوز ان لم يلبس ولم يكن جملة واختاره ابن طلحة وابن عصفور وابن مالك
وقيل يشترط ان لا يكون نكرة والاول معرفة فيكون حسن فيمتنع ظني قائم
زيدا وفي باب اعلم اجازه قوم اذا لم يلبس ومنعه قوم منهم الخضراوي والابدي
وابن عصفور لان الاول مفعول صحيح والاخيران مبتدا وخبر شبها بمفعولي
اعطي ولان السماع انما جاء باقامة الاول قال ونبئت عبد الله بالجو
اصبحت. كراما مواليها لئيما صميمها. وقد تبين ان في النظم
اسوا ... حكاية الاجماع على جواز اقامة الثاني من باب كسى حيث لا لبس
وعدم التعرض لكون الثاني من باب ظن ليس جملة وايهام ان اقامة الثالث
غير جائزة باتفاق اذا لم يذكر مع المتفق عليه ولا مع المختلف فيه
ولعل هذا هو الذي غلطه ولده حتى حكى الاجماع على الامتناع فقط بقيم اول

بقو

معنيه

فعل المفعول مطلقا والمشاركة ثاني الماضي المبدوء بتاء زائدة كتقاتل
وتعلم وثالث المبدوء بهمزة الوصل كانطلق واستخرج واستحلق ويكسر
ما قبل الآخر من الماضي ويفتح من المضارع واذا اعتلت عين الماضي وهو ثلاثي
كقام وباع او على افتعل او انفعل كاختار وانقاد فلك كسر ما قبلها بالاخلاص
او اشمام الضمة فتنقلب ياء فيهما ولك اخلاص الضم فتنقلب واوا
قال **لَيْتَ وَهَلْ يَنْفَعُ شَيْئاً لَيْتُ ۝ لَيْتَ شَبَاباً بُوعَ فَاشْتَرَيْتُ**
وقال **حُوكَتْ عَلَى نِيرَيْنِ إِذْ تُحَاكُ ۝ تَخْتَبِطُ الشَّوْكَ وَلَا تُشَاكُ**
وهي قليلة وتعزى لبعض فقعس ودبير وادعى ابن عصفور امتناعها في افتعل وا
نفعل والاول قول ابن عصفور والابدي وابن مالك امتناع ما التبس من كسر
كخفت او ضم كعقت واطلق المحلة ظابتي زيدا وباعني لعمرو وعافني عن كذا ثم
بنيتهن للمفعول فلو قلنا خفت وبعت بالكسر وعقت بالضم لتوهم
نحو فعل وفاعل وانعكس المعنى فيتعين ان لا يجوز الاشمام والضم في الا
وليين والكسر في الثالث وان يمتنع الوجه الملبس وجعلت المغاربة مرجو
حا الممنوعا ولم يلتفت سيبويه للالباس لحصوله في نحو مختار ومنقاد و
بقا واوجب الجمهور ضم فاء الثلاثي المضعف نحو شد ومد والحق قول
بعض الكوفيين ان الكسر جائز وهو لغة بني ضبة وبعض تميم وقرا علقمة
ردت الينا ونو ردوا بالكسر وجوز ابن مالك الاشمام ايضا وقال الفقها بانه
متى اتى في قيل وبيع مشتمة مثلا **هذا باب الاشتغال** اذا اشتغل فعل
متأخر بنصبه لمحل ضمير اسم متقدم عليه او لملابسه ذلك الاسم كزيدا ضر
بته او لعليه كهذا ضربته او لملابسه كزيدا ضربت اخاه فالاصل ان ذلك الاسم يجوز فيه وجهان احدهما
راجح لسلامته من التقدير وهو الرفع بالابتداء فما بعده في موضع رفع على الخبر
وجملة الكلام حينئذ اسمية والثاني مرجوح لاحتياجه الى التقدير وهو

الخبر

وبلعت جماعة من فبائل العرب ... ولمق الصياد ...

التقريب من انسم ...

الاسم

النصب بانه بفعل موافق للفعل المذكور محذوف وجوبا فما بعده لا محل له لانه
مفسر وجملة الكلام حينئذ فعلية ثم قد يعرض لهذا الاسم ما يوجب نصبه
وما يرجحه وما يستوي بين النصب والرفع ولم يذكر من الاقسام ما يوجب رفعه
كما ذكر الناظم لان حد الاشتغال لا يصدق عليه وسنبينه ان شاء الله تعالى
الى يجب النصب اذا وقع الاسم بعد ما يختص بالفعل كادوات التحضيض نحو هلا
زيدا اكرمته وادوات الاستفهام غير الهمزة نحو هل زيدا رايته ومتى عمرا
لقيته وادوات الشرط نحو حيثما زيدا لقيته فاكرمه الا ان هذين النوعين لا
يقع الاشتغال بعدهما الا في الشعر واما في الكلام فلا يليهما الا صريح الفعل
الا اذا كانت اداة الشرط اذا مطلقا وان والفعل ماض فيقع في الكلام نحو اذا زيدا
لقيته او تلقاه فاكرمه وان زيدا لقيته فاكرمه ويمتنع في الكلام ان زيدا تلقه
فاكرمه ويجوز في الشعر وتسوية الناظم بين ان وحيثما مردود ثانيها يترجح
النصب في مسايل احدها ان يكون الفعل طلبا وهو الامر والدعاء
ولو بصيغة الخبر نحو زيدا اضربه واللهم عبدك ارحمه وزيدا اغفر الله له
وانما وجب الرفع في نحو زيد احسن به لان الضمير في محل رفع وانما اتفق السبعة
عليه في نحو الزانية والزاني فاجلدوا لان تقديره عند سيبويه مما يتلى عليكم
حكم الزانية والزاني ثم استؤنف الحكم وذلك لان الفاء لا تدخل على الخبر
في نحو هذا وكذا قال في قوله **وَقَائِلَةٍ خَوْلَانُ فَانْكِحْ فَتَاتَهُمْ ۝ وَأُكْرُومَةُ الْحَيَّيْنِ خِلْوٌ كَمَا هِيَا**
لان التقدير هذه خولان وقال المبرد الفاء بمعنى الشرط ولا يعمل الجواب
في الشرط فكذلك ما اشبهه وما لا يعمل لا يفسر عاملا فالرفع عندهما واجب
وقال ابن السيد وابن بابشاذ يختار الرفع في العموم كالآية والنصب في الخصوص
كزيدا اضربه **الثانية** ان يكون الفعل مقرونا باللام او بلا الطلبيتين نحو عمرا
ليضربه بكر وخالدا لا تهنه ومنه زيدا لا يعذبه الله لانه نفي بمعنى الطلب

ايجمه

لو الشعر

او ان والفعل

والبيت ... الفاء بمعنى ...

معناه الرجح والتشرور

ابن

وجمع الجملتين نحو الناظم مثل في كلبه وان ذلك جار على الفعل الذي هو
كلبه وعلى الفعل المقرون باداة الطلب الثالثة ان يكون الاسم بعد شيء
الغالب ان يليه فعل وذلك امثلة منها همزة الاستفهام نحو ابشرا منا واحدا
نتبعه فان فصلت الهمزة فالمختار الرفع نحو أأنت زيد تضربه الا في نحو أكل
يوم زيدا تضربه لان الفصل بالظرف كلا فصل وقال ابن الطراوة ان كان الا
ستفهام عن الاسم فالرفع نحو ازيد تضربه ام عمرو وحكم بشذوذ النصب
في قوله أثعلبة الفوارس ام رياحا عدلت بهم طهية والخشابا
وقال الاخفش اخوات الهمزة كالهمزة نحو أيهم زيد اضربه ومتى أنت الله
ضربتها ومنها النفي بما ولا وان نحو ما زيدا رايته وقيل كالماضي ظاهر كلام سيبويه
فيه اختيار الرفع وقال ابن الباذش وابن خروف يستويان ومنها حيث
نحو حيث زيدا تلقاه فاكرمه ذكره الناظم وفيه نظر الرابعة ان يقع الاسم
بعد عاطف مسبوق بجملة فعلية غير مبنية على اسم نحو قام زيد وعمرا
اكرمته ومنه والانعام خلقها بعد قوله الانسان من نطفة فان فصل نحو ضربت زيدا
واما عمرو فاكرمته فالمختار الرفع لان اما تقطع ما بعدها عما قبلها وقرئ
واما ثمود فهديناهم بالنصب على حد زيدا اضربه وحتى ولكن وبل كالعا
طف نحو ضربت القوم حتى زيدا ضربته الخامسة ان يتوهم في الرفع ان ا
لفعل صفة نحو انا كل شيء خلقناه وانما لم يتوهم ذلك مع النصب لان الصفة
لا تعمل في الموصوف وما لا يعمل لا يفسر عاملا ومن ثم وجب الرفع اذا كان ا
لفعل صفة نحو وكل شيء فعلوه في الزبر او صلة نحو زيد الذي ضربته او مضافا اليه
نحو زيد يوم تراه يفرح او وقع الاسم بعد ما يختص بالابتداء كاذا الفجائية
على الاصح نحو خرجت فاذا زيد يضربه عمرو وقبل ما لا يرد ما قبله معمولا لما
بعده نحو زيد ما لقيته او هل رايته او ان رايته فاكرمه او هلا رايته تنبيهان

الاول

الاول ليس من اقسام الباب ما يجب فيه الرفع كما في مثله اذ الفجائية لعدم صدق
ضابط الباب عليها وكلام الناظم يوهم ذلك الثانية ان يكون الاسم
جوابا للاستفهام منصوب كزيدا ضربته لمن قال ايهم ضربت او من ضربت
ويستويان في مثل الصورة الرابعة اذا بني الفعل على اسم غير ما التعجبية
وتضمنت الثانية ضميره او كانت معطوفة بالفاء لحصول المشاكلة رفعت او
نصبت وذلك نحو زيد قام وعمرا اكرمته لاجله او بعمرو اكرمته فحلا وما احسن
زيدا او عمرو اكرمته عنده فان لم تكن في الثانية ضمير الاول ولم
يعطف بالفاء فالاخفش والسيرافي وجماعة يجيزونه وقال هشام الواو كالفاء
تنبيهات احدها ان المشتغل عن الاسم السابق كما يكون فعلا كذلك
يكون اسما لكن بشروط ثلاثة احدها ان يكون وصفا الثاني ان يكون عاملا
الثالث ان يكون صالحا للعمل فيما قبله وذلك نحو زيد انا ضاربه الان او غدا بخلاف
نحو زيد عليكه وزيد ضربا اياه لانهما غير صفة نعم يجوز النصب عند من جوز تقدم
معمول اسم الفعل وهو الكسائي ومعمول المصدر الذي لا ينحل بحرف مصدري وهو
المبرد والسيرافي وبخلاف نحو زيد انا ضاربه امس لانه غير عامل على الاصح
وزيد انا الضاربه ووجه الاب زيد حسنه لان الصلة والصفة المشبهة لا تعملان
في ما قبلهما الثاني لا بد في صحة الاشتغال من علقة بين العامل والاسم
السابق وكما تحصل العلقة بضميره المتصل بالعامل نحو زيدا ضربته تحصل بضميره
المنفصل من العامل بحرف جر نحو زيدا مررت به او باسم مضاف نحو زيدا ضربت اخاه
او باسم اجنبي اتبع بتابع مشتمل على ضمير الاسم ان يكون التابع نعتا نحو
زيدا ضربت رجلا يحبه او عطفا بالواو نحو زيدا ضربت عمرا واخاه او عطف بيان نحو زيدا ضر
بت عمرا اخاه فان قدرت الاخ بدلا بطلت المسألة رفعا ونصبا الا اذا قلنا عامل
البدل والمبدل منه واحد وهو ضعيف الثالث يجب كون العلقة في نحو زيدا ضربته

من متممه

من معنى العامل المذكور ولفظه وفي بقية الصور من معناه دون لفظه بتقديرها
وزيدا أمررت به واهنت زيدا ضربت اخاه الرابع اذا رفع بفعل او وصف ضمير
اسم سابق نحو زيد قام او غضب عليه او ملابسا لضميره نحو زيد قام ابوه ونحو
ذلك الاسم واجب الرفع بالابتداء نحو خرجت فاذا زيد قام وبينما عمرو قعد
اذا فرت ما كانت او الفاعلية نحو وان احد من المشركين استجارك وهلا زيد قام
وقد يكون راجح الابتدائية على الفاعلية نحو زيد قام عند المبرد ومتابعيه وغير
هم يوجب ابتدائيته لعدم تقدم طالب الفعل ولا يكون راجح الفاعلية على الابتدائية
نحو زيد ليقم ونحو زيد قام وعمرو قعد ونحو ابشر يهدوننا وانتم تخلقونه
ولا يستويان نحو زيد قام وعمرو قعد عنده

هذا باب التعدي واللزوم

الفعل ثلاثة انواع احدها ما لا يوصف بتعد ولا لزوم وهو كان واخواتها وقد تقدم
منه والثاني المتعدي وله علامتان احداهما ان يتصل به هاء ضمير غير المصدر
الثانية ان يبنى منه اسم مفعول تام وذلك كضرب الا ترى انك تقول زيد ضربه
عمرو فيتصل به هاء ضمير غير المصدر وهو زيد وتقول هو مضروب فيكون تاما وحكمه ان ينصب
المفعول به كضربت زيدا او نائبه في الكتب الاسناد عن الفاعل كضرب زيد وقد يحذف
الثالث اللازم وله اثنتا عشرة علامة وهي ان لا يتصل به هاء ضمير
غير المصدر وان لا يبنى منه اسم مفعول تام وذلك كخرج الا ترى انه لا يقال زيد
خرجه عمرو ولا هو مخروج وانما يقال الخروج خرجه عمرو وهو مخروج به وان يدل على
سجية وهي ما ليس حركة جسم من وصف ملازم نحو جبن وشجع او على عرض
وهو ما ليس حركة جسم من وصف غير ثابت كمرض وكسل ونهم اذا شبع او على
نظافة كنظف وطهر ووضؤ او على دنس كنجس وقذر او على مطاوعة فاعله
لفاعل فعل متعد لواحد نحو كسرته فانكسر ومددته فامتد فلو طاوع ما يتعدى فعله
لاثنين تعدى لواحد كعلمته الحساب فتعلمه او يكون موازنا لافعلل كاقشعر

وافعنلل

كقولك احرنجمت الابل اذا اجتمعت

وافعنلل كاحرنجم او ما الحق به وهو افعنلل كاقعنسس او ألحق باحرنجم
وما الحق به وهو افعنلل بزيادة احد اللامين كاقعنسس الجمل اذا ابى ان ينقاد واقعنلى
بمعنى كاحونصل الديك اذا انتفش للقتال وحكم اللازم ان يتعدى بالجار كعجبت منه
ومررت به وغضبت عليه وقد يحذف ويبقى الجر شذوذا كقوله اذا قيل اي الناس
شر قبيلة • اشارت كليب بالاكف الاصابع
اي الى كليب وقد يحذف وينصب المجرور وهو ثلاثة اقسام سماعي جائز في الكلام نحو نصحته وشكرته
والاكثر ذكر اللام نحو نصحت له وشكرت له وسماعي خاص بالشعر كقوله لدن
بهز الكف يعسل متنه • فيه كما عسل الطريق الثعلب • ومنه
آليت حب العراق الدهر اطعمه • والحب ياكله في القرية السوس
اي في الطريق وعلى حب العراق وقياسي وذلك في ان وان وكي نحو
شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة ونحو او عجبتم ان جاءكم ونحو كي لا يكون
دولة اي بانه ومن ان جاءكم ولكيلا وذلك اذا امن اللبس والاصل النحو
بون هذا كي والشرط ابن مالك في ان وان امن اللبس فمنع الحذف في نحو
رغبت في ان تفعل او عن ان تفعل لاشكال المراد بعد الحذف ويشكل عليه وترغبون
ان تنكحوهن بحذف الجار مع ان المفسرين اختلفوا في المراد فبعضهم قدر في وبعضهم قدر عن
على ان الاصل في النفي ... على بعض اما لكونه مبتدأ في الاصل او فاعلا في المعنى
او مفسرها لفظا او تقديرا والاصل مفيد لفظا او تقديرا فذلك نحو ... زيدا ما
جاوا اعطيت زيدا درهما واختلف في ذلك فالمنع اي من التقديم ويجب الفصل كما اذا خيف
اللبس كما اعطيت زيدا عمرا او كان الثاني محصورا كما اعطيت زيدا الا درهما
او ظاهرا والاول ضميرا نحو انا اعطيتك الكوثر وقد يمتنع كما اذا اتصل الاول بضمير
الثاني كما اعطيت المال مالكه او كان محصورا كما اعطيت الدرهم الا زيدا او كان الثاني
مضمرا والاول ظاهرا كالدرهم اعطيته زيدا فصل ويجوز حذف المفعول الغير

بيت من الكامل

والابية من الاجمال

إن انبغى كتناصب العوامل في نحو ما وادعك ربك وما قلى ونحو إلا تذكرة لمن يخشى
وكالاخبار في قوله فإن لم تفعلوا ولن تفعلوا وأما معنوي كاضمار في نحو كتب الله
لأغلبن أنا ورسلي أي الغالبين أو المتشبهانه كقول عائشة رضي الله عنها سارع امنع
والدابة منه أي العورة وقد يمتنع هذا الحذف كما اذا كان محصورا نحو انما ضربت
زيدا أو جوابا كضربت زيدا لمن قال من ضربت. فصل ويجوز في ناصبه أن علم
كقوله لمن سدد سهما القرطاس والله ولمن تأهب للحج مكة ولمن قال من اضرب
شر الناس باضمار تصيب وتريد واضرب وقد يجب ذلك كما في باب الاشتغال كزيدا
ضربته والنداء كيا عبد الله وفي الأمثال نحو الكلاب على البقر أي ارسل وفيما جرى مجرى
الأمثال نحو انتهوا خيرا لكم وانتوا خيرا لكم وفي التحذير بإياك وأخواتها
نحو إياك والأسد أي إياك باعد واحذر الأسد وفي التحذير بغيرها بشرط عطف
أو تكرار نحو الأسد والسيف أي باعد واحذر ونحو الأسد الأسد وفي الاغراء بشرط
أحدهما نحو المروءة والنجدة ونحو الصلاة الصلاة جامعة. هذا باب
التنازع في العمل ويسمى أيضا باب الاعمال وحقيقته أن يتقدم فعلان متصرفان
أو اسمان يشبهانهما أو فعل متصرف واسم يشبهه ويتأخر عنهما معمول
غير سببي مرفوع وهو مطلوب لكل واحد منهما من حيث المعنى مثال الفعلين
آتوني أفرغ عليه قطرا ومثال الاسمين قوله عهدت مغيثا مغنيا
من أجرته فلم أتخذ إلا فناءك موئلا ومثال المختلفين هاؤم اقرءوا
كتابيه وقد يتنازع ثلاثة وقد يكون المتنازع فيه متعددا وفي الحديث تسبحون
وتحمدون وتكبرون دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين فتنازع ثلاثة في
اثنين ظرف ومصدر وقد علم مما ذكرته أن التنازع لا يقع بين حرفين ولا بين
حرف وغيره ولا بين جامدين ولا بين جامد وغيره وعن المبرد إجازته في فعلي
التعجب نحو ما أحسن وأجمل زيدا وأحسن به وأجمل بعمرو ولا في معمول

متقدم

لمن سدد سهما القرطاس

ولمن تأهب للحج للعبد

النوع

بيت ايات

متقدم نحو أيهم ضربت وأكرمت وشتمت خلافا لبعضهم ولا في معمول متأخر
معمول نحو ضربته زيدا وأكرمت خلافا للفارسي ولا في نحو قوله فهيهات هيهات
العقيق ومن به وهيهات خل بالعقيق نواصله. خلافا له وللجرجاني
لأن الطالب للمعمول انما هو الأول وأما الثاني فلم يؤت به للاسناد بل
لمجرد التقوية فلا فاعل له ولهذا قال فأين إلى أين النجاة ببغلتي. أتاك أتاك
اللاحقون احبس احبس. ولو كان من التنازع لقال أتاك أتوك أو أتوا
ك أتاك ولا في نحو ممطول ومعنى من نحو قوله قضى كل ذي دين فوفى
غريمه. وعزة ممطول معنى غريمها. خلافا لجماعة جعل
غريمها مبتدأ وممطولا ومعنى خبران أو ممطول خبر ومعنى حال
من ضميره ولا يمنع التنازع في نحو زيد ضرب وأكرم أخاه لأن السببي
منصوب فصل إذا تنازع العاملان جاز إعمال أيهما شئت باتفاق واختار الكو
فيون إعمال الأول لسبقه والبصريون إعمال الأخير لقربه فإن أعملنا الأول في المتنا
زع فيه أعملنا الأخير في ضميره نحو قام وقعدا أو ضرب وضربتهما أخواك
وبعضهم يجيز حذفه في غير المرفوع لأنه فضلة كقوله بعكاظ يعشي الناظرين
إذا هم لمحوا شعاعه. ولنا أن في حذفه تهيئة العامل للعمل وقطعه
عنه والبيت ضرورة وإن أعملنا الثاني فإن احتاج الأول لمرفوع فالبصريون
يضمرونه لامتناع حذف العمدة ولأن الإضمار قبل الذكر قد جاء في غير هذا الباب
نحو ربه رجلا ونعم رجلا زيد وفي الباب نحو ضربوني وضربت قومك حكاه سيبويه
وقال الشاعر جفوني ولم أجف الأخلاء إنني. لغير جميل من خليلي
مهمل. والكسائي والفراء والسهيلي يوجبون الحذف تمسكا بظاهر
قوله تعفق بالأرطى لها وأرادها. رجال فبذت نبلهم وكليب. إذا
لم يقل تعفقوا ولا أرادوا والفراء يقولون إن استوى العاملان في طلب المرفوع

فالعمل

تنبيه

خ فبذت نبلهم

الأول

وبالعمل المهمل نحو قام وقعد أخواك وإن احتاج أضمرته مؤخرًا كضربني وضربت زيدًا
هو وإن احتاج لمنصوب لم يكن عمدة في الأصل أو فعله في باب ليس وكان العامل من باب
كان أو من باب ظن وجب إضمار المعمول مؤخرًا نحو استعنت واستعان علي زيد به
وكنت وكان زيد صديقًا إياه وظنني وظننت زيدًا قائمًا إياه وقيل في باب ظن
وكان يحذف مطلقًا وقيل يظهر وقيل يحذف وهو الصحيح لأنه حذف لدليل وإن كان
العامل من باب كان وظن وجب حذف المنصوب كضربت وضربني زيد وقيل يجوز إظهاره
إضماره كقوله إذا كنت ترضيه ويرضيك صاحب * جهارًا فكن في الغيب
أحفظ للعهد * وهو ضرورة عند الجمهور مسألة إذا احتاج العامل المهمل
إلى ضمير وكان ذلك الضمير خبرًا عن اسم وكان ذلك الاسم مخالفًا في الإفراد
والتذكير أو غيره للاسم المفسر له وهو المتنازع فيه وجب العدول إلى الإظهار
نحو أظن ويظناني أخا الزيدين أخوين وذلك لأن الأصل أظن ويظنني
الزيدين قائمين أخوين فأعملنا الأول ونصبنا الاسمين وأضمرنا في
الثاني ضمير الزيدين وهو الألف وبقي علينا المفعول الثاني يحتاج إلى إضما
ره وهو خبر عن ياء المتكلم والياء مخالفة للأخوين الذي هو مفسر للضمير الذي
يؤتى به فلو جاء الياء للمفرد والأخوان تثنية فدار الأمر بين إضماره مفردًا ليوافق
المخبر عنه وبين إضماره مثنى ليوافق المفسر وفي كل منهما محذور فوجب العدول
إلى الإظهار فقلنا أخا فوافق المخبر المخبر به ولم تضره مخالفته للأخوين لأنه اسم
ظاهر لا يحتاج لما يفسره وهذا تقتضيه قواعد البصريين ويظهر لي وبناء
دعوى التنازع في الأخوين لأن يضيف الأخوين لكونه مفعول المفعول الأول وبقي دا
وعن الكوفيين أنهم أجازوا فيه وجهين حذفه وإضماره على وفق المخبر عنه
هذا باب المفعول المطلق أي الذي يصدق عليه قولنا مفعول صدقًا غير
مقيد بالجار وهو اسم يؤكد عامله أو يبين نوعه أو عدده وليس خبرًا ولا حالًا

أعلمته وأعلمني زيد عمرًا أفضل الناس إياه إياه أنا

أعلمني وأعلمته زيدًا عمرًا أفضل الناس إياه أنا

المفعول المطلق

نحو ضربت ضربًا أو ضرب الأمير أو ضربتين فخلافه نحو [illegible]
مدحًا أو كثيرًا ما يكون مصدرًا والمصدر اسم الحدث الجاري على فعله وخرج بهذا
القيد نحو اغتسل غسلًا وتوضأ وضوءًا وأعطى عطاء فإن هذه أسماء مصادر
لا مصادر وعامله إما مصدر مثله فإن جهنم جزاؤكم جزاء موفورًا أو ما اشتق منه
من فعل نحو وكلم الله موسى تكليمًا أو وصف نحو والصافات صفًا وزعم بعض
البصريين أن الفعل أصل الوصف وزعم الكوفيين أن الفعل أصل المصدر فصل
ينوب عن المصدر في الانتصاب على المفعول المطلق ما يدل على المصدر من
صفة نحو اشتمل الصماء وضربته ضرب الأمير اللص
إذ الأصل ضربًا مثل ضرب الأمير اللص فحذف الموصوف ثم المضاف أو ضميره
نحو لا أعذبه أحدًا أو الإشارة إليه كضربته ذلك
الضرب أو مرادفه نحو قعدت جلوسًا وفرحت جذلًا وهو
لا يلاقيه في الاشتقاق وأحببته مقتًا أو بالعكس نحو كالمحبة فيما دونه وهو على
ثلاثة أقسام اسم المصدر كالعطاء والاسم العلم ومصدر لفعل آخر نحو والله
أنبتكم من الأرض نباتًا وتبتل إليه تبتيلًا والأصل إنباتًا وتبتلًا أو ما دل على
نوع منه نحو قعد القرفصاء ورجع القهقرى أو ما دل على عدده كضربته عشر ضربات
أو آلة نحو ضربته سوطًا أو عصًا أو كل نحو فلا
تميلوا كل الميل وقوله وقد يجمع الله الشتيتين بعدما
يظنان كل الظن أن لا تلاقيا أو بعض كضربته بعض الضرب مسألة
المصدر المؤكد لا يثنى ولا يجمع باتفاق فلا يقال ضربت ضربين ولا ضروبًا لأ
نه كماء وعسل والمختوم بتاء الوحدة كضربة بعكسه باتفاق فيقال ضربتين
وضربات لأنه كتمرة وكلمة واختلف في النوعي فالمشهور الجواز وظاهر مذهب
سيبويه المنع واختاره الشلوبين بحث اتفقوا على أنه يجوز لدليل

مقالية او حالية حذف عامل المصدر غير المؤكد كان يقال اوما جلست فتقول بلى جلو
سا طويلا او بلى جلستين وكقولك لمن قدم من حج حجا مبرورا وما مباركا واما المو
كد فزعم ابن مالك انه لا يحذف عامله لانه انما جيء به لتقويته وتقرير معنا
ه والحذف مناف لذلك ورده ابنه بانه قد حذف جوازا في نحو انت سيرا ووجوبا في
نحو انت سيرا سيرا او في نحو سقيا ورعيا وقد يقام المصدر مقام فعله فيمتنع
ذكره معه وهو نوعان ما لا فعل له نحو ويل زيد وويحه وبله الاكف فيقدر له
عامل من معناه على حد قعدت جلوسا وماله فعل وهو نوعان واقع في الطلب
وهو المراد به الدعاء كسقيا ورعيا وجدعا والامر والنهي نحو قياما لا قعودا
ونحو فضرب الرقاب وقوله يمرون
بالدهنا خفافا عيابهم ويرجعن من دارين بجر الحقائب. وقوله على حين الهى الناس جل امورهم
فندلا زريق المال ندل الثعالب. كذا اطلق ابن مالك وخص ابن عصفور
الوجوب بالتكرار كقوله فصبرا في مجال الموت صبرا. فما نيل الخلود
بمستطاع. او خبرا بعد استفهام توبيخي نحو اتوانيا وقد جد قرناؤك
وقوله اعبدا حل في شعبى غريبا. الؤما لا ابا لك واغترابا.
وواقع في الخبر وذلك في مسائل احداها مصادر سمع عن كثر استعمالها ودلت
القرائن على عاملها كقولهم عند تذكر نعمة وشدة حمدا لا شكرا لا كفرا وصبرا
لا جزعا وعند ظهور معجب عجبا وعند خطاب مرضي عنه او مغضوب عليه افعله
وكرامة ومسرة ولا افعله ولا كيدا ولا هما الثانية ان يكون تفصيلا لعاقبة ما
قبله نحو فشدوا الوثاق فاما منا بعد واما فداء الثالثة ان يكون مكررا
او محصورا او مستفهما عنه وعامله خبر عن اسم عين نحو انت سيرا سيرا
وما انت الا سيرا وانما انت سيرا البريد وانت سيرا الرابعة ان يكون موكدا
لنفسه او لغيره فالاول الواقع بعد جملة هي نص في معناه نحو له علي الف عرفا

اي اعترافا

اي اعترافا والثاني الواقع بعد جملة تحتمل معناه وغيره نحو زيد ابني حقا
وهذا زيد الحق لا الباطل ولا افعل كذا البتة الخامسة ان يكون فعلا علاجيا
تشبيهيا بعد جملة مشتملة عليه وعلى صاحبه كمررت به فاذا له صوت صوت
حمار وبكاء بكاء ذات داهية ونحو الربيع في نحو له ذكاء ذكاء الحكماء لانه معنوي
لا علاجي وفي نحو صوته صوت حمار لعدم تقدم جملة وفي نحو فاذا في الدار صوت صوت
حمار وفي نحو فاذا عليه نوح نوح الحمام لعدم تقدم صاحبه وربما نصب نحو هذا ونحو الا
على الحال تنبيه مثاله صوت صوت حمار قوله ما ان يمس الارض الا
منكب منه وحرف الساق طي المحمل لان ما قبله بمنزلة
له طي قاله سيبويه هذا باب المفعول له وتسمية المفعول من اجله
ولاجله ومثاله جئت رغبة فيك وجميع ما اشترطوا له خمسة اشتهر
كونه مصدرا فلا يجوز جئتك السمن والعسل قاله الجمهور واجاز يونس نحو اما
العبيد فذو عبيد بمعنى مهما يذكر شخص لاجل العبيد فالمذكور ذو عبيد
وانكره سيبويه وكونه قلبيا كالرغبة فلا يجوز جئتك قراءة للعلم ولا قتلا للكا
فر قاله ابن الخباز وغيره واجاز الفارسي جئتك ضرب زيد اي لتضرب زيدا او كو
نه علة عرضيا كان كالرغبة او غير عرض كقعد عن الحرب جبنا واتحاده بالمعلل به
وقتا فلا يجوز تاهبت السفر قاله الاعلم والمتأخرون قال ابن خروف وهذا الشرط
لم يشترطه سيبويه ولا ابن السراج بل ولا احد من المتقدمين واتحاده به
فاعلا فلا يجوز جئتك محبتك اياي قاله المتأخرون وخالفهم ابن خروف ومتى
فقد المعلل شرطا منها وجب عند من اعتبر ذلك الشرط ان يجر باللام والتعليل
فالاول نحو والارض وضعها للانام والثاني ولا تقتلوا اولادكم من املاق
فخلاف فضيلة اطلع والثالث نحو ضربت زيدا ضربا والرابع نحو قوله فجئت
وقد نضت لنوم ثيابها. لدى الستر الا لبسة المتفضل. والخامس نحو قوله

واني لتعروني

وَإِنِّي لَتَعْرُونِي لِذِكْرَاكِ هِزَّةٌ كَمَا انْتَفَضَ الْعُصْفُورُ بَلَّلَهُ الْقَطْرُ
وقد انتفى الاتحاد في قوله تعالى واقم الصلوة لدلوك الشمس ويجوز جر المستوفي للشروط بكثرة ان كان بال او بقلة ان كان مجردا وقد جمعهما هذا القائل في قوله
لا اقعد الجبن عن الهيجاء ولو توالت زمر الاعداء وقوله مَنْ أَمَّكُمْ لِرَغْبَةٍ فِيكُمْ جُبِرْ وَمَنْ تَكُونُوا نَاصِرِيهِ يَنْتَصِرْ ويستوي بابه المضاف نحو يبغون اموالهم ابتغاء مرضات الله وقوله وان منها لما يهبط من خشية الله وقيل ومثله
لايلاف في قريش ... وان هذا البيت لايلاف الرحلتين والجر في هذا الا تم واجب عند من اشترط اتحاد الزمان هذا باب المفعول فيه وهو
المسمى ظرفا وهو ما ضمن معنى في باطراد من اسم وقت او اسم مكان او اسم عرضت دلالته على احدهما او جرى مجراه فالمكان والزمان كامكث هنا ازمنا والذي عرضت الدلالة على احدهما اربعة اسماء العدد المميز بهما كسرت عشرين يوما ثلاثين فرسخا وما ابين به كلية احدهما او جزئيته كسرت جميع اليوم جميع الفرسخ او كل اليوم كل الفرسخ او بعض اليوم بعض الفرسخ او نصف اليوم نصف الفرسخ وما كان صفة لاحدهما كجلست طويلا من الدهر شرقي الدار وما كان مخفوضا باضافة احدهما ثم انيب عنه بعد حذفه والغالب في هذا النائب ان يكون مصدرا وفي المضاف ان يكون زمانا ولابد من كونه معينا لوقت او لمقدار نحو جئتك صلاة العصر او قدوم الحاج وانتظرتك حلب ناقة وقد يكون النائب اسم عين نحو لا اكلمه القارظين والاصل مدة غيبة القارظين وقد يكون المضاف مكانا نحو جلست قرب زيد اي مكان قربه والجاري مجرى احدهما الفاظ مسموعة توسعوا فيها فنصبوها على تضمين معنى في كقولهم احقا انك ذاهب والاصل افي حق وقد نطقوا بذلك قال أَفِي الْحَقِّ أَنِّي مُغْرَمٌ بِكِ هَائِمٌ وَأَنَّكِ لَا خَلٌّ هَوَاكِ وَلَا خَمْرُ وهي جارية مجرى ظرف الزمان دون ظرف المكان ولهذا

تقع

٤٨

تقع خبرا عن المصدر دون الجثة ومثله غَيْرَ شَكٍّ أَوْ جَهْدَ رَأْيِي أَوْ ظَنًّا مِنِّي أَنَّكَ قَائِمٌ وخرج عن الحد ثلاثة امور احدها نحو وترغبون ان تنكحوهن اذا قدر بفي فان الناصب بواقعه ليس مما ذكرنا والثاني نحو يخافون يوما ونحو الله اعلم حيث يجعل رسالته فانهما ليسا على معنى في فانتصابهما على المفعول به وناصب حيث يعلم محذوفا لان اسم التفضيل لا ينصب المفعول به اجماعا والثالث نحو دخلت الدار وسكنت البيت لانه لا يطرد تعدي الافعال الى الدار والبيت على معنى في لا تقول صليت الدار ولا نمت البيت فانتصابهما انما هو على التوسع باسقاط الخافض لا على الظرفية فصل وحكمه النصب وناصبه اللفظ الدال على المعنى الواقع فيه ولهذا اللفظ ثلاث حالات احداها ان يكون مذكورا كامكث هنا او هنا وهذا هو الاصل والثانية ان يكون محذوفا جوازا وذلك في نحو مهما قيل وهو ان يقع صفة كمررت بطائر فوق غصن او صلة كرأيت الذي عندك او حالا كرأيت الهلال بين السحاب او خبرا كزيد عندك او مشتغلا عنه كيوم الخميس صمت فيه او مسموعا بالحذف لا غير كقولهم حينئذ الآن اي كان ذلك حينئذ واسمع الآن
فصل اسماء الزمان كلها صالحة للانتصاب على الظرفية سواء في ذلك مبهمها كحين ومدة ومختصها كيوم الخميس ومعدودها كيومين والاسبوع والحول وليس من اسماء المكان فصالح احدها المبهم وهو ما افتقر الى غيره في بيان صورة مسماه كاسماء الجهات نحو امام ووراء ويمين وشمال وفوق وتحت وشبهها في الشياع كناحية وجانب ومكان وكاسماء المقادير كميل وفرسخ وبريد والثاني ما اشتق من اسم الحدث وشرطه ان يكون عامله من لفظه كذهبت مذهب زيد ورميت مرمى عمرو وقوله تعالى وانا كنا نقعد منها مقاعد للسمع واما قولهم هو مني مقعد القابلة ومزجر الكلب ومناط الثريا فشاذ اذ التقدير هو مني مستقر في مقعد القابلة فعامله الاستقرار ولو اعمل في المقعد قعد وفي المزجر زجر وفي المناط ناط لم يكن

شاذا

فصل الظرف نوعان متصرف وهو ما يفارق الظرفية إلى حالة لا تشبهها
كأن يستعمل مبتدأ أو خبرا أو فاعلا أو مفعولا أو مضافا إليه كاليوم تقول اليوم
يوم مبارك وأعجبني اليوم وأحببت يوم قدومك وسرت نصف اليوم وغير
متصرف وهو نوعان ما لا يفارق الظرفية أصلا كقط وعوض تقول ما فعلته قط
ولا أفعله عوض وما لا يخرج عنها إلا بدخول الجار عليه نحو قبل وبعد ولدن وعند فيحكم
عليهن بعدم التصرف مع أن من تدخل عليهن إذ لم يخرجن عن الظرفية إلا إلى
حالة شبيهة بها لأن الظرف والجار والمجرور أخوان هذا باب المفعول معه
وهو اسم فضلة تال لواو بمعنى مع تالية لجملة ذات فعل أو اسم فيه معنى
الفعل وحروفه كسرت والنيل وأنا سائر والنيل فخرج بـ العطف الأول لا تأكل
السمك وتشرب اللبن ونحو سرت والشمس طالعة فإن الواو داخلة في الأول
على فعل وفي الثاني على جملة وبالثاني نحو اشترك زيد وعمرو وبالثالث نحو جئت
مع زيد وبالرابع نحو جاء زيد وعمرو قبله أو بعده وبالخامس نحو كل رجل وضيعته
فلا يجوز فيه النصب خلافا للصيمري وبالسادس نحو هذا لك وأباك فلا تتكلم به
خلافا لابن مالك فإن قلت فقد قالوا ما أنت وزيدا وكيف أنت وزيدا قلت أكثرهم
يرفع بالعطف والذين نصبوا قدروا الضمير فاعلا لفعل لا مبتدأ والأصل
ما تكون وكيف تصنع فلما حذف الفعل وحده برز ضميره وانفصل والناصب
للمفعول معه ما سبقه من فعل أو شبهه لا الواو خلافا للجرجاني ولا المخالفة
خلافا للكوفيين ولا مع وما خلافا للزجاج والنصب [illegible] الفعل
فيكون حينئذ مفعولا به فصل للاسم بعد الواو خمس حالات وجوب العطف
كما في نحو كل رجل وضيعته ونحو اشترك زيد وعمرو ونحو جاء زيد وعمرو قبله أو
بعده كما بينا ورجحانه نحو جاء زيد وعمرو لأنه الأصل وقد أمكن بلا ضعف ووجوب
المفعول معه وذلك في نحو مالك وزيدا ومات زيد وطلوع الشمس لامتناع العطف

في الأول

في الأول من جهة الصناعة وفي الثاني من جهة المعنى ورجحانه وذلك في نحو
قوله فكونوا أنتم وبني أبيكم مكان الكليتين من الطحال ونحو قمت
وزيدا لضعف العطف في الأول من جهة المعنى وفي الثاني من جهة الصناعة
وامتناعهما كقوله علفتها تبنا وماء باردا حتى شتت
همالة عيناها وقوله إذا ما الغانيات برزن يوما وزججن الحواجب
والعيونا أما امتناع العطف فلانتفاء المشاركة وأما امتناع المفعول معه
فلانتفاء المعية في الأول وانتفاء فائدة الإعلام بها في الثاني ويجب في ذلك
إضمار فعل ناصب للاسم على أنه مفعول به أي وسقيتها ماء وكحلن العيونا هذا
قول الفراء والفارسي ومن تبعهما وذهب الجرمي والمازني والمبرد وأبو عبيدة
والأصمعي واليزيدي إلى أنه لا حذف وأن ما بعد الواو معطوف وذلك على تأويل
العامل المذكور بعامل يصح انصبابه عليهما فيؤول زججن بحسّن وعلفتها بأنلتها
هذا باب المستثنى للاستثناء ثمان أدوات حرفان وهما إلا عند الجميع
وحاشا عند سيبويه ويقال فيها حاش وحشا وفعلان وهما ليس ولا يكون
ومترددان بين الفعلية والحرفية وهما خلا عند الجميع وعدا عند غير سيبويه
واسمان وهما غير وسوى بلغاتها فإنه يقال سوى كرضى وسُوى كهدى
وسواء كسماء وسِواء كبناء وهي أغربها فإذا استثني بإلا وكان الكلام
غير تام وهو الذي لم يذكر فيه المستثنى منه فلا عمل لإلا بل يكون الحكم
عند وجودها مثله عند فقدها ويسمى استثناء مفرغا وشرطه كون الكلام
غير إيجاب وهو النفي نحو وما محمد إلا رسول والنهي ولا تقولوا على الله إلا الحق
ولا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن والاستفهام الإنكاري نحو فهل يهلك
إلا القوم الفاسقون فأما قوله تعالى ويأبى الله إلا أن يتم نوره فحمل يأبى على
لا يريد لأنهما بمعنى وإن كان الكلام تاما فإن كان موجبا وجب نصب المستثنى

نحو

حقيقة الاستفهام الإنكاري أن يكون ما بعده غير واقع

نحو بعشرين منه الا قليلا منهم وأما قوله وبالصريمة منهم منزلٌ
خَلَقٌ عافٍ تغيّرَ الا النُّؤْيُ والوتدُ فمحمول على تغيير لم يبق على حاله
لانه بمعناه وان كان الكلام غير موجب فان كان الاستثناء متصلا
فالارجح اتباع المستثنى للمستثنى منه بدل بعض من كل عند البصريين
وعطف نسق عند الكوفيين نحو ما فعلوه الا قليل منهم ولا يلتفت منكم
احد الا امرأتك ومن يقنط من رحمة ربه الا الضالون والنصب عربي جيد
وقرئ به في السبع في قليل وامرأتك واذا تعذر البدل على اللفظ ابدل على
الموضع نحو لا اله الا الله ونحو ما جاءني من احد الا زيد برفعهما وليس زيد
بشيء الا شيئا لا يعبأ به بالنصب لان لا الجنسية لا تعمل في معرفة ولا في
موجب ومن والباء الزائدتان لا يعملان كذلك في موجب ولا يترجح النصب على الا
تباع لتاخر جعل المستثنى منه على المستثنى نحو ما قام رجل الا اخوك
صالح خلافا للمازني وان كان الاستثناء منقطعا فان لم يمكن تسلط العامل
على المستثنى وجب النصب اتفاقا نحو ما زاد هذا المال الا ما نقص اذ لا يقال
زاد النقص ومثله ما نفع زيد الا ما ضر اذ لا يقال نفع الضر فان امكن تسلطه
فالحجازيون يوجبون النصب وعليه قراءة السبعة ما لهم به من علم الا اتباع
الظن وتميم ترجحه ويجيز الاتباع كقوله وبلدةٍ ليس بها أنيسُ الا
اليعافيرُ والا العيسُ وجعل منه الزمخشري قل لا يعلم من في السموات
والارض الغيب الا الله فصل واذا تقدم المستثنى على المستثنى منه وجب
النصب مطلقا كقوله وما لي الا آل أحمد شيعة وما لي الا مذهب الحق
مذهبُ وبعضهم يجيز غير النصب في المسبوق بالنفي فيقول ما قام الا
زيد احد وسمع يونس ما لي الا اخوك ناصر وقال لانهم يرجون منه شفاعة
اذا لم يكن الا النبيون شافع ووجهه ان العامل مفرغ لما بعد الا وان المؤخر

اريد به خاص فيجب ابداله من المستثنى لانه بدل كل من كل ونظيره في أق
المتبوع اخر وجاز تابعا نحو ما مررت بمثلك احد فصل واذا تكررت الا فان كان
التكرار للتوكيد وذلك اذا تلت عاطفا او تلاها اسم مماثل لما قبلها الغيت
فالاول نحو ما جاء الا زيد والا عمرو فما بعد الا الثانية معطوف بالواو على ما قبلها
والا زائدة للتوكيد والثاني كقوله لا تمرر بهم الا الفتى الا العلاء بالمد فالفتى
مستثنى من الضمير المجرور بالباء فالارجح كونه تابعا له في جره ويجوز كونه منصوبا
على الاستثناء والعلاء بمعنى الفتى بدل كل من كل لانهما لمسمى واحد والا الثانية
مؤكدة وقد اجتمع العطف والبدل في قوله ما لك من شيخك الا عمله الا
رسيمه والا رمله فرسيمه بدل ورمله معطوف والا المقترنة بكل منهما
مؤكدة وان كان التكرار لتوكيد لغيره وذلك في غير بابي العطف والبدل فان كان
العامل الذي قبل الا مفرغا تركته يؤثر في واحد من المستثنيات ونصبت ما عدا
ذلك الواحد نحو ما قام الا زيد الا عمرا الا بكرا برفع الاول بالفعل على انه فاعل
ونصبت الباقي ولا يتعين الاول لتأثير العامل بل يترجح وتقول ما رأيت الا زيدا الا
عمرا الا بكرا فتنصب واحدا منها بالفعل على انه مفعول به وتنصب الباقي
بالا على الاستثناء وان كان العامل غير مفرغ بان تقدم المستثنيات على
المستثنى منه نصبت كلها نحو ما قام الا زيدا الا عمرا الا بكرا احد وان تأخرت
وان كان الكلام ايجابا نصبت ايضا كلها نحو قاموا الا زيدا الا عمرا الا بكرا
وان كان غير ايجاب اعطي واحد منها ما يعطاه لو انفرد ونصب ما عداه نحو ما قاموا
الا زيد الا عمرا الا بكرا لك في واحد منها الرفع راجحا والنصب مرجوحا وتعين
في الباقي النصب ولا يتعين الاول لجواز الوجهين بل يترجح هذا حكم
المستثنى المكرر بالنظر الى اللفظ واما بالنظر الى المعنى فهو
نوعان ما لا يمكن استثناء بعضه من بعض كزيد وعمرو وبكر وما يمكن نحو عشرة

عشرة الا اربعة الا اثنين الا واحدا أ ففي النوع الاول ان كان المستثنى الاول
ا فكان ذلك اذا كان مستثنى من غير موجب فما بعده داخل وان كان خارجا وذلك
اذا كان مستثنى من موجب فما بعده خارج وفي النوع الثاني اختلفوا فقيل الحكم
كذلك وان الجميع مستثنى من اصل العدد وقال البصريون والكسائي كل من
العدد او مستثنى مما يليه وهو الصحيح لان الحمل على الاقرب متعين عند
التزاحم وقيل الاحتمالان محتملان وعلى هذا فالمقر به في المثال ثلاثة على
القول الاول وسبعة على القول الثاني ومحتمل لهما على الثالث وكيفية معرفة
المتحصل طريقتان احداهما ان تسقط الاول وتجبر الباقي بالثاني وتسقط
الثالث وان كان معك رابع فانك تجبر به وهكذا الى الآخر والثانية ان تحط
الاخير مما يليه ثم باقيه مما يليه وهكذا الى الاول (ص) واحل غير ان يوجد
بها ما نكرة نحو صالحا غير الذي كنا نعمل او معرفة كالنكرة نحو غير المغضوب عليهم
فان موصوفها الذين وهم جنس لا قوم باعيانهم وقد تخرج عن الصفة فتضمن
معنى الا فيستثنى بها الاسم مجرورا باضافتها اليه وتعرب هي بما يستحقه
المستثنى بالا في ذلك الكلام فيجب نصبها في نحو قاموا غير زيد وما نفع
هذا المال غير الضر عند الجميع وفي نحو ما فيها احد غيرهما وعند الحجازيين
وعند الاكثر نحو ما فيها غير زيد احد ويترجح عند قوم في نحو المثال وعند تميم في
نحو ما فيها احد غير حمار ويضعف في نحو ما قاموا غير زيد ويمتنع في نحو ما قام
غير زيد (ص) المستثنى بسوى كالمستثنى بغير في وجوب الخفض
ثم قال الزجاجي وابن مالك سوى كغير معنى واعرابا ويؤيده حكاية الفراء
اتاني سواك وقال سيبويه والجمهور ظرف بدليل وصل الموصول بها كجاء
الذي سواك قالوا ولا تخرج عن النصب على الظرفية الا في الشعر كقوله ولما صرح
الشر فامسى وهو عريان ولم يبق سوى العدوان دناهم كما دانوا وقال

في المستثنى

الزمانيين

الزمانيين والغير يستعمل كثيرا غالبا وكغير قليلا والى هذا اذهب
(ص) والمستثنى بليس ولا يكون واجب النصب لانه خبرهما وفي الحديث
ما انهر الدم وذكر اسم الله عليه فكلوه ليس السن والظفر وتقول اتوني
لا يكون زيدا واسمهما ضمير مستتر عائد على اسم الفاعل المفهوم من الفعل
السابق او البعض المدلول عليه بكلمة السابق فتقدير قاموا ليس بعضهم زيدا في
ليس هو اي القائم او البعض القائم او ليس بعضهم وعلى الثاني فهو نظير وان كن نساء في
بعد ما تقدم ذكر الاولاد وجملتا الاستثناء اما في موضع نصب على الحال او مستأنفتان
فلا موضع لهما (ص) وفي المستثنى بخلا وعدا وجهان احدهما
الجر على انهما حرفا جر وهو قليل ولم يحفظه سيبويه في عدا ومن شواهده
قوله ابحنا حيهم قتلا واسرا عدا الشمطاء والطفل الصغير
وموضعهما نصب وقيل هو نصب على تمام الكلام وقيل هما متعلقان بالفعل الذي
(ص) والثاني النصب على انهما فعلان جامدان لوقوعهما موقع الا وفاعلهما
ضمير مستتر وفي مرجعه وفي محل الجملة البحث السابق وتدخل عليهما ما المصدرية
فيتعين النصب لتعين الفعلية حينئذ كقوله الا كل شيء ما خلا الله
باطل وكل نعيم لا محالة زائل وقوله
تمل الندامى ما عداني فانني بكل الذي يهوى نديمي مولع
ولهذا دخلت نون الوقاية وهو
مع الموصول وصلته نصب اما على الظرفية على حذف مضاف او على الحالية على
التأويل باسم الفاعل بمعنى قاموا ما عدا زيدا اي قاموا وقت مجاوزتهم زيدا
او مجاوزين زيدا وقال الجرمي على تقدير ما زائدة (ص) والمستثنى بحاشا عند سيبويه
مجرور لا غير وسمع غيره النصب كقوله اللهم اغفر لي ولمن يسمع
حاشا الشيطان وابا الاصبغ. والكلام في موضعها جارة وناصبة
وفي فاعلها ما في الكلام في اختيها ولا يجوز دخول ما عليها خلافا لبعضهم ولا دخول

الا خلافا

خلافا للفقهاء هذا باب الحال نوعان مؤكدة ومبينة
وهو مبينة وهي وصف فضلة منتصب مسوق لبيان الهيئة بحيثيته واحترز
بقوله فضلة عن الخبر ومن بذكر الوصف نحو القهقرى في رجعت القهقرى
وبذكر الفضلة عن الخبر نحو زيد ضاحك وبالباقي التمييز في نحو لله دره فارسا
والنعت في نحو جاءني رجل راكب فان ذكر التمييز لبيان جنس المتعجب منه وذكر
النعت لتخصيص المنعوت وانما وقع بيان الهيئة بهما ضمنا لا قصدا وقال الناظم
وصف فضلة منتصب مفهم في حال كفردا اذهب فقوله وصف جنس يشمل الخبر
والنعت والحال وفضلة مخرج للخبر ومنتصبا مخرج لنعتي المرفوع والمخفوض في جاءني
رجل راكب ومررت برجل راكب ومفهم في حال كذا مخرج للنعت المنصوب
في رأيت رجلا راكبا فانه انما سيق لتقييد المنعوت فهو لا يفهم في حال كذا
بطريق القصد وانما افهمه بطريق اللزوم وفي هذا الحد نظر لان المنصوب مفهم والحكم جزء
من التصور والتصور موقوف على الحد فجاء الدور **فصل** للحال اربعة أوصاف
أحدها ان تكون منتقلة لا ثابتة وذلك غالب لا لازم نحو جاء زيد ضاحكا وتقع
وصفا ثابتا في ثلاث مسائل **احداها** ان تكون مؤكدة نحو زيد ابوك عطوفا ويوم
ابعث حيا **الثانية** ان يدل عاملها على تجدد صاحبها نحو خلق الله الزرافة يديها
أطول من رجليها فيطال بعض ... الملازمة **والثالثة** نحو قائما بالقسط
لقسطه ونحو انزل اليكم الكتاب مفصلا والضابط لذلك السماع وهو موقوف على السماع
... وقال ابن الناظم ... **الثاني** أن
تكون مشتقة لا جامدة وذلك غالب لا لازم وتقع جامدة مؤولة بالمشتق
في ثلاث مسائل **احداها** ان تدل على تشبيه نحو كر زيد اسدا وبدت
الجارية قمرا وتثنت غصنا اي شجاعا ومضيئة ومعتدلة وقالوا وقع المصطرعان
عدلي عير اي مصطحبين اصطحاب عدلي حمار حين سقوطهما **الثانية**

ان تدل

ان مبينة

وقد نظم بعضهم هذه الثلاثة بقوله
وتلزم المنتقل والمؤكدة
في ... ما تجده

ان يدل على مفاعلة نحو بعته يدا بيد اي متقابضين وكلمته فاه الى في اي
متشافهين **الثالثة** ان تدل على ترتيب كادخلوا رجلا رجلا اي مترتبين
وتقع جامدة غير مؤولة بالمشتق في سبع مسائل وهي ان تكون موصوفة
نحو قرآنا عربيا فتمثل لها بشرا سويا وتسمى حالا موطئة او دالة
على سعر نحو بعته مدا بكذا او على عدد نحو فتم ميقات ربه اربعين ليلة
او طور واقع فيه تفضيل نحو هذا بسرا اطيب منه رطبا او تكون نوعا
لصاحبها نحو هذا مالك ذهبا او فرعا لصاحبها نحو هذا حديدك خاتما وتنحتون الجبال
بيوتا او اصلا له ... أكثر هذه الانواع وقوعا **تكملة** التسعير والمسائل الثلاث
الاول والى ذلك يشير بقوله ويكثر الجمود في سعر وفي مبدي تأول بلا تكلف
ويعلم منه انها تقع جامدة في موضع اخر بقلة وانها لا تأول بالمشتق فيما
لا تأول الواقعة في التسعير وقد بيناها كلها وزعم ابنه ان الجميع مؤول
بالمشتق وهذا تكلف وانما قلنا به اي بالتاويل في الثلاث الاول لان اللفظ
فيها مراد به غير معناه الحقيقي فالتاويل فيها واجب **الثالث** ان تكون نكرة لا
معرفة وذلك لازم فان وردت بلفظ المعرفة اولت بنكرة قالوا جاء وحده اي منفردا
ورجع عوده على بدئه اي عائدا وادخلوا الاول فالاول اي مترتبين وجاء
الجماء الغفير اي جميعا وارسلها العراك اي معتركة **الرابع** ان يكون صاحبها
صاحبها في المعنى فلذلك جاز جاء زيد ضاحكا وامتنع جاء زيد ضحكا وجاءت
مصادر احوالا بقلة في المعارف نحو جاء وحده وارسلها العراك وبكثرة في النكرات
نحو طلع بغتة وجاء ركضا وقتله صبرا وذلك على التاويل بالوصف اي مباغتا وراكضا
ومصبورا اي محبوسا ومع كثرة ذلك فقال الجمهور لا ينقاس مطلقا وقاسه
المبرد فيما كان نوعا من العامل فاجاز جاء زيد سرعة ومنع جاء زيد
ضحكا وقاس الناظم وابنه بعد اما نحو اما علما فعالم اي مهما يذكر شخص في

حال علم

محكم

فرع على ما يأول بالمشتق ومسألة تنوع قبل بمشتق
وجمعها الشيخ البرهان ... احمد بن مبارك
رحمه الله بقوله

وأول التشبيه والمفاعلة
ومثله الترتيب ... نقله
والمنع في وصف وسعر والعدد
... فرع ... حلى

فرع هذا خاتمك حديدا والعدل علة
كمثلنا **تنبيه** حديدك ...

علم بالمذكور عاملُه وبعد خبر لمبتدأ به كزيد زهير شعرا او قرن هو بازي الحالية
على الكمال نحو انت الرجل علما فصل واصل صاحب الحال التعريف ويقع نكرة
بمسوغ كان يتقدم عليه الحال نحو في الدار قائما رجل وقوله لمية موحشا
طلل او يكون مخصوصا بوصف كقراءة بعضهم ولما جاءهم كتاب من
عند الله مصدقا وقول الشاعر نجيت يا رب نوحا واستجبت له . في فلك
ماخر في اليم مشحونا . او بعمومه فيها نحو فيها يفرق كل امر حكيم امرا من
عندنا خلافا للناظم وابنه او باضافة نحو في اربعة ايام سواء او بمعمول نحو
عجبت من ضرب أخوك شديدا او مسبوقا بنفي نحو وما اهلكنا من قرية الا ولها
كتاب معلوم او نهي نحو لا يبغ امرؤ على امرئ مستسهلا . وقوله لا
يركنن احد الى الاحجام . يوم الوغى متخوفا لحمام . او استفهام
كقوله يا صاح هل حم عيش باقيا فترى . لنفسك العذر في ابعادها
الاملا . فلا تقع نكرة بغير مسوغ كقولهم عليه مائة بيضا وفي الحديث
صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعدا وصلى وراءه رجال قياما فصل
وللحال مع صاحبها ثلاث حالات احداها وهي الاصل ان يجوز فيها ان يتاخر عنه
وان يتقدم عليه نحو جاء زيد ضاحكا وضربت اللص مكتوفا ولك في ضاحكا ومكتوفا
ان تقدمهما على المرفوع والمنصوب الثانية ان يتاخر عنه وجوبا وذلك كان
تكون محصورة نحو وما نرسل المرسلين الا مبشرين ومنذرين او يكون صاحبها
مجرورا اما بحرف غير زائد نحو مررت بهند جالسة وخالف في هذا الفارسي
وابن جني وابن كيسان فاجازوا التقديم قال الناظم وهو الصحيح لورود
قوله تعالى وما ارسلناك الا كافة للناس وقول الشاعر تسليت طرا عنكم
بعد بينكم . بذكراكم حتى كانكم عندي . والحق ان البيت ضرورة
وان كافة حال من الكاف والتاء للمبالغة لا للترتيب ويلزم منه تقديم الحال المحصورة

ونحو

ونحو ارسل بالعام والاول ممتنع والثاني خلافا للاكثر واما باضافة معنوية
كاعجبني وجهها مقبلة وانما يجيء الحال من المضاف اليه اذا كان المضاف
بعضه كهذا المثال كقوله تعالى ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا ايحب احدكم
ان ياكل لحم اخيه ميتا او كبعضه كقوله ملة ابراهيم حنيفا او عاملا في الحال نحو اليه
مرجعكم جميعا ونحو اعجبني انطلاقك منفردا وهذا شارب السويق ملتوتا
الحالة الثالثة ان يتقدم عليه وجوبا كما اذا كان صاحبها محصورا نحو ما جاء
راكبا الا زيد فصل وللحال مع عاملها ثلاث حالات احداها وهي الاصل
ان يجوز فيها ان يتاخر عنه وان يتقدم عليه وانما يكون ذلك اذا كان العامل
فعلا متصرفا نحو جاء زيد راكبا او صفة تشبه الفعل المتصرف كزيد منطلق مسرعا
فلك في راكبا ومسرعا ان تقدمهما على جاء وعلى منطلق كما قال الله تعالى
خشعا ابصارهم يخرجون وقالت العرب شتى تؤوب الحلبة اي متفرقين يرجع
الحالبون وقول الشاعر عدس ما لعباد عليك امارة . نجوت وهذا
تحملين طليق . وتحملين في موضع نصب على الحال وعاملها طليق وهو
صفة مشبهة الثانية ان يتقدم عليه وجوبا كما اذا كان له صدر
الكلام نحو كيف جاء زيد الثالثة ان يتاخر عنه وجوبا وذلك في ستة مسائل
بان يكون العامل فعلا جامدا نحو ما احسنه مقبلا او صفة تشبه الفعل
الجامد وهو اسم التفضيل نحو هو ابلغ الناس خطيبا او مصدرا مقدرا بالفعل وحرف
مصدر نحو اعجبني اعتكاف اخيك صائما او اسم فعل نحو نزال مسرعا او لفظا متضمنا
معنى الفعل دون حروفه نحو فتلك بيوتهم خاوية وقوله كان قلوب
الطير رطبا ويابسا . لدى وكرها العناب والحشف البالي
وقولك ليت هندا مقيمة عندنا او عاملا اخر عرض له مانع نحو لاصبرن محتسبا
ولاعتكفن صائما فان ما في حيز لام الابتداء ولام القسم لا يتقدم عليهما

ونحو

وبستثنى من افعل التفضيل اذا كان عاملا في حالين لاسمين متحدي المعنى
او مختلفيه واحدهما مفضلة على الاخرى فانه يجب تقديم الحالة الفاضلة كـ
هذا بسرا اطيب منه رطبا وقولك زيد افضل الناس من عمرو معانا وبستثنى
ايضا من المنصوص معنى الفعل دون حروفه ان يكون العامل ظرفا او مجرورا اخبر ا
بهما فيجوز بقلة توسيط الحال بين المخبر عنه والمخبر به كقوله بنا عاذ
عوف وهو بادي ذلة * لديكم فلم يعدم ولاء ولا نصرا * وكقراءة
بعضهم ما في بطون هذه الانعام خالصة لذكورنا وكقراءة الحسن والسموات
مطويات بيمينه وهو قول الاخفش وتبعه الناظم والحق ان البيت ضرورة وان
خالصة ومطويات معمولان لصلة ما ولفيفه وان السموات عطف على ضمير مستتر
في قبضته لانها بمعنى مقبوضة لا مبتدا او بيمينه معمول الحال لا عاملها فصل
ولشبه الحال بالخبر والنعت جاز ان يتعدد لمفرد وغيره فالاول كقوله على اذا
ما جئت ليلى بخفية * زيارة بيت الله رجلان حافيا * ويدخل فيه ان
اسم تفضيل يجيء منه فابتكلمة من اسم ونسب او حضور او فيا من الحا
لحيين والثاني ان اتحد لفظه ومعناه ثني او جمع نحو وسخر لكم الشمس
والقمر دائبين الاطرد آية ودائبا ونحو وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر
والنجوم مسخرات بامره وان اختلف فرق بغير تفريق على كلقيته مصعدا منحدرا
او يجعل الاول للثاني وبالعكس عهدت سعاد ذات هوى معنى * فزد
ت وزاد سلوانا هواها * وقد تاتي على الترتيب ان امن من اللبس كقوله
خرجت بها امشي تجر وراءنا * على اثرينا ذيل مرط مرحل * ومنع
الفارسي وجماعة النوع الاول فقدروا نحو قولهم هذا بيا جعلة او حالا من ضمير حالا
ن ومنعوا الجواز اذا كان العامل اسم تفضيل نحو هذا بسرا اطيب منه رطبا فصل
الحال ضربان مؤكدة ومبينة وهي التي لا يستفاد معناها بدونها كجاء راكبا وفيها

فمنه

25

مخنث ومؤكدة اما لعاملها لفظا ومعنى نحو وارسلناك للناس رسولا وقوله
اصخ مصيخا لمن ابدى نصيحته * والزم توقي خلط الجد باللعب *
او معنى فقط نحو فتبسم ضاحكا وولى مدبرا واما لصاحبها نحو لآمن من في
الارض كلهم جميعا واما لمضمون جملة معقودة من اسمين معرفتين جامدين
نحو زيد ابوك عطوفا وهذه الحال واجبة التاخير عن الجملة المؤكدة وهي معمولة
لمحذوف وجوبا تاخيره تقديره احقه ونحوه فصل يقع الحال اسما ظاهرا
كما مضى وظرفا كرأيت الهلال بين السحاب وجارا ومجرورا نحو فخرج على قومه
في زينته ويتعلقان بمستقر او استقر محذوفين وجوبا وجملة بثلاثة شروط
احدها كونها خبرية وغلط من قال بقوله اطلب ولا تضجر من مطلب *
فآفة الطالب ان يضجرا * اما ترى الحبل بتكراره * في الصخرة الصماء
قد اثرا * ان لا فاطلبه والواو للحال والصواب انها عاطفة مثل واعبدوا الله
ولا تشركوا به شيئا الثاني ان تكون مجردة من دليل استقبال وغلط من
اعرب سيهدين من قوله تعالى اني ذاهب الى ربي سيهدين حالا الثالث
ان تكون مرتبطة اما بالواو والضمير نحو خرجوا من ديارهم وهم الوف او با
لضمير فقط نحو اهبطوا بعضكم لبعض عدو اي متعادين او بالواو فقط نحو
لئن اكله الذئب ونحن عصبة ويجب الواو قبل قد داخلة على مضارع نحو لم تؤذونني
وقد تعلمون وتمتنع في سبع صور احداها الواقعة بعد الا نحو
نحو ما يأتيهم من رسول الا كانوا به يستهزءون او هم قائلون الثانية المؤكدة لمضمون الجملة نحو هو
الحق لا شك فيه وذلك الكتاب لا ريب فيه الثالثة الماضي التالي الا نحو الا كا
نوا به يستهزءون الرابعة الماضي المتلو باو نحو اضربه ذهب او مكث
الخامسة المضارع المنفي بلا نحو ومالنا لا نؤمن بالله السادسة المضارع المثبت
كقوله عهدتك ما تصبو وفيك شبيبة * فما لك بعد الشيب صبا متيما *

[illegible]

الرابعة المضارع المنفي كقوله تعالى ولا تمنن تستكثر وأما نحو قوله
علقتها عرضاً وأقتل قومها . زعماً لعمر أبيك ليس بمزعم . وقيل
ضرورة وقيل الواو عاطفة والمضارع مؤول بالماضي وقيل هي واو الحال والمضارع خبر
لمبتدأ محذوف أي وأنا أقتل فصل وقد يحذف عامل الحال جوازاً لدليل حالي كقولك
لقاصد السفر راشداً وللقادم من الحج مأجوراً أو مقالي نحو بلى قادرين فإن خفتم فر
جالاً او ركباناً أي فصلوا رجالاً [illegible] وحذفه وجوباً قياساً في أربع صور
نحو ضربي زيداً قائماً ونحو زيد أبوك عطوفاً وقد مضياً والثالث أن يبين بها ازدياد أو نقص
بتدريج كتصدق بدرهم فصاعداً أو اشتريته بدينار فسافلاً وما ذكر من نحو
نحو أقائماً وقد قعد الناس وأتميمياً مرة وقيسياً أخرى أي أتوجد وأتتحول
وسماعاً في غير ذلك نحو هنيئاً لك أي ثبت لك الخير هنيئاً أو هناك هنيئاً هذا

باب التمييز

التمييز اسم نكرة بمعنى من مبين لإبهام
اسم أو نسبة فخرج بالقيد الأول نحو زيد حسن وجهه وقد مضى أن قوله طلا
ث وكقبض النفس بالغبط عن عمرو معمول على زيادة ال وبالثاني الحال
فإنه بمعنى في حال كذا لا بمعنى من وبالثالث نحو لا رجل وقد استغفر الله
ذنباً لست محصيه رب العباد إليه الوجه والعمل فإنهما وإن كانا على معنى من
لكنهما ليسا للبيان بل الأول للاستغراق والثاني للابتداء وحكم
التمييز النصب والناصب لمبين الاسم هو ذلك المبهم كعشرون درهماً
والناصب لمبين النسبة المسند من الفعل أو شبهه كطاب زيد نفساً وهو طيب
أباً وعلم بذلك بطلان عموم قوله ينصب تمييزاً بما قد فسره فصل
والاسم المبهم أربعة أنواع أحدها العدد كأحد عشر كوكباً والثاني المقدار
هو إما مساحة كشبر أرضاً أو كيل كقفيز براً أو وزن كمنوين عسلاً ولو تثنيته
منى [illegible] ويقال [illegible] وتثنيته منان والثالث ما يشبه المقدار

نحو مثقال

نحو مثقال ذرة خيراً ونحي سمناً ولو جئنا بمثله مدداً وحمل على هذا أن لنا غيرها
إبلاً والرابع ما كان فرعاً للتمييز نحو خاتم حديداً [illegible] من الأوجه
ومثله باب نعماً وجبة خزاً وقيل إنه حال والنسبة المبهمة نوعان نسبة
الفعل للفاعل نحو واشتعل الرأس شيباً ونسبة الفعل للمفعول نحو وفجرنا
الأرض عيوناً ولا يجر مميز الاسم [illegible] بإضافة الاسم كشبر أرض وقفيز بر
ومنوي عسل إلا إن كان الاسم عدداً كعشرين أو مضافاً نحو بمثله مدداً أو ملء
الأرض ذهباً فصل من مميز النسبة الواقع بعد ما يفيد التعجب نحو أكرم به
أباً وما أحسنه رجلاً ولله دره فارساً والواقع بعد اسم التفضيل وشرطه
نصبه كونه فاعلاً معنى نحو زيد أكثر مالاً [illegible] زيد أكثر مال بالخفض
وإنما جاز زيد أكرم الناس رجلاً لتعذر إضافة أفعل مرتين فصل
ويجوز جر التمييز بمن [illegible] إلا في ثلاث مسائل أحدها تمييز
العدد كعشرين درهماً والثانية التمييز المحول على المفعول كغرست
الأرض شجراً ومنه ما أحسن زيداً أدباً [illegible] وما أحسنه رجلاً والثالثة ما كان
فاعلاً في المعنى إن كان محولاً عن الفاعل صناعة كطاب زيد نفساً أو عن مضاف
في غيره نحو زيد أكثر مالاً إذ أصله مال زيد أكثر [illegible] نحو لله دره فارساً
وأبرحت جاراً [illegible] وإن كانا فاعلين معنى إذ المعنى عظمت فارساً وعظمت
جاراً إلا أنهما غير محولين فيجوز دخول من عليهما ومن ذلك نعم رجلاً زيد فيجوز
نعم من رجل زيد قال تخيره فلم يعدل سواه . فنعم المرء من رجل
تهامي . فصل ولا يتقدم التمييز على عامله إذا كان اسماً كرطل زيتاً
أو فعلاً جامداً نحو ما أحسنه رجلاً وقد يتقدم على المتصرف كقوله أنفساً
تطيب بنيل المنى . وداعي المنون ينادي جهاراً . وقاس على ذلك
المازني والمبرد والكسائي هذا باب حروف الجر وهي عشرون

[illegible]

هو وما ثلاثة مختصة في الاستثناء وهي خلا وعدا وحاشى وثلاثة تشاركها
أحدها متى في لغة هذيل وهي بمعنى من الابتدائية سمع من بعضهم
أخرجها متى كمه وقال شربن بماء البحر ثم ترفعت . متى لجج خضر
لهن نئيج . والثاني لعل في لغة عقيل قال لعل الله فضلكم علينا
بشيء ان امكم شريم . وللعرب في لامها الاولى الاثبات والحذف وفي ثا
نيتها الفتح والكسر . والثالث كي والناصب ثلاثة أحدها ما الاستفهامية
يقولون اذا سألوا عن علة الشيء كيمه والاكثر ان يقولوا لمه الثاني
ما المصدرية وصلتها كقوله إذا انت لم تنفع فضر فانما . يرجى
الفتى كيما يضر وينفع . اي للضر والنفع قاله الاخفش وقيل كافة
الثالث ان المصدرية وصلتها نحو جئتك كي تكرمني اذا قدرت ان بعدها
بدليل ظهورها في الضرورة كقوله فقالت اكل الناس اصبحت مانحا
لسانك كيما ان تغر وتخدعا . والاولى ان تقدر كي مصدرية بتقدير اللام
قبلها بدليل كثرة ظهورها معها نحو لكيلا تأسوا والاربعة عشر الباقية
قسمان سبعة تجر الظاهر والمضمر وهي من والى وعن وعلى وفي والباء وا
للام نحو ومنك ومن نوح الى الله مرجعكم جميعا اليه مرجعكم فمجاعة
رضي الله عنهم وعليها وعلى الفلك تحملون وفي الارض آيات وبها ما تشتهيه
الانفس آمنوا بالله وآمنوا به لله ما في السموات له ما في السموات وسبعة
تختص بالظاهر وتنقسم الى اربعة اقسام ما لا يختص بظاهر بعينه وهي حتى
والكاف والواو وقد تدخل الكاف في الضرورة كقول العجاج خلا الذنابات
شمالا كثبا . وأم أوعال كها أو أقربا . وقال الآخر فلا ترى بعلا ولا حلائلا
كه ولا كهن الا حاظلا . وما يختص بالزمان وهو مذ ومنذ فاما قولهم
ما رأيته مذ ان الله خلقه فيقدر فيه مذ زمن ان الله خلقه اي مذ زمان خلق الله اياه

وما يختص

وما يختص بالنكرات وهو رب وقد تدخل على الكلام على ضمير غيبة ملازم للافراد
والتذكير وللتمييز بتمييز بعده مطابق للمعنى قال ربه فتية دعوت
الى ما يورث المجد دائما فأجابوا . وما يختص بالله وربي مضافا للكعبة
او لياء المتكلم وهو التاء نحو تالله لاكيدن اصنامكم وترب الكعبة وتربي
لافعلن وتالرحمن وتحياتك . فصل في ذكر معاني الحروف لمن سبعة
معان احدها التبعيض نحو حتى تنفقوا مما تحبون ولهذا قرئ بعض ما تحبون
الثاني بيان الجنس نحو اساور من ذهب . والثالث ابتداء الغاية المكانية باتفا
ق نحو من المسجد الحرام والزمانية خلافا لاكثر البصريين ولنا قوله تعالى من اول يوم
والحديث مطرنا من الجمعة الى الجمعة وقول النابغة تخيرن من ازمان
يوم حليمة . الى اليوم قد جربن كل التجارب . الرابع التنصيص على العمو
م او تأكيد التنصيص عليه وهي الزائدة ولها ثلاثة شروط ان يسبقها نفي
او نهي او استفهام بهل وان يكون مجرورها نكرة وان يكون اما فاعلا نحو ما
يأتيهم من ذكر الآية او مفعولا نحو هل تحس منهم من احد او مبتدأ نحو هل من
خالق غير الله الخامس معنى البدل نحو أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة
السادس الظرفية نحو ماذا خلقوا من الارض اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة
السابع التعليل كقوله تعالى مما خطيئاتهم اغرقوا وقول الفرزدق يغضي
حياء ويغضى من مهابته . فما يكلم الا حين يبتسم .
واللام اثنا عشر معنى احدها الملك نحو لله ما في السموات الثاني شبه
الملك ويعبر عنه بالاختصاص نحو السرج للدابة الثالث التعدية نحو ما اضرب
زيدا لعمرو الرابع التعليل كقوله واني لتعروني لذكراك هزة . كما
انتفض العصفور بلله القطر . الخامس التوكيد وهي الزائدة نحو قوله
وملكت ما بين العراق ويثرب . ملكا اجار لمسلم ومعاهد . واما

ادو

ردف لكم والظاهر انه تضمن معنى اقترب بهو مثل اقترب للناس حسابهم
الثاني عشر تقوية العامل الذي ضعف اما بكونه فرعا في العمل نحو مصدقا لما معكم
فعال لما يريد واما بتأخره عن المعمول نحو ان كنتم للرؤيا تعبرون وليست المقوية
زائدة محضة ولا معدية محضة بل هي بينهما السابع انتهاء الغاية نحو كل
يجري لاجل مسمى الثامن التعجب نحو القسم نحو لله لا يؤخر الاجل التاسع
التعجب نحو لله دره فارسا العاشر الصيرورة نحو قوله لدوا للموت وابنوا للخراب
فكلكم يصير الى الذهاب . الحادي عشر البعدية نحو اقم الصلاة لدلوك
الشمس اي بعده الثاني عشر الاستعلاء نحو يخرون للاذقان اي عليها
وللباء اثنى عشر معنى ايضا احدها الاستعانة نحو كتبت بالقلم والثاني
التعدية نحو ذهب الله بنورهم اي اذهبه والثالث التعويض نحو بعتك هذا
بهذا والرابع الالصاق نحو امسكت بزيد والخامس التبعيض عينا يشرب
بها عباد الله اي منها والسادس المصاحبة نحو وقد دخلوا بالكفر اي معه
والسابع المجاوزة نحو فاسأل به خبيرا اي عنه والثامن الظرفية نحو وما
كنت بجانب الغربي اي فيه ونحو نجيناهم بسحر والتاسع البدل كقول بعضهم ما
يسرني اني شاهدت بدرا بالعقبة اي بدلها والعاشر الاستعلاء نحو من
ان تامنه بقنطار اي على قنطار والحادي عشر السببية نحو فبما نقضهم
ميثاقهم لعناهم والثاني عشر التوكيد وهي الزائدة نحو كفى بالله شهيدا
ونحو ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة ونحو بحسبك درهم ونحو ليس زيد بقائم و
لفي معنيان الظرفية حقيقة مكانية او زمانية نحو في ادنى الارض ونحو في
بضع سنين او مجازية نحو لقد كان لكم في رسول الله في يوسف الاية والسببية
نحو لمسكم فيما افضتم فيه عذاب عظيم والمصاحبة نحو قال ادخلوا في امم و
الاستعلاء نحو ولاصلبنكم في جذوع النخل والمقايسة نحو فما متاع الحياة الدنيا

في الاخرة

في الاخرة الا قليل وبمعنى الباء نحو قوله ويركب يوم الروع منا فوارس
بصيرون في طعن الاباهر والكلى . ولعلى اربعة مستعملة معان احدها
الاستعلاء نحو وعليها وعلى الفلك تحملون والثاني الظرفية نحو على حين
غفلة والثالث المجاوزة كقوله اذا رضيت علي بنو قشير . لعمر الله
اعجبني رضاها اي عني والرابع المصاحبة نحو وان ربك لذو مغفرة للناس
على ظلمهم اي مع ظلمهم ولعن اربعة معان احدها المجاوزة نحو سرت
عن البلد ورميت عن القوس والثاني البعدية نحو طبقا عن طبق اي حالا بعد
حال والثالث الاستعلاء كقوله لاه ابن عمك لا افضلت في حسب عني ولا انت دياني
فتخزوني . اي علي والرابع التعليل نحو وما نحن بتاركي الهتنا عن قولك
اي لاجله وللكاف اربعة معان ايضا احدها التشبيه نحو وردة كالدهان
والثاني التعليل نحو واذكروه كما هداكم اي لهدايته اياكم والثالث
الاستعلاء قيل لبعضهم كيف اصبحت فقال كخير اي على خير وجعل منه الاخفش
قولهم كن كما انت اي على ما انت عليه والرابع التوكيد وهي الزائدة نحو
ليس كمثله شيء اي ليس مثله شيء ومعنى الى ومعنى انتهاء الغاية
مكانية او زمانية نحو من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى ونحو ثم اتموا الصيام
الى الليل ونحو اكلت السمكة حتى راسها ونحو سلام هي حتى مطلع الفجر وانما
يجر في الغاية بمعنى اخر او متصل باخر كما مثلنا فلا يقال سهرت البارحة حتى
نصفها ومعنى كي التعليل ومعنى الواو والتاء القسم ومعنى مذ ومنذ
ابتداء الغاية ان كان الزمان ماضيا كقوله لمن الديار بقنة الحجر اقوين
من حجج ومن دهر . وقوله قفا نبك من ذكرى حبيب وعرفان
وربع عفت اثاره منذ ازمان . والظرفية ان كان حاضرا نحو مذ يومنا

ونحو

ويعطي من والى معان كان معدوداً أخوه بيوميش وذهب للتكثير كثيراً و
للتقليل قليلاً فالاول كقوله عليه الصلاة والسلام يا رب كاسية في الدنيا عارية
ربه يوم القيامة ويقول بعض العرب عند انقضاء رمضان يا رب صائمه
لن يصومه وقائمه لن يقومه والثاني كقوله ألا رب مولود وليس له
أب وذي ولد لم يلده أبوان يريد بذلك آدم وعيسى عليهما
السلام حتى من هذه الادوات العطف مشترك بين الحرفية والاسمية
ولها خمسة أحوال احدها الكاف والمرجح ان الحرف عامل بالنعت كقوله
ينقضي ثلاثاً كمعاج الحمم يضحكن عن كالبرد المنهم والثاني
والثالث عن وعلى وذلك اذا دخلت عليهما من كقوله فلقد أراني للرماح
دريئة من عن يميني مرة وأمامي وقوله غدت من عليه
بعد ما تم ظمؤها وعن بيض بزيزاء مجهل والرابع والخا
مس مذ ومنذ وذلك في موضعين احدهما ان يدخلا على اسم مرفوع نحو
ما رأيته مذ يومان ومنذ يوم الجمعة وهما حينئذ مبتدآن او ما بعدهما خبر
وقيل بالعكس وقيل ظرفان وما بعدهما فاعل بكان تامة محذوفة والثاني
ان يدخلا على الجملة فعلية كانت وهو الغالب كقوله ما زال مذ عقدت يداه
ازاره فسما فأدرك خمسة الأشبار او اسمية كقوله وما زلت
أبغي المال مذ أنا يافع وليداً وكهلاً حين شبت وأمردا وهما
حينئذ ظرفان بالاتفاق وقد تزاد كلمة ما بعد من وعن والباء فلا تكفهن
عن العمل نحو مما خطيئاتهم فبما رحمة من الله وتعدد والكاف
فيبقى العمل قليلاً كقوله ربما ضربة بسيف صقيل بين بصرى وطعنة
نجلاء وقوله وننصر مولانا ونعلم أنه كما الناس مجروم عليه وجارم
والغالب ان تكفهما عن العمل فيدخلان حينئذ على الجمل كقوله أما جلا

ربما

نص
وذي شامة سوداء في حر وجهه
مجللة لا تنجلي لزمان
ويكمل في خمس وتسع شبابه
ويهرم في سبع معاً وثمان
يريد بذلك [illegible] وعيسى

لم يخزنه يوم تشهده كما فيه على لم تخله مخازيه وقوله
ربما أوفيت في علم ترفعن ثوبي شمالات والغالب على رب
العكس ويجب ان لا تدخل على فعل ماض كهذا البيت وقد تدخل على مضارع منزلة الما
ضي لتحقق وقوعه نحو قوله ربما يود الذين كفروا وندر دخولها على الجملة الاسمية
كقوله ربما الجامل المؤبل فيهم وعناجيج بينهن المهار حتى
قال الفارسي يجب ان تقدر ما اسماً مجروراً بمعنى شيء والجامل خبر لضمير
محذوف والجملة صفة لما اي رب شيء هو الجامل المؤبل وقد تحذف رب ويبقى
عملها بعد الفاء كثيراً كقوله فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع فألهيتها
عن ذي تمائم محول وبعد الواو كثيراً كقوله وليل كموج
البحر أرخى سدوله علي بأنواع الهموم ليبتلي وبعد بل قليلاً
كقوله بل مهمه قطعت بعد مهمه
وبدون ذلك اقل كقوله رسم دار وقفت في طلله كدت أقضي الحياة من
جلله وقد يجر بغير رب بعينها عطفاً وهو ضربان سماعي كقول رؤبة خير
والحمد لله جواباً لمن قال له كيف أصبحت وقياسي كقولك بكم درهم اشتريت
ثوبك اي بكم من درهم خلافاً للزجاجي في تقديره الجر بالاضافة وكقولهم
ان في الدار زيداً والحجرة عمراً اي في الحجرة عمراً خلافاً للأخفش اذ فيه العطف
على معمولي عاملين وكقولهم مررت برجل صالح الا صالح فطالح حكاه يونس وتقديره
الا امر بصالح فقد مررت بطالح هذا باب الإضافة
تحذف من الاسم الذي تريد اضافته ما فيه من تنوين ظاهر او مقدر كقولهم
في ثوب ودراهم ثوب زيد ودراهمه ومن نون تلي علامات الاعراب وهي
نون التثنية وشبهها نحو تبت يدا أبي لهب وهذان اثنا زيد ونون جمع
المذكر السالم وشبهه نحو والمقيمي الصلاة وعشرو عمرو ولا تحذف النون

التي

النون التي تليها علامة الاعراب نحو يعجبني ابنا زيد وبنيا كحيي الانصر ويجر المضاف
اليه بالمضاف وفاقا لسيبويه لا بمعنى اللام خلافا للزجاج **فصل**
وتكون الاضافة على معنى اللام باكثرية وعلى معنى من بكثرة وعلى معنى في
بقلة وضابطه التي بمعنى في ان يكون الثاني ظرفا للاول نحو بل مكر الليل والنهار
ويا صاحبي السجن والتي بمعنى من ان يكون المضاف بعض المضاف اليه وصالحا
للاخبار به عنه كخاتم فضة الا ترى ان الخاتم جنس بعض الفضة وانه يقال هذا
الخاتم فضة فان انتفى الشرطان معا نحو ثوب زيد وغلامه وحصير المسجد
وقنديله او الاول فقط نحو يوم الخميس او الثاني فقط نحو يد زيد فالاضافة بمعنى
لام الملك او الاختصاص **فصل** والاضافة على ثلاثة انواع نوع يفيد تعريف
المضاف بالمضاف اليه ان كان معرفة كغلام زيد وتخصيصه ان كان نكرة كغلام امرأة
وهذا النوع هو الغالب ونوع يفيد تخصيصه دون تعريفه وضابطه ان يكون
المضاف متوغلا في الابهام كغير ومثل اذا اريد بهما مطلق المماثلة والمغايرة
لا المماثلة الكاملة والمغايرة في وجه النكرة بهما في مررت برجل مثلك او غيرك
وتسمى الاضافة في هذين النوعين معنوية لانها افادت امرا معنويا
ومحضة اي خالصة من تقدير الانفصال ونوع لا يفيد شيئا من ذلك وضابطه
ان يكون المضاف صفة تشبه المضارع في كونها مرادا بها الحال او الاستقبال
وهذه الصفة ثلاثة انواع اسم الفاعل كضارب زيد وراجينا واسم المفعول كمضروب
العبد ومروع القلب والصفة المشبهة كحسن الوجه وعظيم الامل وقليل
الحيل والدليل على ان هذه الاضافة لا تفيد المضاف تعريفا وصف النكرة به في نحو
هديا بالغ الكعبة ووقوعه حالا في نحو ثاني عطفه وقوله وأتت لها هو تسا
العقوبة مبتذلا شهدا اذا ما نام ليل الهوجل ودخول رب عليه في
قوله يا رب غابطنا لو كان يطلبكم لاقى مباعدة منكم وحرمانا

والدليل

٥

والدليل على انها لا تفيد تخصيصا ان اصل قولك ضارب زيد ضارب زيدا فالتخصيص
موجود قبل الاضافة وانما تفيد هذه الاضافة التخفيف او رفع القبح اما
التخفيف فبحذف التنوين الظاهر كما في ضارب وضاربات عمرو والمقدر كضوا
رب زيد وحواج بيت الله او نون التثنية كما في ضاربا زيد ونون الجمع كما في
ضاربو زيد واما رفع القبح ففي نحو مررت برجل الحسن الوجه فان في رفع
الوجه قبح خلو الصفة من ضمير يعود على الموصوف وفي نصبه قبح اجراء القاصر
مجرى وصف المتعدي وفي الجر تخلص منهما ومن ثم امتنع الحسن وجهه لانتفاء
قبح الرفع ونحو الحسن وجه لانتفاء قبح النصب لان النكرة تنصب على
التمييز وتسمى الاضافة في هذا النوع لفظية لانها افادت امرا
لفظيا وغير محضة لانها في تقدير الانفصال **فصل** تختص الاضافة اللفظية
بجواز دخول ال على المضاف في خمس مسائل احدها ان يكون المضاف اليه بال
كالجعد الشعر وقوله شفاء وليس النهى ... ...
وصل الضاربو ... ...
لضارب راس الجاني وقوله لقد ظفر الزوار اقفية العدا ... ... الثانية ان يكون مضافا لما فيه ال
... ... الثالثة ان يكون المضاف الى ضمير ما فيه ال كقوله
... ...
ومنع المبرد هذه الرابعة ان يكون المضاف مثنى كقوله ان يغنيا عني
المستوطنا عدن ... ... الخامسة
ان يكون جمعا اتبع سبيل المثنى وهو جمع المذكر السالم فانه يعرب
بحرفين ويسلم فيه بناء الواحد ويختم بنون زائدة تحذف للاضافة كما في
المثنى كذلك كقوله ليس الاخلاء بالمصغي مسامعهم الى
الوشاة ولو كانوا ذوي رحم ، وجوز الفراء اضافة الوصف المحلى بال الى

المضاف

الضمير

المعارف كالضارب زيد والضارب عبده فاذا قلت الضارب رجل وقال
المبرد والرماني في الضاربك موضع الضمير خفض وقال الاخفش نصب
محلي وقال سيبويه في الضامر كالظهير فهو منصوب في الضاربك ونحوه ضار
بك ويجوز في الضارباك والضاربوك الوجهان. تتمة قد يكتسب المضاف
المذكر من المضاف اليه المؤنث تانيثه وبالعكس وشرطه ذلك الضو تبين
صلاحية المضاف للاستغناء عنه بالمضاف اليه فمن الاول قولهم قطعت بعض
أصابعه وقرأ بعضهم تلتقطه بعض السيارة وقوله طول الليالي أسرعت
في نقضي نقضن كلي ونقضن بعضي، ومن الثاني قوله إنارة
العقل مكسوف بطوع هوى، وعقل عاصي الهوى يزداد تنويرا
ويحتمل ان رحمة الله قريب من المحسنين ولا يجوز قامت غلام هند ولا
قام امرأة زيد لعدم صلاحيتهما للاستغناء عنهما بالمضاف اليه. مسئلة
لا يضاف اسم لمرادفه كليث اسد ولا الى صفته كرجل فاضل ولا صفة الى موصوفها
كفاضل رجل وان سمع ما يوهم شيئا من ذلك تأول فمن الاول قولهم
جاءني سعيد كرز وتاويله ان يراد بالاول المسمى وبالثاني الاسم اي جاءني
مسمى هذا الاسم ومن الثاني قولهم حبة الحمقاء وصلاة الاولى ومسجد
الجامع وتاويله ان يقدر موصوف اي حبة البقلة الحمقاء وصلاة الساعة الاولى
ومسجد المكان الجامع ومن الثالث قولهم جرد قطيفة وسحق عمامة وتاويله أن
يقدر موصوف ايضا واضافة الصفة الى جنسها اي شيء جرد من جنس
القطيفة وشيء سحق من جنس العمامة. فصل الغالب على الاسماء
ان تكون صالحة للاضافة والافراد كغلام وثوب ومنها ما تمتنع اضافته
كالمضمرات والاشارات وغير اي من الموصولات ومن اسماء الشرط ومن
اسماء الاستفهام ومنها ما هو واجب الاضافة الى المفرد وهو نوعان ما يجوز قطعه

على الاضافة

الضاربك

قد يكتسب



على الاضافة في اللفظ نحو كل وبعض واي تقول كل القوم وكلهم وكل قال الله تعالى
كل في فلك يسبحون وفضلنا بعضهم على بعض ايا ما تدعوا ومنها ما يلزم الاضافة
لفظا وهو ثلاثة انواع ما يضاف للظاهر والمضمر نحو كلا وكلتا وعند ولدى وقصا
رى وسوى وما يختص بالظاهر كاولي واولات وذي وذات قال الله تعالى نحن
اولو قوة واولات الاحمال اجلهن وذا النون وذات بهجة وما يختص بالمضمر
وهو نوعان ما يضاف لكل مضمر وهو وحد نحو اذا دعي الله وحده وقوله
وكنت اذ كنت الهي وحدكا، لم يك شيء يا الهي قبلكا، وقوله
والذيب اخشاه ان مررت به، وحدي واخشى الرياح والمطرا،
وما يختص بضمير المخاطب وهو مصادر مثناة لفظا ومعناها التكرير
وهي لبيك بمعنى اقامة على اجابتك بعد اقامة وسعديك بمعنى
اسعادا لك بعد اسعاد ولا تستعمل الا بعد لبيك وحنانيك بمعنى تحننا
عليك بعد تحنن ودواليك بمعنى تداولا لك بعد تداول وهذاذيك في الس
بمعنى اسراعا لك بعد اسراع قال ضربا هذاذيك
وطعنا وخضا
[illegible]
من هذ هذا وعامل البواقي من لفظها وجوز سيبويه في هذاذيك
في البيت وفي دواليك من قوله اذا شق برد شق بالبرد مثله، دواليك
حتى كلنا غير لابس، الحالية بتقدير نفعله متداولين وهاذين
اي مسرعين ضعيف لتعريفه ولان المصدر الموضوع للتكثير لم يثبت فيه
غير كونه مفعولا مطلقا وجوز الاعلم في هذاذيك في البيت الوصفية ورد
ذلك لانه معرفة وضربا نكرة وقول بعضهم في اخواته ان الكاف لمجرد الخطا
ب مثلها في ذلك مردود ايضا بقولهم حنانيه ولبي زيد وبحذفهم النون
لاجلها ولم يحذفوها في ذانك وبانها لا تلحق الاسماء المتمكنة التي لا

تشبه

وهو عبد الله بن عبد الاعلى القرشي
ويقال انه عاش ... سنة ويقال ...
سنة وهو الربيع بن ضبع

٥١

تشبه الحرف وشذ اضافة لبي الى ضمير الغائب في قوله إنك لو دعوتني ودوني
زوراء ذات منزع بيون ، لقلت لبيه لمن يدعوني ، والى الظاهر في قوله
دعوت لما نابني مسورا ، فلبى فلبي يدي مسور ، ويرد على يونس في زعمه
انه مثنى واصله لبا قلبت الالف ياء لاجل الضمير كما في لديه وعليه وقال ابن
الناظم انه خلاف يونس في لبيك واخواته وتلزم ومنها ما هو واجب الاضافة الى الجمل
اسمية كانت او فعلية وهو اذ وحيث اما اذ فنحو واذكروا اذ انتم قليل واذكروا
اذ كنتم قليلا وقد تحذف ما اضيفت اليه للعلم به فيجاء بالتنوين عوضا منه كقو
له تعالى ويومئذ يفرح المؤمنون واما حيث فنحو جلست حيث جلس زيد وحيث زيد
جالس وربما اضيفت الى المفرد كقوله ونطعنهم تحت الحبا بعد ضربهم
ببيض المواضي حيث لي العمائم ، ولا يقاس عليه خلافا للكسائي ومنها
ما يختص بالجمل الفعلية وهو لما عند من قال باسميتها نحو لما جاءني اكرمته واذا
عند غير الاخفش والكوفيين نحو اذا طلعت الشمس واما نحو اذا السماء انشقت
فعلى اضمار احد من المشركين استجارك واما قوله إذا باهلي تحته حنظلية
له ولد منها فذاك المذرع ، فعلى اضمار كان كما اضمرت هي ومن ضمير
الشان في قوله ونبئت ليلى ارسلت بشفاعة ، الي فهلا نفس ليلى
شفيعها ، فصل وما كان بمنزلة اذ واذا في كونه اسم زمان مبهم لما
مضى او لما ياتي فانه بمنزلتهما فيما يضافان اليه فلذلك تقول جئتك زمن الحجا
ج امير او زمن كان الحجاج اميرا لانه بمنزلة اذ وتقول آتيك زمن يقدم
الحاج او يقدم زمن الحاج قادم لانه بمنزلة اذا هذا قول سيبويه ووافقه
الناظم في شبه اذ دون شبه اذا محتجا بقوله تعالى يوم هم على النار يفتنون
وقوله وكن لي شفيعا يوم لا ذو شفاعة ، بمغن فتيلا عن سواد بن
قارب ، وهذا ونحوه مما نزل فيه المستقبل منزلة الماضي لتحقق وقوعه وأما

قوله

قوله تعالى يوم هم على النار يفتنون بمنزلة واذا الارض مدت واما يوم هم
بارزون فمما نزل فيه المستقبل لتحقق وقوعه منزلة ما قد وقع ، فصل
ويجوز في الزمان المحمول على اذ واذا الاعراب على الاصل والبناء حملا عليهما فان
كان ما وليه فعلا مبنيا فالبناء ارجح للمناسبة كقوله على حين عاتبت
المشيب على الصبا ، وقلت ألما أصح والشيب وازع ، وقوله لاجتذبن
منهن قلبي تحلما ، على حين يستصبين كل حليم ، وان كان فعلا معربا
او جملة اسمية فالاعراب ارجح عند الكوفيين وواجب عند البصريين واعتر
ض عليهم بقراءة نافع هذا يوم ينفع الصادقين بالفتح وقوله تذكر ما
تذكر من سليمى ، على حين التواصل غير دان ، فصل ومما يلزم الاضا
فة كلا وكلتا ولا يضافان الا لما استكمل ثلاثة شروط احدها التعريف فلا
يجوز كلا رجلين ولا كلتا امراتين خلافا للكوفيين ، الثاني الدلالة على اثنين
اما بالنص نحو كلاهما وكلتا الجنتين واما بالاشتراك نحو قوله كلانا غني عن
اخيه حياته ، ونحن اذا متنا اشد تغانيا ، لان كلمة نا مشتركة بين
الاثنين والجماعة وانما صح قوله إن للخير وللشر مدى ، وكلا ذلك
وجه وقبل ، لان ذلك مثناة في المعنى مثلها في قوله تعالى لا فارض ولا بكر
عوان بين ذلك اي وما ذكر وبين ما ذكر ، والثالث ان يكون كلمة واحدة
فلا يجوز كلا زيد وعمرو فاما قوله كلا اخي وخليلي واجدي عضدا ، في النائبا
ت والمام الملمات ، فمن نوادر الضرورة ومنها اي وتضاف للنكرة مط
لقا نحو اي رجل واي رجلين واي رجال وللمعرفة اذا كانت مثناة نحو اي الرجلين
او مجموعة نحو ايكم احسن عملا ولا تضاف اليها مفردة الا ان كان بينهما جمع مقد
ر نحو اي زيد احسن اذ المعنى اي اجزاء زيد احسن او عطف مثلها عليها بالواو
كقوله فلئن لقيتك خاليين لتعلمن أيي ، وأيك فارس الاحزاب ،

إذ المعنى

المعنى ايضا والمنصرف اي الموصولة الا المعربة نحو ايهم اشد خلافا لابن عصفور
ولا اي المنعوت بها والواقعة حالا الا النكرة كمررت برجل اي رجل ومررت بزيد اي رجل
ويجوز في اي على الاستفهامية والشرطية فيجوز ان تضافا الى المعرفة نحو ايكم
يأتيني بعرشها ايما الاجلين قضيت وكفى بي ... رجال اي رجال وأي كرمه
وصفة الذي ومنها بمعنى عند الا انها تختص بسبعة امور احدها انها ملازمة لابتداء
الغايات فمن ثم يتعاقبان في نحو جئت من عنده ومن لدنه وفي التنزيل وعلمناه
من لدنا علما ... عندنا ولا يجوز فيه
جلست لدنه لعدم معنى الابتداء هنا والثاني ان الغالب استعمالها مجرورة بمن
والثالث انها مبنية الا في لغة قيس وبلغتهم قرئ من لدنه والرابع
اضافتها الى الجمل كقوله صريع غوان راقهن ورقنه لدن شب حتى شاب
سود الذوائب فيجوز اي ادخلها قبل غدوة فتنصبها اما على التمييز واما على
التشبيه بالمفعول به او على اضمار كان واسمها وحكى الكوفيون رفعها بعدها
على اضمار كان تامة والجر القياس والغالب في الاستعمال والسادس انها لا تقع
الا فضلة تقول السير من عند البصرة ولا تقول من لدن البصرة ومنها مع وهي اسم
لمكان الاجتماع معربة الا في لغة ربيعة وغنم فيبنى على السكون كقوله فريشي
منكم وهواي معكم وان كانت زيارتكم لماما واذا لقي الساكن
... جاز كسرها وفتحها نحو مع القوم وقد تفرد بمعنى جميعا فتنصب على
الحال نحو جاءوا معا ... وتلو الاسم دال على مقابلة ما قبله لحقيقة ما بعده واذا
وقع بعد ليس وعلم المضاف اليه كقبضت عشرة ليس غيرها جاز حذفه لفظا
فتضم بغير تنوين ثم اختلف فقال المبرد ضمة بناء لانه كقبل في الابهام
فهي اسم او خبر ... وقال الاخفش ضمة اعراب لانها كل الاسم وبعض لا كقبل ... فهي اسم الخبر وجوز هما ابن خروف ويجوز قليلا الفتح مع التنوين

وقبل وبعد

ونحو قبل فهي خبره والجملة اعراب بالنصب والضم مع التنوين ومنها قبل وبعد
وجاء اعرابها في ثلاث صور احداها ان يصرح بالمضاف اليه نحو جئتك
بعد الظهر وقبل العصر ومن قبله ومن بعده الثانية ان يحذف المضاف
اليه وينوى ثبوت لفظه فيبقى الاعراب وترك التنوين كما لو ذكر المضاف
اليه كقوله ومن قبل نادى كل مولى قرابة فما عطفت مولى عليه
العواطف اي ومن قبل ذلك وقرئ لله الامر من قبل ومن بعد بالجر بغير
تنوين اي من قبل الغلب ومن بعده الثالثة ان يحذف ولا ينوى شيء فيبقى
الاعراب ولكن يرجع التنوين له والى ما يعطف عليه في اللفظ والتقدير كقراءة
بعضهم لله الامر من قبل ومن بعد بالجر والتنوين وقوله فساغ لي الشراب
وكنت قبلا اكاد اغص بالماء الفرات وقوله ونحن قتلنا
الاسد اسد خفية فما شربوا بعدا على لذة خمرا وهما نكرتان
في هذا الوجه لعدم الاضافة لفظا وتقديرا ولذلك نونا ومعربان في الوجهين
قبله وان نوى معنى المضاف اليه دون لفظه بني على الضم نحو لله الامر
من قبل ومن بعد في قراءة الجماعة ومنها اول ودون والاسماء الجهات
كيمين وشمال ووراء وامام وفوق وتحت وهي على التفصيل المذكور في قبل
وبعد تقول جاء القوم وخلف وامام تريد خلفهم او امامهم قال لقد
الالاة يقلبي بني مقبلا فيرد انما ينير عليه من قدامه وقال لعمرك
ما ادري واني لاوجل على اينا تعدو المنية اول ويحكى ابو علي ابدأ بذا
من اول بالضم على نية معنى المضاف اليه وبالخفض على نية لفظه وبالفتح على
نية حذفه ... ترك تنوينها ومنعه من الصرف للوزن والوصف ومنها حسب ولها
استعمالان احدهما ان تكون بمعنى كاف فتستعمل استعمال الصفات النكرة
فتكون نعتا للنكرة كمررت برجل حسبك من رجل اي كاف لك وحالا

وقال

ومع المعرفة كهذا عبد الله حسبك من رجل واستعمال الاسماء نحو حسبهم جهنم فإن حسبك اسم بمعنى كافيك او يكفيك وبهذا يرد على من زعم انها اسم فعل فإن العوامل اللفظية لا تدخل على اسماء الافعال بالقياس والثاني ان تكون بمنزلة لا غير في المعنى فتستعمل مفردة ولهذا هي حسب المتقدمة ولكنها عند قطعها عن الاضافة تجدد لها اشرابها هذا المعنى وملازمتها الوصفية والحالية او الابتداء ويبنى وبناؤها على الضم فتقول رأيت رجلا حسب ورأيت زيدا حسب قال الجوهري كأنك قلت حسبي او حسبك فاضمرت ذلك ولم تنون انتهى وتقول قبضت عشرة فحسب اي فحسبي ذلك واقتضى كلام ابن مالك انها تعرب نصبا اذا نكرت كغيرها وبعد قال ابو حيان ولا وجه لنصبها لانها غير ظرف الا ان نقل منهم نصبها حالا اذا كانت نكرة انتهى فإن اراد بكونها نكرة قطعها عن الاضافة اقتضى ان استعمالها حينئذ منصوبة سائغ وانما كانت مع الاضافة مجرورة وكلاهما ممنوع وان اراد تنكيرها مع الاضافة فلا وجه لاشتراطه التنكير حينئذ لانها لم تزل كذلك وايضا فلا وجه لتوقفه في قوله انتصابها على الحال حينئذ فإنه منصوص حتى انه مذكور في كتب المحتاج قال تقول هذا رجل حسبك من رجل وتقول في المعرفة هذا عبد الله حسبك من رجل فتنصبها حسبك على الحال انتهى وايضا فلا وجه للاعتذار عن ابن مالك بذلك لان مراده التنكير الذي ذكره في قبل وبعد وهو ان تقطع عن الاضافة لفظا وتقديرا قف وأما أول فإنها تارة تكون بمعنى سابق فتكون في معناها وفي بنائها على الضم اذا كانت معرفة كقوله رأيت قوما كنت بين اولهم اي من فوقهم وفي اعرابها اذا كانا نكرة كقوله بجلود في حلق الشبابيك اوله اي من شيء عاد سابقا وتارة يكون اسما بمعنى اقدم فيهما انها لا تستعمل مطابقة كذا قال

جماعة منهم ابن ابي الربيع وهو الحق وظاهر ذكر ابن مالك لها في عداد هذه الالفاظ انها تجوز اضافتها وقد صرح بذلك الجوهري فقال ائتنه من عل الدار بكسر اللام اي من عال ومقتضى قوله واعربوا نصبا اذا ما نكرا قبلا وما من بعده قد ذكرا انه يجوز انتصابها على الظرفية او غيرها وما اظن شيئا من الامرين موجودا وانما بحثت الفرق فيها في شرح شافية المعيني لانه لم ار احدا وفاهما منهما من الشرح وما ذكرته كفاية قف والحمد لله رب العالمين ويجوز ان يحذف ما علم من مضاف او من مضاف اليه فإن كان المحذوف المضاف فالغالب ان يخلفه في اعرابه المضاف اليه نحو وجاء ربك اي امر ربك ونحو واسأل القرية اي اهل القرية وقد يبقى على جره وشرط ذلك في الغالب ان يكون المحذوف معطوفا على مضاف بمعناه كقولهم ما مثل عبد الله ولا اخيه يقولان ذلك اي ولا مثل اخيه بدليل قولهم يقولان بالتثنية وقوله اكل امرئ تحسبين امرأ ونار توقد بالليل نارا اي وكل نار فلم يلزم العطف على معمولي عاملين مختلفين ومن غير الغالب قراءة ابن جماز والله يريد الآخرة اي عمل الآخرة فإن المضاف ليس معطوفا بل المعطوف جملة فيها المضاف وان كان المحذوف المضاف اليه فهو على ثلاثة اقسام لانه تارة يزال من المضاف ما يستحقه من اعراب وتنوين ويبنى على الضم نحو ليس غير ونحو من قبل ومن بعد كما مر وتارة يبقى اعرابه ويرد اليه تنوينه وهو الغالب نحو وكلا ضربنا له الامثال ايا ما تدعوا وتارة يبقى اعرابه ولا يرد اليه تنوينه كما كان في الاضافة وشرط ذلك في الغالب ان يعطف عليه اسم عامل في مثل المحذوف وهذا العامل اما مضاف كقول بعضهم خذ ربع ونصف ما حصل او غيره كقوله علقت آمالي فعمت النعم بمثل او انفع من وبل الديم ومن غير الغالب قولهم ابدأ بذا من اول الامر وقراءة بعضهم فلا خوف عليهم

من غير تنوين اي من اول وقراءة بعضهم بالضم بلا تنوين في ملحقه اي ولا خوف شيء عليهم

فصل زعم كثير من النحويين انه لا يفصل بين المضاف والمضاف اليه الا في الشعر والحق ان مسائل الفصل سبع منها ثلاثة جائزة في السعة احداها ان يكون المضاف مصدرا والمضاف اليه فاعله والفاصل اما مفعوله كقراءة ابن عامر قتل اولادهم شركائهم وقول الشاعر عتوا اذ اجبناهم الى السلم رأفة، فسقناهم سوق البغاث الاجادل، الثانية ان يكون المضاف وصفا والمضاف اليه اما مفعوله الاول والفاصل مفعوله الثاني كقراءة بعضهم فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله وقول الشاعر ما زال يوقن من يؤمك بالغنى، وسواك مانع فضله المحتاج، واما ظرفه كقوله عليه السلام هل انتم تاركوا لي صاحبي وقول الشاعر فرشني بخير لا اكونن ومدحتي، كناحت يوما صخرة بعسيل، الثالثة ان يكون الفاصل قسما كقولك هذا غلام والله زيد والاربعة مختصة بالشعر احداها الفصل بالاجنبي ونعني به معمول غير المضاف فاعلا كان كقوله انجب ايام والداه به، اذ نجلاه فنعم ما نجلا، اي انجب والداه به ايام اذ نجلاه او مفعولا كقوله تسقي امتياحا ندى المسواك ريقتها، كما تضمن ماء المزنة الرصف، اي تسقي ندى ريقتها المسواك او ظرفا كقوله كما خط الكتاب بكف يوما، يهودي يقارب او يزيل، الثانية الفصل بفاعل المضاف كقوله ما ان وجدنا للهوى من طب، ولا عدمنا قهر وجد صب، ويحتمل ان يكون منه او من الفصل بالمفعول قوله لئن كان النكاح احل شيء، فان نكاحها مطر حرام، اذ ليس يروى بنصب مطر ورفعه فالتقدير نكاح مطر اياها او نكاحها مطر الثالثة الفصل

الفصل

نسخة بالفتح في الاوزان والكسر حكي عن قطرب

المسواك

بنعت المضاف كقوله نجوت وقد بل المرادي سيفه، من ابن ابي شيخ الاباطح طالب، والرابعة الفصل بالنداء كقوله كأن برذون ابا عصام، زيد حمار دق باللجام، اي كأن برذون زيد يا ابا عصام

فصل في احكام المضاف للياء يجب كسر آخره كغلامي ويجوز فتح الياء واسكانها ويستثنى من هذين اربع مسائل وهي المقصور كفتى وقذى والمنقوص كرام وقاض والمثنى كابنين وغلامين وجمع المذكر السالم كزيدين ومسلمين فهذه الاربعة آخرها واجب السكون والياء معها واجبة الفتح وندر اسكانها بعد الالف في قراءة نافع ومحياي ومماتي وكسرها بعدها في قراءة الاعمش والحسن هي عصاي وهو مطرد في لغة بني يربوع في الياء المضاف اليها جمع المذكر السالم وعليه قراءة حمزة بمصرخي وتدغم ياء المنقوص والمثنى والمجموع في ياء الاضافة كقاضي ورأيت ابني ومررت بابني وزيدي وتقلب واو الجمع ياء ثم تدغم كقوله اودى بني واعقبوني حسرة، عند الرقاد وعبرة لا تقلع، وان كان قبلها ضمة قلبت كسرة كما في بني ومسلمي او فتحة ابقيت كمصطفي وتسلم الالف الا في المثنى اتفاقا كمسلماي واجازت هذيل في الالف المقصور قلبها ياء كقوله سبقوا هوي واعنقوا لهواهم، فتخرموا ولكل جنب مصرع، واتفق الجميع على ذلك في علي ولدي ولا يختص بياء المتكلم بل بكل ضمير نحو عليه ولديه وعليهما ولديهما وكذا الحكم في الي

هذا باب اعمال المصدر واسمه

المصدر الاسم الدال على مجرد الحدث ان كان علما كفجار وحماد للمحمدة او مبدوءا بميم زائدة لغير المفاعلة كمضرب ومقتل او متجاوزا فعله الثلاثة وهو بزنة اسم حدث الثلاثي كغسل ووضوء في قولك اغتسل غسلا وتوضأ

وضوءا

جميعها الا يبين متهما

وتنطلع الياء

ودعى هذيل

واعقبوني

والعاسل

هذا باب اعمال المصدر واسمه

اسم كان ... بعد ... او فاعل
حملة

وضوءا أجاب المنذرية العذب والاصول في قوله قربا ودخل هو الا ... بطو العمل
مظروا والابطو مظرا ويعمل المصدر عمل فعله ان كان يحل محله فعل اما
مع ان كيعجبني من ضربك زيدا امس ويعجبني ضربك زيدا غدا اي ان ضربت
وان تضربه واما مع ما كيعجبني ضربك زيدا الآن اي ما تضربه الآن ولا يجوز في
نحو ضربته ضربا زيدا ان يكون زيدا منصوبا بالمصدر لانتفاء هذا الشرط وعمل
المصدر مضافا اكثر نحو ولولا دفع الله الناس ومنونا اقيس نحو او اطعام في يوم
ذي مسغبة يتيما وبأل شاذ قليل كقوله ضعيف النكاية اعداءه
يخال الفرار يراخي الاجل، واسم المصدر ان كان علما لم يعمل اتفاقا
وان كان ميميا فكالمصدر اتفاقا كقوله أظلوم ان مصابكم رجلا
أهدى السلام تحية ظلم، وان كان غيرهما لم يعمل عند البصريين
ويعمل عند الكوفيين والبغداديين وعليه قوله أكفرا بعد رد الموت
عني وبعد عطائك المائة الرتاعا، ويكثر ان يضاف المصدر
الى فاعله ثم يأتي مفعوله نحو ولولا دفع الله الناس ويقل عكسه
كقوله أفنى تلادي وما جمعت من نشب قرع القواقيز
أفواه الاباريق، وقيل يختص بالشعر ورد بالحديث وحج البيت
من استطاع اليه سبيلا اي وان يحج البيت المستطيع واما اضافته
الى الفاعل ثم لا يذكر المفعول او بالعكس فيكثر نحو ربنا وتقبل دعاء
ونحو لا يسأم الانسان من دعاء الخير ولو ذكر لقال دعائي اياك ومن دعائه
الخير وتابع المجرور يجر على اللفظ او يحمل على المحل فيرفع كقوله
حتى تهجر في الرواح وهاجه طلب المعقب حقه المظلوم
او ينصب كقوله قد كنت داينت بها حسانا مخافة الافلاس و
الليانا، هذا باب اعمال اسم الفاعل وهو ما دل على الحدث

والحدوث

نحو التمه

والحدوث وفاعله فخرج بذكر الحدوث نحو افضل وحسن فانهما انما يدلان على
الثبوت وخرج بذكر فاعله نحو مضروب وقائم فان كان صلة لأل عمل مطلقا وان
لم يكن عمل بشرطين احدهما كونه للحال او الاستقبال لا للماضي خلافا
للكسائي ولا حجة له في وكلبهم باسط ذراعيه لانه على حكاية الحال والمعنى
يبسط ذراعيه بدليل ونقلبهم ولم يقل وقلبناهم والثاني اعتماده
على استفهام او نفي او مخبر عنه او موصوف نحو أضارب زيد عمرا وما
ضارب زيد عمرا وزيد ضارب ابوه عمرا ومررت برجل ضارب ابوه عمرا او
والاعتماد على المقدر كالاعتماد على الملفوظ به نحو مهين زيد عمرا ام مكرم
اي أمهين ونحو مختلف الوانه اي صنف مختلف الوانه ونحو قوله كناطح
صخرة يوما ليوهنها فلم يضرها واوهى قرنه الوعل اي
كوعل ناطح ومنه يا طالعا جبلا اي يا رجلا طالعا وقول ابن مالك انه اعتمد
على حرف النداء سهو لانه مختص بالاسم فكيف يكون مقربا من الفعل
فصل وتحول صيغة فاعل للمبالغة والتكثير الى فعال او فعول
او مفعال بكثرة والى فعيل وفعل بقلة فيعمل عمله بشرطه كقوله
أخا الحرب لباسا اليها جلالها وليس بولاج الخوالف اعقلا
وقوله ضروب بنصل السيف سوق سمانها
اذا عدموا زادا فانك عاقر، وحكى سيبويه انه لمنحار بوائكها
وقال فتاتان اما منهما فشبيهة هلالا والاخرى منهما تشبه
البدرا، وقال أتاني انهم مزقون عرضي جحاش
الكرملين لها فديد، فصل تثنية اسم الفاعل وجمعه و
تثنية امثلة المبالغة وجمعها كمفردهن في العمل والشروط
قال الله تعالى والذاكرين الله كثيرا وقال تعالى هل هن كاشفات ضره وقال

تعالى خشعا

وان يكن صلة ان

الكرملين ... ماء في جبل

فشبعا البرص ومثال المتناقض الثنا فيهم عشر نحر واثنتا عشرة سقاء
والثاني انزل اذا الثم البصاح وقال ثم اذوا انهم وفو
ميهم غير دينهم غير مجيد وغير جمع عجوز ونيهم
بعوله **فصل** يجوز في الاسم الفضلة الذي يتلوه الوصف العامل فيه
ينتصب به وان يخفض باضافته وعند قيد ان اسم يلي اصله وحاصل كتقديم
ضرب في الوجهين واما ما عدا الثاني فيجب نصبه نحو خليفة من قوله
تعالى اني جاعل في الارض خليفة وسكنا من قوله تعالى وجاعل الليل
سكنا واذا اتبع المجرور في الوجه جر التابع على اللفظ فتقول هذا ضارب
زيد وعمرو ويجوز نصبه باضمار وصف منون او فعل اتفاقا او بالعطف
على المحل عند بعضهم وتعين اضمار الفعل ان كان الوصف غير عامل فيه
حب الشمس وجاعل الليل سكنا والشمس باضمار جعل لا غير الا ان قد
يحمل على حكاية الحال **هذا باب إعمال اسم المفعول**
وهو ما دل على حدث ومفعوله كمضروب ومكرم ويعمل عمل فعله
ولو كان بمعنى المضي كاسم الفاعل فانه ان كان بال عمل مطلقا وان كان مجردا عمل
بشرط الاعتماد وكونه للحال والاستقبال تقول زيد معطى ابوه
درهما الان او غدا كما تقول زيد يعطى ابوه او اعطى وتقول المعطى
كعبا وافيا يكفيه كما تقول الذي يعطى او اعطى والمعطى مبتدا ومفعوله
الاول مستتر عائد الى ال وكعبا مفعول ثان ويكفيه خبر ويبنى اسم
المفعول من اسم الفاعل جوازا لتضمنه الى ما هو مرفوع به معنى
وذلك بعد تحويل الاسناد عنه الى ضمير راجع للموصوف ونصب
الاسم على التشبيه تقول الورع محمودة مقاصده ثم تقول الورع
محمود المقاصد بالنصب ثم محمود المقاصد بالجر **هذا باب**

الصفة

قوله هذا باب هذا انتقد على ابن مالك حيث لم يجعل لذلك بابا والاولى ان يجعل لها بابا احسن من قوله وعمل ما حول للاسم فاعل

معناه كالمعطى كعبا ما

وقوله يغاص ذا الى الاسم يتبع

أبنية مصادر الثلاثي اعلم ان الفعل الثلاثي ثلاثة اوزان
فعَل بالفتح ويكون متعديا كضربه وقاصرا كقعد وقام وفعِل بالكسر
ويكون قاصرا كسلم ومتعديا كعلمه وفعُل بالضم ولا يكون الا قاصرا
كظرف فاما فعَل وفعِل المتعديان فقياس مصدرهما الفعْل بالاسكان
كالاكل والضرب والرد والثاني كالفهم واللثم والامن واما فعِل القا
صر فقياس مصدره الفعَل كالفرح والاشر والجوى والشلل الا ان دل على
حرفة او ولاية فقياسه الفعالة كولي عليهم ولاية واما فعَل القاصر
فقياس مصدره الفعول كالقعود والجلوس والخروج الا ان دل على امتناع
فقياس مصدره الفعال كالاباء والجماح والنفار والاباق او على تقلب فقياس
مصدره الفعلان كالجولان والغليان او على داء فقياسه الفعال
كمشى بطنه مشيا او على سير فقياس مصدره الفعيل
كالرحيل والذميل او على صوت فقياسه الفعال والفعيل كالصراخ و
العواء والصهيل والنهيق والزئير او على حرفة او ولاية
فقياسه الفعالة كتجر تجارة وخاط خياطة وحاك حياكة وسفر
بينهم سفارة اذا اصلح واما فعُل بالضم فقياس مصدره الفعولة
كالصعوبة والسهولة والعذوبة والملوحة والفعالة كالفصاحة والبلا
غة والصراحة واما ما جاء مخالفا لما ذكر فبابه النقل كقولهم
في فعل المتعدي جحده جحودا وشكره شكورا وشكرانا وقالوا ايضا على
القياس في القاصر مات موتا وفاز فوزا وحكم حكما وشاخ شيخوخة
ونم نميمة وذهب ذهابا وفي فعل القاصر رغب رغبة ورضي رضى
وبخل بخلا وسقم سقما بضم اوله وسكون ثانيه واما البخل
والسقم بفتحتين فعلى القياس كالرغب وفي فعُل قبح قبحا نحو حسن

حسنا

مضمنا فيه نبيا فيما وذكر الزجاجي وابن عصفور ان الفعل فيما ش
في معنى فعل وهو خلاف ما قال سيبويه. هذا باب مصادر
غير الثلاثي لا بد لكل فعل غير ثلاثي من مصدر مقيس فما كان
على فعّل بالتشديد فاذا كان صحيح اللام فالتفعيل كالتسليم والتكليم و
التطهير واذا كان معتلها كالتزكي والتسمي فقد ياتي التفعيل وتعوض
عنها التاء فيصير وزنه التفعلة كالتزكية والتسمية والتزكية
وقياس افعل اذا كان صحيح العين الافعال كالاكرام والاحسان و
معتلها كذلك ولاكن تنقل حركتها الى الفاء فتقلب الواو الفا
فتحذف الالف الثانية ويعوض عنها التاء كاقام اقامة واعان اعانة
وقد تحذف التاء نحو واقام الصلاة وقياس ما اوله همزة وصل ان تكسر
ثالثه وتزيد قبل اخره الفا فينقلب مصدرا نحو اقتدر اقتدارا واصطفى
اصطفاء وانطلق انطلاقا وانفتح انفتاحا وان كان استفعل
معتل العين عمل فيه ما عمل في مصدر افعل المعتل العين فتقول في
استقام استقامة واستعاذ استعاذة وقياس تفعل وما كان على وزنه
ان يضم رابعه فيصير مصدرا كتدحرج تدحرجا وتجمل تجملا
وتشيطن تشيطنا وتمسكن تمسكنا ويجب ابدال الضمة كسرة
ان كان اللام ياء نحو التواني والتداني وقياس فعلل وما الحق به فعللة
كدحرج دحرجة وزلزل زلزلة وبيطر بيطرة وحوقل حوقلة وفعلال
لكثير ان كان مضاعفا كزلزال ووسواس وهو في غير المضاعف سماع
يحفظ كسرهاف سرهافا ويجوز فتح اول المضاعف والاكثر ان يعنى بالمفتوح
اسم الفاعل نحو من شر الوسواس اي الموسوس وقياس فاعل
الفعال والمفاعلة كضارب وخاصم وقاتل قتالا ومقاتلة ويمتنع الفعال فيما فاؤه ياء

نحو ياسر

يامن وياسر وشذ فيه ياوم يواما وما خرج عما ذكر فهو سماع كقولهم
كذب كذابا وتولية. وهي تنزيل ولها نظائر تحملة تنزلة
فعلة جيئا. وقولهم تحمل تحمالا وترامى القوم رميا وحوقل
حيقالا واقشعر قشعريرة والقياس تكذيبا وتنزية وتحملا وتراميا
وحوقلة واقشعرارا. فصل ويدل على المرة من مصدر الفعل الثلاثي
بفعلة بالفتح كجلس جلسة ولبس لبسة الا ان كان بناء المصدر العا
م عليها فيدل على المرة منه بالوصف كرحم رحمة واحدة ويدل على
الهيئة بفعلة بالكسر كجلسة وقتلة وركبة الا ان كان بناء المصدر
العام عليها فيدل على الهيئة بالصفة نحو نشدها نشدة الضالة نشدة
لا كنشدة والمرة من غير الثلاثي بزيادة التاء على مصدره القياسي
كانطلاقة واستخراجة فان كان بناء المصدر العام على التاء دل على المر
ة منه بالوصف كاقامة واحدة واستقامة واحدة ولا يبنى من غير
الثلاثي مصدر للهيئة الا ما شذ من قولهم اختمرت خمرة وانتقبت
نقبة وتعمم عمة وتقمص قمصة. هذا باب ابنية اسماء
الفاعلين والصفات المشبهة بها. ياتي وصف الفاعل
من الفعل الثلاثي المجرد على فاعل بكثرة في فعل بالفتح متعديا كساق
كضربه وقتله او لازما كذهب وغدا العيس والدال المعجمة
بمعنى سار وفي فعل بالكسر متعديا كامنه وشربه وركبه ويقل
في القاصر كسلم وفي فعل بالضم كفره وانما قياس الوصف من فعل
اللازم فعل في الاعراض كفرح واشر وافعل في الالوان والخلق كاخضر
واسود واكحل والمى واعور واعمى وفعلان فيما دل على الامتلاء
وحرارة الباطن كشبعان وريان وعطشان وقياس الوصف من فعل

بالضم

بالضم فعيل كظريف وشريف ودونه فعل كشهم وضخم ودونهما أفعل
كأخضب إذا كان أحمر إلى الكدرة وفعل كبطل وحسن وفعال بالفتح كجبان و
فعال بالضم كشجاع وفعل كجنب وفعل كحفق أي شجاع ماكر وقد يست
غنى عن صيغة فاعل من فعل بالفتح بغيرها كشيخ وأشيب وطيب في
عفيف تنبيه جميع هذه الصفات صفات مشبهة إلا فاعلا
كضارب وقائم فإنه اسم فاعل إلا إذا أضيف إلى مرفوعه وذلك فيما دل على
الثبوت كطاهر القلب وشاحط الدار فإنه صفة مشبهة أيضا فصل
ويأتي وصف من غير الثلاثي المجرد بلفظ مضارعه بشرط الإتيان بميم
مضمومة مكان حرف المضارعة وكسر ما قبل الآخر مطلقا سواء كان
مكسورا في المضارع كمنطلق ومستخرج أو مفتوحا كمتعلم ومتدحرج
هذا باب أبنية أسماء المفعولين يأتي وصف المفعول من
الثلاثي المجرد على زنة مفعول كمضروب ومقصود وممرور به ومنه
مبيع ومقول ومرمي إلا أنها غيرت ومن غيره بلفظ مضارعه بشرط
الإتيان بميم مضمومة مكان حرف المضارعة وبفتح ما قبل الآخر
نحو المال مستخرج
وزيد منطلق به وقد ينوب فعيل عن مفعول كدهين وكحيل وجريح وطريح
ومرجعه إلى السماع وقيل ينقاس فيما ليس له فعيل بمعنى فاعل نحو قدر و
رحم لقولهم قدير ورحيم هذا باب إعمال الصفة المشبهة
باسم الفاعل المتعدي إلى واحد وهي الصفة المصوغة لغير تفضيل
لإفادة نسبة الحدث إلى موصوفها دون إفادة معنى الحدوث كحسن الوجه ونقي الثغر
وطاهر العرض فخرج نحو زيد ضارب أبوه عمرا فإن إضافة الوصف فيه إلى الفا
عل ممتنعة لئلا يتوهم الإضافة إلى المفعول ونحو زيد كاتب أبوه فإن

إضافة

إضافة الوصف فيه وإن كانت لا تمتنع لعدم اللبس لكنها لا تحسن لأن الصفة
لا تضاف لمرفوعها حتى يقدر تحويل إسنادها عنه إلى ضمير موصوفها
بدليلين أحدهما أنه لو لم يقدر كذلك لزم إضافة الشيء إلى
نفسه والثاني أنهم يؤنثون الصفة في نحو هند حسنة الوجه فلذلك
حسن أن يقال زيد حسن الوجه لأن من حسن وجهه صح أن ينسب الحسن
إلى جملته مجازا ونحو زيد كاتب الأب لأن من كتب أبوه لا يحسن أن تنسب
الكتابة إليه إلا مجازا بعيدا وقد تبين أن العلم بحسن الإضافة موقوف
على النظر في معناها لا موقوف على كونها مشبهة وحينئذ فلا دور في
التعريف المذكور كما زعم ابن المصنف فصل وتختص هذه الصفة
عن اسم الفاعل بخمسة أمور أحدها أنها تصاغ من اللازم دون المتعدي
كحسن وجميل وهو يصاغ منهما كقائم وضارب الثاني أنها للزمن الحاضر الدائم
دون الماضي المنقطع والمستقبل وهو يكون لأحد الأزمنة الثلاثة الثا
لث أنها تكون مجارية للمضارع في تحركه وسكونه كطاهر القلب وضامر
البطن ومستقيم الرأي ومعتدل القامة وغير مجارية وهو الغالب في
المبنية من الثلاثي كحسن وجميل وضخم وملآن ولا يكون اسم الفا
عل إلا مجاريا له الرابع أن منصوبها لا يتقدم عليها بخلاف منصوبه
ومن ثم صح النصب في نحو زيدا أنا ضاربه وامتنع في نحو زيد أبوه حسن
وجهه الخامس أنه يلزم كون معمولها سببيا أي متصلا بضمير موصو
فها إما لفظا نحو زيد حسن وجهه وإما معنى نحو زيد حسن الوجه
أي منه وقيل إن أل خلف عن المضاف إليه وقول ابن الناظم إن جواز نحو
زيد بك فرح مبطل لعموم قوله إن المعمول لا يكون إلا سببيا مؤخرا
مردود لأن المراد بالمعمول ما عملت فيه بحق الشبه وإنما عملت في الظرف

فيها من معنى الفعل وكذا ما فيه الحال وفي التمييز ونحو ذلك **فصل**
لمعمول هذه الصفة ثلاث حالات الرفع على الفاعلية قال الفارسي
او على البدل من ضمير مستتر في الصفة والخفض بالاضافة والنصب على
التشبيه بالمفعول به ان كان معرفة وعلى التمييز ان كان نكرة والصفة
مع كل من الثلاثة اما نكرة او معرفة وكل من هذه الستة المعمول فيه
ست حالات لانه اما بال كالوجه او مضاف لما فيه ال كوجه الاب او مضاف
للضمير كوجهه او مضاف للمضاف للضمير كوجه ابيه او مجرد كوجه او مضاف
الى المجرد كوجه اب فالصور ست وثلاثون الممتنع منها اربع
وهي ان تكون الصفة بال والمعمول مجرد منها ومن الاضافة الى تاليها
وهو مخفوض كالحسن وجهه او وجه ابيه او وجه او وجه اب **هذا**

باب التعجب

وله صيغ كثيرة نحو كيف تكفرون بالله
وكنتم امواتا فاحياكم سبحان الله المؤمن لا ينجس ولله دره
فارسا والمبوب له في كتب النحو اثنان احدهما ما افعله نحو ما احسن
زيدا واما ما فاجمعوا على اسميتها لان في احسن ضميرا يعود
عليها واجمعوا على انها مبتدأ لانها مجردة للاسناد اليها ثم قال
سيبويه هي نكرة تامة بمعنى شيء وابتدئ بها لتضمنها معنى
التعجب وما بعدها خبر فموضعه رفع وقال الاخفش هي معرفة ناقصة
بمعنى الذي وما بعدها صلة فلا موضع له او نكرة ناقصة وما
بعدها صفة فمحله رفع وعليهما فالخبر محذوف وجوبا وهو بابه شيء عظيم
واما افعل فاختلف فيه فقال البصريون والاخفش والكسائي فعل للزومه
مع ياء المتكلم نون الوقاية نحو ما افقرني الى رحمة الله
مفتوح بناء كالفعل الماضي ضرب عمرا وما بعده مفعول به وقال بقية

الكوفيين

الكوفيين اسم لقولهم ما اُقيمِصَه بتصغيره اعادوا التصغير في زيد
عندك وذلك لان غالبة الخبر بالمفتوحة ينقض عندهم نصبه ان احسن
انما هو في المعنى وصف لزيد لا لضمير ما وزيد عندهم منصوب بالمفعو
ل به **الصيغة الثانية** افعل به نحو احسن بزيد فاجمعوا على فعلية
افعل ثم قال البصريون لفظه لفظ الامر ومعناه الخبر وهو في الاصل
فعل ماض على صيغة افعل بمعنى صار ذا كذا كاغد البعير اي صار
ذا غدة ثم غيرت الصيغة فقبح اسناد صيغة الامر الى الاسم الظاهر
فزيدت الباء في الفاعل ليصير على صورة المفعول به كامرر بزيد ولذا
التزمت خلافا لما في فاعل كفى بالله شهيدا فيجوز تركها كقوله
عميرة ودع ان تجهزت غاديا كفى الشيب والاسلام للمرء ناهيا
وقال الفراء والزجاج والزمخشري وابن كيسان وابن خروف
لفظه ومعناه الامر وفيه ضمير والباء للتعدية ثم قال ابن كيسان
الضمير للحسن وقال غيره للمخاطب وانما التزم افراده لانه كلام جرى
مجرى المثل **مسئلة** ويجوز حذف المتعجب منه في مثال احسن به
ان دل عليه دليل كقوله جزى الله عني والجزاء بفضله ربيعة
خيرا ما اعف واكرما وفي افعل به ان كان افعل معطوفا على آخر
مذكور معه مثل ذلك المحذوف نحو اسمع بهم وابصر خلافا للفارسي
واما قوله فذلك ان يلق المنية يلقها حميدا وان يستغن
يوما فاجدر اي به فشاذ **مسئلة** وكل من هذين الفعلين ممنوع
التصرف والاول نظير تبارك وعسى وليس والثاني نظير هب
وتعلم بمعنى اعتقد وتعلم بمعنى اعلم وعلة جمودهما تضمنهما
معنى حرف التعجب الذي كان يستحق الوضع **مسئلة** ولا [illegible]

للذي

وليست داخلة على المفعول به لا زائدة

ونقل بعضهم ان احسن فاحسن بمعنى حسن
ادم وذلك ابرد الضمير لانه ضمير الحسن
فلا يثنى ولا يجمع

هذين الفعلين امتنع ان يتقدم عليهما معمولهما وان يفصل بينهما بغير
ظرف ولا مجرور لا تقول ما زيدا احسن ولا بزيد احسن وان قيل ان بزيد
معمول به وكذلك لا تقول ما احسن يا عبد الله زيدا ولا احسن لولا بخله
بزيد واختلفوا في الفصل بظرف او مجرور متعلقين بالفعل والصحيح الجواز
كقولهم ما احسن بالرجل ان يصدق وما اقبح به ان يكذب وقوله اقيم
بدار الحزم ما دام حزمها ، واحر اذا حالت بان اتحولا ، ولو تعلق
الظرف والمجرور بمعمول فعل التعجب لم يجز الفصل به اتفاقا فلو قلت
احسن معتكفا في المسجد واحسن في الهدى عندك تحل وانما يبنى ها
ذان الفعلان مما اجتمعت فيه ثمانية شروط احدها ان يكون فعلا
فلا يبنيان من الجلف والحمار فلا يقال ما اجلفه ولا ما احمره وشذ ما
اذرع المراة اي ما اخف يدها في الغزل بنوه من قولهم امراة ذراع وما
اقمنه واجدره بكذا الثاني ان يكون ثلاثيا فلا يبنيان من د
حرج وضارب واستخرج الا افعل فقيل يجوز مطلقا وقيل يمتنع مطلقا
وقيل يجوز ان كانت الهمزة لغير النقل نحو ما اظلم الليل وما اقفر هذا
المكان وشذ على هذين القولين ما اعطاه للدراهم وما اولاه للمعروف
وعلى كل قول ما اتقاه وما املاه للقربة لانهما من اتقى وامتلأت وكذا
وما اخصره لانه من اختصر وفيه شذوذ اخر سياتي الثالث ان يكون
متصرفا فلا يبنيان من نحو نعم وبيس الرابع ان يكون معناه قابلا للتفا
ضل فلا يبنيان من نحو فني ومات الخامس ان لا يكون مبنيا للمفعو
ل فلا يبنيان من نحو ضرب وشذ ما اخصره من وجهين وبعضهم
يستثني ما كان ملازما لصيغة فعل نحو عنيت بحاجتك وزهي
علينا فيجيز ما اعناه بحاجتك وما ازهاه السادس ان يكون تاما فلا يبنيان

من نحو كان

من نحو كان وظل وبات وصار وكاد السابع ان يكون مثبتا فلا يبنيان
من منفي سواء كان ملازما للنفي نحو ما عاج بالدواء اي ما انتفع به
او غير ملازم كما قام زيد الثامن ان لا يكون اسم فاعله على افعل
فعلاء فلا يبنيان من نحو عرج وشهل وخضر الزرع فصل ويتوصل
الى التعجب من الزائد على ثلاثة ومما وصفه على افعل فعلاء بما اشد
ونحوه وينصب مصدرهما بعده او باشدد ونحوه ويجر مصدرهما بعده بالباء
فتقول ما اشد او اعظم [illegible] دحرجة
والطلاقة او حمرة واشدد او اعظم بها وكذلك المنفي والمبني للمفعول
الا ان مصدرهما يكون مؤولا لا صريحا نحو ما اكثر ان لا يقوم وما اعظم ما ضرب
واشدد بهما واما الفعل الناقص فان قلنا له مصدر فمن النوع الاول والا فمن
الثاني تقول ما اشد كونه جميلا او ما اكثر ما كان محسنا واشدد او اكثر
بذلك واما الجامد والذي لا يتفاوت معناه فلا يتعجب منهما البتة فصل في
نعم وبيس وهما فعلان عند البصريين والكسائي بدليل فبها ونعمت
واسمان عند باقي الكوفيين بدليل ما هي بنعم الولد وهما جامدا ن
رافعان لفاعل معرف بال الجنسية نحو نعم العبد وبيس الشراب
او بالاضافة الى ما قارنها نحو ولنعم دار المتقين وبيس مثوى المتكبرين
او الى مضاف لما قارنها كقوله فنعم ابن اخت القوم غير مكذب ، ز
هير حسام مفرد من حمايل ، او بمضمر مستتر مفسر بتمييز
نحو بيس للظالمين بدلا وقوله نعم امرءا هرم لم تعر نائبة ، الا وكان
لمرتاع بها وزرا ، واجاز المبرد وابن السراج والفارسي ان يجمع بين
التمييز والفاعل الظاهر كقوله نعم الفتاة فتاة هند لو بذلت ،
رد التحية نطقا او بايماء ، ومنعه سيبويه والسيرافي مطلقا وقيل

ان افاد

ان أباه معنى زايد أجازوا الابلاك كقوله تخيره فلم يعدل سواه فنعم
المرء من رجل تهامي، واختلف في كلمة ما بعد نعم وبئس فقيل فاعل
فهي معرفة ناقصة اي موصولة في نحو نعما يفعل كم اي نعم الذي يفعلكم
به ومعرفة تامة في نحو فنعما هي اي فنعم الشيء هي وقيل تمييز
فهي نكرة موصوفة في الاول وتامة في الثاني فصل ويذكر المخصوص بل
لمدح والذم بعد فاعل نعم وبئس فيقال نعم الرجل ابو بكر وبئس الرجل
ابو لهب وهو مبتدا والجملة قبله خبر ويجوز ان يكون خبر المبتدا محذوف
واجب الحذف اي الممدوح ابو بكر والمذموم ابو لهب وقد يتقدم المخصوص
فيتعين كونه مبتدا نحو زيد نعم الرجل وقد يتقدم ما يشعر به فيحذف نحو
انا وجدناه صابرا نعم العبد اي ايوب ويبقى مثله العلم نعم المقتنى والمقت
دى اي المقتدى به فصل وكل فعل ثلاثي صالح للتعجب منه فانه يجوز استعماله
على فعل بضم العين اما بالاصالة كظرف وشرف او بالتحويل كضرب وفهم
يجري حينيذ مجرى نعم وبئس في افادة المدح والذم وفي حكم الفاعل وفي
حكم المخصوص فتقول في المدح فهم الرجل زيد وفي الذم خبث الرجل عمرو
ومن امثلته ساء فانه في الاصل سوأ بالفتح فحول الى فعل بالضم فصار قاصرا
ثم ضمن معنى بئس فصار جامدا قاصرا محكوما له ولفاعله بما ذكرنا فتقول
ساء الرجل ابو جهل وساء حطب النار ابو لهب وفي التنزيل ساءت مرتفقا
وساء ما يحكمون وثبت في فاعل فعل المذكور مجيئه اسما وان ياتي به
ضميرا مطابقا نحو فهم زيد وفهما ومررت بابيات جاد بهن ابياتا وجدن
ابياتا وقال حب بالزور الذي لا يرى منه الا صفحة او لمام
فحبب الزور مزاد الباء وضم الحاء لانه فعل المذكور يجوز فيه ان تسكن عينه
وان تنقل حركتها الى فائه فتقول ضرب الرجل وضرب الرجل فصل ويقال في

المدح

المدح حبذا وفي الذم لا حبذا قال الشاعر الا حبذا عاذري في الهوى
ولا حبذا الجاهل العاذل، ومذهب سيبويه ان حب فعل وذا فاعل وانهما باقيا
ن على اصلهما وقيل ركبا وغلبت الفعلية لتقدم الفعل فصار الجميع فعلا و
ما بعده فاعل وقيل ركبا وغلبت الاسمية لشرف الاسم فصار الجميع اسما
مبتدا وما بعده خبر ولا يتغير ذا عن الافراد والتذكير بل يقال حبذا هند و
حبذا الزيدان والهندان او الهندات والزيدون لان ذاك
كلام جرى مجرى المثل كما في قولهم الصيف ضيعت اللبن يقال لكل
احد بلفظ التانيث وافراده وقال ابن كيسان لان المشار اليه اسم مضاف
محذوف اي حبذا حسن هند ولا يتقدم المخصوص على حبذا لما ذكرنا من
انه كلام جرى مجرى المثل وقال ابن بابشاذ لئلا يتوهم ان يحبا خبرا
وان ذا مفعول به تنبيه اذا اطلقت حب الرجل زيد فحبذا كلام من باب
فعل المتقدم ذكره ويجوز في حائه الفتح والضم كما قالوا ضرب الرجل وقاد
الضم في حاء حب كثير كقوله حب بالزور الذي لا يرى منه الا صفحة
او لمام، فان قلت حبذا بفتح الحاء واجبا ان جعلتهما كالكلمة الوا
حدة هذا باب افعل التفضيل انما يصاغ اسم التفضيل
مما يصاغ منه فعلا التعجب فيقال هو اضرب واعلم وافطن كما يقال ما
اضربه واعلمه وافطنه وشذ بناؤه مما وجب لافعاله كهو اقمن به اي
احق والص من شناظه ومن ما زاد على ثلاثة نحو هذا الكلام اخصر من
غيره وفي افعل المذاهب الثلاثة وسمع هو اعطاهم للدراهم واولاهم
للمعروف وهذا المكان اقفر من غيره ومن فعل المفعول كهو ازهى من
ديك واشغل من ذات النحيين واعنى بحاجتك وما توصل به الى
التعجب مما لا يتعجب منه بلفظه يتوصل به الى التفضيل وجيء بفعل بمصدر

ذالك

وقد لمن قال شيئا بآب عن اهله
الصيف ضيعت اللبن

بثغا أن الزمان أبنا تا ذ تحتسي،
في حبذا الاكوس نحتسي حقا،

اي يقبل يجوز وقيل لا وقيل ان كانت الهمزة
لغير النقل جاز والا فلا

بجنبتي ابو نواس

ذلك الفعل تمييزا فيقال هو اشد استخراجا وحمرة، فصل وللاسم الذي
بتفضيل ثلاث حالات احداها ان يكون مجردا من ال والاضافة فيجب له حكمان
احدهما ان يكون مفردا مذكرا دائما نحو ليوسف واخوه احب الى ابينا منا
ونحو قل ان كان اباؤكم وابناؤكم الاية ومن ثم قيل في اخر انه معدول عن
اخر وفي قول ابن هانئ: كأن صغرى وكبرى من فقاقعها ** حصباء در على ارض
من الذهب، انه لحن والثاني انه يؤتى بعده بمن جارة للمفضول وقد
تحذف نحو والاخرة خير وابقى وقد جاء الاثبات والحذف في قوله
تعالى انا اكثر منك مالا واعز نفرا اي منك واكثر ما تحذف اذا كان افعل
خبرا ويقل اذا كان حالا كقوله: دنوت وقد خلناك كالبدر اجملا ** فظل
فؤادي في هواك مضللا، اي دنوت اجمل من البدر او صفة كقوله
تروحي اجدر ان تقيلي ** غدا بجنبي بارد ظليل، اي تروحي واتي
مكانا اجدر من غيره بان تقيلي فيه ويجب تقديم من ومجرورها عليه ان
كان المجرور استفهاما او مضافا الى استفهام نحو انت ممن افضل ومن
غلام من افضل وقد تقدم في غير الاستفهام كقوله: اذا سايرت اسماء
يوما ظعينة ** فاسماء من تلك الظعينة املح، وهو ضرورة الحا
لة الثانية ان يكون بال فيجب له حكمان احدهما ان يكون مطابقا لموصوفه
نحو زيد الافضل وهند الفضلى والزيدان الافضلان والهندان الفضـ
ليان والزيدون الافضلون والهندات الفضليات او الفضل والثاني ان لا
يؤتى معه بمن فاما قول الاعشى: ولست بالاكثر منهم حصى
فيخرج على زيادة ال او على انها متعلقة باكثر نكرة محذوفا مبدلا من اكثر
المذكور الحالة الثالثة ان يكون مضافا فان كانت اضافته الى نكرة لزمه
امران التذكير والتوحيد كما يلزمان المجرد لاستوائهما في التنكير ويلزم في

وانما العزة للكاثر

المضاف

في المضاف اليه ان يطابق نحو الزيدان افضل رجلين والزيدون افضل رجال وهند
افضل امراة واما ولا تكونوا اول كافر به فتقديره اول فريق كافر به وان
كانت الاضافة الى معرفة فلك وجهان ان تفعل به ما لافعل فيه مجرد وجب
المطابقة كقولهم الاشج والناقص اعدلا بني مروان اي عادلاهم وان كان
على اصله من افادة المفاضلة جازت المطابقة كقوله تعالى اكابر مجرميها
وتركها كقوله تعالى ولتجدنهم احرص الناس على حياة وهذا هو الغالب
وابن السراج يوجبه وان قدر اكابر مفعولا اول ومجرميها اول فتلزمه
المطابقة في [illegible] ولا ينتج فيه، فصل: يرفع افعل التفضيل الضمير
المستتر في كل لغة في نحو زيد افضل والضمير المنفصل والاسم الظاهر
في لغة قليلة كمررت برجل افضل منه ابوه او انت ويطرد ذلك اذا حل
محل الفعل وذلك اذا سبقه نفي وكان فاعله اجنبيا مفضلا على نفسه
باعتبارين نحو ما رايت رجلا احسن في عينه الكحل منه في عين زيد فانه يجوز
ان يقال ما رايت رجلا يحسن في عينه الكحل كحسنه في عين زيد والاصل
ان يقع هذا الظاهر بين ضميرين اولهما للموصوف وثانيهما للظاهر
كما مثلنا وقد يحذف الضمير الثاني وتدخل من اما على الاسم الظاهر او
على محله او على ذي المحل فتقول من كحل عين زيد او من عين زيد او من زيد
فتحذف مضافا او مضافين وقد لا يؤتى بعد المرفوع بشيء في نحو ما رايت
احدا كعين زيد احسن فيها الكحل وقالوا ما احد احسن به الجميل من زيد
والاصل ما احد احسن به الجميل من حسن الجميل بزيد ثم انهم اضافوا الجميل
الى زيد لملابسته اياه ثم حذفوا المضاف ومثله: لن ترى في الناس من
رفيق ** اولى به الفضل من الصديق، والاصل من ولاية الفضل بالصد
يق ثم من فضل الصديق ثم من الصديق. هذا باب النعت الاتباع

نخ أفضل منه أنت وبحرد

نخ بالمضاف

النعت تتبع

يتبع ما قبله في الاعراب خمسة النعت والتوكيد وعطف البيان وعطف
النسق والبدل فالنعت عند الناظم هو التابع الذي يكمل متبوعه بدلالته
على معنى فيه او فيما يتعلق به فخرج بقيد التكميل النسق والبدل وبقيد
الدلالة المذكورة البيان والتوكيد والمراد بالمكمل الموضح لمعرفة كجاء
ني زيد التاجر او التاجر ابوه والمخصص للنكرة كجاءني رجل تاجر او تاجر
ابوه وهذا الحد مختص بنوعين من انواع النعت فان النعت قد يكون لمجرد المدح
نحو الحمد لله رب العالمين او لمجرد الذم نحو اعوذ بالله من الشيطان الرجيم
او للترحم اللهم انا عبدك المسكين او للتوكيد نحو نفخة واحدة

فصل ويجب موافقة النعت لما قبله فيما هو موجود فيه من اوجه
الاعراب الثلاثة ومن التعريف والتنكير تقول جاءني زيد الفاضل
ورايت زيدا الفاضل ومررت بزيد الفاضل وجاءني رجل فاضل كذلك
واما الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتانيث فان رفع الوصف ضمير
الموصوف المستتر وافقه فيها كجاءتني امراة كريمة ورجل كريم
ورجلان كريمان ورجال كرام وكذلك جاءتني امراة كريمة الاب او كريمة
ابا وجاءني رجلان كريما الاب او كريمان ابا وجاءني رجال كرام الاباء او كرام
الاباء لان الوصف في ذلك كله رافع ضمير الموصوف المستتر وان رفع الظاهر
او المضمر البارز اعطي حكم الفعل ولم يعتبر حال الموصوف تقول
مررت برجل قايمة امه وبامراة قايم ابوها كما تقول قامت امه وقام
ابوها ومررت برجلين قايم ابواهما كما تقول قام ابواهما ومن قال قاما
ابواهما قال قايمين ابواهما وتقول مررت برجل قايم اباؤهم
كما تقول قام اباؤهم ومن قال قاموا اباؤهم قال قايمين اباؤ
هم وجمع التكسير افصح من الافراد كقيام اباؤهم

فصل

والاشياء

والاشياء التي ينعت بها اربعة احدها المشتق والمراد به ما دل على حدث
وصاحبه كضارب ومضروب وحسن وافضل الثاني الجامد المشبه بالمشتق
في المعنى كاسم الاشارة وذو بمعنى صاحب واسماء النسب تقول مررت بزيد
هذا ورجل ذي مال وبرجل دمشقي فان معناها الحاضر وصاحب ومنسوب الى
دمشق الثالث الجمل والنعت بها ثلاثة شروط شرط في المنعوت
وهو ان يكون نكرة اما لفظا ومعنى نحو واتقوا يوما ترجعون فيه الى
الله او معنى لا لفظا وهو المعرف بال الجنسية كقوله ولقد امر على
اللئيم يسبني فمضيت ثمت قلت لا يعنيني وشرطان في
الجملة احدهما ان تكون مشتملة على ضمير يربطها [illegible] با
لموصوف اما ملفوظا به كما تقدم او مقدرا كقوله تعالى واتقوا يوما لا تجزي
نفس عن نفس شيئا اي لا تجزي فيه والثاني ان تكون خبرية اي تحتمل
الصدق والكذب فلا يجوز مررت برجل اضربه ولا بعبد بعتكه قاصدا انشاء
البيع وان جاء ما ظاهره ذلك قدر على اضمار القول كقوله حتى اذا
جن الظلام واختلط جاءوا بمذق هل رايت الذئب قط اي جاءوا
بلبن مخلوط بالماء مقول فيه عند رؤيته هذا الكلام الرابع المصدر قالوا هذا
رجل عدل ورضى وزور وفطر وهو عند الكوفيين على التاويل بالمشتق
بمعنى اي عادل ومرضي وزاير ومفطر وعند البصريين على تقدير مضاف
اي ذو وكذا ولهذا التزم افراده وتذكيره كما يلتزمان لو صرح بذو

فصل

واذا تعددت وان اتحد معنى النعت استغنى بالتثنية والجمع عن تفريقه
نحو جاءني رجلان فاضلان ورجال فضلاء وان اختلف وجب التفريق بالعطف
بالواو كقوله بكيت وما بكا رجل حزين على ربعين مسلوب وبال
وقولك مررت برجال شاعر وكاتب وفقيه واذا تعددت النعوت واتحد

النعوت

وقيد بواجب اذ يجوز جاءني زيد العاقل وعمرو العاقل

لبعض النعت فإن اتحد معنى العامل وعمله جاز الإتباع مطلقا نحو جاء زيد وأتى
عمرو الظريفان وهذا زيد وذاك عمرو العاقلان ورأيت زيدا وأبصرت عمرا
الشاعرين وخص بعضهم جواز الإتباع بكون المتبوعين فاعلي فعلين
أو خبري مبتدأين وإن اختلفا في المعنى والعمل نحو جاء زيد ورأيت عمرا العا
قلين أو اختلف المعنى فقط نحو جاء زيد ومضى عمرو الكاتبان أو العمل فقط
نحو هذا مؤلم زيد وسرني عمرو الشاعران وجب القطع فصل وإذا تكررت
النعوت لواحد فإن تعين مسماه بدونها جاز إتباعها وقطعها والجمع بينهما
بشرط تقديم المتبع وذلك كقول خرنق لا يبعدن قومي الذين هم
سم العداة وآفة الجزر النازلين بكل معترك والطيبين
معاقد الأزر يجوز فيه رفع النازلين والطيبين على الإتباع لقومي
أو على القطع بإضمار هم ونصبهما بإضمار أمدح أو أذكر ورفع الأول و
نصب الثاني على ما ذكرنا وعكسه على القطع فيهما وإن لم يتعين إلا بجميعها
وجب إتباعها كلها لتنزلها منزلة الشيء الواحد وذلك كقولك مررت
بزيد التاجر الفقيه الكاتب إذا كان هذا الموصوف يشاركه في اسمه
ثلاثة أحدهم تاجر كاتب والآخر تاجر فقيه كاتب وإن تعين ببعضها
جاز فيما عدا ذلك البعض الأوجه الثلاثة وإن كان المنعوت نكرة تعين في
الأول من نعوته الإتباع وجاز في الباقي القطع كقوله ويأوي إلى نسوة
عطل وشعثا مراضيع مثل السعالي وحقيقة القطع أن يجعل
النعت خبر المبتدأ أو مفعولا لفعل وإن كان النعت لمجرد مدح أو ذم أو ترحم
وجب حذف المبتدأ إن رفعت أو الفعل إن نصبت كقولهم الحمد لله الحميد بالرفع
بإضمار هو وقوله تعالى وامرأته حمالة الحطب بالنصب بإضمار أذم وإن كان
لغير ذلك جاز ذكره تقول مررت بزيد التاجر بالأوجه الثلاثة ولك أن تقول

لا على الإتباع في الثاني لأنه منصوب بنعت مقطوع والإتباع بعد القطع لا يجوز لما فيه من الفصل بين النعت والمنعوت ا.ز.ع

التاجر الكاتب والآخر التاجر الفقيه الكاتب وإن تعين ببعضها

هو التاجر

ومن غير الغالب نحو ولقد جاءك من نبإ المرسلين لأنه لا يصلح لمباشرة لما من لانفراده في الإتباع من الأزهري

هو التاجر واحذف التاجر فصل ويجوز بكثرة حذف المنعوت إن علم وكان
النعت صالحا لمباشرة العامل نحو أن اعمل سابغات أي دروعا سابغات
أو كان النعت بعض اسم مقدم مخفوض بمن أو في فالأول كقولهم منا ظعن
ومنا أقام أي منا فريق ظعن ومنا فريق أقام والثاني كقوله لو قلت ما
في قومها لم تيثم يفضلها في حسب وميسم أراد لو
قلت ما في قومها أحد يفضلها لم تأثم فحذف الموصوف وهو أحد وكسر
حرف المضارعة من تأثم وأبدل الهمزة ياء وقدم جواب لو وما ظاهره
الخبر المقدم وهو الجار والمجرور والمبتدأ المؤخر وهو أحد المحذوف ويجوز
حذف النعت إن علم كقوله تعالى يأخذ كل سفينة غصبا أي كل سفينة صا
لحة وقول الشاعر وقد كنت في الحرب ذا تدرإ فلم أعط شيئا ولم
أمنع أي شيئا طائلا وقوله ورب أسيلة الخدين بكر
مهفهفة لها فرع وجيد أي فرع فاحم وجيد طويل هذا با
ب التوكيد والموضوع للفظي والمعنوي وله
صيغ فالأول والثاني النفس والعين ويؤكد بهما لرفع المجاز عن
الذات تقول جاء الخليفة فيحتمل أن الجائي خبره أو ثقله فإذا أكدت بالنفس
أو بالعين أو بهما ارتفع ذلك الاحتمال ويجب اتصالهما بضمير مطا
بق المؤكد وأن يكون لفظهما طبقه في الإفراد والجمع وأما في التثنية
فالأصح جمعهما على أفعل ويترجح إفرادهما على تثنيتهما عند الناظم
وغيره بعكس ذلك والثالث والرابع كلا وكلتا للمثنى وكل وجميع
وعامة لغيره ويجب اتصالهن بضمير المؤكد فليس منه خلق لكم ما في
الأرض جميعا خلافا لمن وهم ولا قراءة بعضهم إنا كلا فيها خلافا
للفراء والزمخشري بل جميعا حال وكلا بدل ويجوز كونه حالا من ضمير

الظرف

الفرق ويؤكد بكل لرفع احتمال تقدير بعض مضاف الى متبوعهن نحو
جاء الزيدان كلاهما والمرأتان كلتاهما لجواز ان يكون الاصل
جاء احد الزيدين او احدى المرأتين كما قال الله تعالى يخرج منهما
اللؤلؤ والمرجان فتقدير يخرج من احدهما وامتنع على الاصح اختصم الزيـ
ـدان كلاهما والهندان كلتاهما لامتناع التقدير المذكور وجاز جاء القوم
كلهم واشتريت العبد كله وامتنع جاء زيد كله والتوكيد بجميع غريب
ومثل نحو امرأة فداك حي خولان، جميعهم وهمدان، وكذا التـ
ـوكيد بعامة والتاء بمنزلتها في النافلة فتستعمل مع المذكر والمؤنث
نحو اشتريت العبد عامته كما قال الله تعالى ويعقوب نافلة **فصل**
ويجوز اذا اريد تقوية التوكيد ان يتبع كله باجمع وكلها بجمعاء وكلهم
باجمعين وكلهن بجمع قال الله تعالى فسجد الملائكة كلهم اجمعون وقد
يؤكد بهن وان لم يتقدم كل نحو لاغوينهم اجمعين لموعدهم اجمعين
ولا يجوز تثنية اجمع ولا جمعاء استغناء بكلا وكلتا كما استغنوا بتثنية
سي عن تثنية سواء واجاز الكوفيون والاخفش ذلك فيقولون جاء الزيدان
اجمعان والهندان جمعاوان واذا لم يفد توكيد النكرة لم يجز باتفاق وان
افاد جاز عند الكوفيين وهو الصحيح وقيل الفائدة بان يكون المؤكد
محدودا والتوكيد من الفاظ الاحاطة كاعتكفت اسبوعا كله وقوله
لكنه شاقه ان قيل ذا رجب، يا ليت عدة حول كله رجب، ومن
النثر صمت شهرا مكان حول ... ولا يجوز صمت زمانا كله ولا شهرا كله
فصل واذا اكد ضمير مرفوع متصل بالنفس او بالعين وجب توكيده او
لا بالضمير المنفصل نحو قوموا انتم انفسكم بخلاف قام الزيدون انفسهم
فيمتنع الضمير وبخلاف ضربتهم انفسهم ومررت بهم انفسهم وقاموا

كلهم

كلهم فالضمير جائز لا واجب واما التوكيد اللفظي فهو اللفظ المكرر به ما
قبله وان كان جملة فالاكثر اقترانها بالعاطف نحو كلا سيعلمون الاية ونحو
اولى لك فاولى الاية ويأتي بدونه نحو قوله عليه الصلاة والسلام والله لاغزون قريشا
ثلاث مرات ويجب الترك عند ايهام التعدد نحو ضربت زيدا ضربت زيدا
وان كان اسما ظاهرا او ضميرا منفصلا منصوبا فواضح نحو فيبناها
باطل باطل باطل وقوله فاياك اياك المراء فانه، الى الشر
دعاء وللشر جالب، وان كان ضميرا متصلا مرفوعا جاز ان يؤكد به كل
ضمير متصل نحو قمت انت واكرمتك انت ومررت بك انت وان كان ضميرا متصلا
وصل بما وصل به مؤكده نحو عجبت منك منك وان كان فعلا او حرفا جوابا
فبابه واضح كقولك قام قام زيد وقوله لا لا ابوح بحب بثنة انها
اخذت علي مواثقا وعهودا، وان كان غير جوابي وجب امران ان يفصل
بينهما وان يعاد مع التوكيد ما اتصل بالمؤكد ان كان مضمرا نحو قوله
تعالى ايعدكم انكم اذا متم وكنتم ترابا وعظاما انكم مخرجون وان يعاد
هو او ضميره ان كان ظاهرا نحو ان زيدا ان زيدا فاضل او ان زيدا انه فاضل
وهو الاولى وشذ اتصالهما بين كقوله ان ان الكريم يحلم ما لم
يرين من اجاره قد ضيما، واسهل منه قوله حتى تراها وكأن و
كأن، اعناقها مشددات بقرن، لان المؤكد حرفان فلم يتصل حرف
بمثله واشذ منه قوله فلا والله لا يلفى لما بي، ولا للما بهم
ابدا دواء، لكون الحرف على حرف واحد واسهل من هذا قوله فاصبح
لا يسألنه عن بما به، اصعد في علو الهوى ام تصوبا، لان المؤكد
على حرفين ولاختلاف اللفظين **هذا باب العطف** وهو ضر
بان عطف نسق وسيأتي وعطف بيان وهو التابع المشبه للصفة

في توضيح متبوعه إن كان معرفة وتخصيصه إن كان نكرة والأول متفق عليه
كقوله: أقسم بالله أبو حفص عمر ** ما مسها من نقب ولا دبر
والثاني أثبته الكوفيون وجماعة وجوزوا أن يكون منه أو كفارة طعام
مساكين فيمن نون كفارة ومن ماء صديد والباقون يوجبون في ذلك
البدلية ويخصون عطف البيان بالمعارف ويوافق متبوعه في أربعة من
عشرة أوجه الإعراب الثلاثة والإفراد والتذكير والتنكير وفروعهن
وقول الزمخشري إن مقام إبراهيم عطف بيان على آيات بينات
مخالف لإجماعهم وقوله وقول الجرجاني بجواز كونه أوضح من متبوعه
مخالف لقول سيبويه في يا هذا ذا الجمة إن ذا الجمة عطف بيان مع أن
الإشارة أوضح من المضاف إلى ذي الأداة ويصح في عطف البيان أن يكون بدل
كل إلا إن امتنع الاستغناء عنه نحو هند قام زيد أخوها أو إحلاله محل الأول
نحو يا زيد الحارث وقوله: أيا أخوينا عبد شمس ونوفلا ** أعيذكما با
لله أن تحدثا حربا، وقوله: أنا ابن التارك البكري بشر ** عليه
الطير ترقبه وقوعا، ويجوز البدلية في نحو أعجبني الرأي لإجازته الضارب
زيد وأبيح بعضهم. هذا باب عطف النسق، وهو تابع
يتوسط بينه وبين متبوعه أحد الأحرف التي ذكرتها وهي نوعان
ما يقتضي التشريك في اللفظ والمعنى إما مطلقا وهو الواو والفاء وثم
وحتى وإما مقيدا وهو أو وأم بشرط أن لا يقتضيا إضرابا وما يقتضي
التشريك في اللفظ دون المعنى إما لكونه يثبت لما بعده ما انتفى
عما قبله وهو بل عند الجميع ولكن عند سيبويه ومن وافقه وإما لكونه
بالعكس وهو لا عند الجميع وليس عند البغداديين كقوله: وإذا أقرضت
قرضا فاجزه ** إنما يجزي الفتى ليس الجمل، فمطلق الواو

فلمطلق

فلمطلق الجمع فتعطف متأخرا في الحكم نحو ولقد أرسلنا نوحا وإبراهيم
ومتقدما نحو كذلك يوحي إليك وإلى الذين من قبلك ومصاحبا نحو فأنجيناه
وأصحاب السفينة وتنفرد الواو بأنها تعطف اسما على اسم لا يكتفي الكلا
م به كاختصم زيد وعمرو وتضارب زيد وعمرو واصطف زيد وعمرو وجلست
بين زيد وعمرو لأن الاختصام والتضارب والاصطفاف والبينية من
المعاني النسبية التي لا تقوم إلا باثنين فصاعدا ومن هنا قال الأصمعي
الصواب أن يقال بين الدخول وحومل بالواو وحجة الجماعة أن التقدير بين أ
ماكن الدخول فأماكن حومل فهو بمنزلة اختصم الزيدون فالعمرون
وأما الفاء فللترتيب والتعقيب نحو أماته فأقبره وكثيرا ما تقتضي أيضا
التسبيب إن كان المعطوف جملة نحو فوكزه موسى فقضى عليه فإن
اعترض على المعنى الأول بقوله تعالى أهلكناها فجاءها بأسنا وبقوله تو
ضأ فغسل وجهه ويديه الحديث والجواب أن المعنى أردنا إهلاكها وأراد الو
ضوء وعلى الثاني بقوله تعالى فجعله غثاء أحوى والجواب أن التقدير فمضت مدة
فجعله غثاء أو بأن الفاء نابت عن ثم كما جاء عكسه وسيأتي وتختص الفاء
بأنها تعطف على الصلة ما لا يصلح كونه صلة لخلوه من العائد نحو اللذان يقو
مان فيغضب زيد أخواك وعكسه نحو الذي يقوم أخواك فيغضب هو زيد ومثل
ذلك في الجملة الخبرية والحالية نحو ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء فتصبح الأر
ض مخضرة، وقوله: وإنسان عيني يحسر الماء تارة ** فيبدو وتارات يجم
فيغرق، وأما ثم فللترتيب والتراخي نحو فأقبره ثم إذا شاء أنشره وقد
توضع موضع الفاء كقوله: كهز الرديني تحت العجاج ** جرى في الأنا
بيب ثم اضطرب، وأما حتى فالعطف بها قليل والكوفيون ينكرونه
وشروطه أربعة أحدها كون المعطوف اسما والثاني كونه ظاهرا

٦٧

بجاحبور فام الناس حتى الا ذكره الخضراوي والثالث كونه بعضا من المعطوف عليه اما بالتحقيق نحو اكلت السمكة حتى راسها او بالتاويل كقوله القى الصحيفة كي يخفف رحله ، والزاد حتى نعله القاها ، فيمن نصب نعله فان ما قبله في تاويل القى ما يثقله او تشبيها بالبعض كقولك اعجبتني الجارية حتى كلامها ويمتنع حتى ولدها وضابط ذلك انه ان احسن الاستثناء حسن دخولها والرابع كونه غاية زيادة حسية فلان يهب الاعداد الكثيرة حتى الالوف او معنوية نحو مات الناس حتى الانبياء عليهم السلام او العلو كاو في نقص كقولك المؤمن يجزى بالحسنات حتى مثقال الذرة ونحو غلبك الناس حتى الصبيان او حتى النساء ، واما ام فضربان منقطعة وستاتي ومتصلة وهي المسبوقة اما بهمزة التسوية وهي الداخلة على الجملة في محل المصدر وتكون هي والمعطوفة عليها فعليتين نحو سواء عليهم ءانذرتهم الاية واسميتين كقوله ولست ابالي بعد فقدي مالكا ، اموتي ناء ام هو الان واقع ، او مختلفتين نحو سواء عليكم ادعوتموهم ام انتم صامتون ، واما بالهمزة يطلب بها وبام التعيين وتقع بين مفردين متوسطا بينهما ما لا يسال عنه نحو ءانتم اشد خلقا ام السماء او متاخرا عنهما نحو وان ادري اقريب ام بعيد ما توعدون وبين فعليتين كقوله فقمت للطيف مرتاعا فارقني ، فقلت اهي سرت ام عادني حلم ، لان الارجح كون هي فاعلا بفعل محذوف واسميتين كقوله لعمرك ما ادري وان كنت داريا ، شعيث ابن سهم ام شعيث ابن منقر ، والاصل اشعيث بحذف الهمزة والتنوين فيهما للضرورة والمنقطعة هي الخالية من ذلك ولا يفارقها معنى الاضراب وقد تقتضي مع ذلك استفهاما حقيقيا نحو انها لابل ام شاء

انها لابل

اي بل هي شاء وانما قدرنا بعدها مبتدا لانها لا تدخل على المفرد وانكاريا كقوله تعالى ام له البنات ولكم البنون اي بل اله البنات وقد لا تقتضيه البتة نحو ام هل تستوي الظلمات والنور اي بل هل تستوي اذ لا يدخل استفهام على استفهام وكقول الشاعر فليت سليمى في المقابر ضجيعتي ، هنالك ام في جنة ام جهنم ، اذ لا معنى للاستفهام هنا واما او فانها بعد الطلب للتخيير نحو تزوج زينب او اختها او للاباحة نحو جالس العلماء او الزهاد والفرق بينهما امتناع الجمع بين المتعاطفين في التخيير وجوازه في الاباحة وبعد الخبر للشك نحو لبثنا يوما او بعض يوم او للابهام نحو وانا او اياكم لعلى هدى او في ضلال مبين او للتفصيل نحو وقالوا كونوا هودا او نصارى تهتدوا اي قالت اليهود كونوا هودا وقالت النصارى كونوا نصارى او للتقسيم نحو الكلمة اسم او فعل او حرف او للاضراب عند الكوفيين وابي علي وحكى الفراء اذهب الى زيد او دع ذلك فلا تبرح اليوم وبمعنى الواو عند الكوفيين وذلك عند امن اللبس كقوله قوم اذا سمعوا الصريخ رايتهم ، ما بين ملجم مهره او سافع ، وزعم اكثر النحويين ان اما الثانية في الطلب والخبر نحو تزوج اما هندا واما اختها او جاءني اما زيد واما عمرو بمنزلة او في العطف والمعنى وقال ابو علي وابن كيسان وابن برهان هي مثلها في المعنى فقط ويؤيد قولهم انها مجامعة للواو لزوما والعاطف لا يدخل على العاطف واما قوله يا ليتما امنا شالت نعامتها ، ايما الى جنة ايما الى نار ، فشاذ وكذلك فتح همزتها وابدال ميمها الاولى ياء واما لكن فعاطفة خلافا ليونس وانما تعطف بشروط افراد معطوفها وان يسبقها نفي او نهي وان لا تقترن بالواو نحو ما مررت برجل صالح لكن طالح ولا يقم

زيد

زيد الذي عمرو وهي حرف ابتداء إن تليها جملة كقوله إن ابن ورقاء لا تخشى
بوادره، لكن وقائعه في الحرب تنتظر، او تليت واوا نحو ولكن رسول
الله اي ولكن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ويليها المنصوب معطو
فا بالواو ولكن متعاطف الواو والمعرب بين الاستدراك بالعطف والايجاب او سبه
فنت بالايجاب نحو قام زيد لكن عمرو لم يقم ولا يجوز لكن عمرو على انه
معطوف خلافا للكوفيين واما بل فيعطف بها بشرط كونه افراد معطوفها
وان تصحب بالايجاب او امرا او نفيا او نهيا ومعناها بعد الاولين سلب الحكم
عما قبلها وجعله لما بعدها كقام زيد بل عمرو وليقم زيد بل عمرو وبعد الاخير
ين تقرير حكم ما قبلها وجعل ضده لما بعدها كما ان لكن كذلك كقوله
ما كنت في منزل ربيع، بل أرضي لا يتمادى بي هواه، ولا يقم زيد بل
عمرو واجاز المبرد كونها ناقلة معنى النفي والنهي لما بعدها فيجوز على
قوله ما زيد قائما بل قاعدا على معنى بل ما هو قاعدا ومذهب الجمهور
انها لا تفيد حكم ما قبلها لما بعدها الا بعد الايجاب والامر نحو قام زيد بل عمرو
واضرب زيدا بل عمرا واما لا فيعطف بها بشرط كون افراد معطوفها وان تصحب
بالايجاب وامرا او ندا فالاول زيد لا عمرو واضرب زيدا لا عمرا او ندا خلافا
لابن سعدان نحو يا ابن اخي لا ابن عمي وان لا يكون احد متعاطفيها
على الآخر نص عليه السهيلي وهو حين جيء فلا يجوز جاءني رجل لا زيد
ويجوز جاءني رجل لا امرأة قال الزجاجي وان لا يكون المعطوف عليه
معمولا لفعل ماض فلا يجوز جاءني زيد لا عمرو ويرده قوله كأن دثارا حلقت
بلبونه، عقاب تنوفى لا عقاب القواعل، فصل يعطف على
الظاهر والضمير المنفصل والضمير المتصل المنصوب بلا شرط كقام ز
يد وعمرو واياك والاسد ونحو جمعناكم والاولين ولا يحسن العطف على الضمير

المرفوع

المرفوع المتصل بارزا كان او مستترا الا بعد توكيد بضمير منفصل نحو لقد
كنتم انتم وآباؤكم او وجود فاصل ما بين المتبوع والتابع
نحو يدخلونها ومن صلح من آبائهم او فصل بلا بين العاطف والمعطوف
نحو ما اشركنا ولا آباؤنا وقد اجمع البصريون في نحو ما لم تعلموا انتم ولا
آباؤكم ويضعف بدون ذلك كمررت برجل سواء والعدم أي مستو هو
والعدم وهو فاش في الشعر كقوله ورجا الاخيطل من سفاهة رأيه
ما لم يكن وأب له لينالا، ولا يجوز العطف على الضمير المخفوض
الا باعادة الخافض حرفا كان او اسما نحو فقال لها وللارض ائتيا قالوا
نعبد الهك واله آبائك وجعله لازما [illegible] ووافقهم يونس
قطرب والاخفش والكوفيون بدليل قراءة حمزة والاعمش وابن عباس وغيرهما
تساءلون به والارحام وحكاية قطرب ما فيها غيره وفرسه فيكون
وصد عن سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام اذ ليس العطف على السبيل لانه
صلة المصدر وقد عطف عليه كفر ولا يعطف على المصدر حتى يكمل معمولا
ثم ويعطف الفعل على الفعل بشرط اتحاد زمانهما سواء اتحدا نوعا [illegible]
نحو لنحيي به بلدة ميتا ونسقيه وان تؤمنوا وتتقوا يؤتكم اجوركم
ولا يسألكم اموالكم او اختلفا نحو يقدم قومه يوم القيامة فأوردهم
النار ونحو تبارك الذي ان شاء جعل لك خيرا من ذلك الآية ويعطف
الفعل على الاسم المشبه للفعل في المعنى نحو فالمغيرات صبحا فأثرن به
نقعا ويقبض ويجوز العكس كقوله بات يغشيها بعضب باتر،
يقصد في أسوقها وجائر، ومنه يخرج الحي من الميت
ومخرج الميت من الحي وقد ذكره الزمخشري عطف مخرج على فالق
فصل تختص الفاء والواو بجواز حذفهما مع معطوفهما لدليل

مثاله

منه في الفاء ان اضرب بعصاك الحجر فانبجست اي فضرب فانبجست وهذا
الفعل المحذوف معطوفا على اوحينا ومثاله في الواو قوله فما كان بين
الخير لو جاء سالما ابو حجر الا ليال قلائل اي بين الخير وبيني
وقولهم راكب الناقة طليحان اي والناقة وتختص الواو بجواز عطفها
عاملا قد حذف وبقي معموله مرفوعا كان نحو اسكن انت وزوجك الجنة
اي وليسكن زوجك او منصوبا نحو والذين تبوؤوا الدار والايمان اي والفوا
الايمان او مجرورا نحو ما كل سوداء تمرة ولا بيضاء شحمة اي ولا كل
بيضاء وانما لم يجعل العطف فيهن على الموجود في الكلام لئلا يلزم
في الاول رفع الامر للاسم الظاهر وفي الثاني كون الايمان متبوءا
وانما يتبوأ المنزل وفي الثالث العطف على معمولي عاملين وكما يجوز في الثا
ني ان يكون الايمان مفعولا معه لعدم الفائدة في تقييد المهاجرين
بمصاحبة الايمان اذ هو امر معلوم ويجوز حذف المعطوف عليه بالفاء
والواو فالاول كقول بعضهم وبك واهلا وسهلا جوابا لمن
قال مرحبا بك والتقدير ومرحبا بك واهلا والثاني افنضرب عنكم الذ
كر صفحا ان كنتم اي انهملكم فنضرب ونحو افلم يروا الى ما بين ايديهم
اي اعموا فلم يروا **هذا باب البدل** وهو التابع المقصو
د بالحكم بلا واسطة فخرج بالفصل الاول النعت والبيان والتوكيد
فانها مكملات للمقصود بالحكم واما النسق فثلاثة انواع **احدها**
ما ليس مقصودا بالحكم كجاء زيد لا عمرو وما جاء زيد بل عمرو ولكن
عمرو اما الاول فواضح لان الحكم السابق منفي عنه واما الاخيران فلان
الحكم السابق هو نفي المجيء والمقصود انما هو الاول **النوع الثاني**
ما هو مقصود بالحكم هو وما قبله فيصدق عليه انه مقصود بالحكم

لانه هو

لانه هو المقصود به وذلك كالمعطوف بالواو نحو جاء زيد وعمرو وما جاء
زيد وعمرو وهذان النوعان خارجان بما خرج النعت والتوكيد والبيان **النو
ع الثالث** ما هو مقصود بالحكم دون ما قبله وهذا هو المعطوف ببل ولكن
بعد الاثبات نحو جاءني زيد بل عمرو واذا تاملت ما ذكرناه من تفسير هذا
الحد وما ذكره الناظم وابنه ومن قلدهما علمت الخلل عن اصابة الغرض بمع
زل **واقسامه** البدل اربعة **الاول** بدل كل من كل وهو بدل الشيء من الشيء
مما هو طبق معناه نحو اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين ويسميه الناظم
البدل المطابق لوقوعه في اسم الله تعالى نحو الى صراط العزيز الحميد الله فيمن
قرا بالجر وانما يطلق كل على ذي اجزاء وذلك ممتنع هنا **والثاني** بدل
بعض من كل وهو بدل الجزء من الكل قليلا كان ذلك الجزء او مساويا او اكثر
كاكلت الرغيف ثلثه او نصفه او ثلثيه ولا بد من اتصاله بضمير يرجع
للمبدل منه مذكورا كالامثلة المذكورة وكقوله تعالى ثم عموا وصموا
كثير منهم او مقدرا كقوله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع
اليه سبيلا اي منهم **والثالث** بدل الاشتمال وهو بدل الشيء من شيء يشتمل
عامله على معناه اشتمالا بطريق الاجمال كاعجبني زيد علمه او حسنه
او كلامه وسرق زيد ثوبه او فرسه وامره في الضمير كامر بدل البعض ومثال المذ
كور ما تقدم من الامثلة وقوله تعالى يسالونك عن الشهر الحرام قتال فيه
ومثال المقدر قوله تعالى قتل اصحاب الاخدود النار ذات الوقود اي النار فيه وقيل
الاصل ناره ثم نابت ال عن الضمير **والرابع** البدل المباين وهو ثلاثة
اقسام لانه لا بد ان يكون مقصودا كما تقدم في الاقسام الاول وان لم يكن مقصو
دا البتة ولكن سبق اليه اللسان فهو بدل الغلط اي بدل عن اللفظ
الذي هو غلط لا ان البدل نفسه هو الغلط كما قد يتوهم وان كان مقصودا

فان تبين

بالجنان المراد به القلب

وان تبين بعد ذكره فساد قصده فبدل نسيان او بدل شيء ذكر نسيانا فاوقد ظهر ان
الغلط متعلق باللسان والنسيان متعلق بالجنان والناظم وكثير من النحويين لم
يفرقوا بينهما فسموا النوعين بدل غلط وان كان قصد كل منهما صحيحا فبدل الاضراب و
يسمى البداء ايضا او قول الناظم خذ نبلا مدى يحتمل الثلاثة وذلك باختلاف التقادير
وذلك ان النبل اسم جمع للسهام والمدى جمع مدية وهي السكين فان كان المتكلم
انما اراد الامر باخذ المدى وسبق لسانه الى النبل فبدل غلط وان كان اراد الامر با
خذ النبل ثم تبين له فساد تلك الارادة وان الصواب الامر باخذ المدى فبدل نسيان
وان كان اراد الاول ثم اضرب عنه الى الامر بالاخذ المدى وجعل الاول في حكم المتروك
فبدل اضراب وبداء والاخفش يبطل ان يؤتى ببدل **فصل** يبدل الظاهر من الظاهر
كما تقدم ولا يبدل المضمر من المضمر فوانت ومررت بك انت توكيد اتفاقا وكذا
لا نحو رأيتك اياك عند الكوفيين والناظم ولا يبدل المضمر من الظاهر فنحو رأيتك
زيدا اياه من وضع النحويين وليس بمسموع ويجوز عكسه مطلقا ان كان الضمير
لغائب نحو واسروا النجوى الذين ظلموا في احد الاوجه او كان لحاضر بشرط
ان يكون بدل بعض كاعجبتني وجهك وقوله تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة
حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر او بدل اشتمال نحو اعجبتني كلامك
وقول الشاعر بلغنا السماء مجدنا وسناؤنا، وانا لنرجو فوق ذلك
مظهرا، او بدل كل بشرط ان يفيد الاحاطة نحو تكون لنا عيدا لاولنا وءاخرنا
ويمتنع ان لم يفدها خلافا للاخفش اجاز رأيتك زيدا او رأيتني عمرا **فصل**
يبدل كل من الاسم والفعل والجملة من مثله فالاسم كما تقدم والفعل كقوله
تعالى ومن يفعل ذلك يلق اثاما يضاعف له العذاب والجملة كقوله تعالى امدكم بما
تعلمون امدكم بانعام وبنين وقد تبدل الجملة من المفرد كقوله الى الله
أشكو بالمدينة حاجة، وبالشام أخرى كيف يلتقيان، فابدل

كيف يلتقيان من حاجة

قوله مظهرا المراد بها الجنة يا أخي ومنا الله منها ان شاء الله بفضله وجوده وكرمه انه على ما يشاء قدير

٧١

من حاجة أخرى لي اي الى الله اشكو هاتين الحاجتين المتعذر التقاؤهما و
هنا **فصل** واذا ابدل اسم من اسم مضمن معنى حرف الاستفهام
بهام او حرف الشرط ذكر ذلك الحرف مع البدل فالاول كقولك كم مالك ا
عشرون ام ثلاثون ومن رأيت ازيدا ام عمرا وما صنعت اخيرا ام شرا
والثاني نحو من يقم ان زيد وان عمرو اقم معه وما تصنع ان خيرا
وان شرا تجز به ومتى تسافر ان غدا وان بعد غد اسافر معك

هذا باب النداء وفيه فصول **الفصل الاول** في الاحرف
التي ينبه بها المنادى واحكامها وهذه الاحرف ثمانية الهمزة واي م
قصورتين وممدودتين ويا وايا وهيا ووا فالهمزة المقصورة
للقريب الا ان ينزل منزلة البعيد وبقية الاحرف كما انه للبعيد
الحقيقي واعمها يا فانها تدخل كل نداء وتتعين في اسم الله تعالى وفي باب
الاستغاثة نحو يا لله ويا للمسلمين وتتعين هي او وا في باب الندبة
وهو الكثير استعمالا منها في ذلك الباب وانما تدخل يا اذا امن من
اللبس كقوله حملت امرا عظيما فاصطبرت له، وقمت
فيه بامر الله يا عمراه، ويجوز حذف الحرف نحو يوسف اعرض عن هذا
سنفرغ لكم ايه الثقلان ان ادوا الي عباد الله الا في [illegible]
وفي نحو يا عمرا والمستغاث نحو يا لله والمنادى البعيد لان المراد فيه
اطالة الصوت والحذف ينافيه واسم الجنس غير المعين كقول الاعمى يا
رجلا خذ بيدي والضمير ونداؤه شاذ ويأتي على صيغة المنصوب والمرفوع
فالاول كقول بعضهم يا اياك قد كفيتك وقول الاعشى يا
ابجر ابن ابجر يا انت انت الذي، طلقت عام جعتنا قد
احسن الله وقد اساتا، واسم الله تعالى اذا لم يعوض عنه في اخره

الميم

قوله القائل يا عمراه المراد به سيدنا عمر بن عبد العزيز والقول بعد موته رضي

الضمير المنفرد واجازه بعضهم وعليه قول احدهم ابداه الملك رفعت
بك اللهم ربا بلغ اولي ، اذيقا اهل غيرك الله راحما ، واسم
الاشارة واسم الجنس المعين خلافا للكوفيين فيهما احتجوا بقوله
إذا هملت عيني لها قال صاحبي ، بمثلك هذا لوعة
وغرام ، ونحو أطرق كرا ، وافتد مخنوق ، وأصبح
ليل وذلك عند البصريين ضرورة وشذوذ القسم الثاني
في اقسام المنادى واحكام المنادى على اربعة اقسام احدها
ما يجب ان يبنى على ما يرفع به لو كان معربا وهو ما اجتمع فيه امران
احدهما التعريف سواء كان ذلك التعريف سابقا على النداء نحو يا زيد
او عارضا في النداء بسبب القصد والاقبال نحو يا رجل تريد به معينا والثاني
الافراد ونعني به ان لا يكون مضافا ولا شبيها به فيدخل في ذلك
المركب المزجي والمثنى والمجموع نحو يا معد يكرب ويا زيدان ويا زيدون و
يا رجلان ويا مسلمون ويا هندات وما كان مبنيا قبل النداء كسيبويه
وحذام في لغة اهل الحجاز قدرت فيه الضمة ويظهر اثر ذلك في التابع
فتقول يا سيبويه العالم برفع العالم ونصبه كما تقول في تابع ما تجدد
بناؤه يا زيد الفاضل والعكس كالمبني تقول يا نائبه تنزلا المفرد
ام والمنفرد ام الثاني ما يجب نصبه وهو ثلاثة انواع احدها
النكرة غير المقصودة كقول الواعظ يا غافلا والموت يطلبه
وقول الاعمى يا رجلا خذ بيدي وقول الشاعر فيا راكبا اما عرضت
فبلغن ، ندامى من نجران ان لا تلاقيا ، وعن المازني
انه احال وجود هذا القسم الثاني المضاف سواء كانت الاضا
فة محضة نحو ربنا اغفر لنا او غير محضة نحو يا حسن الوجه وعن ثعلب

اجازة

قوله اطرق كرا اصله كروان والمراد به الحجل

قوله وافتد مخنوق وهو المثل في الحث على ... اماطة الاذى منه وهو مثال ما يعتق به ... ومع ذلك ... [illegible]

قوله يا تابعه ثم المفرد ام ... يعمل الاتباع تحت ... [illegible]

اجازة الضم ايضا الثالث الشبيه بالمضاف وهو ما اتصل به شيء من تما
م معناه نحو يا حسنا وجهه ويا طالعا جبلا ويا رفيقا بالعباد ويا ثلاثة وثلا
ثين فيمن سميته به ويمتنع ادخال يا على ثلاثين خلافا لبعضهم وان
ناديت جماعة بهذه العدة فان كانت غير معينة نصبتهما ايضا وان كانت
معينة ضممت الاول وعرفت الثاني بأل ونصبته او رفعته الا ان اعدت
معه يا فيجب ضمه وتجريده من أل ويمتنع يا ابن فرع اعادة يا و
تجريده في الثاني ال مردود والثالث ما يجوز ضمه وفتحه وهو نوعان
احدهما ان يكون علما مفردا موصوفا بابن متصل به مضافا الى علم نحو يا
زيد بن سعيد والمختار عند البصريين غير المبرد الفتح ومنه قوله
يا حكم بن المنذر بن الجارود ، سرادق المجد عليك ممدود
ويتعين الضم في نحو يا رجل ابن عمرو ويا زيد ابن اخينا لانتفاء علمية
المنادى في الاول وعلمية المضاف اليه في الثانية وفي نحو يا زيد الفاضل
ابن عمرو لوجود الفصل وفي نحو يا زيد الفاضل لان الصفة غير ابن ولم يشترط
ذلك الكوفيون وانشدوا فما كعب بن مامة وابن سعدى
باجود منك يا عمر الجواد ، بفتح عمرو والوصف بابنة كالوصف بابن
نحو يا هند ابنة عمرو ولا اثر للوصف ببنت نحو يا هند بنت عمرو واجب
الضم الثاني ان يتكرر مضاف نحو يا سعد سعد الاوس فالثاني واجب
النصب والوجهان في الاول فان ضممته فالثاني بيان او بدل او باضمار
يا او اعني وان فتحته فقال سيبويه مضاف لما بعد الثاني والثاني مقحم
بينهما وقال المبرد مضاف لمحذوف مماثل لما اضيف اليه الثاني
وقال الفراء الاسمان مضافان للمذكور وقال بعضهم الاسمان مركبان
تركيب خمسة عشر ثم اضيفا والرابع ما يجوز ضمه ونصبه وهو

عمرو صح

المنادى

المنادى المستحق للضم اذا اضطر الشاعر الى تنوينه كقوله سلام الله
يا مطر عليها • وليس عليك يا مطر السلام • وقوله اعبدا احل
في شغباء غير بياء • الوما لا اباك واغترابا • واختار الخليل و
سيبويه الضم وابو عمرو وعيسى النصب ووافق الناظم والاعلم سيبويه
في العلم وابا عمرو وعيسى في اسم الجنس مسئلة ولا يجوز نداء ما
فيه ال الا في اربع صور احدها اسم الله تعالى اجمعوا على ذلك تقول
يا الله باثبات الالفين ويا لله بحذفهما ويا الله بحذف الثانية فقط والا
كثر ان يحذف حرف النداء ويعوض عنها الميم المشددة فتقول اللهم وقد
يجمع بينهما في الضرورة النادرة كقوله اني اذا ما حدث الما
اقول يا اللهم يا اللهما • الثانية الجمل المحكية نحو يا المنطلق
زيد فيمن تسمى بذلك نص على ذلك سيبويه وزاد عليه المبرد ما
سمي به من موصول مبدو بال نحو الذي والتي وصوبه الناظم والثا
لثة اسم الجنس المشبه به كقولك يا الخليفة هيبة نص على ذلك
ابن سعدان والرابعة ضرورة الشعر كقول ابي خراش يا الملك
المتيم والتي • عرضت له بيت القلب عنا نادر • ولا يجوز ذلك في
النثر خلافا للبغداديين الفصل الثالث في اقسام تابع المنادى
المبني واحكامه واقسامه اربعة احدها ما يجب نصبه مراعاة لمحل
المنادى وهو ما اجتمع فيه امران احدهما ان يكون نعتا او بيانا
او توكيدا والثاني ان يكون مضافا مجردا من ال نحو يا زيد صاحب عمرو
ويا زيد ابا عبد الله ويا تميم كلكم او كلهم والثاني ما يجب رفعه
مراعاة للفظ المنادى وهو نعت اي واية والنعت الذي ذكر بعد اسم
الاشارة وصلة لندائه نحو يا ايها الناس يا ايتها النفس وقولك يا هذا

الرجل

الرجل ان كان المراد نداء الرجل او الا لم يجب اسم الاشارة ابدا الا ايتها
فيه ال اي واية في هذا الباب الا بما فيه ال او باسم الاشارة نحو يا هذا
الرجل والثالث ما يجوز رفعه ونصبه وهو نوعان احدهما المضاف
المقرون بال ولا توجد هذه الصورة الا في النعت نحو يا زيد الحسن الوجه
والثاني ما كان مفردا من نعت او بيان او توكيد او كان معطوفا مقرونا بال
نحو يا زيد الحسن والحسن ويا غلام بشر وبشرا ويا تميم اجمعون و
اجمعين وقال الله تعالى يا جبال اوبي معه والطير قرأه السبعة بالنصب
واختاره ابو عمرو وعيسى وقرئ بالرفع واختاره الخليل وسيبويه وقدروا
النصب على العطف على فضلا من قوله تعالى ولقد اتينا داود منا فضلا
وقال المبرد ان كانت ال للتعريف مثلها في والطير فالمختار النصب
او زايدة غير لازمة كالتي في اليسع فالمختار الرفع والرابع ما يعطى تابعا ما يستحق
فتح اذا كان منادى مستقلا وهو البدل والمنسوق والمجرد من ال وذلك لان
البدل في نية تكرار العامل والعاطف كالنائب عن العامل تقول يا زيد بشر
بالضم وكذلك يا زيد وبشر وتقول يا زيد ابا عبد الله وكذلك يا زيد وابا عبد
الله وهذا حكمهما مع المنادى المنصوب الفصل الرابع في المنادى
المضاف للياء وهو اربعة اقسام احدها ما فيه لغة واحدة وهو المعتل
فان ياؤه واجبة الثبوت والفتح نحو يا فتاي ويا قاضي والثاني ما فيه
لغتان وهو الوصف المشبه للفعل فان ياءه ثابتة لا غير وهي اما مفتوحة
او ساكنة نحو يا مكرمي ويا ضاربي الثالث ما فيه ست لغات وهو
ما عدا ذلك وليس ابا ولا اما نحو يا غلامي والاكثر حذف الياء والاكتفاء
بالكسرة نحو يا عباد فاتقون ثم ثبوتها ساكنة نحو يا عبادي لا خوف
عليكم اليوم او مفتوحة نحو يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم ثم

قلبها

ثم قلب الكسرة فتحة والياء الفا فنحو يا غلاما وأجاز الاخفش حذف الالف
والاجتزاء بالفتحة كقوله ولست براجع ما فات مني بلهف
ولا بليت ولا لو انني ، واصله يقوله يا لهفي و
منهم من يكتفي عن الاضافة بنيتها ويضم الاسم كما يضم المفردات
وانما يفعل ذلك فيما يكثر فيه ان لا ينادى الا مضافا كقولهم يا ام لا تفعلي
وقراءة بعضهم رب احكم بالحق والرابع ما فيه عشر لغات وهو الا
ب والام فيجتمع فيه اللغات الست ان تعوض تاء التانيث عن ياء المت
كلم وتكسرها وهو الاكثر وتفتحها وهو الاقيس او تضمها على التشبيه
بنحو ثبة وهبة وهو شاذ وقد قرئ بهن وربما جمع بين التاء والالف
فقيل يا ابتا ويا امتا وهو كقوله اقول يا اللهم يا اللهما ويستعمل
ذلك في الشعر وما يجوز تعويض تاء التانيث عن ياء المتكلم الا في النداء
فلا يجوز جاءني ابة ولا رايت امة والدليل على ان التاء في يا ابت ويا امة
عوض عن الياء انهما لا يكادان يجتمعان وعلى انها للتانيث انه يجوز
ابدالها في الوقف هاء **فصل** وإذا كان المنادى مضافا الى
مضاف الى ياء المتكلم فالياء ثابتة لا غير كقولك يا ابن اخي ويا
ابن خالي الا ان كان ابن ام او ابن عم فالاكثر الاجتزاء بالكسرة عن
الياء او بالفتحة للتركيب المزجي وقد قرئ قال ابن ام بالوجهين
ولا يكادون يثبتون الياء والالف الا للضرورة كقوله يا ابن امي
ويا شقيق نفسي انت خليتني لدهر شديد ، وقوله
يا ابنة عما لا تلومي واهجعي ، وانمي كما ينمي خضاب الانجع ،
هذا باب في ذكر اسماء لازمة النداء
منها فل وفلة بمعنى رجل وامراة وقال ابن مالك وفلة

بمعنى زيد وهند ونحو ذلك وهو وهم وانما ذاك بمعنى فلان وفلانة
واما قوله تضل منه ابلي بالهوجل ، في لجة امسك فلانا عن فل
فقال ابن مالك هو فل الخاص بالنداء واستعمل مجرورا للضرورة
والصواب ان اصله فلان وانه حذف منه الالف والنون للضرورة كقوله
درس المنا بمتالع فأبان ، فتقادمت بالحبس فالسوبان ، اي
المنازل ومنها لؤمان بضم اوله ونومان كذلك بمعنى كثير
اللوم والنوم وملكع ولكع وقيس عليها المذكر واختار ابن عصفور كونه
قياسيا وابن مالك كونه سماعيا وفعال كخباث وحباث سمعا
لمونث وقوله اطوف ما اطوف ثم اوي ، الى بيت قعيدته
لكاع ، فاستعماله في غير النداء ضرورة وينقاس فعال هذا وفعال بمعنى الامر
كنزال من كل فعل ثلاثي تام متصرف فخرج نحو احرج وكان ونعم وبيس
والمبرد لا يقيس فيهما **هذا باب الاستغاثة** اذا استغيث
اسم منادى وجب كون الحرف يا وكون لام مكسورة وغلب جره بلام واجبة
الفتح كقول عمر رضي الله عنه يا لله ويا للمسلمين وقول الشاعر
يا لقومي ويا لامثال قومي ، لاناس عتوهم في ازدياد ،
الا ان كان معطوفا ولم تعد معه يا فتكسر ولام المستغاث له مكسورة
دائما كقوله يا لله للمسلمين وقول الشاعر يبكيك ناء بعيد
الدار مغترب ، يا للكهول وللشبان للعجب ، وتجوز
ان لا يبدا المستغاث باللام فالاكثر حينئذ ان يختم بالالف كقوله
يا يزيدا لامل نيل عز ، وغنى بعد فاقة وهوان ، وقد
خلوا منهما كقوله الا يا قوم للعجب العجيب ، وللغفلات
تعرض للاريب ، ويجوز نداء المتعجب منه فيعامل معاملة

المستغاث

المستغاث نحو ليهم يا للماء ويا للدواهي اذا تعجبوا من كثرتهما. هذا باب

الندبة

حكم المندوب وهو المتفجع عليه والمتوجع منه

حكم المنادى فيضم في نحو وازيد وينصب في نحو وا امير المومنين ولا يندب

نكرة كرجل ولا مبهم كأي واسم الاشارة والموصول الا ما اشتهر به نحو

وامن حفر بير زمزماه فانه بمنزلة وا عبد المطلباه والغالب ان

يختم بالالف كقوله حملت امرا عظيما فاصطبرت له وقمت فيه

بامر الله يا عمرا ويحذف لهذه الالف ما قبلها من الف نحو واموساه او

تنوين في صلة نحو وامن حفر بير زمزماه او في مضاف اليه نحو واغلام زيداه او في

محكي نحو واقام زيداه فيمن اسمه قام زيد ومن ضمة نحو وازيداه او كسرة نحو

واعبد الملكاه واحذر الا في حذف الضمة والكسرة في لبس ابقيتها

وجعلت الالف ياء بعد الكسرة نحو واغلامكيه وواوا بعد الضمة نحو واغلامهوه

وواغلامكموه وفي الوقف هاء زيادة في السكت بعد حرف المد مصلى

واذا ندب المضاف للياء فعلى لغة من قال يا عبد بالكسر او يا عبد بالضم

او يا عبدا بالالف او يا عبدي بالفتح او يا عبدي بالاسكان يقال واعبدا وعلى

لغة يا عبدي بالفتح او يا عبدي بالاسكان يقال يا عبديا بابقاء الفتح على

الاول وباجتلابه على الثاني وقد تبين ان لمن سكن الياء ان يحذفها او

يفتحها والفتح راي سيبويه والحذف راي المبرد واذا قيل

يا غلام غلامي لم يجز في الندبة حذف الياء لان المضاف اليها غير منادى

هذا باب الترخيم

يجوز ترخيم المنادى اي حذف

اخره تخفيفا وذلك بشرط كونه معرفة غير مستغاث ولا مندوب ولا

ذي اضافة ولا ذي اسناد فلا يرخم نحو قول الاعمى يا انسانا خذ بيدي وقولك

يا الجعفر وتابط شرا وامير المومنين ويا تابط شرا وعن الكوفيين

بمعنى الاهتمام في اسم الاشارة كونه يطلع لكل مشار اليه

اجازة ترخيم ذي الاضافة بحذف اخر المضاف اليه تمسكا بنحو قوله ابا

عرو لا تبعد فكل ابن حرة سيدعوه داعي ميتة فيجيب

وزعم ابن مالك انه قد يرخم ذو الاسناد وان عمرو الكل ذلك

هذا هو امام النحو رحمه الله سيبويه لقبه وكنيته ابو

بشر ثم ان كان المنادى مختوما بتاء التانيث جاز ترخيمه مطلقا تقول

في هبة علما يا هب وفي جارية لمعينة يا جاري قال الراجز جاري

لا تستنكري عذيري سيري واشفاقي على بعيري وان

كان مجردا من التاء اشترط لجواز ترخيمه كونه علما زائدا على ثلاثة كجعفر

وسعاد ولا يجوز ذلك في نحو انسان لمعين وكاف في نحو زيد ولا في نحو حكم

وقيل يجوز في متحرك الوسط دون ساكنه وقيل يجوز فيهما

فصل

والمحذوف للترخيم اما حرف وهو الغالب نحو يا سعا وقراءة بعضهم يا مال

واما حرفان وذلك اذا كان قبل الاخر منه حرف لين ساكنا زائدا مكملا اربعة

فصاعدا او قبله حركة من جنسه لفظا او تقديرا وذلك نحو مروان و

سماء ومنصور ومسكين علما قال الشاعر يا مرو ان مطيتي محبوسة

ترجو الحباء وربها لم ييأس وقال يا اسم

صبرا على ما كان من حدث ان الحوادث ملقي ومنتظر

بخلاف نحو شمال علما لان زائده وهو الهمزة غير حرف لين وبخلاف

نحو بيهس وفرعون علمين لحركة حرف اللين وبخلاف نحو مختار ومنقاد علمين

لاصالة الالف وبخلاف نحو سعيد وثمود وعماد لان الذي قبل حرف

اللين حرفان لا ثلاثة وبخلاف فرعون وغرنيق علما لعدم مجانسة الحركة

والجمهور والفراء لا يشترطان مجانسة الحركة ولا خلاف في نحو مصطفون

ولا مصطفين علمين لان اصلهما مصطفيون ومصطفيين فالحركة المجانسة

مفردين وأما كلمة برأسها وذلك في المركب المزجي تقول في معديكرب يا
معدي وأما كلمة وحرف وذلك في اثنا عشر علما تقول يا اثن لأن عشر في موضع
النون بمنزلته منه والألف بمنزلة الزيادتين في اثنان علما **فصل**
وما كان من المبني قبل الحذف فلا يتغير ما بقي بل تقول في منذ يا من بالفتح
وفي حارث يا حار بالكسر وفي منصور يا منص بتلك الضمة وفي هرقل يا هرق
بالسكون وفي ثمود وعلاوة وكروان يا ثمو ويا علاو ويا كرو وجوز الأخفش
للمبني أن يجعل الباقي كأنه آخر الاسم في الوضع أصلا فتقول يا حار ويا ما
رو يا هرق بالضم فيهن وكذلك تقول يا منص بضمة حادثة للبناء وتقول
يا ثمي بإبدال الضمة كسرة والواو ياء كما تقول في جمع جرو ودلو الأ
جري والأدلي لأنه ليس في العربية اسم معرب في آخره واو لازمة مضموم
ما قبلها وخرج بالاسم الفعل نحو يدعو وبالمعرب المبني نحو هو وبذكر
الضم نحو دلو وغزو وباللزوم نحو هذا أبوك وتقول يا علاء بإبدال الواو همزة
لتطرفها بعد ألف زائدة كما في كساء وتقول يا كرا بإبدال الواو ألفا لتحركها
وانفتاح ما قبلها كما في العصا **فصل** يختص ما فيه تاء التأنيث
بأحكام منها أنه لا يشترط لترخيمه علمية ولا زيادة على الثلاثة كما
مر وأنه إذا حذفت منه التاء توفر من الحذف ولم يستتبع حذفها
حذف حرف قبلها تقول في نحو عقنباة يا عقنبا بالألف وأنه لا يرخم
إلا على نية المحذوف تقول في مسلمة وحارثة وجهضة يا مسلم ويا حا
رث ويا جهض بالفتح لئلا يلتبس بنداء مذكر لا ترخيم فيه فإن لم يخف
لبس جاز كما في نحو همزة علما ومسلمة وإن نادى مرخما أكثر من ندا
به خاصا كقوله **أفاطم مهلا بعض هذا التدلل** وإن كنت قد أزمعت
صرمي فأجملي ولكن يشاركه في هذا ملك وعامر وحارث

لكثرة استعماله **فصل** ويجوز ترخيم آخر غير المنادى بثلاثة شروط
أحدها أن يكون ذلك في الضرورة **الثاني** أن يصلح الاسم للنداء فلا
يجوز في نحو الغلام **الثالث** أن يكون إما زائدا على الثلاثة أو بتاء التأنيث
كقوله **لنعم الفتى تعشو إلى ضوء ناره طريف بن مال**
ليلة الجوع والخصر وامتنع على لغة من ينتظر المحذوف خلافا
للمبرد بدليل قوله **ألا أضحت حبالكم رماما وأضحت منك**
شاسعة أماما **هذا باب المنصوب على الاختصاص**
وهو اسم معمول لأخص واجب الحذف فإن كان أيها وأيتها استعملا
كما يستعملان في النداء فيضمان ويوصفان لزوما باسم لازم أل ومحلى
بأل نحو أنا أفعل كذا أيها الرجل واللهم اغفر لنا أيتها العصابة وإن كان غير
هما نصب نحو نحن معاشر الأنبياء لا نورث ويفارق المنادى في أحكام **أحدها**
أنه ليس معه حرف نداء لا لفظا ولا تقديرا **الثاني** أنه لا يقع في أول الكلا
م بل في أثنائه كالواقع بعد نحن في الحديث أو بعد تمامه كالواقع بعد أنا
واللهم في المثالين قبله **والثالث** أنه يشترط أن يكون المقدم عليه بمعناه
والغالب كونه ضمير متكلم وقد يكون ضمير مخاطب كقول بعضهم بك
الله نرجو الفضل **والرابع والخامس** أنه يقل كونه علما
وأنه ينتصب مع كونه مفردا كما في المثال **والسادس** أنه يكون
بأل قياسا كقولهم **نحن العرب أقرى الناس للضيف**
هذا باب التحذير وهو تنبيه المخاطب على أمر مكروه
ليجتنبه فإن ذكر المحذر بلفظ إيا فالعامل محذوف لزوما سواء عطفت عليه
أو كررته أو لم تعطف ولم تكرر تقول إياك والأسد والإطرقة في نفسك
والأسد فحذف الفعل وفاعله ثم المضاف الأول وأنيب عنه الثاني فانتصب ثم

في أثنائه

في غلبه

في أكثر الناس للضيف

الثاني وانتصب بعامل الثالث وانتصب وانجمل وتقول اياك من الاسد والاصل
باعد نفسك من الاسد ثم حذف باعد وفاعله والمضاف وقيل التقدير
احذرك من الاسد فنحو اياك الاسد ممتنع الا على التقدير الاول وهو قول
الجمهور وجائز على التقدير الثاني وهو رأي ابن الناظم ولا خلاف
في جواز اياك ان تفعل لصلاحيته لتقديرين ولا يكون ايا في هذا الباب
لمتكلم وشذ قول عمر رضي الله عنه وقد عن له ارنبا وهو محرم واصحابه
محرمون لتذك لكم الاسل والرماح والسهام واياي وان يحذف احدكم
الارنب واصله اياي باعدوا عن حذف الارنب وباعدوا انفسكم ان يحذف احد
كم الارنب ثم حذف من الاول المحذر منه ومن الثاني المحذر ولا يكون لغائب
وشذ قول بعضهم اذا بلغ الرجل الستين فاياه وايا الشواب
والتقدير فليحذر تلاقي نفسه وانفس الشواب وفيه شذوذان احد
هما اجتماع حذف الفعل وحذف حرف الامر والثاني اقامة المضمر
وهو ايا الثانية اقامة الظاهر وهو الانفس لان المستحق للاضافة الى الا
سماء الظاهرة انما هو المضمر لان المضمر وان ذكر المحذر بغير لفظ
ايا او اقتصر على ذكر المحذر منه فانما يجب الحذف ان كررت او عطفت فالاول
نحو نفسك نفسك والثاني نحو الاسد الاسد وناقة الله وسقياها وفي
غير ذلك يجوز الاظهار كقوله خل الطريق لمن يبني المنار
به وابرز ببرزة حيث اضطرك القدر هذا باب
الاغراء وهو تنبيه المخاطب على امر محمود ليفعله وحكم الا
سم فيه حكم التحذير الذي لم يذكر فيه ايا فلا يلزم حذف عامله الا في
عطف او تكرار كقولك المروءة والنجدة بتقدير الزم وقوله أخاك
أخاك إن من لا أخا له كساع الى الهيجا بغير سلاح وتقول

الصلاة

الصلاة جامعة فتنصب الصلاة بتقدير احضروا وجامعة على الحال ولو
صرح بالعامل لجاز هذا باب أسماء الأفعال اسم
الفعل ما ناب عن الفعل معنى واستعمالا كشتان وصه واوه والمراد
بالاستعمال كونه عاملا غير معمول فخرجت المصادر والصفات في نحو ضربا
زيدا وأقائم الزيدان فان العوامل تدخل عليها وورودها بمعنى الامر
كثير كصه ومه وآمين بمعنى اسكت وانكفف واستجب ونزال بمعنى
انزل وبابه وبمعنى الماضي والمضارع قليل كشتان وهيهات ووا وها
بمعنى اعجب كقوله تعالى ويكأنه لا يفلح الكافرون اي اعجب لعدم فلاح
الكافرين وقول الشاعر وا بأبي أنت وفوك الاشنب كأنما
ذر عليه الزرنب وقول الآخر واها لسلمى ثم واها واها
يا ليت عيناها لنا وفاها فصل اسم الفعل ضربان احدهما
ما وقع من اول الامر كذلك كشتان وصه ووي والثاني ما نقل
من غير لفظه وهو نوعان منقول من ظرف او جار ومجرور نحو عليك بمعنى
الزم ومنه عليكم انفسكم اي الزموا شأن انفسكم ودونك زيدا بمعنى
خذه ومكانك بمعنى اثبت وأمامك بمعنى تقدم ووراءك
بمعنى تأخر واليك بمعنى تنح ومنقول من مصدر وهو نوعان مصدر
استعمل فعله ومصدر اهمل فعله فالاول رويد زيدا فانهم قالوا ارود زيدا
ارواد بمعنى امهله امهالا ثم صغروا الارواد تصغير الترخيم واقاموه
مقام فعله واستعملوه تارة مضافا الى مفعوله فقالوا رويد زيد وتارة منونا
ناصبا للمفعول فقالوا رويدا زيدا ثم انهم نقلوه وسموا به فعله فقالوا
رويد زيدا والدليل على ان هذا اسم فعل كونه مبنيا والدليل على ان تلك
كونه غير منون والثاني قولهم بله زيد اي اتركه فانه في الاصل مصدر فعل مهمل

قوله في ما يأتي
ومما يترجم بعض الكتب

مرادي ادع من يقال بله زيد بالاضافة الى المفعول كما يقال ترك زيد ثم قيل بله
زيد بنصب المفعول ومنها بله على انه اسم فعل مثل يعمل اسم الفعل
عمل مضاهيه اذ تقول هيهات نجد كما تقول بعدت نجد قال فهيهات هيهات
العقيق ومن به ، وهيهات خل بالعقيق نواصله ، وتقول
شتان زيد وعمرو كما تقول افترق زيد وعمرو وتقول دراك زيدا كما تقول ادرك
زيدا وقد يكون اسم الفعل مشتركا بين افعال فيتعين ما به يستعمل فيه وجه
بالمعنى وما قالوا حيهل الثريد بمعنى ائت الثريد وحيهل على الخير بمعنى
اقبل على الخير وقالوا اذا ذكر الصالحون فحيهلا بعمر اي اسرعوا بذكره ولا يجوز
تقديم معمول اسم الفعل عليه خلافا للكسائي في كتاب الله عليكم وقوله
يا ايها المائح دلوي دونكا ، اني رايت الناس يحمدونكا فقوله
والذي ينون وما نون من هذه الاسماء فهو نكرة وقد التزم ذلك في
واها وويها كما التزم تنكير نحو احد وعريب وديار وما لم ينون منها فهو
معرفة وقد التزم ذلك في نحو نزال وتراك وبابهما كما التزم التعريف في
المضمرات والاشارات والموصولات وما استعمل بالوجهين فعلى معنيين
وقد جاء على ذلك صه وصه ومه ومه وايه وايه كما جاء التعريف والتنكير
في نحو كتاب ورجل وفرس

هذا باب اسماء الاصوات

وهو نوعان احدهما ما خوطب به ما لا يعقل مما يشبه اسم الفعل نحو
هلا في دعاء الابل للشرب جئ جئ مهموزين وفي دعاء الضان حاحا و
للمعز عاعا غير مهموزين والفعل منهما حاحيت وعاعيت والمصدر
حاء وعاء قال يا عنز هذا شجر وماء ، عاعيت لو ينفعني
العيعاء ، وفي زجر البغل عدس قال عدس ما لعباد عليك امارة ،
نجوت وهذا تحملين طليق ، ومنها ما يشبه اسم الفعل احترازا

من حروفه

قوله يا دار مية بالعلياء فالسند ، أقوت وطال عليها سالف الامد ،
وقوله الا ايها الليل الطويل الا انجلي ، بصبح وما الاصباح منك بامثل
الثاني ما حكي به صوت كقاقي في حكاية صوت الغراب وطاق لصوت الضرب
وطق لصوت وقع الحجارة وقب لصوت وقع السيف على الضريبة والنوعان
مبنيان لشبههما بالحروف المهملة في انها لا عاملة ولا معمولة كما ان اسماء
الافعال مبنية لشبهها بالحروف العاملة في انها عاملة غير معمولة وقد مضى
ذلك في اول الكتاب

هذا باب نوني التوكيد

للتوكيد
الفعل نونان ثقيلة وخفيفة نحو ليسجنن وليكونا من الصاغرين ويؤكد
بهما الامر مطلقا ولا يؤكد بهما الماضي مطلقا واما المضارع فله حالات
احداها ان يكون توكيده بهما واجبا وذلك اذا كان مثبتا مستقبلا جوابا
لقسم غير مفصول من لامه بفاصل نحو وتالله لاكيدن اصنامكم ولا يجوز تو
كيده بهما اذا كان منفيا نحو تالله تفتؤ تذكر يوسف اذ التقدير لا تفتؤ او
كان حالا كقراءة ابن كثير لاقسم بيوم القيامة وقول الشاعر يمينا لابغض
كل امرئ ، يزخرف قولا ولا يفعل او كان مفصولا من اللام مثل لئن
متم او قتلتم لالى الله تحشرون وقوله ولسوف يعطيك ربك فترضى والثا
نية ان يكون قريبا من الواجب وذلك اذا كان شرطا لان المؤكدة بما نحو
واما تخافن من قوم خيانة فانبذ اليهم على سواء فاما ترين من البشر فاما
يرينك ومن ترك توكيده قوله يا صاح اما تجدني غير ذي جدة ، فما
التخلي عن الخلان من شيمي ، وهو قليل وقيل يختص بالضرورة والثا
لثة ان يكون كثيرا وذلك اذا وقع بعد اداة طلب كقوله تعالى ولا تحسبن
الله غافلا عما يعمل الظالمون وقول الشاعر هلا تمنن بوعد غير
مخلفة ، كما عهدتك في ايام ذي سلم ، وقول الاخر فليتك يوم

الملتقى

العلقى ثم تنثني إليه فتعلمه أنه امرؤ بك هائم
وقوله أبعد كندة تمدحن قبيلا،
والرابع أن يكونا قليلا وذلك بعد لا النافية أو ما الزائدة التي لم تسبق
بإن كقوله تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة وكقولهم
إذا مات منهم ميت سرق ابنه، ومن عضة ما ينبتن
شكيرها، وقوله قليلا به ما يحمدنك وارث، إذا نال مما
كنت تجمع مغنما، والخامسة أن يكون التوكيد بهما أقل وذلك
بعد لم وبعد أداة جزاء غير إما كقوله يحسبه الجاهل ما لم يعلما
شيخا على كرسيه معمما، وقوله من تثقفن منكم فليس
بآئب، أبدا وقتل بني قتيبة شافي، فصل
في أحكام آخر المؤكد اعلم أن هذا الفصل يتضمن من كل منهما مسألة
الأصل الأول أن آخر المؤكد يفتح تقول اضربن واضربن ويستثنى من ذلك
أن يكون مسندا إلى ضمير ذي لين فإنه يحرك آخره حركة تجانس
ذلك اللين كما نشرحه والأصل الثاني أن ذلك اللين يجب حذفه إن كان
واوا أو ياء تقول اضربن يا قوم بضم الباء واضربن يا هند بكسر الباء والأصل
اضربون واضربين ثم حذفت الواو والياء لالتقاء الساكنين ويستثنى
من ذلك أن يكون آخر الفعل ألفا كيخشى فإنك تحذف آخر الفعل وتثبت
الواو مضمومة والياء مكسورة تقول يا قوم اخشون ويا هند اخشين
وإن أسند هذا الفعل إلى غير الواو والياء لم يحذف آخره بل تقلبه ياء فتقول
ليخشين زيد ولتخشين يا زيد ولتخشيان يا زيدان، فصل تختص النون
الخفيفة بأربعة أحكام أحدها أنها لا تقع بعد الألف نحو قوما وقعدا لئلا
يلتقي ساكنان وعن يونس والكوفيين إجازته فتقرأ بكسر النون

وثانيها

فلم يصح الفارسي في الحجة بأن يونس يبقي النون ساكنة ونظير ذلك قراءة
نافع ومحياي وذكر الناظم أنه يكسر النون وحمل على ذلك قراءة
بعضهم فدمرانهم تدميرا وجوزه في قراءة ابن ذكوان ولا تتبعان بتخفيف
النون وأما المشددة فإنها تقع بعدها اتفاقا ويجب كسرها كقراءة باقي
السبعة ولا تتبعان الثاني أنها لا تؤكد الفعل المسند إلى نون الإناث
وذلك لأن الفعل المذكور يجب أن يؤتى بعد فاعله بألف فاصلة بين النونين
فيقال اضربنان وقد مضى أن الخفيفة لا تقع بعد الألف ومن أجاز ذلك فيما
تقدم أجازه هنا بشرط كسرها الثالث أنها تحذف قبل الساكن كقوله
ولا تهين الفقير علك أن تركع يوما والدهر قد رفعه، أصله
لا تهينن الرابع أنها تعطى في الوقف حكم التنوين فإن وقعت بعد
فتحة قلبت ألفا كقوله تعالى لنسفعا بالناصية وليكونا وقول الشاعر
وإياك والميتات لا تقربنها ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا،
وإن وقعت بعد ضمة أو كسرة حذفت ووجب حينئذ أن يرد ما حذف
في الوصل لأجلها تقول في الوصل اضربن يا قوم واضربن يا هند والأصل اضر
بون واضربين كما مر فإذا وقفت حذفت النون لشبهها بالتنوين في قو
لك جاء زيد ومررت بزيد ثم ترجع الواو والياء لزوال التقاء الساكنين
فتقول اضربوا واضربي

هذا باب ما لا ينصرف

الاسم إن أشبه الحرف بني كما مر ويسمى غير متمكن وإلا ثم
المعرب إن أشبه الفعل منع من الصرف كما سيأتي ويسمى غير أمكن وإلا
صرف ويسمى أمكن والصرف هو التنوين الدال على معنى يكون الا
سم به أمكن وذلك المعنى هو عدم مشابهته الحرف والفعل كزيد وفرس
وقد علم من هذا أن غير المنصرف هو الفاقد لهذا التنوين ويستثنى من

ذلك

ذلك نحو مسلمات فانه منصرف مع انه جمع لان تنوينه في مقابلة نون الجمع
المذكر السالم ثم الاسم الذي لا ينصرف نوعان أحدهما ما يمتنع صرفه
لعلة واحدة وهو شيئان أحدهما ألف التأنيث مطلقا أي مقصورة
كانت او ممدودة وانما يمتنع صرف مصحوبها كيف ما وقع اسماء وفعلاء
كذكرى وصحراء او معرفة كرضوى وزكرياء او مفردا كما تقدم او جمعا كجر
حى واصدقاء او اسما كما تقدم او صفة كحبلى وحمراء والثاني
الجمع الموازن لمفاعل او مفاعيل كدراهم ودنانير واذا كان مفاعل
منقوصا فبعضهم تبدل كسرته فتحة فتنقلب ياؤه الفا ولا ينون كعذارى ومدا
رى والغالب ان تبقى كسرته واذا خلا من ال والاضافة اجرى في الرفع والجر
مجرى قاض وسار في حذف يائه وثبوت تنوينه نحو ومن فوقهم غواش
والفجر وليال عشر وفي النصب مجرى الصحيح في سلامة آخره ونحو تحمله
نحو سيروا فيها ليالي واياما وسراويل ممنوع من الصرف مع انه مفرد
فقيل انه اعجمي حمل على موازنه من العربي وقيل انه منقول من جمع
سروالة ونقل ابن الحاجب ان من العرب من يصرفه وانكر ابن مالك
عليه ذلك وان سمي بهذا الجمع او بما وازنه بلفظه اعجمي مثل سرا
ويل وشراحيل او بلفظ اوقع بعد العلمية مثل كشاجم منع من الصرف
النوع الثاني ما يمتنع صرفه لعلتين وهو نوعان أحدهما
ما يمتنع صرفه نكرة ومعرفة وهو ثلاثة انواع صفة وهو ما مزيد في آخره
الف ونون او موازن للفعل او معدول اما ذو الزيادتين فهو فعلان
بشرط ان لا يقبل التاء اما لان مؤنثه فعلى كسكران وغضبان وعطشان
او لكونه لا مؤنث له كلحيان بخلاف نحو سمحان للجسيم وسيفان للطويل
واليان للكبير الالية وندمان من المنادمة لا من الندم فان مؤنثها
بالتا

بعلانة

بعلانة واما ذو وزن الفعل فهو افعل بشرطه ان لا يقبل التاء اما لان مؤنثه
فعلاء كاحمر او فعلى كافضل او لكونه لا مؤنث له كآكمر وآدر وانما
صرف اربع في نحو مررت بنسوة اربع لانه وضع اسما فلم يلتفت الى ما
طرأ له من الوصفية وايضا فانه قابل للتاء وانما منع باب ابطح وادهم
للقيد واسود وارقم للحية مع انها اسماء لانها وضعت صفات فلم
يلتفت الى ما طرأ لها من الاسمية وربما اعتد بعضهم باسميتها فصر
فها واما اجدل للصقر واخيل للطائر ذي خيلان وافعى للحية فانها اسماء
في الاصل والحال فلهذا صرفت في لغة الاكثر وبعضهم يمنع صرفها للمح
معنى الصفة فيها وهي القوة والتلون والايذاء قال كان العقيليين
يوم لقيتهم * فراخ القطا لاقين اجدل بازيا * وقال ذريني
وعلمي بالامور وشيمتي * فما طائري يوما عليك باخيلا *
واما ذو العدل فنوعان احدهما موازن فعال او مفعل من الواحد الى
الاربعة باتفاق وفي الباقي على الاصح وهو معدول عن الفاظ العدد
الاصول مكررة فاذا جاء القوم احاد اي واحدا واحدا وكذلك
الباقي ولا تستعمل هذه الالفاظ الا نعوتا نحو اولي اجنحة مثنى
وثلاث ورباع او احوالا نحو فانكحوا ما طاب لكم مثنى مثنى وانما كرر لقصد التو
كيد لا لافادة التكرير الثاني اخر في نحو مررت بنسوة اخر لانها جمع
اخرى واخرى انثى آخر بالفتح بمعنى مغاير وآخر من باب اسم
التفضيل واسم التفضيل قياسه ان يكون في حال تجرده من ال والاضافة
مفردا مذكرا نحو ليوسف واخوه احب الى ابينا منا قل ان كان آباؤكم
وابناؤكم واخوانكم الى قوله احب فكان القياس ان يقال مررت بامرا
ة آخر وبنساء آخر وبرجل آخر وبرجلين آخر ولكنهم قالوا اخرى

[illegible] واخرون

واخرى في اخرون وفي اخريات قال الله تعالى فتذكر احديهما الاخرى وقال فعدة من
ايام اخر وفي اخرون اعتبروا انه نحو جمع فآخره يقوم وانما خص النحويون اخر
بالذكر لان في اخر من العدل والصفة وفي اخرى الثانية وهو اوضح من
العدل واما في اخرون وفي اخريات فمعي بان لا اخر وبلا مدخل لهما في هذا الباب
واما في اخر فبلا عدل فيه وانما العدل في فروعه وانما امتنع من الصرف للوصف
والوزن وان كانت اخرى بمعنى في اخرة نحو قالت اخراهم لاولاهم جمعت
على اخر مصروفا لان مذكرها في الاخر بالكسر بدليل وان عليه النشأة الاخرى
ثم الله ينشئ النشأة الاخرى فليست من باب اسم التفضيل وانما السمى
بالتقدم من هذه الانواع يتفق على منع الصرف لان الصفة لما ذهبت بالتسمية
تسمية خلفتها العلمية النوع الثاني ما لا ينصرف معرفة وينصرف
نكرة وهو سبعة احدها العلم المركب تركيب المزجي كبعلبك وحضر
موت وقد يضاف اول جزئيه الى ثانيهما وقد يبنيان على الفتح وعلى الاضافة
الثالث وان كان في اخر الاول معتل كمعدي كرب وقالي قلا وجب سكونه
مطلقا الثاني العلم ذو الزيادتين كمروان وعثمان وعمران وغطفان
واصبهان والثالث العلم المؤنث ويتحتم منعه من الصرف ان كان بالتاء كيفما
كمكة وطلحة او زائدا على ثلاثة كزينب وسعاد او محرك الوسط كسقر ولظى
او اعجميا كماه وجور او منقولا من المذكر الى المؤنث كزيد اسم امرأة و
يجوز في نحو هند ودعد الصرف وتركه وهو اولى والزجاج يوجب منعه
وقال عيسى والجرمي والمبرد في نحو زيد اسم امرأة كهند في
الرابع العلم العجمي ان كانت علميته في اللغة العجمية وزاد على ثلاثة
كابراهيم واسماعيل وان اسمي بنحو لجام وفيروز صرف لحدوث علميته في
نحو لوط ونوح وشتر مصروفة وقيل انها كالوسط ذو وجهين

والعجمي

٨١

خضم

والعجمي متحتم المنع والخامس العلم الموازن للفعل والمعتبر من وزن
الفعل انواع احدها الوزن الذي يختص بالفعل كخضم لمكان وشمر لفرس
ودئل لقبيلة وكانطلق واستخرج وتقاتل اعلاما والثاني الوزن الذي به
الفعل اولى لكونه غالبا فيه كاثمد واصبع وابلم اعلاما فان وجود موازنها في
الفعل اكثر كالامر من ضرب وذهب وكتب الثالث الوزن الذي به الفعل اولى
لكونه مبدوءا بزيادة تدل في الفعل ولا تدل في الاسم نحو افكل واكلب فان
الهمزة فيهما لا تدل وهي في موازنهما من الفعل نحو اذهب واكتب تدل
على المتكلم ثم لا بد من كون الوزن لازما باقيا غير مخالف لطريقة الفعل
فخرج بالاول نحو امرئ علما فانه في الرفع نظير اكتب وفي النصب نظير اذهب
وفي الجر نظير اضرب فلم يبق على حالة واحدة وبالثاني نحو رد وقيل و
بيع فان اصلهما فعل ثم صارت بمنزلة قفل وديك فوجب صرفهما ولو
سميت بضرب مخففا من ضرب انصرف اتفاقا ولو سميت بضرب ثم خففته
انصرف ايضا عند سيبويه وخالفه المبرد لان ذلك تغيير عارض وخرج
بالثالث نحو ألبب بالضم جمع لب علما لانه قد باين الفعل بالفك قال ابو
الحسن وهو تعب لوجود الموازنة ولا يؤثر وزن ما هو بالاسم اولى وكا
وزن هو فيهما على السواء وقال عيسى ان الذي يكون منقولا من الفعل
كالامر من ضارب وكضرب ودحرج اعلاما واحتج بقول الشاعر انا ابن جلا
وطلاع الثنايا متى اضع العمامة تعرفوني واجيب
بانه يحتمل ان يكون سمي بجلا من قولك زيد جلا فيه ضمير وهو من
باب الحكايات كقوله نبئت اخوالي بني يزيد ظلما علينا لهم
فديد وان يكون ليس بعلم بل صفة لمحذوف اي انا ابن رجل جلا
الامور السادس العلم المختوم بالف الالحاق المقصورة كعلقى وارطى

علمين

علميين الثاني المعرفة المعدولة وهي خمسة انواع أحدها فعل في التو
كيد وهي جمع وكتع وبصع وبتع فانها معارف بنية الاضافة الى
ضمير المؤكد ومعدولة عن فعلاوات فان مفردها جمعاء وكتعاء وبصعا
ء وبتعاء وانما قياسه فعلاء اذا كان اسما ان يجمع على فعلاوات كصحراء وصحرا
وات الثاني سحر اذا اريد به سحر يوم بعينه واستعمل ظرفا مجردا من ال وا
لاضافة كجيئتك يوم الجمعة سحر فانه معرفة معدول عن السحر وقال صدر الافا
ضل مبني لتضمنه معنى اللام واحترزنا بالقيد الاول من المبهم نحو
نجيناهم بسحر وبالثاني من المعين المستعمل غير ظرف فانه يجب تعريفه
بال والاضافة نحو كاد السحر يبلغنا وبالثالث من نحو جئتك يوم
الجمعة او السحر منه الثالث فعل علما لمذكر اذا سمع ممنوع الصر
ف ولم يكن فيه علة ظاهرة غير العلمية نحو عمر وزفر وزحل وجمح جا
نحم قدروه معدولا لان العلمية لا تستقل بمنع الصرف مع ان صيغة
فعل قد كثر فيها العدل كغدر وفسق وجمع وكتع فكاختروا ما كثر فيه
منع صرفه والمعتبر عنده التانيث باعتبار البقعة لا العدل عن كذا وانه قد
امكن غيره فلا وجه لتكلفه ويؤيده انه يصرف باعتبار المكان الرابع
فعال علما لمؤنث كحذام وقطام في لغة تميم فانهم يمنعون صرفه فقا
ل سيبويه للعلمية والعدل عن فاعلة وقال المبرد للعلمية والتانيث
المعنوي كزينب فان ختم بالراء كحضار اسما للماء وكوبار اسما لقبيلة
بنوه على الكسر الا قليلا منهم وقد اجتمعت اللغتان في نحو قوله
ألم تروا إرما وعادا أودى بها الليل والنهار ومر دهر
على وبار فهلكت جهرة وبار واهل الحجاز يبنون الباب
كله على الكسر تشبيها له بنزال كقوله إذا قالت حذام فصدقوها

فإن القول

فإن القول ما قالت حذام الخامس أمس اذا كان المراد به اليوم الذي يليه
يومك ولم يضف ولم يقرن بالالف واللام ولم يقع كذا فان بعض تميم
تمنع صرفه مطلقا لانه معدول عن الامس كقوله لقد رأيت عجبا مذ أمسا
عجائزا مثل السعالي خمسا وجمهورهم يبني ذلك
في حالة الرفع كقوله اعتصم بالرجاء إن عن يأس وتناس الذي تضمن
أمس والحجازيون يبنونه على الكسر مطلقا على تقدير متضمن معنى
اللام قال ومضى بفصل قضائه أمس
والفراء يجوزه فان اردت بامس يوما من الايام الماضية مبهما او عر
فته بالاضافة او بالادوات فهو معرب اجماعا وان استعملت امس المراد به
معين نكرة فهو مبني اجماعا فصل يمنع الصرف غير المنصرف
لاحد اربعة اسباب الاول ان يكون احد سببيه العلمية ثم ينكر فعل
ب فاطمة وعمران وعمر ويزيد وابراهيم ومعدي كرب وارطى ويستثنى
من ذلك ما كان صفة قبل العلمية كاحمر وسكران فسيبويه يبقيه
غير منصرف وخالفه الاخفش في الحواشي ووافقه في الاوسط الثاني
التصغير المزيل لاحد السببين كحميد وعمير في احمد وعمر وعكس
ذلك نحو تحلئ علما فانه ينصرف مكبرا ولا ينصرف مصغرا لاستكمال العلة
فيه بالتصغير والثالث ارادة التناسب كقراءة نافع والكسائي
سلاسلا واغلالا وقواريرا قواريرا والاعمش ولا يغوثا ويعوقا الرابع
الضرورة كقوله ويوم دخلت الخدر خدر عنيزة فقالت لك الويلات
انك مرجلي وعن بعضهم اطراد ذلك في لغة واجاز الكوفيون
والاخفش والفارسي للمضطر ان يمنع صرف المنصرف وابى ذلك سائر
البصريين واحتج عليهم بنحو قوله طلب الازارق بالكتائب

قوله الخدر المراد به الهودج

قوله عنيزة تصغير علم على امراة

إذ هوت

إذ صوت بشبيب غائلة النفوس غدور، ومن ثعلب انه اجاز
ذلك في الكلام **فصل** المنقوص المستحق لمنع الصرف ان كان غير علم
حذفت ياؤه رفعا وجرا ونون بالتنوين كجوار واعيم وكذلك اذا كان علما كقاض
علم امرأة وكثير من العلماء خلافا ليونس وعيسى والكسائي فانهم
يثبتون الياء ساكنة رفعا ومفتوحة جرا كما في النصب احتجاجا بقوله
قد عجبت مني ومن يعيليا، لما رأتني خلقا مقلوليا، وذلك
عند الجمهور ضرورة كقوله في غير العلم فلو كان عبد الله مولى هجوته
ولكن عبد الله مولى مواليا،

هذا باب إعراب الفعل

ارفع المضارع اذا تجرد من الناصب والجازم ورافعه التعري
لا حلوله محل الاسم خلافا للبصريين لانتقاضه بنحو هلا تفعل ونواصبه اربعة
أحدها لن وهي لنفي سيفعل ولا تقتضي تأبيد النفي ولا تأكيده خلافا
للزمخشري ولا تقع دعائية خلافا لابن السراج وليس
اصلها لا فابدلت الالف نونا خلافا للفراء ولا لا ان فحذفت الهمزة تخفيفا
والالف للالتقاء الساكنين خلافا للخليل والكسائي الثاني كي
المصدرية فاما التعليلية فجارة وانما ينصب بعدها ان مضمرة في النثر
وقد تظهر في الشعر وستأتي وتتعين المصدرية ان سبقتها اللام
وفي لكي لا تأسوا والتعليلية ان تأخرت عنها اللام او ان نحو قوله كي
لتقضيني رقية ما وعدتني غير مختلس، وقوله كيما أن
تغر وتخدعا، ويجوز الامران في نحو قوله كي
لا يكون دولة وفي نحو قوله أردت لكيما أن تطير بقربتي، فتتركها
شنا ببيداء بلقع، الثالث أن نحو وان تصوموا خير لكم والذي اطمع
ان يغفر لي وبعضهم يهملها حملا على ما اختها اي المصدرية كقراءة

ابن محيصن

المضارع

ابن محيصن لمن اراد ان يتم الرضاعة وكقوله أن تقرآن على أسماء ويحكما
مني السلام وأن لا تشعرا أحدا، وتكون ان مفسرة وزائدة ومخففة من ان
فلا تنصب المضارع فالمفسرة هي المسبوقة بجملة فيها معنى القول دون
حروفه نحو فاوحينا اليه ان اصنع الفلك وانطلق الملأ منهم ان امشوا والزائدة
هي التالية للما نحو فلما ان جاء البشير والواقعة بين الكاف ومجرورها كقوله، ويوما توافينا بوجه مقسم
كأن ظبية تعطو الى وارق السلم،
او بين القسم ولو كقوله فأقسم ان لو التقينا وانتم، لكان لكم
يوم من الشر مظلم، والمخففة من ان هي الواقعة بعد علم نحو علم
ان سيكون منكم مرضى افلا يرون الا يرجع نحو وحسبوا الا تكون فتنة
ويجوز في تالية الظن ان تكون ناصبة وهو الارجح ولهذا اجمعوا عليه في نحو
احسب الناس ان يتركوا واختلفوا في وحسبوا الا تكون فتنة فقرأ غير
ابي عمرو والاخوين بالنصب والرابع اذن وهو حرف جواب وجزاء وشرط
اعمالها ثلاثة امور احدها ان تتصدر فان وقعت حشوا اهملت كقوله
لئن عاد لي عبد العزيز بمثلها، وامكنني منها اذن لا اقيلها،
واما قوله لا تتركني فيهم شطيرا، اني اذن اهلك او اطيرا،
فضرورة او الخبر محذوف اي اني لا استطيع ذلك وان كان السابق عليها
واوا او فاء جاز النصب وقد قرئ واذا لا يلبثوا فاذا لا يؤتوا والغالب الرفع
وبه قرأ السبعة الثاني ان يكون الفعل مستقبلا فيجب الرفع في اذن اصدقك
لمن قال انا احبك الثالث ان يتصلا او يفصل بينهما القسم كقوله
إذن والله نرميهم بحرب، تشيب الطفل من قبل المشيب،
فصل ينصب المضارع بان مضمرة وجوبا في خمسة مواضع احدها
بعد اللام ان سبقت بكون ناقص ماض منفي نحو وما كان الله ليعذبهم

وانت

خ
وبعضهم يهملها حملا على ما اختها
اي المصدرية كقراءة ابن محيصن لمن
اراد ان يتم الرضاعة وكقوله أن تقرآن
على أسماء ويحكما مني السلام وأن
لا تشعرا أحدا

لم يكن الله ليغفر لهم وتسمى هذه اللام لام الجحود النافية بعد او اذا
صلح في موضعها حتى نحو لالزمنك او تقضيني حقي وقوله لاشتهلن
الصعب أو أدرك المنى، فما انقادت الآمال الا لصابر، او الا نحو لاقتلنه
او يسلم وقوله وكنت اذا غمزت قناة قوم، كسرت كعوبها
أو تستقيما، الثالث بعد حتى ان كان الفعل مستقبلا باعتبار زمن التكلم
نحو فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله او باعتبارها قبلها نحو وزلزلوا حتى
يقول الرسول ويرتفع الفعل بعدها ان كان حالا مسببا فضلة نحو مرض حتى
لا يرجونه وحتى بقول الرسول في قراءة نافع لانه متأول بالحال اي حتى
حالة الرسول والذين آمنوا معه انهم يقولون ذلك ووجب النصب في مثل
لأسيرن حتى تطلع الشمس وما سرت حتى ادخلها واسرت حتى تدخلها
لانتفاء السببية فعلا ولهم سار حتى يدخلها فان قدرت تامة وانما
الشك في الفاعل وفي نحو سير حتى ادخلها لعدم الفضلة وكذا يجب في ايهما
حتى ادخلها ان قدرت كان ناقصة ولم يقدر الظرف خبرا الرابع والخامس
بعد فاء السببية وواو المعية مسبوقين بنفي او طلب محضين نحو لا يقضى
عليهم فيموتوا او لما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين يا ليتنا
كنت معهم فأفوز فوزا عظيما يا ليتنا نرد ولا نكذب ونكون قابت دينار ونكون
ولا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبي وقوله لا تنه عن خلق وتأتي مثله،
عار عليك اذا فعلت عظيم، وقوله يا ناق سيري عنقا فسيحا،
الى سليمان فنستريحا، وقوله فقلت ادعي وادعو ان اندى، لصوت
ان ينادي داعيان، وقد اجتمع النصب في جواب الطلب والنفي
في قوله تعالى ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي الاية لان تطرد
داخل جواب النفي وتكون جواب النهي واحترز بتقييد النفي والطلب

بمحضين

لم ... ما ابيضا انتقضها امر انما نفياه
وزعما ونقضا تا لتماميل للكلب ...
النفي عليه الخرجه

وقوله في اخي على اقسام الطلب
وامر وانهي وادع وتسل واعرض لحضضه
تمنه وارج كذا النفي قد كملا

بمحضين من النفي التالي تقريرا والطلب بنفي او المنتقض
بالا نحو الم تأتني فاحسن اليك اذا لم ترد الاستفهام الحقيقي
نحو ما تزال تأتينا فتحدثنا وما تأتينا الا وتحدثنا ومن الطلب
باسم الفعل وبما لفظه الخبر وسيأتي وتنفرد الفاء بالسببية
والواو بالمعية من العاطفتين على صريح الفعل من الاستفهام
متنبئ نحو لا يؤذن لهم فيعتذرون فانهما للعطف وقوله
الم تسأل الربع القواء فينطق، وهل يخبرنك اليوم بيداء سملق،
فانها للاستيناف اذ العطف يقتضي الجزم والسببية تقتضي
النصب ونحو لا تأكل السمك وتشرب اللبن بالرفع اذ انه نهي
عن الاول فقط فان اردت النهي عن الجميع فنصبه او عن كل منهما
جزمته واذا سقطت الفاء بعد الطلب وقصد معنى الجزاء جزمت
الفعل جوابا للشرط مقدر لا للطلب لتضمنه معنى الشرط خلافا
لزاعم ذلك نحو قل تعالوا اتل بخلاف نحو فهب لي من لدنك وليا يرثني
في قراءة الرفع فانه قدر صفة لوليا لا جوابا للهبة كما قدره من جزم

والتقدير ان تعالوا تاتوني اتل ... ان

ويشترط غير الكسائي لصحة الجزم بعد النفي صحة وقوع ان لا في موضعه
فعله جمع نحو جاز لا تدن من الاسد تسلم بالجزم ووجب
الرفع في نحو لا تدن من الاسد يأكلك واما ما لا يجزم فقد تا
يودنا فالجزم على الابدال لا على الجواب والحق الكسائي في جوازا
لنصبها بالامر ما دل على معناه من اسم وفعل نحو نزال فنكرمك او خبر
نحو حسبك الحديث فينام الناس ولا خلاف في جواز الجزم بعدهما اذا
سقطت الفاء كقوله وقولي كلما جشأت وجاشت، مكانك تحمدي او
تستريحي وقولهم اتقى الله امرؤ وفعل خيرا يثب عليه اي ليتق

الله

إلا ولتفعل والحق الفراء الترجي بالتمني في نصب الفعل المقرون با
لفاء بعدها بان مضمرة وجوبا بدليل قراءة حفص فاطلع بالنصب
فصل وينتصب بان مضمرة جوازا بعد خمسة ايضا احدها بعد
الاسم اذا لم يسبقها كون ناقص ماض منفي ولم يقترن الفعل بلا نحو
وامرنا لنسلم لرب العالمين وامرت لان اكون اول المسلمين فان سبقت
بالكون وجب اضمارها كما مر وان قرن الفعل بلا نافية او مؤكدة وجب
اظهارها نحو لئلا يكون للناس عليكم حجة لئلا يعلم اهل الكتاب والثاني
بعد الفاء او الواو او الفاء او ثم اذا كان العطف على اسم صريح لا
يشبه الفعل نحو او يرسل رسولا في قراءة غير نافع بالنصب عطفا على
وحيا وقوله ولبس عباءة وتقر عيني * احب الي من لبس الشفوف
وقوله لولا توقع معتر فارضيه * ما كنت اوثر اترابا على ترب
وقوله اني وقتلي سليكا ثم اعقله * كالثور يضرب لما عافت البقر
ونقول الطير يغضب زيد الذباب بالرفع وجوبا
لان الاسم هنا وبل الفعل في التاويل بصريح ولا ينصب الفعل بان مضمرة
في غير هذه المواضع العشرة الا شاذا كقول بعضهم تسمع بالمعيدي
خير من ان تراه وقولهم خذ اللص قبل ياخذك وقراءة بعضهم
بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه بالنصب فصل والجازم نوعان جازم
لفعل واحد وهو اربعة لا الطلبية نهيا كانت نحو لا تشرك بالله
او دعاء نحو لا تؤاخذنا وجزمها فعلي المتكلم مبنيين للفاعل
نادر كقوله لا اعرفن ربربا حورا مدامعها * مردفات على
اعقاب اكوار * وقوله اذا ما خرجنا من دمشق فلا نعد
لها ابدا ما دام فيها الجراضم * ويكثر نحو لا اخرج ولا نخرج لان

المنفي

المنفي غير المتكلم واللام الطلبية امرا كانت نحو لينفق ذو سعة
من سعته او دعاء نحو ليقض علينا ربك وجزمها فعلي المتكلم مبنيين
للفاعل قليل نحو قوموا فلاصل لكم ولنحمل خطاياكم واقل منه جزمها
فعل الفاعل المخاطب نحو فبذلك فلتفرحوا في قراءة وفي الحديث لتأخذوا
مصافكم والاكثر الاستغناء عن هذا بفعل الامر ولم ولما ويشتركان
في الحرفية والنفي والجزم والقلب للمضي وتنفرد لم بمصاحبة الشرط
نحو وان لم تفعل فما بلغت رسالته وبجواز انقطاع نفي منفيها ومن ثم
جاز لم يكن ثم كان وامتنع في لما وتنفرد لما بجواز حذف مجزومها
كقاربت المدينة ولما اي ولما ادخلها ومنه قوله احفظ وديعتك
التي استودعتها * يوم الاعازب ان وصلت وان لم * مضروبة
ويتوقع ثبوته نحو بل لما يذوقوا عذاب ولما يدخل الايمان في قلوبكم
ومن ثم امتنع لما يجتمع الضدان وجاز لم يجتمع وجازم لفعلين وهو اربعة انواع
حرف باتفاق وهو ان وحرف على الاصح وهو اذما واسم باتفاق وهو
من وما ومتى واي وايان واين واني وحيثما واسم على الاصح وهو
مهما وكل منها يقتضي فعلين يسمى اولهما شرطا وثانيهما جوا
با وجزاء ويكونان مضارعين نحو وان تعودوا نعد وماضيين نحو وان
عدتم عدنا وماضيا فمضارعا نحو من كان يريد حرث الاخرة نزد له وعكسه
وهو قليل نحو من يقم ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ومنه ان نشأ
ننزل عليهم من السماء آية فظلت اعناقهم لها خاضعين لان تا
بع الجواب جواب ورد الناظم بعدهما ونحوهما على الاكثرين اذ خصوا
هذا النوع بالضرورة ورفع الجواب المسبوق بماض او بمضارع منفي بلم
ضعيف كقوله وان اتاه خليل يوم مسألة * يقول لا غائب مالي ولا حرم

أو منفي

او معنى نحو وان لم يفعل افهم ورفع الجواب في غير ذلك ضعيف كقوله
فقلت تحمل فوق طوقك انها ۰ مطبعة من ياتها لا يضيرها ۰
وعليه قراءة طلحة بن سليمان اينما تكونوا يدرككم الموت فصل
وكل جواب يمتنع جعله شرطا فان الفاء تجب فيه وذلك الجملة الاسمية
نحو وان يمسسك بخير فهو على كل شيء قدير والطلبية نحو قل ان كنتم
تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله وقد اجتمعا في نحو وان يخذلكم فمن
ذا الذي ينصركم من بعده والتي فعلها جامد نحو ان ترن انا اقل منك
مالا وولدا فعسى او مقرون بقد نحو ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل
او بتنفيس نحو وان خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله او بلن
نحو وما يفعلوا من خير فلن تكفروه او بما نحو فان توليتم فما سالتكم
من اجر وقد تحذف في الضرورة كقوله من يفعل الحسنات الله
يشكرها ۰ والشر بالشر عند الله مثلان ۰ وقوله ومن لا يزل
ينقاد للغي والهوى ۰ سيلفى على طول السلامة نادما ۰ ويجوز
ان تغني اذا الفجائية عن الفاء ان كانت الاداة ان والجواب جملة
اسمية غير طلبية نحو وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا
هم يقنطون فصل واذا انقضت الجملتان ثم جيء بمضارع
مقرون بالفاء او بالواو فلك جزمه بالعطف ولك رفعه على الاستئناف
ونصبه بان مضمرة وجوبا وهو قليل قرا عاصم وابن عامر فيغفر
لمن يشاء بالرفع وغيرهم بالجزم وابن عباس بالنصب وقرئ بهن ايضا
في قوله تعالى من يضلل الله فلا هادي له ونذرهم واذا توسط المضارع
المقرون بالفاء او بالواو بين الجملتين فالوجه الجزم ويجوز النصب باضمار
كقوله ومن يقترب منا ويخضع نؤوه ۰ ولا يخش ظلما ما اقام ولا هضما ۰

فصل

فصل ويجوز حذف ما علم من شرط ان كانت الاداة ان مقرونة بلا كقوله
فطلقها فلست لها بكفء ۰ والا يعل مفرقك الحسام ۰ اي وان لا
تطلقها يعل وما علم من جواب نحو فان استطعت ان تبتغي نفقا
في الارض الاية ويجب حذف الجواب ان كان الدال عليه ما تقدم مما هو
جواب في المعنى نحو انت ظالم ان فعلت او ما تأخر من جواب قسم
سابق عليه نحو لئن اجتمعت الانس والجن الاية كما يجب اغناء جواب المؤخر
عن جواب قسم تأخر عنه نحو ان يقم والله اقم واذا تقدمهما ذو خبر جاز
جعل الجواب للشرط مع تأخره ولم يجب خلافا لابن مالك
نحو زيد والله ان يقم اقم والتجويز ان لم يتقدمهما خلافا له وللفراء في
وقوله لئن كان ما حدثته اليوم صادقا ۰ اصم في نهار القيظ
للشمس باديا ۰ ضرورة واللام زائدة وحينئذ فالجواب للشرط
كما في غير الضرورة مضي الشرط فلا يجوز انت ظالم ان تفعل ولا
والله ان تقم لاقومن فصل لو على ثلاثة اوجه احدها
ان تكون مصدرية فترادف ان واكثر وقوعها بعد ود نحو ودوا لو تدهن
فيدهنون او يود نحو يود احدهم لو يعمر الف سنة ومن القليل
قول قتيلة ما كان ضرك لو مننت وربما ۰ منّ الفتى وهو المغيظ
المحنق ۰ واذا وليها الماضي بقي على مضيه او المضارع تخلص للا
ستقبال كما ان ان المصدرية كذلك والثاني ان تكون للتعليق
في المستقبل فترادف ان كقوله ولو تلتقي اصداؤنا بعد موتنا ۰
ومن دون رمسينا من الارض سبسب ۰ لظل صدى صوتي وان كنت
رمة ۰ لصوت صدى ليلى يهش ويطرب ۰ واذا وليها ماض اول بالمستقبل
نحو وليخش الذين لو تركوا او مضارع تخلص للاستقبال كما ان ان كذلك

الثالث

الثالث أن تكون للتعليق في الماضي وهو أغلب أقسامها وتقتضي امتناع
شرطها دائما خلافا للشلوبين لا جوابها خلافا للمعربين
ثم إن لم يكن لجوابها سبب غيره لزم امتناعه نحو ولو شئنا لرفعناه
بها وكقولك لو كانت الشمس طالعة لكان النهار موجودا والا لم يلزم
نحو لو كانت الشمس طالعة لكان الضوء موجودا ومنه لو لم يخف
الله لم يعصه وإذا وليها مضارع أول بالماضي نحو لو يطيعكم في كثير من
الأمر لعنتم وتختص لو مطلقا بالفعل ويجوز أن يليها قليلا اسم
معمول لفعل محذوف يفسره ما بعده كقوله أخلاي لو غير الحمام
أصابكم عتبت ولكن ما على الدهر معتب وقولهم
لو ذات سوار لطمتني وكثيرا أن وصلتها نحو ولو أنهم صبروا
فقال سيبويه والجمهور إنها فيه مبتدأ ثم قيل الخبر
لا يحتاج وقيل له خبر محذوف وقال الكوفيون والمبرد والزجاج والز
مخشري فاعل لثبت مقدرا كما قال الجميع في ما وصلتها في لا
أكلمه ما أن في السماء نجما وجواب لو إما ماض معنى نحو لم يخف
الله لم يعصه أو وضعا وهو إما مثبت فاقترانه باللام نحو لو نشاء
لجعلناه حطاما أكثر من تركها نحو لو نشاء جعلناه أجاجا وإما منفي بما
فالأمر بالعكس نحو ولو شاء ربك ما فعلوه وقوله ولو نعطى
الخيار لما افترقنا ولكن لا خيار مع الليالي قيل وقد يجاب
بجملة اسمية نحو لمثوبة من عند الله خير وقيل الجملة مستأنفة
أو جواب لقسم مقدر وأن لو في ذلك للتمني فلا جواب
لها فصل في أما وهي حرف شرط وتوكيد دائما وتفصيل غالبا
يدل على الأول مجيء الفاء بعدها وعلى الثاني استقراء مواقعها نحو

فأما اليتيم

٨٧

فأما اليتيم فلا تقهر فأما الذين اسودت وجوههم الآية فأما من
أعطى واتقى الآية وقد فأما الذين في قلوبهم زيغ الآية وقسيمه في
المعنى قوله تعالى والراسخون في العلم الآية فالوقف دونه والمعنى وأما
الراسخون فيقولون ذلك على أن المراد بالمتشابه ما استأثر الله
تعالى بعلمه ومن قلة التفصيل قولك أما زيد فمنطلق وأما التأكيد
فذكره الزمخشري فقال أما حرف يعطي الكلام فضل توكيد
تقول زيد ذاهب فإذا قصدت أنه لا محالة ذاهب قلت أما زيد فذاهب
وزعم أن ذلك مستخرج من كلام سيبويه وهي نائبة عن أداة
شرط وجملته ولهذا تأول بمهما يكن من شيء ولا بد من فاء تاليها
تاليها إلا إن دخلت على قول قد طرح استغناء عنه بالمقول فيجب
حذفها معه كقوله تعالى فأما الذين اسودت وجوههم أكفرتم بعد
إيمانكم أي فيقال لهم أكفرتم ولا تحذف في غير ذلك إلا ضرورة
كقوله فأما القتال لا قتال لديكم ولكن سيرا في عراض
المواكب أو ندور نحو أما بعد ما بال رجال يشترطون شروطا
ليست في كتاب الله فصل في لولا ولوما
للولا ولوما وجهان أحدهما أن يدلا على امتناع جوابهما لوجود
تاليهما فيختصان بالجمل الاسمية نحو لولا أنتم لكنا مؤمنين
والثاني أن يدلا على التحضيض فيختصان بالفعلية نحو لولا
أنزل علينا الملائكة لوما تأتينا بالملائكة وبينهما في التحضيض
والاختصاص بالأفعال هلا وألا وألا وقد يلي حرف التحضيض
اسم معلق بفعل أو مضمر نحو فهلا بكرا تلاعبها وتلاعبك
أي فهلا تزوجت بكرا أو مؤخر نحو ولولا إذ سمعتموه قلتم

أي هلا

اي حلا فلنتم اذ سمعتموه هذا باب الإخبار بالذي وفرعه
وبالالف واللام ويسميه النحويين باب السبك
وهو باب وضعه النحويون للتدريب في الاحكام النحوية كما وضع
التصريفيون مسائل التمرين في القواعد التصريفية والكلام فيه
في فصلين احدهما في بيان حقيقته اذا قيل لك كيف تخبر عن زيد
من قولنا زيد منطلق بالذي فاعمد الى ذلك الكلام فاعمل فيه
اربعة اعمال احدها ان تبتدئ بموصول مطابق لزيد في افراده
وتذكيره وهو الذي الثاني ان تؤخر زيدا الى اخر التركيب
والثالث ان ترفعه على انه خبر للذي والرابع ان تجعل في مكانه
الذي نقلته عنه ضميرا مكانه غائبا في معناه واعرابه فتقول الذي هو
منطلق زيد فالذي مبتدأ وهو منطلق مبتدأ وخبر والجملة صلة
الذي والعائد منها الضمير الذي جعلته خلفا عن زيد الذي هو الاول
كمال الكلام وقد تبين بما شرحناه ان زيدا مخبر به لا عنه وانه
الذي بالعكس وذلك خلاف ظاهر السؤال مع جوابنا ولكنما صح
على معنى اخبر عن مسمى زيد في حالة تعبيرك عنه بالذي و
تقول في نحو بلغت من اخويك الى العمرين رسالة اذا اخبرت
عن التاء بالذي بلغ من اخويك الى العمرين رسالة انا اذا اخبرت
عن اخويك قلت اللذان بلغت منهما الى العمرين رسالة اخواك
او عن العمرين قلت الذين بلغت من اخويك اليهم رسالة
العمرون او عن الرسالة قلت التي بلغتها من اخويك الى العمرين
رسالة فتأخذ بعد الضمير وذلك لانه اذا امكن الوصل لم يعدل
الى الفصل وحينئذ يجوز فيه لانه عائد متصل منصوب

بالفعل

بالفعل الفصل الثاني في شروط ما يخبر عنه
اعلم ان الاخبار ان كان بالذي او احد فروعه اشترط للمخبر عنه سبعة شروط احدها ان يكون
قابلا للتأخير فلا يخبر عن ايهم من قولك ايهم في الدار لانك تقول
الذي هو في الدار ايهم فتخرج عن الاستفهام من صدر بيتك وكذا القول في
جميع اسماء الاستفهام والشرط وكم الخبرية وما التعجبية
وضمير الشأن ولا يخبر عن شيء من هذه المذكورات وفي التسهيل
ان المخبر عنه يقبل ان خلفه الضمير وذلك لان الضمائر المتصلة
كالتاء من قمت يخبر عنها مع انها لا تتأخر ولكن يتأخر خلفها وهو
هو الضمير المنفصل فتقول الذي قام انا الثاني ان يكون قابلا
للتعريف فلا يخبر عن الحال والتمييز لانك لو قلت في جاء زيد ضاحكا
الذي جاء زيد اياه ضاحك لكنت قد نصبت الضمير على الحال وذلك
ممتنع لان الحال واجب التنكير وكذا القول في نحوه وهذا القيد لم
يذكره في التسهيل الثالث ان يكون قابلا للاستغناء عنه بالا
جنبي فلا يخبر عن الهاء من نحو زيد ضربته لانها لا يستغنى
عنها بالاجنبي كعمرو وبكر وانما امتنع الاخبار عنها وكذا الذي
لانك لو اخبرت عنه لقلت الذي زيد ضربته هو فالضمير المنفصل هو
الذي هو كان متصلا بالفعل قبل الاخبار والضمير المتصل الان خلف
عن ذلك الضمير الذي فصلته واخرته ثم هذا الضمير المنفصل
ان قدرته رابطا للخبر بالمبتدأ الذي هو زيد بقي الموصول بلا عائد
وان قدرته عائدا على الموصول بقي الخبر بلا رابط الرابع ان يكون
قابلا للاستغناء عنه بالضمير فلا يخبر عن الاسم المجرور بحتى
او مذ او منذ لانهن لا يجررن الا الظاهر والاخبار يستدعي اقامة

ضمير المخبر

٢٨

المخبر عنه كما تقدم فاذا قيل همر ابا زيد ضرب من عمر الكريم جاز
الاخبار من زيد وامتنع الاخبار عن الباقي لان الضمير لا يخلفهن
اما الاب فلان الضمير لا يضاف واما المفعول فلان الضمير لا يتعلق
به جار ومجرور لا غيره واما عمر الكريم فلان الضمير لا يوصف
ولا يوصف به نعم ان اخرت من المضاف والمضاف اليه معا وعن
العامل ومعموله معا وعن الموصوف وصفته معا واتيت ذلك
وجعلت مكانه ضميرا جاز فتقول في الاخبار عن المضاف الذي ضربه
من عمر الكريم ابو زيد وكذا الباقي الخامس جواز وروده في
الاثبات فلا يخبر عن احد من نحو ما جاءني من احد لانه لو قيل الذي
ما جاءني احد لزم وقوع احد في الايجاب السادس كونه في جملة
خبرية فلا يخبر عن الاسم في مثل اضرب زيدا لان الجملة لا يقع صلة
السابع ان يكون في احدى جملتين مستقلتين نحو زيد
من قولك قام زيد وقعد عمرو بخلاف ان قام زيد قام عمرو وان كان الاخ
خبار بالالف واللام اشترط عشرة امور هذه التسعة وثلاثة
اخر وهو ان يكون المخبر عنه من جملة فعلية وان يكون فعلها
متصرفا وان يكون مقدما فلا يخبر بال عن زيد من قولك زيد اخوك
ولا من قولك عسى زيد ان يقوم ولا من قولك ما زال زيد عالما وكذا
لا يجوز الاخبار عن زيد من قولك زيد ضربته لتأخر الفعل ويخبر عن
كل من الفاعل والمفعول في نحو قولك وقى الله البطل فتقول الواقي
البطل الله والواقيه الله البطل ولا يجوز لك ان تحذف الهاء لان عائد
الالف واللام لا يحذف الا في الضرورة كقوله ما المستفز الهوى محمود
عاقبة ولو اتيح له صبر على كدر فصل واذا رجعت الضمير

٨٦

راجعا الى نفسه ان يستتر ذلك الضمير في الصلة ولم يبرز فتقول في الاخبار عن
التاء من بلغت في المثال المتقدم المبلغ من اخويك الى العمرين رسالة انا
ففي المبلغ ضمير مستتر لانه بمعنى الذي لانه خلف عن ضمير المتكلم
وان للمتكلم لان فيها ضمير المتكلم واحتيج الى الخبر وان رجعت لغير
ان ضمير الغيبة ان وجب بروزه وانفصاله كما اذا اخبرت عن نفس بلغت الاثنين
في المثال تقول في الاخبار عن الاخوين المبلغ انا منهما الى العمرين رسالة
اخواك وعن العمرين المبلغ انا من اخويك اليهم رسالة العمرون ومن الرسالة
له المبلغها انا من اخويك الى العمرين رسالة وذلك لان التبليغ فعل المتكلم
وان جيء لغير المتكلم لانها بمعنى الخبر الذي اخرته هذا باب
العدد اعلم ان الواحد والاثنين يخالف الثلاثة والعشرة وما
بينهما في حكمين احدهما انهما يذكران مع المذكر فتقول واحد واثنا
ن ويؤنثان مع المؤنث فتقول واحدة واثنتان والثلاثة واخواتها تجري
على عكس ذلك فتقول ثلاثة رجال بالتاء وثلاث اماء بتركها قال الله
تعالى سخرها عليهم سبع ليال وثمانية ايام والثاني انهما
لا يجمع بينهما وبين المعدود فلا تقول واحد رجل ولا اثنا رجلين لان قولك
رجل يفيد الجنسية والوحدة وقولك رجلان يفيد الجنسية وشفع الوا
حد فلا حاجة الى الجمع بينهما واما البواقي فلا تفيد العدة والجنس الا
والجنس الا بالجمع بين العدد والمعدود وذلك لان قولك ثلاثة يفيد
العدة دون الجنس وقولك رجال يفيد الجنس دون العدة فاذا قصدت الافا
دتين جمعت بين الكلمتين فصل مميز الثلاثة والعشرة وما
بينهما ان كان اسم جنس كشجر وتمر او اسم جمع كقوم ورهط
خفض بمن تقول ثلاثة من الشجر وعشرة من القوم قال الله تعالى فخذ

اربعة من

اربعة من الكبش وخمس من ص وقد يخفض باضافة العدد نحو ثمان في الابلة
تسعة رهط وفي الحديث ليس فيما دون خمس ذود صدقة وقال الشاعر
ثلاثة انفس وثلاث ذود • لقد جار الزمان على عيالي • وان كان جمعا
خفض باضافة العدد اليه نحو ثلاثة رجال ويعتبر التذكير والتانيث
مع اسمي الجمع والجنس بحسب حالهما فيعطى العدد عكس ما يستحقه
ضميرهما فتقول ثلاث من الغنم لانك تقول بالتاء غنم كثيرة بالتاء
كثيرة وثلاث من البط بترك التاء لانك تقول بط كثيرة بالتاء وثلاثة
من البقر او ثلاث لان البقر يجوز فيه التذكير والتانيث قال تعالى ان البقر
تشابه علينا وقرئ تشابهت علينا ويعتبران مع الجمع حال مفرده
فلذلك تقول ثلاثة اصطبلات وثلاثة حمامات بالتاء فيهما اعتبارا
بالاصطبل والحمام فانهما مذكران ولا تقول ثلاث بتركها اعتبارا
بالجمع خلافا للبغداديين ولا يعتبر من حال الواحد لفظه
فيقال ثلاث طلحات بترك التاء ولا حاله معناه فيقال ثلاث
اشخص بترك التاء ايضا يريد نسوة بل ينظر الى ما يستحقه الشخص
باعتبار ضميره فيعكس حكمه في العدد فكما تقول طلحة حضر وشخص
حضر بالتذكير فيهما تقول ثلاثة طلحات وثلاثة اشخاص
بالتاء فيهما واما قوله • وكان مجني دون من كنت اتقي • ثلاث
شخوص كاعبان ومعصر • فضرورة والذي سهل ذلك قوله كاعبان
ومعصر واتصل باللفظ ما يعضد المعنى ومع ذلك فليس بقياس
خلافا للناظم فاذا كان المعدود صفة فالمعتبر حال الموصوف
المنوي لا حالها قال الله تعالى فله عشر امثالها اي عشر حسنات
امثالها ولولا ذلك لقيل عشرة لان المثل مذكر وتقول عندي ثلاثة

ربعات

ربعات بالتاء ان قدرت رجالا وبتركها ان قدرت نساء ولهذا يقولون ثلاثة
دواب ان قصدوا ذكورا لان الدابة صفة في الاصل فكانهم قالوا
ثلاثة احمرة دواب ويسمع ثلاث دواب بقصد الذكور بترك التاء لانهم
اجروا الدابة مجرى الجامد فلا يجرونها على موصوف ويختص الاعداد
التي تضاف الى المعدود بعشرة وهي نوعان احدهما الثلاثة والعشرة
وما بينهما وهي ما تضاف الى ان يكون جمعا مكسرا من ابنية القلة
نحو ثلاثة افلس واربعة اعبد وسبعة ابحر وقد يخلو كل واحد من هذه
الامور الثلاثة ويضاف للمعدود ذلك اذا كان مائة نحو ثلاث مائة وتسع
مائة وشذ في الضرورة قوله • ثلاث مئين للملوك وفا بها
ردائي وجلت عن وجوه الاهاتم • ويضاف لجمع التصحيح
في مسألتين احداهما ان يهمل تكسير الكلمة نحو سبع سموات
وخمس صلوات وسبع بقرات والثانية ان يجاور ما اهمل تكسيره
بميز له نحو سبع سنبلات فانه في التنزيل مجاور لسبع بقرات
ويضاف لبناء الكثرة في مسألتين احداهما ان يهمل بناء القلة
نحو ثلاث جوار واربعة رجال وخمسة دراهم والثانية ان يكون له
بناء القلة ولكنه شاذ قياسا او سماعا فينزل بذلك منزلة
المعدوم فالاول نحو ثلاثة قروء فان جمع قرء بالفتح على اقراء
شاذ والثاني نحو ثلاثة شسوع فان الشسع قليل الاستعمال
النوع الثاني المائة والالف وحقهما ان يضافا الى مفرد نحو مائة
رجل والف سنة وقد تضاف المائة الى جمع كقراءة الاخوين
ثلاث مائة سنين وقد تميز بمفرد منصوب كقوله • اذا عاش الفتى
الفتى مائتين عاما • فقد ذهب المسرة والفتاء • فصل

فاذا قلت ورث

تجاوزت العشرة جئت بكلمتين الاولى النيف وهي المتصلة بما لو
نطا وهي منا لها في التذكير والتأنيث بعكس ما لها قبل ذلك فجاءت التاء مع الثلا
ثة والتسعة وما بينهما على خلاف القياس وما دون ذلك على القياس
الا انك تأتي باحد واحدى مكان واحد وواحدة وتبني الجميع على
الفتح الا اثنين واثنتين فتعرب بالحركات كالمثنى والا ثماني فلك فتح
الياء واسكانها ونقل حذفها مع بقاء كسرة النون ومع فتحها
والكلمة الثانية العشرة وترجع بها الى القياس في التذكير مع المذ
كر والتأنيث مع المؤنث وتبنيها على الفتح مطلقا واذا كانت بالتاء في
سكنت شينها في لغة الحجازيين وكسرتها في لغة تميم وبعضهم
يفتحها وقد تبين مما ذكرنا انك تقول احد عشر عبدا واثنا عشر
رجلا بتذكيرهما وثلاثة عشر عبدا بتأنيث الاول وتقول احدى عشر
ة امرأة واثنتا عشرة جارية وثلاث عشرة جارية بتذكير الاولى
واذا جاوزت التسعة عشر في التذكير والتسع عشرة في التأنيث
استوى لفظ التذكير والتأنيث تقول عشرون عبدا وثلاثون امة و
تمييز ذلك كله مفرد منصوب نحو اني رأيت احد عشر كوكبا ان عدة
الشهور عند الله اثنا عشر شهرا وواعدنا موسى ثلاثين ليلة واتممنا
ها بعشر فتم ميقات ربه اربعين ليلة ان هذا اخي له تسع وتسعون
نعجة واما قوله تعالى وقطعناهم اثنتي عشرة اسباطا امما فاسباطا
بدل من اثنتي عشرة والتمييز محذوف اي اثنتي عشرة فرقة
ولو كان اسباطا تمييزا لذكر العددان لان السبط مذكر وزعم الناظ
م انه تمييز وان ذكر امما رجح حكم التأنيث كما رجح في ذكر كاعبان
ومعصر في قوله فكان مجني دون من كنت اتقي ثلاث شخوص كاعبان ومعصر

فصل

فصل يجوز في العدد المركب غير اثني عشر واثنتي عشرة ان يضاف
الى مستحق المعدود فيستغني عن التمييز نحو هذه احد عشر زيد و
يجب عند البصريين ابقاء البناء في الجزءين وحكى سيبويه
الاعراب بآخر الثاني كما في بعلبك قال وهي لغة رديئة وحكى الكو
فيون وجها ثالثا وهو اضافة الاول الى الثاني كما في عبد الله نحو ما
فعلت خمسة عشرك واجازوا ايضا هذا الوجه مع غير اضافة نحو قوله
كلف من عنائه وشقوته بنت ثماني عشرة من حجته
فصل ويجوز ان تصوغ من اثنين وعشرة وما بينهما اسم فاعل
كما تصوغه من فعل فتقول ثان وثالث ورابع الى العاشر كما تقول ضارب
وفاعل ويجب فيه ابدا ان يذكر مع المذكر ويؤنث مع المؤنث كما يجب
ذلك في ضارب ونحوه وانما اهملوا دون الاثنين فانه وضع على ذلك من او
ل الامر فقيل واحد وواحدة ولك في اسم الفاعل المذكور ان تستعمله
بحسب المعنى الذي تريده على سبعة اوجه احدها ان تستعمله
مفردا ليفيد الاتصاف بمعناه مجردا فتقول ثالث ورابع قال توهمت
آيات لها فعرفتها لستة اعوام وذا العام سابع. الثاني
ان تستعمله مع اصله ليفيد ان الموصوف به بعض تلك العدة المعينة
لا غير فتقول خامس خمسة اي بعض جماعة منحصرة في خمسة ويجب
حينئذ اضافته الى اصله كما يجب اضافة البعض الى كله قال الله تعالى
اذ اخرجه الذين كفروا ثاني اثنين اذ هما في الغار وقال تعالى لقد كفر الذين
قالوا ان الله ثالث ثلاثة وزعم الاخفش وقطرب والكسائي
وثعلب انه يجوز اعمال الاول في الثاني ونصبه اياه كما يجوز في ضارب
زيد وزعم الناظم ان ذلك جائز في ثان فقط الثالث ان تستعمله

ما دون احد عشر بمعنى التصيير فتقول هذا رابع ثلاثة اي جاعل
الثلاثة بنفسه اربعة قال الله تعالى ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو
رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ويجوز حينئذ اضافته واعماله
كما يجوز الوجهان في جاعل ومصير ونحوهما ولا يستعمل بهذا الاستعمال
ثان فلا يقال ثاني واحد ولا ثان واحدا واجازه بعضهم وحكاه عن العرب
والرابع ان تستعمله مع العشرة فتقول حادي عشر بتذكيرهما
وحادية عشرة بتأنيثهما وكذا تصنع في البواقي تذكر اللفظين مع المذ
كر وتؤنثهما مع المؤنث فتقول الجزء الخامس عشر والمقامة الخا
مسة عشرة وحيث استعملت الواحد والواحدة مع العشرة او مع
ما فوقها الى العشرين فانك تقلب فاءهما الى موضع لامهما وتصير
ياء فتقول حادي وحادية الخامس ان تستعمله معها ليفيد ثاني معنى
اثنين وهو اختصار العدد فيما ذكرته في هذه الحالة ثلاثة اوجه
احدها وهو الاصل ان تاتي باربعة الفاظ اولها الوصف مركبا مع العشرة
والثالث ما اشتق منه الوصف مركبا ايضا مع العشرة وتجعل جملة التر
كيب الثاني فتقول ثالث عشر ثلاثة عشر الثاني ان تحذف عشر من
الاول استغناء به في الثاني وتعرب الاول لزوال التركيب الثاني الثالث
ان تحذف العقد من الاول والنيف من الثاني ولك في هذا الوجه وجهان
احدهما ان تعربهما لزوال مقتضى البناء فيهما فتجري الاول بمقتضى
حكم العامل وتجر الثاني بالاضافة الوجه الثاني ان تعرب الاول وتبني
الثاني حكاه الكسائي وابن السكيت وابن كيسان ووجهه
انه قدر ما حذف من الثاني فيبقى البناء بحاله والاكثر على هذا الوجه
لثقله وزعم بعضهم انه يجوز بناؤهما لحلول كل واحد منهما محل المحذوف

من حاجه

من حاجه وهذا مردود لانه لا دليل حينئذ على ان هذا الاسم
منتزع من تركيبين بل قد حذف ما ذا عرب الاول ولم يذكر الثاني ثم
وانه هذا الاستعمال الثالث بل ذكر امكان انه تقتصر على التركيب
الاول باقيا بناء صدره وذكر ان بعض العرب يعربه والغرب مما قبله منه
السادس ان تستعمله مع ما دونه بمعنى رابع ثلاثة فتاتي
ايضا باربعة الفاظ ولكن يكون الثالث منها دون ما اشتق منه الو
صف فتقول رابع عشر ثلاثة عشر اجاز ذلك سيبويه
ومنعه بعضهم وعلى الجواز فيتعين بالاجماع ان يكون التركيب
الثاني في موضع خفض ولك ان تحذف العشر من الاول ويعرب
مع ذلك ان تحذف النيف من الثاني للالتباس السابع ان
تستعمله مع العشرين واخواتها فتقدمه وتعطف عليه العقد بالواو

هذا باب كناية العدد وهي ثلاثة كم وكاين

(في الهامش: المراد بالكناية هنا هو التعبير عن شيء ما المبهم [illegible])

وكذا اما كم فتنقسم الى استفهامية بمعنى اي عدد وخبرية
بمعنى كثير ويشتركان في خمسة امور كونهما كنايتين عن
عدد مجهول الجنس والمقدار وكونهما مبنيين وكون البناء على السكون
ولزوم التصدير والاحتياج الى التمييز ويفترقان في خمسة امور
احدها ان كم الاستفهامية تمييزها منصوب مفرد نحو كم عبدا ملكت
ويجوز جره بمن مضمرة ان جرت كم بحرف نحو بكم من درهم
اشتريت ثوبك وتمييز الخبرية مجرور او مفردا او مجموعا نحو كم رجال جاؤ
وك وكم امراة جاءتك والافراد اكثر وابلغ والثاني ان كم الخبرية
تختص بالماضي كرب فلا يجوز كم غلمان ساملكهم كما لا يجوز رب غلمان سا
املكهم ويجوز كم عبد اشتريته والثالث ان المتكلم بالاستفهامية يستدعي

جوابا

جوابا من غلط والرابع انه يتوجه اليه التصديق والتكذيب والخامس
ان المبدل منه لا يقترن بهمزة الاستفهام تقول كم رجالك اعشرون
ام ثلاثون ويقال كم مالك اعشرون ام ثلاثون تنبيه
يروى قول الفرزدق كم عمة لك يا جرير وخالة فدعاء قد
حلبت علي عشاري، بجر عمة وخالة على ان كم خبرية وبنصبهما
فقيل ان تميم تجيز نصب مميز الخبرية مفردا وقيل على الاستفهام
التهكمي وعليهما فكم مبتدا وقد حلبت خبر والتاء للجماعة لانهما
عمات وخالات وبالرفع على الابتدا وقد حلبت خبر العمة او الخا
لة وخبر الاخرى محذوف والاصل قد حلبتا والتاء في حلبت للواحدة
لانهما عمة واحدة وخالة واحدة وكم نصب على المصدرية او الظرفية
اي كم حلبة او وقتا واما كاين فبمنزلة كم الخبرية في افادة التكثير
وفي لزوم التصدير وفي افتقار التمييز وفي الابهام الا ان جره بمن ظاهرة
لا بالاضافة قال تعالى وكاين من دابة لا تحمل رزقها وقد ينصب كقوله
اطرد اليأس بالرجا فكاين آلما حم يسره بعد عسر
واما كذا فيكنى بها عن العدد القليل والكثير ويجب في تمييزها
النصب ويقبح جره بمن ولذلك تقول قبضت كذا وكذا درهما هذا
باب الحكاية حكاية الجمل مطردة بعد القول نحو قال اني عبد
الله ويجوز حكايتها على المعنى فتقول في حكاية زيد قائم قال عمرو
قائم زيد وان كانت الجملة ملحونة تعين المعنى على الاصح وحكاية
المفرد في غير الاستفهام شاذة كقول بعضهم ليس بقرشيا ردا على
من قال ان في الدار قرشيا واما في الاستفهام فان كان المسؤول عنه
نكرة والسؤال باي او بمن حكي في لفظ اي وفي لفظ من ما ثبت لتلك النكرة

السؤال

السؤال من اعراب رفع ونصب وجر وتذكير وتانيث وافراد وتثنية
وجمع تقول لمن قال رايت رجلا وامراتين وغلامين وجاريتين وبنيـ
ن وبنات ايا وايتين وايين وايتين وايين وايات وكذا تفعل في
من الا ان بينهما فرقا من اربعة اوجه احدها ان ايا عامة في السؤال
يسئل بها عن العاقل كما مثلنا وعن غيره كقول القائل رايت حمارا
وثوبا ومن خاصة بالعاقل الثاني ان الحكاية في اي عامة في الوقف والوصل
يقال جاءني رجلان فتقول ايان بالوقف او ايان يا هذا والحكاية بمن
خاصة بالوقف تقول منان بالوقف والاسكان وان وصلت قلت من يا
هذا وبطلت الحكاية واما قوله اتوا ناري فقلت منون انتم فقالوا
الجن قلت عموا ظلاما، فنادر في الشعر والقياس عليه خلافا ليونس
الثالث ان ايا تحكى بها حركات الاعراب غير مشبعة فتقول اي و
ايا واي وفي من يجب الاشباع فتقول منو ومنا ومني والرابع ان ما
قبل تاء التانيث في اي واجب الفتح تقول ايه وايتان ويجوز الفتح والاسكان
في من تقول منه ومنت ومنتان او منتان والارجح الفتح في المفرد والاسكان
في التثنية وان كان المسؤول عنه علما لمن يعقل غير مقرون بتابع وا
داة السؤال من غير مقرونة بعاطف فالحجازيون يجيزون حكاية اعرابه
فيقولون من زيدا لمن قال رايت زيدا ومن زيد بالخفض لمن قال مررت بزيد
وتبطل الحكاية في ومن زيد لاجل العاطف وفي نحو من غلام زيد لانتفاء العلمية
وفي نحو من زيد الفاضل لوجود التابع ويستثنى من ذلك ان يكون التابع
ابنا متصلا بعلم كرايت زيد بن عمرو او علما معطوفا كرايت زيدا وعمرا فيجوز
فيهما الحكاية على خلاف في الثانية هذا باب التانيث
ولما كان التانيث فرع التذكير احتاج الى علامة وهي اما تاء متحركة

وتختص بالاسماء

والعطف مقدر تقديره وقال السوافي اضياما
وقال بعضهم الحكية ...

نحو الجن قلت عموا

بالاسماء كفاطمة اوتاء الساكنة وتختص بالافعال كقامت واما الوصل
فعلى اوله فيلحقها بتغلب على الهمزة حمراء وتختص بالاسماء في
وقد اشتهر اسماء كثيرة بتاء مقدرة وبعضها على ذلك باضمير العائد
عليها نحو النار وعدها الله الذين كفروا وحتى تضع الحرب اوزارها وانحوا
للسنبيه ماجنح لها وبالاشارة اليها نحو هذه جهنم وبثبوتها في تصغير
نحو عيينة واذينة اوفعله نحو ولما فصلت العير وبسقوطها من عدد
نحو قوله ارمي عليها وهي فرع اجمع وهي ثلاث اذرع واصبع
فصل الغالب ان تكون في التاء لفصل صفة المؤنث من صفة المذ
كر كقائمة وقائم وللذا قل هذه التاء في خمسة اوزان احدها فعول بمعنى
فاعل كرجل صبور وامراة صبور ومنه وما كانت امك بغيا اصله بغويا
ثم ادغم واما قولهم امراة ملولة فالتاء للمبالغة بدليل رجل ملولة
واما امراة عدوة فشاذ محمول على صديقة ولو كان فعول بمعنى مفعول
لحقته التاء نحو جمل ركوب وناقة ركوبة الثاني فعيل بمعنى مفعو
ل نحو رجل جريح وامراة جريح وشذ ملحفة جديدة فان كان بمعنى
فاعل لحقته التاء نحو امراة رحيمة وظريفة وان قلت مررت بقتيلة
بني فلان لحقته التاء خشية الالباس لانك لم تذكر الموصوف
والثالث مفعال كمهذار وشذ ميقانة والرابع مفعيل كمعطير
وشذ امراة مسكينة وسمع مسكين على القياس والخامس مفعل
بكسر الميم كمغشم وشذ مغشمة وتاتي التاء لفصل الواحد من الجنس
كثيرا كتمرة وبعكسه قليلا في جباة وكماة كماة وعوض من فاء
كعدة او لام كسنة او من زائد لمعنى كاشعثي واشاعثة او لغير
معنى كزنديق وزنادقة وللتعريب كموازجة وللمبالغة كراوية

والتاكيدها

والتاكيد ها كعلامة وتاكيد التانيث كنعجة فصل لالف التانيث من المبنى
اوزان نادرة ولا تعرض لها هذا المختصر واوزان مشهورة فمشهو
ر اوزان المقصورة اثنى عشر احدها فعلى بضم الاول وفتح الثاني كاربى
للداهية وادمى وشعبى لمواضع قال اعد امحل في شعبى
يجي بيا الزوما للاباطل واعتزالا وزعم ابن قتيبة انها للرابع لها
ويرد عليه ارنى بالنون لما يجبن به اللبن وجنفا للموضع وجمادي عل
ع انمل وقد تبين ان عد الناظم لفعلى في الاوزان المشهورة مشكل
والثاني فعلى بضم الاول واسكان الثاني اسما كان كبهمى اوصفة
كحبلى والطولى او مصدرا كرجعى الثالث فعلى بفتحتين اسما كان
كبردى لنهر بدمشق او مصدرا كمرطى لمشية او صفة كحيدى الرابع
فعلى بفتح الاول وسكون ثانيه فتنوه اما ان يكون جمعا كقتلى وجرحى
او مصدرا كدعوى او صفة كسكرى وسيفى مؤنث سكران وسيفان
الموصول وان كان فعلى اسما كرضوى وعلقى نبت البد وجيهان الخامس
فعالى بضم اوله كحبارى وسمانى لطائر وبه الصحاح ان الف
حبارى ليست للتانيث وهو وهم فانه قد وافق على ان الالف منعه الصرف
السادس فعلى بضم اوله وتشديد ثانيه مفتوحا كسمهى
للباطل السابع فعلى بكسر اوله وفتح ثانيه وسكون ثالثه
كسبطرى ودفقى لضرب من المشي الثامن فعلى بكسر اوله
وسكون ثانيه اما مصدر كذكرى او جمعا وذلك فعلى جمعا لحجل
بتحتين اسما لطائر وظربى بالظاء المشالة جمع الظربان بفتح
اوله وكسر ثانيه اسم لدويبة ولا ثالث لهما في الجموع التاسع فعيلى
بكسر اوله وثانيه مشددا نحو حثيثى وخليفى وحكى الكسائي هو
مني خصيصى

مني خصيصى

المراد به تكثير المعنى كبيرة

خصيصاء فوضى بالمد وهو نادر العاشر فعلّى بضم أوله وفتح ثانيه
وتشديد ثالثه كعُبُدّى [illegible] الطليع وحُذُرّى وبُذُرّى من الحذر وا
لتبذير الحادي عشر فُعَيْلى بضم أوله وفتح ثانيه مشددا كخُلَيْطى
وقُبَيْطى للناطف الثاني عشر فُعالى بضم أوله وتخفيف ثانيه
نحو شُقّارى وخُبّارى لنبتتين وخُضارى لطائر تنبيه
نحو حبنطى ونحو علبيا ونحو خيلاء [illegible] من الاوزان المختصة بالمقصورة
بديل عرواء وقيراء وخيلاء وبمشهور اوزان الممدودة سبعة عشر
أحدها فعلاء بفتح أوله وسكون ثانيه اسما كان كصحراء او صفة انثى
افعل او صفة كحمراء وديمة هطلاء او جمعا في المعنى كطرفاء وا
لثاني والثالث والرابع فعلاء بفتح العين وافعلاء بكسرها
وافعلاء بفتحها كقولهم يوم الاربعاء سمع فيه الاوزان الثلاثة
والخامس فعلاء كعفرنا مكان بدمشق السادس فعلاء بكسر
الفاء كقاصعاء للقاصعاء السابع فعللاء بضم الاول وضم
الثالث وسكون الثاني كقرفصاء الثامن فاعولاء بضم الثالث
كعاشوراء التاسع فاعلاء بكسر الثالث كقاصعاء لاحد حجرة
اليربوع العاشر فعلياء بكسر الاول وسكون الثاني نحو كبرياء
الحادي عشر مفعولاء كمشيوخاء الثاني عشر فعالاء بفتح
اوله وثانيه نحو براساء بمعنى الناس يقال ما ادري اي البراساء
هو وبركاء بمعنى البروك الثالث عشر فعيلاء بفتح اوله وكسر
ثانيه نحو قريثاء وكريثاء نوعان من التمر والرابع عشر
فعولاء بفتح اوله وضم ثانيه نحو دبوقاء والخامس عشر فعلاء بفتحتين
جنفاء لموضع قال ابن الناظم وانما هو بالجيم والنون والفاء وفي

المنابر هو نوع من الحلوى والله أعلم

نوعان من الحلوى

دبوقاء اسم للعذرة

الحكم ولا نظير له الا ثاداء للامة وقرماء لموضع والسادس عشر فعلاء
بكسر اوله وفتح ثانيه نحو سيراء والسابع عشر فعلاء كجنلاء هذا
باب المقصور والممدود كل واحد من قصر الاسماء ومدها ضرب
باب قياسي وهو وظيفة النحوي وسماعي وهو وظيفة اللغوي وقد
وضعوا في ذلك كتبا وخلاصة الباب عند النحويين ان الاسم المعتل بالالف
ثلاثة اقسام احدها ما له نظير من الصحيح فيا ثم ما قبل آخره وهذا
نوع مقصور بقياس وله امثلة منها كونه مصدر فعل اللازم نحو جوي
جوى وهوي هوى وعمي عمى وان نظيره من فرح فرحا واشر
اشرا قال ابن عصفور وغيره وشذ الغراء بالمد مصدر غري بهو
غرى [illegible] اذا قلت مهلا غارت العين بالبكاء غراء ومدتها
مدامع نهل وسيبويه قال ولا نظير لان ابا عبيدة حكى غاريت
بين الشيئين غراء اي واليت ثم انشد له وعلى هذا فالمد قياسي كما
سيأتي لان غاريت غراء كقاتلت قتالا وغاريت فاعلة من غري به وا
لعلة واضح بدل غارت وحقيل بدل نحلى ومنها فعل بكسر اوله وفتح
ثانيه جمعا لفعلة بكسر اوله وسكون ثانيه نحو فرية وفرى ومرية
ومرى فان نظيره قربة وقرب ومنها فعل بضم اوله وفتح ثانيه جمعا
لفعلة بضم اوله وسكون ثانيه نحو دمية ودمى ومدية ومدى وز
بية وزبى وكسوة وكسى فان نظيره حجة وحجج وقربة وقرب
ومنها اسم مفعول ما زاد على ثلاثة نحو معطى ومعفى عنه فان نظيره
مكرم ومنسج به وهذا النوع ممدود بقياس وله امثلة منها ان يكون
الاسم مصدرا لافعل اوله همزة او لفعل الوصل كاعطى اعطاء وارتأى
ارتئاء واستقصى استقصاء فان نظيره اكرم اكراما وانطلقت

اي جمعه بين العربية والعجمية

الشعماء والسنجة البتحاها ومنها ان يكون مفرد الافعلة نحو كساء وأ
كسية ورداء واردية فان نظيره عماد واعمدة وسلاح واسلحة ومن ثم
قال الافصح ارحية واقفية من كلام المولدين لان رحى
وقفى مقصوران واما قوله في ليلة من جمادى ذات اندية
لا يبصر الكلب من ظلمائها الطنبا ، والمولدون فندى بالقصر بضرورة و
قيل جمع ندى على نداء كجمل على جمال ثم جمع نداء على اندية
ويبعده ان لم يسمع نداء بالمد جمعا ومنها ان يكون مصدر الفعل
بالتضعيف دالا على صوت كالرغاء والثغاء فان نظيره الصراخ او على
داء نحو المشاء فان نظيره الزكام والدوار الثالث ان يكون الاختيار
في هذا النابد بذكر قصره ومده بالسماع فمن المقصور سماعا الفتى واحد
الفتيان والسنا الضوء والثرى التراب والحجا العقل ومن الممدود
سماعا الفتاء نحو الفتاء حداثة السن والسناء للشرف والثراء لكثرة
المال والحذاء للنعل مسئلة اجمعوا على جواز قصر الممدود للضر
ورة كقوله لابد من صنعا وان طال السفر ، وان تحنى كل عود ودبر
وقوله فهم مثل الناس الذي يعرفونه ، واهل الوفا من حادث
وقديم ، واختلفوا في جواز مد المقصور للضرورة فاجاز الكو
فيون متمسكين بنحو قوله سيغنيني الذي اغناك عني
فلا فقر يدوم ولا غناء ، ومنعه البصريون وقدروا الغناء في البيت
مصدر غانيت لا مصدر غنيت وهو تعسف هذا باب
كيفية التثنية ، الاسم على ثلاثة انواع احدها الصحيح
كرجل وامرأة الثاني المنزل منزلة الصحيح كظبي ودلو والثالث
المعتل المنقوص كالقاضي وهذه الانواع الثلاثة يجب ان لا تغير في التثنية

نحو رجلان

رجلان وامرأتان وظبيان ودلوان والقاضيان وشذ في الية وخصية
اليان وخصيان وقيل هما تثنية الي وخصي والرابع المعتل المقصور
وهو نوعان احدهما ما يجب قلب الفه ياء وذلك في ثلاثة مسائل احداها
ان يتجاوز الفه ثلاثة احرف كحبلى وحبليان وملهى وملهيان وشذ قولهم
في تثنية قهقرى وخوزلى قهقران وخوزلان بحذف الالف الثانية ان يكون ثالثه
مبدلا من ياء كفتى وفتيان قال الله تعالى ودخل معه السجن فتيان
وشذ في حمى حموان بالواو والثالثة ان تكون غير مبدلة وقد اميلت
كمتى لو سميت بها قلت في تثنيتها متيان والثاني ما يجب قلب الفه
واوا وذلك في مسئلتين احداهما ان تكون مبدلة من الواو كعصى
وقفى ومنى وهي لغة في المنى الذي يوزن به وقد احدث العذارى في
عصا في رأسها منواجدي ، وشذ قولهم في رضى رضيان بالياء
مع انه من الرضوان الثانية ان تكون غير مبدلة ولم تمل نحو لدا واذا تقول في
اذا سميت بهما ثم تثنيتهما لدوان واذوان والخامس الممدود وهو ... وعلوان
اربعة انواع احدها ما يجب سلامة همزته وهو ما همزته اصلية
كقراء ووضاء تقول قراءان ووضاءان والقراء الناسك والوضاء الحسن
في الوجه الثاني ما يجب تغيير همزته بقلبها واوا وهو ما همزته
بدل من الف التأنيث كحمراء وحمراوان وزعم السيرافي انه اذا
كان قبل الفه واو وجب تصحيح الهمزة لئلا يجتمع واوان ليس بينهما
الا الالف فتقول في عشواء عشواءان بالهمزة وجوز الكوفيون في ذلك
الوجهين وشذ حمرايان بقلب الهمزة ياء وقرفصان وخنفسان
وعاشوران بحذف الالف والهمزة معا الثالث ما يترجح فيه التصحيح
على الاعلال وهو ما همزته بدل من اصل نحو كساء وحياء تقول كساءان و

حياءان

وعيانٌ وثنيّة كيسانٍ والرابع ما يندرج فيه الإعلال على التصحيح وهو
ما همزته بدل من حرف الإلحاق نحو علباء وقوباء أصلهما علباي وقوباي بياء
زائدة فيهما تخفيفا كما في كساء وقراءة ثم أبدلت الياء همزة وزعم
الأخفش وتبعه الجزولي أن الأرجح في هذا الباب أيضا التصحيح وسيبويه
إنما قيل إن القلب في علباء أكثر منه في كساء هذا باب كيفية
جمع المذكر السالم، وهو الجمع بالواو والنون ويسمى الجمع
الذي على هجاءين والجمع الذي على حد المثنى لأنه يسلم
فيه بناء الواحد ويختم بنون زائدة تحذف للإضافة واعلم أنه في هذا
الجمع حذف ياء المنقوص وكسر ما قبلها فتقول القاضون والراعون والفتى
المقصور دون يقال فتقول المصطفون وفي التنزيل وأنتم الأعلون وا
نهم عندنا لمن المصطفين الأخيار ويعطى الممدود حكمه في التثنية
فتقول في وضاء وضاؤون بالتصحيح وفي حمراء علما لمذكر حمراوون بالوا
ويجوز الوجهان في نحو علباء وكساء علمين لمذكر هذا باب
كيفية جمع الاسم جمع المؤنث السالم، وهو الجمع
بالألف والتاء فيسلم في هذا الجمع ما سلم في التثنية فتقول في جمع
هند هندات كما تقول في تثنيتها هندان إلا ما ختم بتاء التأنيث
فإن تاءه تحذف في الجمع وتسلم في التثنية فتقول في جمع مسلمة
مسلمات وفي تثنيتها مسلمتان ويتغير فيه ما تغير في التثنية
تقول حبليات بالياء وصحراوات بالواو كما تقول حبليان وصحراوان وإذا
كان ما قبل التاء حرف علة أجريت عليه بعد حذف التاء ما يستحقه
لو كان آخرا في أصل الوضع فتقول في نحو ظبية وغزوة ظبيات
وغزوات بسلامة الواو والياء وفي نحو مكعبات وبنات مكعبات

وفتيات

قوله وفتيات
وهو نوع يخرج من الجبل على صفة الأنف
الأنصار والله أعلم

هذا النون حروف التثنية المرادة
والنون في الرفع والياء والنون في حالة
الجر والنصب

وبنيات بقلب الألف ياء قال تعالى ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء وفي
نحو قناة قنوات بالواو وفي نحو بناة اثنين بناءات بالهمز وبناوات بالواو
وفي نحو قراءة قراءات بالهمز لا غير فصل إذا كان المجموع بالألف
والتاء اسما ثلاثيا ساكن العين غير معتلها ولا مدغمها فإن كانت
فاؤه مفتوحة لزم فتح عينه نحو سجدة ودعوة تقول سجدات ودعوات
قال تعالى كذلك يريهم الله أعمالهم حسرات عليهم وقال الشاعر
بالله يا ظبيات القاع قلن لنا ليلاي منكن أم ليلى من البشر
وأما قوله وحملت زفرات الضحى فأطقتها وما لي بزفرات
العشي يدان، فضرورة لأن العين لا تسكن إلا في الضرورة مع
الإفراد والتنكير كقوله يا عمرو يا ابن الأكرمين نسبا قد نحب
المجد عليك نحبا، وإن كان مضموم الفاء نحو خطوة وجملة أو
مكسورها نحو كسرة وهند جاز لك في عينه الفتح والإسكان مطلقا وا
لاتباع إلا نحو الفاء مضمومة واللام ياء كدمية وزبية ولا
مكسورة واللام واوا كذروة ورشوة ونحو جروات بالكسر ويمتنع
التغيير في خمسة أنواع أحدها نحو زينب وصعدات لانتفاء
عين الثلاثي الثاني نحو نغمات وعبلات للنعت وحبات للإدغام
ونحو جولات بالفتح ولا يفاهر خلافا للغريب الثالث نحو بيعات
وثمرات وثمرات لانتفاء ضم كات الوسط نعم يجوز الإسكان في نحو
تمرات وثمرات كما جاء في الشعر لأن ذلك مختص بحالة
الجمع الرابع نحو جوزات وبيضات لاعتلال العين قال تعالى في روضات
الجنات وهذيل تحرك نحو ذلك وعليه قراءة بعضهم ثلاث عورات لكم
وقول الشاعر أخو بيضات رائح متأوب رفيق بمسح المنكبين سبوح،

والنق

في القيشي

وانفق جميع العرب على الفتح في ميراث جمع عير وهي الابل التي تحمل
الميرة وهو شاذ في القياس لانه كبيعة وبيعات بجعله الاستعمال الخامس
نحو جوزات وجبات وبيضات لادغام عينه فلو نحو اوزة ادغاما وكما ق
نقيل هذا باب جمع التكسير وهو ما تغير فيه بناء الو
احد اما بزيادة كصنو وصنوان او بنقص كتخمة وتخم او بتبديل
شكل كاسد واسد او بزيادة وتبديل شكل كرجل ورجال او بنقص
وتبديل شكل كرسول او بعض كغلمان وله سبعة وعشرون بناء
منها اربعة موضوعة للعدد القليل وهو من الثلاثة الى العشرة وهي
افعل كاكلب وافعال كاجمال وافعلة كاحمرة وفعلة كصبية
وثلاثة وعشرون للعدد الكثير وهو ما تجاوز العشرة وهي البواقي
وقد يستغنى ببعض ابنية القلة عن بناء الكثرة كارجل واعناق
وافئدة وقد يعكس كرجال وقلوب وصردان ونبه بقوله مثل له
النافع وابل من قولهم في جمع صفاة وشي الصفة القلقشي
صفي بقولهم صفاة حتى الوقيع ونحوه الاول من ابنية القلة
افعل وهو بضم العين وهو جمع لنوعين احدهما فعل اسما صحيح
العين سواء كان الفاء ام معتلة بالياء او بالواو نحو كلب وظبي
ووجه بخلاف نحو ضخم فانه صفة وانما قالوا اعبد لغلبة الاسمية وبخلاف
نحو ثوب وبيت لاعتلال العين وشذ فيهما اعين واثوب وشذ فيها ايضا
اثوب واسيف قال لكل دهر قد لبست اثوبا حتى اكتسى
الرأس قناعا اشيبا وقال كانهم اسيف بيض يمانية عضب
مضاربها باق بها الاثر الثاني الرباعي المؤنث الذي قبل اخره
مدة كعناق وذراع وعقاب ويمين وشذ في نحو شهاب وغراب

من الذكر

من الذكر الثاني افعال وهو لاسم ثلاثي لا يستحق افعلا اما لانه على
فعل والا عينه معتل العين نحو ثوب وسيف وباب او لانه على غير فعل
كجمل ونمر وعضد وحمل وعنب وابل وقفل وعنق والاكثر الغالب
في فعل بضم الاول وفتح الثاني ان يجمع على فعلان كصرد وجرذ
ونغر وشذ نحو ارطاب كما شذ في فعل المفتوح الفاء الصحيح العين
الساكنها نحو احمال وافراخ وازناد قال تعالى واولات الاحمال وقال الحطيئة
ماذا تقول لافراخ بذي مرخ * زغب الحواصل لا ماء ولا شجر
وقال الاعشى وجدت اذا اصطلحوا خيرهم * وزندك اثقب ازنادها
الثالث افعلة وهو لاسم مذكر رباعي بمدة قبل الاخر نحو طعام وحمار
وغراب ورغيف وعمود والتزم في نحو فعال بالفتح وفعال بالكسر المضعف
اللام او المعتلها فالاول كبتات وزمام والثاني كعناء واناء
والرابع فعلة بكسر اوله وسكون ثانيه ولم يطرد في شيء نحو ولد وفتى
ونحو شيخ وثور ونحو ثني ونحو غزال ونحو غلام ونحو صبي وفصي ولعدم
اطراده قال ابو بكر هو اسم جمع لا جمع والاول من ابنية الكثرة
فعل بضم اوله وسكون ثانيه وهو جمع لشيئين احدهما
افعل مقابل فعلاء كاحمر وحمراء او ممتنعة مقابلته لها لمانع خلقي
نحو اكمر وآدر بخلاف نحو الى لكبير الالية فان المانع من الياء
الاستعمال الثاني فعلاء مقابل افعل كحمراء او ممتنعة مقابلتها
لمانع خلقي كرتقاء وعفلاء بخلاف نحو عجزاء للكبيرة العجز الثاني
فعل بضمتين وهو مطرد في شيئين في وصف على فعول بمعنى
فاعل كصبور وغفور وفي اسم رباعي بمدة قبل لام غير معتلة مطلقا
وغير مضعفة ان كانت المدة الفا نحو قذال واتان نحو حمار وذراع ونحو فراد وكراع

ونحو غضبى وكثيبا ونحو عمود وقلوص ونحو صبور وذلول وفي نحو كساء
وفناء لاجل اعتلال اللام ونحو هلال وسنان لاجل تضعيفها مع الالف
وشذ عثمان وعنس وسجاج وفج وجفل في نحو نمر وقمش وزاير وعجيبة
الثالث فعل بضم اوله وفتح ثانيه وهو مطرد في شيئين احدهما في اسم
على فعلة كغرفة وغرفة وحجة وزبية وحجة ومدة وفي الفعلى
انثى افعل كالكبرى والصغرى بخلاف نحو الحبلى وشذ نحو بهمة وقرية
ونوبة وقرية وبدرة ولحية وتخمة والرابع فعل بكسر اوله
وفتح ثانيه وهو جمع لاسم على فعلة كحجة وكسرة وفرية وشذ
الكذبة وخفف في نحو حاجة وذكرى وقصعة وذربة وهدم الخامس
فعلة بضم اوله وفتح ثانيه وهو مطرد في وصف لعاقل على فاعل معتل
اللام كرام وقاض وغاز السادس فعلة بفتحتين وهو شائع في وصف
لمذكر عاقل صحيح اللام نحو كامل وماهر وساحر وبار السابع
فعلى بفتح اوله وسكون ثانيه وهو لما دل على آفة من فعيل وصفا
للمفعول كجريح واسير وقتيل وحمل عليه بعضه اوزان ما دل على آفة
من فعيل وصفا للفاعل كمريض وفعل كزمن وفاعل كهالك وفيعل
كميت وافعل كاحمق وفعلان كسكران الثامن فعلة بكسر اوله
وفتح ثانيه وهو كثير في فعل اسما بضم الفاء نحو قرط ودرج وكوز و
دب وقليل في الاسم على فعل بفتح الفاء نحو غرد او بكسرها نحو قرد وقال
ايضا في نحو ذكر وهادر التاسع فعل بضم اوله وتشديد ثانيه
وهو لوصف على فاعل او فاعلة صحيحي اللام كضارب وصائم
ومونثيهما وندر في نحو غاز وعاف كما ندر في نحو خريدة ونفساء في
ورجل اعزل العاشر فعال بضم اوله وتشديد ثانيه وهو لوصف على

جاء

بدلة عبارة ... في اللام ... ه

فاعل صحيح اللام كصائم وقائم وقارئ وندر في فاعلة كقوله
ابصارهن الى الشبان مائلة • وقد اراهن عني غير صداد
والظاهر ان الضمير للابصار لا للنساء وهو جمع صادة وفي المعتل
كغزاء وسراء الحادي عشر فعال بكسر اوله وهو للثلاثة عشر وزنا
الاول والثاني فعل وفعلة اسمين او وصفين نحو كعب وقصعة وصعبا
وخولة وندر في يائي الفاء نحو يعر والعين نحو ضيف وضيعة الثالث
والرابع فعل وفعلة غير معتلي اللام ولا مضعفيها كجمل وجبل ورقبة
وثمرة الخامس والسادس فعل كذئب وبئر وفعل كرمح وريح السابع
والثامن فعيل بمعنى فاعل ومؤنثه كظريف وكريم وشريف ومؤنثها
نصا والخمصة التاسع فعلان حجة ومؤنثاه فعلى وفعلانة وفعلان
حجة وانثاه فعلانة كغضبان وغضبانة وندمان وندمانة وخمصان و
خمصانة والثاني عشر فعيل والثالث عشر فاعل واوي العين صحيح اللام
كطويل الذي جمعا الاعلى فعال ويغلب في فعال في نحو راع وقائم وفي ام و
مؤنثاتها واعجف وجواد وخير وبطحاء وقلوص الثاني عشر فعول
بضمتين ويطرد في اربعة احدها الاسم على فعل كعبد وعلي وهو
فيه كاللازم وجاء في نحو نمر نمور على الخيار وقد قال بعضهم
فيل اسود ونمر
وقد يكون مقصورا من نمور للضرورة وقال ايضا انما والثلاثة الباقية الا
سم الثلاثي الساكن العين مفتوح الفاء نحو كعب وكسر ومكسورها
نحو حمل وضرس ومضمومها نحو جند وبرد الا في ثلاثة احدها معتل العين
كحوت والثاني معتل اللام كدمى وشذ في نحو ثدي قال خلت الدار
... عفاه كاشربة الذهبي • والثالث المضعف

كثرة

كهد وشد في حصر بالحاء المهملة وهو الورس عصوص وبعض في فعل
كاسد وسجي ونذب وذكر الثالث عشر فعلان بكسر اوله وسكون
ثانيه ويطرد ايضا في اربعة اسم على فعال كغلام وغراب وفعل كصرد
وصرد او فعل واوي العين كحوت وكوز او فعل كتاج وسياج وخال
جار ونار وقاع وقل في نحو صنو وحرب وغزال وصوار وحائط وظليم
وخروف الرابع عشر فعلان بضم اوله وسكون ثانيه ويكثر
في ثلاثة في اسم على فعل كظهر وبطن او فعل صحيح العين كذكر
وجذع او فعيل كقضيب ورغيف وكثيب وقل في نحو الحب واسود ورا
في الخامس عشر فعلا بضم اوله وفتح ثانيه ويطرد في فعيل بمعنى
فاعل غير مضعف ولا معتل اللام كظريف وكريم ونبيل وكثر في فاعل
دال على معنى كالغريزة كعاقل وصالح وشاعر وشذ في نحو جبان
وخليفة وسميح ووالد السادس عشر افعلاء بكسر ثالثه وهو
نائب عن فعلاء في المضعف كشديد وعزيز والمعتل كولي وغني
وشذ في نحو نصيب وصديق وهين السابع عشر فواعل ويطرد في
سبعة في فاعلة اسما او صفة كناحية وكاذبة [illegible] وفي اسم على
فوعل كجوهر وكوثر او فوعلة كصومعة وزوبعة او فاعل بالفتح كخاتم
وقالب او فاعلاء بالكسر كقاصعاء وراهطاء او فاعل [illegible] كاهل
او في وصف على فاعل المؤنث كحائض وكاسر او لغير عاقل كصاهل وشاهق
وشذ فوارس ونواكس وهوالك الثامن عشر فعائل ويطرد
في كل رباعي مؤنث ثالثه مدة سواء كان تانيثه بالتاء كسحابة وصحيفة
وحلوبة او بالمعنى كشمال وعجوز وسعيد علم امراة التاسع عشر
فعالي بفتح اوله وكسر رابعه ويطرد في سبعة فعلاة كموماة وسعلاة

كسعلاة

المراد بزوبعة رئيس من رؤساء الجان

كسعلاة وفعلية كحبرية وفعلوة كعرقوة وما حذف اول زائديه نحو
حبنطى وقلنسوة وفعلاء اسما كصحراء او صفة لمذكرها كعذراء وذو الالف
المقصورة للتانيث كحبلى او للالحاق كذفرى تمام العشرين فعالى بفتح
اوله ورابعه ويشارك الفعالي بالكسر في صحراء وما ذكر بعده وينفرد الفعالي
ما ينفرد به عن الفعالى الا فعلان او فعلى الحادي والعشرون فعالي
بالفتح والتشديد ويطرد في كل ثلاثي ساكن اخره ياء مشددة غير متجددة للنسب
كبختي وكرسي وقمري بخلاف نحو بصري ومصري واما اناسي جمع انسان
فاصله اناسين بابدال النون ياء كما قالوا ظرابي وظرابين الثاني
والعشرون فعالل ويطرد في اربعة وهي الرباعي والخماسي مجردا ومزيدا
فيهما فالاول كجعفر وزبرج والثاني كسفرجل وجحمرش ويجب حذف
خامسه فتقول سفارج وجحامر ولك الخيار في حذف الرابع او الخامس ان
كان الرابع مشبها للمزيد وفي التي تزاد اما بكونه بلفظ احدها كخدرنق
او بكونه من مخرجه كفرزدق فان الدال من مخرج التاء والثالث نحو مدحرج
حرج ومنه هرج والرابع نحو فرطوس وخندريس وجاء في ذلك
هذين النوعين الا ان كان لينا قبل الاخر فيثبت ثم ان كان ياء صحت
نحو قنديل او ياء او واوا قلبتا ياء نحو عصفور وسرداح الثالث والعشرون
شبه فعالل ويطرد في مزيد الثلاثي غير ما تقدم ولا حذف زيادته ان كانت
واحدة كافضل ومسجد وجوهر وصيرف وعلقى ومازاد عليها
يحذف زيادته الا [illegible] نحو منطلق واثنتان من نحو مستخرج ومنه كثر
ويتعين ابقاء الفاضل كالميم مطلقا فتقول في منطلق مطالق لا نطالق
وفي مستدع مداع لا سداع ولا تداع خلافا للمبرد في نحو مقعنسس
فانه يقول قعاسس ترجيحا لمماثل الاصل وكالهمزة والياء المصدرتين

كالتاء

كالندد وبلندد فتقول الند وبليد واذا كان حرف احدى الزيادتين مغنيا
عن حذف الاخرى بدون العكس تعين حذف المغني كتاء عنكبوت
تقول عزابيب بحذف الياء وقلب الواو ياء لا عزابي بحذف الواو لان ذلك
يخرج الى ان تحذف الياء وتقول عزابي اذ لا يقع بعد الف التكسير
ثلاثة احرف اوسطها ساكن الا وهو معتل كما اذا انتفت الزيادتان ي
فالحذف مخير نحو سرندى وعلندى والى هيكلها تقول سراند وسراد
وعلاند وعلاد

هذا باب التصغير

وله ثلاثة ابنية فعيل
وفعيعل وفعيعيل نحو فليس ودريهم ودنينير وذلك لانه لا بد
في كل تصغير من ثلاثة اعمال ضم الاول وفتح الثاني واجتلاب ياء ساكنة
ثالثة ثم ان كان المصغر ثلاثيا اقتصر على ذلك وهي بنية فعيل
كفليس ورجيل ومن ثم لم يكن نحو مبيرق وعميرة تصغيرا لان الثاني
غير مفتوح والياء غير ثالثة وان كان متجاوز الثلاثة احتيج الى عمل
رابع وهو كسر ما بعد ياء التصغير ثم ان لم يكن بعد هذا الحرف
المكسور حرف لين قبل اخره فهي بنية فعيعل كقولك في جعفر
جعيفر وان كان بعده حرف لين قبل اخره فهي بنية فعيعيل
لان ذلك اللين الموجود قبل اخره ان كان ياء سلمت لمنا
سبتها للكسرة كقنديل وقنيديل وان كان واوا او الفا قلبا ياء لسكونهما
وانكسار ما قبلهما كعصفور وعصيفير ومصباح ومصيبيح ويتوصل
في هذا الباب الى مثالي فعيعل وفعيعيل بما يتوصل به في باب الجمع
الى مثال مفاعل ومفاعيل فتقول في تصغير سفرجل وفرزدق ومستخرج
والندد وبلندد وحيزبون سفيرج وفريزد وفريزق ومخيرج واليد
وبليد وحزيبين وتقول في سرندى وعلندى سرينيد وعلينيد او سرييد

وعليد

خ
وفي التصغير أن تعوض

وعليد ويجوز لك في باب التكسير والتصغير ان تعوض عما حذفت
ياء ساكنة قبل الاخير ان لم تكن موجودة فتقول سفيريج وسفاريج
بالتعويض وتقول في تصغير احرنجام وتكسيره حريجيم وحراجيم
ولا يمكن التعويض لاشتغال محله بالياء المنقلبة عن الالف

فصل

ما جاء في البابين على خلاف ما شرحناه فمما خرج عن القياس
مثاله في التكسير جمعهم مكانا على امكن ورهطا وكراعا على
اراهط واكارع وباطلا وحديثا على اباطيل واحاديث ومثاله في
التصغير تصغيرهم مغربا وعشيا على مغيربان وعشيشيان وانسانا
وليلة على انيسيان ولييلية ورجلا على رويجل وصبية
وغلمة وبنون على اصيبية واغيلمة وابينون وعشية
على عشيشية

فصل

واعلم انه يستثنى من قولنا يكسر
ما بعد ياء التصغير فيما تجاوز الثلاثة اربع مسائل احداها
ما قبل علامة التانيث وهو نوعان تاء كشجيرة والف كحبيلى
الثانية ما قبل المدة الزائدة قبل الف التانيث كحميراء الثالثة
ما قبل الف افعال كاجمال واجيمال الرابعة ما قبل الف
فعلان الذي لا يجمع على فعالين نحو سكران وعثمان فهذه
المسائل يجب فيها ان يبقى ما بعد ياء التصغير مفتوحا
ابقاء على ما كان عليه من الفتح قبل التصغير تقول شجيرة
وحبيلى وحميراء واجيمال في اجمال وسكيران وعثيمان
وتقول في سرحان وسلطان وشيطان سريحين وسليطين
وشييطين لانهم جمعوها على سراحين وسلاطين و
شياطين

فصل

ويستثنى ايضا من قولنا يتوصل الى
مثال

مثالي فعيل وفعيعيل مما يتوصل به من الحذف الى مثال فعاعل
وفعاعيل ثماني مسائل جاءت في الظاهر على غير ذلك لكونها
مختومة بشيء في تقدير الانفصال عن البنية وقدر التصغير واردا على ما
قبل ذلك الشيء وذلك ما وقع بعد اربعة احرف من الف التانيث
ممدودة كخنفساء او تاء كحنظلة او علامة نسب كعبقري او الف
ونون زائدتين كزعفران وجلجلان او علامة تثنية كمسلمين
او علامة جمع تصحيح للمذكر كجعفرين او للمؤنث كمسلمات
وكذلك عجز المضاف كامرئ القيس وعجز المركب كبعلبك فهذه
كلها ثابتة في التصغير لتقدير انفصالها وتقدير التصغير واقعا
على ما قبلها واما في التكسير فانه تحذف فانك تقول خنافس
وحناظل وعباقر وزعافر وجلاجل ولو ساغ تكسير البواقي
لوجب الحذف لان المضاف يكسر بالحذف كما في التصغير تقول انا
ابن ... كما تقول امير القيس لانهما كلمتان كل منهما ذات
اعراب يخصها وكان ينبغي للناظم ان لا يخص التثنية فصل وتثبت
الف التانيث المقصورة ان كانت رابعة كحبلى وتحذف ان كانت خا
مسة كقرقرى او سادسة كبردرايا وكذا الخامسة ان لم يتقدمها
مدة كقرقرى فان تقدمتها مدة حذفت ايتهما شئت كحبارى و
قريثا تقول حبيرى وحبير وقريثى او قريث فصل واذا كان
ثاني المصغر لينا منقلبا عن لين رددته الى اصله فيرد الثاني
نحو قيمة وديمة وميزان وباب الى الواو وثاني نحو موقن وموسر
وناب الى الياء بخلاف ثاني ... فانه ... فانه قيل تقول
متيعد لا متيعد خلافا للزجاج والفارسي وبخلاف ثاني نحو

فانه

آدم فانه عن همزة ليس فيقلب واوا كالالف الزائدة من نحو ضارب
والمجهولة كعاج وقالوا في عيد عييد ... وذكر الشيخ النحاسي
بتصغير عود وهذا الحكم ثابت في التكسير الذي يتغير فيه الاول
كموازين والمياسير والابواب والاعياد بخلاف نحو قيم وديم فصل
واذا صغر ما حذف احد اصوله وجب رد المحذوف ان كان قد بقي
بعد الحذف على حرفين نحو كل وخذ ومذ اعلاما وسه وشية
وحر تقول أكيل وأخيذ برد الفاء وستيهة وشيية برد العين
ويدية وحريح برد اللام واذا سمي بما وضع ثنائيا فان كان
ثانيه صحيحا نحو بل وهل لم يزد عليه شيء حتى يصغر فيجب
ان يضعف او يزاد عليه ياء فيقال بليل او بليي وان كان معتلا
وجب التضعيف قبل التصغير فيقال في لو ... لوي وما اعلاما
لوي ... بالتشديد وما بالمد ولذلك ... على الالف
... الثانية همزة فاذا صغرت اعطيت
حكم ... فتقول لوي كما تقول ... واطلقا
لوية ... وتقول ... بثلاث ياءات كما تقول ...
وتقول ... كما تقول في تصغير الماء المشروب موية الان
هذه الاصل ماه برد الهاء فصل وتصغير الترخيم ان تعمد الى
ذي الزيادة الصالحة للبقاء فتحذفها ثم توقع التصغير على اصوله
ومن ثم لا يتاتى في نحو جعفر وسفرجل لتجردهما من الزيادة
ولا في نحو ... لامتناع بقاء الزيادة فيهما للالحاق
بها ... ولم يحك له الاصفهاني ... في احمد وحامد
ومحمود وحمدان ... لانه ذو زيادة

فصل

الزوائد

فصل ويلحق تاء التانيث تصغير ما لا يلتبس من مؤنث عار منها
ثلاثي في الاصل وفي الحال نحو دار وشمس وعين واذن او في الاصل
دون الحال نحو يد وكذا ان عرضت ثلاثيته بسبب التصغير نحو سماء
مطلقا وحمراء وحبلى مصغرتين تصغير الترخيم فلا تلحق نحو بقر و
بقر فلا تلحقهما التاء لئلا يلتبس [illegible]
وخلافا نحو خمس وست لئلا يلتبس بالمذكر وخلافا نحو زينب
وسعاد لتجاوزهما الثلاثة وشذ ترك التاء في تصغير حرب وعرس
وذرع ونعل ونحوها مع ثلاثيتها وعدم اللبس واجتلابها
في تصغير وراء وامام وقدام مع زيادتها على الثلاثة

فصل

ولا يصغر من غير المتمكن الا افعل في التعجب والمركب
كبعلبك وسيبويه في لغة من بناهما فاما من اعربهما فلا اشكال
في تصغيرهما تصغير المتمكن نحو ما احسنه وبعيلبك وسييبويه
واسم الاشارة وسمع ذلك في خمس كلمات وهي ذا وتا وذي
وذان واولاء واسم الموصول وسمع ذلك ايضا منه في خمس
كلمات وهي الذي والتي وتثنيتهما وجمع الذي ويوافق تصغير
المتمكن في ثلاثة امور اجتلاب الياء الساكنة والتزام كون ما
قبلها مفتوحا ولزوم تكميل ما نقص منها على الثلاثة ويخالفه
في ثلاثة امور ايضا بقاء اوله على حركته الاصلية وزيادة الف في
الاخر عوضا من ضم الاول وذلك في غير المختوم بزيادة تثنية او جمع
وان الياء قد تقع ثانية وذلك في ذا وتا تقول ذيا وتيا والاصل
ذييا وتييا فحذفت الياء الاولى وتقول ذييان وتييان وتقول اللذيا
بالقصر في لغة من قصر وبالمد في لغة من مد وتقول اللذيا واللتيا

واللذيان

خ أربعة

خ وسييبويه

واللذيان واللتيان واللذيون واذا اردت تصغير اللاتي صغرت التي
فقلت اللتيا ثم جمعت بالالف والتاء فقلت اللتيات واستغنوا
بذلك عن تصغير اللاتي واللائي على الاصح ولا تصغر ذي اتفاقا
للالتباس ولا تي للاستغناء بتصغير تا خلافا لابن مالك

هذا باب النسب

اذا اردت النسب الى شيء
فلابد لك من عملين في اخره احدهما ان تزيد عليه ياء مشددة
تصير حرف اعرابه والثاني ان تكسره فتقول في النسب الى بلد
دمشق دمشقي وقد يجب لهذه الياء امور في الاخر وامور
متصلة بالاخر اما التي في الاخر فستة اولها الياء المشددة
الواقعة بعد ثلاثة احرف فصاعدا سواء كانتا زائدتين او
كانت احداهما زائدة والاخرى اصلية فالاول نحو كرسي
وشافعي تقول في النسب اليهما كرسي وشافعي فيتحد لفظ
المنسوب والمنسوب اليه ولا يختلف التقدير ولهذا كان
بخاتي علما لرجل غير منصرف فاذا نسبت اليه انصرف والثاني
مرمي اصله مرموي ثم قلبت الواو ياء والضمة كسرة وادغمت
الياء في الياء فاذا نسبت اليه قلت مرمي وبعض
العرب يحذف الاولى لزيادتها ويبقي الثانية لانها اصلية
ويقلبها الفا ثم يقلب الالف واوا فيقول مرموي وان وقعت
الياء المشددة بعد حرفين حذفت الاولى فقط وقلبت الثانية
الفا ثم الالف واوا فتقول في امية اموي وان وقعت بعد حرف
لم تحذف واحدة منهما بل تفتح الاولى وتردها الى اصلها
ان كان اصلها الواو وتقلب الثانية واوا فتقول في طي وحي
طووي وحيوي

خ تصغير

وحيوي الثالث تاء التأنيث فتقول في مكة مكي وقول المتن
لمبين في ذات ذاتي وقول العامة في الخليفة خليفتي لحن وصوا
بها نحوي وحلبي الثالث الالف ان كانت مجاوزة الاربعة
او رابعة متحرك ثاني كلمتها فالاول يقع في الف التانيث
كحبارى والف الالحاق كحبركى فانه يحذف كجمزى وحبلى والالف
المنقلبة عن اصل كمصطفى والثاني لا يقع الا في الالف التا
نيث كجمزى واما الساكن ثاني كلمتها فيجوز فيها القلب والحذف
والارجح في التي للتانيث كحبلى الحذف وفي التي للالحاق كعلقى وا
لمنقلبة عن اصل كملهى القلب والقلب في نحو ملهى خير منه
في نحو علقى والحذف بالعكس والرابع ياء المنقوص المجاوزة
اربعة كمعتد ومستعل واما الرابعة كقاض فكالف المقصور ا
لرابعة نحو معطى وملهى ولكن الحذف ارجح ويقلب في الثالث من
الف المقصور كفتى وعصى وياء المنقوص كعم وشج الا القلب
وحيث قلبنا الياء واوا فلابد من تقدم فتح ما قبلها وتجب قلب
الكسرة فتحة في فعل كنمر وفعل كابل وفعل كدئل وانما
منهر والثاني بين علامة التثنية وعلامة جمع تصحيح المذكر
تقول في زيدان وزيدون علمين معربين بالحروف زيدي فاما قبل
التسمية فانما تنسب الى مفردها ومن اجرى زيدان علما مجرى
سلمان الذا ابان الحسني بالنسبات اهل عليها بالبلد العلوان
قال زيداني ومن اجرى زيدون علما مجرى غسلين قال زيدي فتنسب
ومن اجراه مجرى هارون او مجرى عربون او الزم الواو وفتح النون
قال زيدي وزيدوني واما جمع تصحيح المؤنث فنحو تمرات ان كان باقيا
على جمعيته

جمعيته فالنسب الى مفرده فيقال تمري بالاسكان وان كان علما
فمن حكى اعرابه نسب اليه على لفظه ومن منع صرفه فنزل تاءه منز
لة تاء مكة وجعل الف منزلة الف جمزى حذفهما فقال تمري
بالفتح واما نحو سنبات فيجب الحذف والقلب والحذف لانها كالف حبلى
وليست الف نحو سلمات ومرادفات الا الحذف واما الامور المتصلة
بالاخر فجملة ايضا احدها الياء المكسورة المدغمة فيها
ياء اخرى فيقال في طيب وهين طيبي وهيني بحذف الياء الثانية
خلافا لنحو مهيمي لانفتاح الياء وخلافا لنحو مهيمم لانفصال الياء المكسورة
من الاخر بالياء الساكنة وكان القياس ان يقال في كهيبي كهيبي ولا
كنهم بعد الحذف قلبوا الياء الباقية الفا على غير قياس فقالوا
كاهي الثاني ياء فعيلة كحنيفة وجهينة فتحذف منه تاء التا
نيث اولا ثم تحذف الياء ثم تقلب الكسرة فتحة فتقول حنفي
وجهني وشذ قولهم في السليقة سليقي وفي عميرة كلب
عميري ولا يجوز حذف الياء في نحو طويلة لان العين معتلة فكان
يلزم قلبها الفا لتحركها وتحرك ما بعدها وانفتاح ما قبلها فيكثر
التغيير الثالث ياء فعيلة كجهينة وقريظة تحذف تاء
التانيث اولا ثم تحذف الياء فتقول جهني وقرظي وشذ قولهم
في رديئة رديني ولا يجوز ذلك في نحو قليلة لان العين مضعفة
الرابع واو فعولة كشنوءة تحذف تاء التانيث ثم تحذف الواو
ثم تقلب الضمة فتحة فتقول شنئي ولا يجوز ذلك في نحو قوولة
لاعتلال العين ولا في نحو ملولة لاجل التضعيف الخامس
ياء فعيل المعتل اللام نحو غني وعلي تحذف الياء الاولى ثم
تقلب

فوبه والسماك القيس اسماء الثلاثي انيق

ثم تقلب الكسرة فتحة ثم تقلب الياء الثانية الفا ثم تقلب الالف
واوا فتقول غنوي وعلوي القياس الثالث فعيل المعتل اللام
نحو قصي تحذف الياء الاولى ثم تقلب الثانية الفا ثم الالف
واوا ثم تقول قصوي وهذان النوعان مما تقدم
ولكنهما انما ذكرا هنا استطرادا وهذا موضعهما
فان كان فعيل وفعيل صحيحي اللام لم تحذف منهما شيء فقط
تقول في ثقيف وقريش ثقيفي وقريشي فصل
حكم همزة الممدود في النسب كحكمها في التثنية فان كانت
للتأنيث قلبت واوا كصحراوي او للالحاق نحو قراءي او للالحاق
او بدلا من اصل فالوجهان فتقول كسائي وكساوي وعلبائي
وعلباوي فصل ينسب الى صدر المركب ان كان التركيب اسنادا
او تحثنا كتأبطي وبرقي في تأبط شرا وبرق نحره او مزجا
كبعلي ومعدي او معدوي في بعلبك ومعدي كرب
او مضافا كامروي ومرئي في امرئ القيس الا ان كان الاول
كنية كابي بكر وام كلثوم او معرفا صدره بعجزه كابن عمر
وابن الزبير فانك تنسب الى عجزه فتقول بكري وكلثومي
وعمري وزبيري وربما الحق بهما ما خيف لبسه كقولهم
في عبد الاشهل اشهلي وفي عبد مناف منافي فصل واذا
نسبت الى ما حذفت لامه رد اليه وجوبا في مسئلتين احداهما
ان تكون العين معتلة كشاة اصلها شوهة بدليل قولهم
شياه فتقول شاهي وابو الحسن يقول شوهي لانه
يرد الكلمة بعد ردها الى سكونها الاصلي الثانية

ان تكون

ان تكون اللام المحذوفة قد ردت في التثنية كأب واخوان او في
الجمع بالالف والتاء كسنة وسنوات او سنهات فتقول ابوي
وسنوي او سنهي وتقول في ذو وذات ذووي لان الاصل اعتلال
العين ورد اللام في تثنية ذات نحو ذواتا افنان وذوو اهنان
وتقول في اخت اخوي كما تقول في اخ وتقول في بنت بنوي كما تقول
في ابن اذا اردت محذوفه لقولهم اخوات وبنات بحذف التاء والرد
الى صيغة المذكر كما وجب حذف التاء في مكي وبصري ومسلمات
ويونس يقول فيهما اختي وبنتي محتجا بان التاء لغير
التأنيث لان ما قبلها ساكن صحيح ولانها لا تبدل في الوقف هاء
وذلك مسلم ولكنهم عاملوا صيغتهما معاملة تاء التأنيث
بدليل مسئلة الجمع ويجوز رد اللام وتركها فيما عدا ذلك نحو
يد ودم وشفة تقول يدوي او يدي ودموي او دمي وشفوي
او شفي قاله الجوهري وغيره وقول ابن الخباز انه لم يسمع
الا شفهي بالرد لا يدفع ما قلناه من استعماله فان المسئلة
قياسية لا سماعية ومن قال ان لامها واو قال اذا رد شفوي
والصواب ما قلناه بدليل شاة شفهت والشفاه وتقول في ابن
واسم ابني واسمي فان رددت اللام قلت بنوي وسموي فان
شفاه الهمزة لئلا يجمع بين العوض والمعوض منه واذا نسبت
الى ما حذفت فاؤه او عينه رد اليها وجوبا في مسئلة وهي ان تكون
اللام معتلة كيري علما وكشية تقول في يري يرئي وفي شية
على قول سيبويه في ابقاء الحركة بعد الرد وذلك لانه يصير
نبرني بوزن جمزى فيجب حينئذ حذف الالف وقياس قول ابي

الحسن

... الخباز

الحسن وشني ويمتنع الرد في ذلك فيقول في حق وعدة وأ
ظهما معتلة وعدي لبيل استثناء والوعد فهي للمستثني وعدي
للوعدي لأن لامهما صحيحة **فصل** وإذا سميت بثنائي الو
ضع معتل الثاني ضعفته قبل النسب فتقول في لو وكي علمين
لَوٌّ وكَيٌّ بالتشديد فيهما وتقول في لا علما لاءٌ بالمد وإذا نسبت
إليهن قلت لوي وكيوي ولائي أو لاوي كما تقول في النسب إلى
الدو والحي والكساء دوي وحيوي وكسائي أو كساوي **فصل**
ينسب إلى الكلمة الدالة على جماعة على لفظها إن أشبهت الوا
حد بكونها اسم جمع كقومي ورهطي أو اسم جنس كشجري أو جمع
تكسير لا واحد له كأبابيلي أو جاريا مجرى العلم كأنصاري وأما نحو
كلاب وأنمار علمين فليس مما نحن فيه لأنه واحد والنسب إليه
على لفظه من غير شبهة وفي غير ذلك فرد المكسر إلى مفرده
ثم تنسب إليه تقول في النسب إلى فرائض فرضي وقبائل قبلي وحمر حمري و
قبلي بفتح أولها وثانيها وأحمري أو حمراوي **فصل** وقد يستغنى
عن ياء النسب بصوغ المنسوب إليه على فعال وذلك غالب
في الحرف كبزاز ونجار وعواج وعطار ومنه قوله وليس بذي رمح
فيطعنني به ولا بذي سيف ولا بذي نبال أي
بذي نبل وحمل عليه قوم وصار بكل لم للعيب أو على فاعل أو
فعل بمعنى ذي كذا فالأول كتامر ولابن والثاني كطعم ولبس ونهر
قال أنشده سيبويه لست بليلي ولكني نهر لا أ
دلج الليل ولكن أبتكر **فصل** وشذ في عدة ذلك في هذا الباب
فمنها قولهم أموي وبصري بالكسر ودهري للشيخ الكبير

بالفتح

فصالح وقم

ومررت بزيدا لغة الأزدي ويدون بحذف الألف وحبلوي وصحراوي بحذف
الألف والهمزة. **هذا باب الوقف** إذا وقف على
منون فأرجح اللغات وأكثرها أن يحذف تنوينه بعد الضمة والكسرة
كهذا زيد ومررت بزيد وأن يبدل ألفا بعد الفتحة إعرابية كانت كرأيت
زيدا أو بنائية كأيها وويها وشبهوا إذا بالنون المنصوب فأبدلوا
نونها في الوقف ألفا هذا قول الجمهور وزعم بعضهم أن الوقف
عليها بالنون واختاره ابن عصفور وأجمع القراء السبعة
على خلافه وإذا وقفت على هاء الضمير فإن كانت مفتوحة ثبتت
صلتها وهي الألف كرأيتها ومررت بها وإن كانت مضمومة أو مكسورة
حذفت صلتها وهي الواو والياء كرأيته ومررت به إلا في الضرورة فيجوز
ثبوتها كقوله ومهمه مغبرة أرجاؤه كأن لون أرضه
سماؤه، تجاوزت هندا رغبة عن قتاله، إلى مالك أعشو
إلى ضوء ناره، وإذا وقفت على المنقوص وجب إثبات يائه
في ثلاثة مسائل إحداها أن يكون محذوف الفاء كما إذا سميت
بمضارع وفى أو وعى فإنك تقول هذا يفي وهذا يعي بالإثبات لأن
أصلهما يوفي ويوعي فحذفت فاؤهما فلو حذفت لامهما لكان إجحافا
الثانية أن يكون محذوف العين نحو مر اسم فاعل
من أرى وأصله مرئي بوزن مرعي فنقلت حركة عينه وهي
الهمزة إلى الراء ثم أسقطت ولم يجز حذف الياء في الوقف لما ذكرنا
الثالثة أن يكون منصوبا منونا كان نحو ربنا إننا سمعنا مناديا أو
غير منون نحو كلا إذا بلغت التراقي فإن كان مرفوعا أو مجرورا جاز إثبا
ت يائه وحذفها ولكن الأرجح في المنون الحذف نحو هذا قاض ومررت

بقاض

إثم رجل

١٠٦

بغاض وقرأ ابن كثير ولكل قوم هاد وما لهم من دونه من وال والارجح
في غير المنون الاثبات نحو هذا القاضي ومررت بالقاضي **فصل**
ويرى في الوقف على المحرك الذي ليس بهاء التانيث خمسة اوجه
احدها ان تقف بالسكون وهو الاصل وتتعين ذلك في الوقف على
تاء التانيث والثاني ان تقف بالروم وهو اخفاء الصوت بالحركة
كلها خلافا للفراء في منعه اياه في الفتحة واكثر القراء على اعتبار
قوله والثالث ان تقف بالاشمام ويختص بالمضموم وحقيقته
الاشارة بالشفتين الى الحركة بعد الاسكان من غير تصويت بل
يدركه البصير دون الاعمى والرابع ان تقف بتضعيف الحرف الموقوف
عليه نحو هذا خالد وجعفر وهي لغة سعدية وشرطه خمسة امور
وهي ان لا يكون الموقوف عليه همزة كخطأ ورشأ ولا ياء كالقاضي
ولا واوا كيدعو ولا الفا كيخشى ولا تاليا لساكن كزيد وعمرو
والخامس ان تقف بنقل حركة الحرف الى ما قبله كقراءة بعضهم
وتواصوا بالصبر وقوله انا ابن ماوية اذ جد النقر
وجاءت الخيل اثابي زمر وشرطه خمسة امور ايضا وهي ان
يكون ما قبل الاخير ساكنا وان يكون ذلك الساكن لا يتعذر تحريكه
ولا يستثقل وان لا تكون الحركة فتحة وان لا يؤدي النقل الى بناء
ما لا نظير له فلا يجوز النقل في نحو هذا جعفر لتحرك ما قبله ولا في
نحو انسان ويبيت ويقول ويبيع لان الالف والمدغم لا
يقبلان الحركة والواو المضموم ما قبلها والياء المكسور ما قبلها
تستثقل الحركة عليهما ولا في نحو سمعت العلم لان الحركة فتحة واجاز
ذلك الكوفيون والاخفش ولا في نحو هذا علم لانه ليس في العربية

فعل بكسر

(هامش: اثابي ق — العلم خ — علم)

فعل بكسر اوله وضم ثانيه ويختص الشركاء الاخوان بغير المهموز
فيجوز النقل في نحو الله الذي يخرج الخبء وان كانت الحركة فتحة وفي نحو
هذا ردء وان ادى النقل الى صيغة فعل ومن لم يثبت في اوزان
الاسماء فعل بضم فكسر وزعم ان الدئل منقول عن الفعل
لم يجز في نحو يقفل النقل ويجوز في نحو بكء لانه مهموز **فصل**
واذا وقف على تاء التانيث التزمت التاء ان كانت متصلة بحرف كثمت
او بفعل كقامت او باسم وقبلها ساكن صحيح كاخت وبنت وجاز
ابقاؤها ان كانت قبلها حركة نحو ثمرة وشجرة او ساكن معتل
نحو صلاة وزكاة ومسلمات لكن الارجح في جمع التصحيح كمسلمات
وفيما اشبهه وهو اسم الجمع وما سمي به من جمع تحقيقا او
تقديرا فالاول كاولات والثاني كعرفات واذرعات والثالث
كهيهات فانه في التقدير جمع هيهية ثم سمي به الفعل الو
قف بالتاء ومن الوقف بالهاء كيف الاخوة والاخوات وقولهم
دفن البنات من المكرمات وقرأ الكسائي والبزي هيهاه وا
لارجح في غيرهما الوقف بالتاء ومن الوقف بشرتهء قراءة نافع
وابن عامر وحمزة ان شجرت وقال الشاعر والله انجاك
بكفي مسلمات من بعد ما وبعد ما وبعدمت صارت
نفوس القوم عند الغلصمت وكادت الحرة ان تدعى امت
فصل ومن خصائص الوقف اجتلاب هاء السكت ولها ثلاثة
مواضع احدها الفعل المعتل بحذف آخره سواء كان الحذف للجزم
نحو لم يغزه ولم يرمه ومنه لم يتسنه او لاجل البناء نحو اغزه
واخشه وارمه ومنه فبهداهم اقتده والهاء في ذلك كله جائزة

لا واجبة

(هامش: على خ — ولم يخشه ف)

للواحدة الاولى مهملة واحدة له وليس ان يكون الفعل قد بقي على حرف
واحد كالامر من وعى يعي وانك تقول عه قال الناظم وقد الف اذا
بقي على حرفين احدهما زائد نحو لم يعه انتهى وهذا امر اولى
باجماع المسلمين على وجوب الوقف على نحو لم اي بقيا
ومن ثم يترك الهاء الثاني ما الاستفهامية المجرورة وذلك
انه يجب حذف الفها اذا جرت نحو عم وفيم وبم وحتى م حيث فرقا
بينها وبين ما الخبرية في مثل سالت عما سالت عنه ولماذا وقفت
عليها الحقتها الهاء حفظا للفتحة الدالة على الالف ووجب ان كان
الخافض اسما كقولك بمجيء م جئت واقتضاء م اقتضى مجيء
مه واقتضاء مه وترجحت ان كان حرفا نحو عم بينهما لمون وبل قرا
البزي الثالث كل مبني على حركة بناء دائما ولم يشبه المعرب
وذلك كياء المتكلم وكهي وهي ومن فخص وفي التنزيل وما ادريك
ماهيه وماليه وسلطانيه وقول الشاعر اذا ما ترعرع فينا
الغلام فما ان يقال له من هوه ولا يدخل في نحو جاء زيد لانه
معرب ولا في نحو اضرب ولم يضرب لانه ساكن ولا في نحو لا رجل ويا زيد
ومن قبل ومن بعد لان بناءهن عارض وشذ قوله يا رب يوم لي
لا اظلله ارمض من تحت واضحى من عله فلحقت ما بني
بناء عارضا وهو اسم من باب قبل وبعد قاله الفارسي
والناظم وفيه بحث مذكور في باب الاضافة ولا في الفعل الماضي كضرب
وقد لحقنا بعضه بالمضارع في نحو جله وحلنه وغبراوها الا
ومشركها فصل قد يعطى الوصل حكم الوقف وذلك قليل في الكلام
كثير في الشعر ومن الاول قراءة غير حمزة والكسائي لم يتسنه

وانظر

وانظر فبهداهم اقتده قيل باثبات هاء السكت في الدرج ومن الثاني
قوله لقد خشيت ان ارى جدبا مثل الحريق وافق القصبا
اصله القصب بتخفيف الباء وفعل الوقف عليه بتشديدها على حد قولهم
في الوقف هذا خالد بالتشديد ثم اتى بحرف الاطلاق وهو الالف
وبقي تضعيف الباء هذا باب الامالة
هي ان تنحي بالفتحة الى جهة الكسرة فان كان بعدها الف ذهبت
الى جهة الياء كالفتى والا فبمحض الفتحة وحدها كنعمة
وبالكسر وللامالة اسباب تقتضيها وموانع تعارض تلك الاسباب
وموانع لهذه الموانع تحول بينها وبين المنع اما الاسباب
فثمانية احدها كون الالف مبدلة عن ياء متطرفة مثاله في الاسماء
الهدى والفتى وفي الافعال هدى واشترى وللابدال نحو
ناب مع ان الف منقلبة عن ياء بدليل قولهم انياب لعدم التطرف
وانما اميل نحو فتيات ونواة لان تاء التانيث في تقدير الانفصال
الثاني كون الياء تخلفها في بعض التصاريف كالف ملهى
ومرمى وحبلى وعزا وشبههما لقولهم في التثنية
ملهيان ومرميان وحبليان وفي الجمع حبليات وفي البناء للمفعول
نحو غزي وعلى هذا يشكل قول الناظم ان امالة الف تلا والعفير
اذا تليتها لمناسبة الف جليتها وقوله وقول ابنه ان امالة الف
لمناسبة الف قلى بل امالتها لان الف تلى ويجي ويستثنى
من ذلك ما رجوعه الى الياء يختص بلغة شاذة او بسبب
مزاجة الالف في زائد فالاول كرجوع الف عصا وقفا الى الياء
في قول هذيل اذا اضيفا الى ياء المتكلم عصي وقفي والثاني

الكسرة

كرجوعها

كوجوههما اليها اذا صغيرا فقيل عصية ونعجة او جمعا على فعول
فقيل عُصيّ ونُعيّ. الثالث كون الالف عينا لفعل يُنقل
عند اسناده الى التاء الى فُلت فلت بكسر الفاء سواء كانت تلك الالف
منقلبة عن ياء نحو باع وكال وهاب او عن واو مكسورة كخاف وكاد
ومات في لغة من قال مِتُّ بالكسر بخلاف نحو قال وجال ومات في لغة
الضم. الرابع وقوع الالف قبل الياء نحو بايعته وسايرته وفتح
اهلها الناظم والاكثرون. الخامس وقوعها بعد الياء متصلة
كبيان او منفصلة بحرف نحو شيبان وجاء ابيك او بحرفين احدهما
الهاء كادخلت بيتها. السادس وقوع الالف قبل الكسرة نحو عالم
وكاتب. السابع وقوعها بعد كسرة منفصلة اما بحرف نحو كتاب وسلاح
او بحرفين احدهما الهاء نحو يريد ان يضربها او بساكن نحو شملال
وسرداح او بهذين وبالهاء نحو درهماك. الثامن ارادة التناسب
وهي التي اذا وقعت الالف بعد الالف في كلمتها او في كلمة قارنتها
قد اميلت للسبب. فالاول كرايت عمادا وقرات كتابا. والثاني
كقراءة ابي عمرو والاخوين والضحى بالامالة مع ان الفها منقلبة
عن واو الضحوة لمناسبة سجى وقلى وما بعدها. واما الموانع
فثمانية ايضا وهي الراء وحروف الاستعلاء السبعة وهي الخاء
والغين المعجمتان والصاد والضاد والطاء والظاء والقاف. وشرط
المنع بالراء امران احدهما كونها غير مكسورة واتصالها بالالف
اما قبلها نحو راشد واما بعدها نحو هذا حمار ورايت حمارا
وبعضهم يجعل الموخرة المفصولة بحرف نحو هذا كافر كالمتصلة و
شرط الاستعلاء بالتقدم على الالف ان يتصل بها نحو طالح وقامص
وظالم

وتيسر طاح

وطالب وخالق وغالب وخالد وقاسم او ينفصل بحرف نحو غنائم الا
ان يكون مكسورا نحو طلاب وغلاب وخيام وصيام فان اهل الامالة
يميلونه وكذا الساكن بعد الكسرة نحو مصباح واطلاح ومقواع ومقلات
وهي التي لا يعيش لها ولد ومن العرب من لا ينزل هذا منزلة المكسور
وشرط الموخر منها كونه اما متصلا كساخر وحاطب وحافظ وناقد
او منفصلا بحرف كنافخ ونافق وناعق وبالغ او بحرفين كمواثيق
ومناشيط وبعضهم يميل هذا المتراخي الاستعلاء وشرط الامالة
التي يمنعها المانع ان لا يكون سببها كسرة مقدرة ولا ياء مقدرة
فان السبب المقدر هنا لكونه موجودا في نفس الالف اقوى من الظاهر
لانه اما متقدم عليها او متاخر عنها فمن ثم اميل نحو خاف وطاب وحاق
وزاغ. مسئلة ويوثر مانع الامالة وان كان منفصلا ولا يوثر
سببها الا متصلا فلا يمال نحو اتى قاسم لوجود القاف ولا نحو
لزيد مال لانفصال السبب هذا محقق كلام الناظم وابنه وعليهما
اعتراض من وجهين احدهما انهما مثلا باتى قاسم مع اعتر
افهما بان الياء المقدرة لا يوثر فيها المانع والاستعلاء في هذا
النوع لو اتصل لم يوثر والمثال الجيد كتاب قاسم. والثاني ان
نصوص النحويين قاطبة لما ذكر من الحكمين قال ابن
عصفور في مقربه بعد ان ذكر اسباب الامالة ما نصه وسواء كانت
الكسرة متصلة او منفصلة نحو لزيد مال الا ان الامالة المتصلة كانت
ما كانت اقوى وقال ابن الخباز اذا كان حرف الاستعلاء منفصلا عن الكلمة
لم يمنع الامالة الا فيما اميل لكسرة عارضة نحو بمال قاسم او بما
اميل من الالفات التي هي صلة الضمائر نحو اراد ان يضربها قبل [illegible]

[illegible]

شرح الكافية تحملت قوله في النظم والطود قد يوجد ما ينفصل
على هاتين الصورتين للاشعار بفعل في غرف المضيفين بالتقليل
وأما مانع الموانع فهو الراء المكسورة المجاورة للالف فإنها
تمنع المستعلي والراء وإن بعدا ولهذا أميل وعلى ابصارهم غشاوة
وإذ هما في الغار مع وجود الطاء والعين وان كتب الابرار مع وجود
الراء المفتوحة ودار القرار مع وجودهما وبعضهم جعل المنفصلة
في حكم المتصلة سمع سيبويه قولا عفص الله يعني عن بلال
ابن فاد بمنصير جور الرباب مكوب وقد تمال الفتحة
قبل حرف من ثلاثة أحدها الالف وقد مضت وشرطها ان لا تكون
في حرف ولا في اسم يشبهه فلا يمال نحو الا الخ الكثيرة ولا نحو اذا
ولا للرجوع الى الياء في نحو لديك وعليك ولا الى لاجتماع الامرين
فيها ويحتمل ذلك ها ونا خاصة فانهم لم يردوا الامالة فيها
فقالوا مر بنا ونظر الينا واليها واما امالتهم انى ومتى وبلى
ولدى فوقهم امعل هذا امالة فشا من وحيث وعدم التمكن وانتفاء
التشبيه والثاني الراء بشرط كونها مكسورة وكون الفتحة
في غير ياء وكونهما منفصلتين نحو من الكبر ومنه ملتبس بها كي غير
باء نحو قبض وخلاف نحو اعوذ بالله من الغير وفيح التشبير ومن
غيرك واشترك الكلم بحروف الراء من اوله بنص سيبويه على
اما التصحيح فيكة الكاء من قولهم رأيت خبطة رباح والثالث هاء
التانيث وانما يكون هذا في الوقف كرحمة ونعمة تشبيها هاء التا
نيث بالعلة لا نهما فهما في المخرج والمعنى والزيادة والتصرف والا
ختصاص بالاسماء وعن الكسائي امالة هاء السكت ايضا نحو

كتابيه

اما التصحيح

خلافا للثعلب وابن الانجيه

كتابيه والمجمع المنبع وخلافا لثعلب هذا باب التصريف
وهو تغيير بنية الكلمة لغرض لفظي او معنوي فالاول كتغيير
المفرد الى التثنية والجمع وتغيير المصدر الى الفعل والوصف
والثاني كتغيير قول وغزو الى قال وغزا ولهذين التغييرين احكام
كالصحة والاعلال وتسمى تلك الاحكام علم التصريف ولا يدخل
التصريف في الحروف ولا فيما اشبهها وهي الاسماء المتوغلة
في البناء والافعال الجامدة ولذلك لا يدخل فيما كان على حرف او حرفين
اذ لا يكون منه الا الحرف كباء الجر ولامه وتاء وطل او ما اشبه الحرف
كتاء قمت ونا من قمنا واما ما وضع على اكثر من حرفين ثم حذف
بعضه فيدخله التصريف نحو يد ودم في الاسماء ونحو زيد اوقم وريع
في الافعال ومنتهى الاسم الذي تجرد من الزوائد واقله الثلاثي
كرجل وغايته الخماسي كسفرجل وما بينهما الرباعي كجعفر
والى مزيد فيه وغايته تسعة كمستخرج واشتملة طبيرة الاثلية
هذا المختصر وابنية الثلاثي أحد عشر والقسمة تقتضي
اثنى عشر لان الاول واجب الحركة والحركة ثلاثة والثاني يكون
محركا وساكنا واذا ضربت ثلاثة احوال الاول في أربعة أحوال
الثاني خرج من ذلك اثنى عشر امثلتها فلس فرس كتف
عضد حبر عنب ابل قفل صرد طنب عنق والمهمل
منها فعل واما قراءة ابي السمال والسماء ذات الحبك
بكسر الحاء وضم الباء فقيل لم تثبت وقيل اتبع الحاء للتاء
من ذات والاصل حبك بضمتين وقيل على التداخل في حرفي
الكلمة اذ يقال حبك بضمتين وقيل على التداخل في حرفي

العلامة

الكلمة اذ يقال فُعُل بضمتين وفِعِل بكسرتين وزعم قوم اهمال فعل ايضا واجابوا على دئل ورئم بانهما منقولان من الفعل والجمهور المثبتون يقولون لغة في الوعل وانما الدئل اول لقولهم تخصيصه بفعل المفعول وفي الرباعي الذي هو مفتوح الاول والثالث كجعفر ومكسورهما كزبرج ومضمومهما كدملج ومكسور الاول مفتوح الثاني كقمطر ومكسور الاول مفتوح الثالث كدرهم وزعم الاخفش والكوفيون مضموم الاول مفتوح الثالث كجخدب والمختار انه فرع من مضمومهما لانه لم يسمع في شيء والذي سمع فيه الضم كجخدب وطحلب وجرشع ولم يسمع في برثن وبرجد وبرجه والا الضم وفي الخماسي الذي اربعة ابنية امثلتها سفرجل وجحمرش وقذعمل وهذه جملة الاوزان المتفق عليها وشروق وما خرج عما ذكر من الاسماء العربية الوضع بغير فرع عنها اما بزيادة كمنطلق ونحو او بنقص اصل كيد ودم او بنقص زائد كعلبط اصله علابط بدليل انه لم تتوال به اربع متحركات او بتغيير شكل كتغيير مضموم الاول والثالث بفتح ثالثه نحو جندب او بكسر اوله نحو جرشع وكتغيير مكسورهما بضم ثالثه في قول نحو زئبر واما نحو خضم وبخترى بالجمادي

ويقسم الفعل الى مجرد واقله ثلاثة كضرب واكثره اربعة كدحرج والى مزيد فيه كاستخرج واوزانه كثيرة واوزان الثلاثي ثلاثة كضرب وعلم وكرم واما نحو ضُرِب بضم اوله وكسر ثانيه فمن قال انه وزن اصلي ملحق لا بان نحو جُنّ وبُهت وكلمة واحدة واسع بلغة ازهيت فحاجة بمعنى اعتني بها وزهي علينا بمعنى تكبر لم تستعمل الا مبنية للمفعول وعد فرعا ومن قال انه فرع عن فعل الفاعل منعه لاشتراك الادغام في نحو سوبر لم يعد له وللرباعي وزن واحد كدحرج ورباعيه في دحرج بالضم الخلاف في بعل المفعول

فصل في كيفية الوزن ويسمى التمثيل تقابل الاصول بالفاء في العين واللام معطا لها الموزون تقول من نحو ضرب وسكون فيقال في تلقين تقلق وفي ضرب فعل وكذا الك في قام وشد لان اصلهما قوم وشدد وفي علم فعل وكذا الك في هاب وفي شر لكونه فعلى وكذا الك في كان وحب فان بقي من اصول الكلمة زائد بعد الاما قابليته في الرباعي فعلل في جعفر فعلل وثانيه وثالثه في الخماسي فعللل في جحمرش فعلّلِل ويقابل الزايد بلفظه فيقال في اكرم ونحكم وجوهر افعل وتفعل وفوعل وفي اقتدر افتعل وكذا الك في احمر وادكر لان الاصل احتمر واذتكر وفي استخرج استفعل الا ان الزايد اذا كان تكرار الاصل فانه يقابل عند الجمهور بما قوبل به ذالك الاصل كقولك في حلتيت وقمحوة او اغرورق افعيعل وفعلول او افوعل واذا كان في الموزون حذف بل او حذف ابقيت بمثله في الميزان فتقول في ناء فلع لانه من التاني وفي الحادي عالف لانه من الوحدة وتقول في تحفاف تفعال وفي وفي طي ومي فاع وقاض فاع فيما تقع به الا صولي والزوايد قال الناظم رحمه الله وان يك الزايد ضعف اصل فاجعل له في الوزن ما للاصل وفي التعريف نظر اما الاول فلان الواو من كوكب والنون من قرنفل زايدتان فيصدق عليهما مع انهما لا يسقطان واما الثاني فلان الفاء من وعد والعين من قال واللام من غزا اصول مع سقوطهن في بعد وقل ولم يغز ونحو القول فيما يعني في الزايد ان يقال اعلم انه لا يحكم على حرف بزيادة حتى تزيد بقية حروف الكلمة على اصلين ثم الزوايد نوعان تكرار الاصل وغيره فالاول لا يختص بحرف بعينه وشرطه ان يماثل اللام كجلب وجلباب او العين اما مع الانفصال كعقنقل او مع الاتصال بزايد كعقنقل او يماثل الفاء والعين كمرمريس او العين واللام كصمحمح واما الذي يماثل الفاء كفرقف وسندس او العين المفصولة باصل كحدرد فليس كذلك واذا انبني

الرباعي من حرفين فان لم يجز اسقاط ثالثه فالجميع أصل كسمسم وان جاز
كلملم ويلملم فيقال الكوفيون ذالك الثالث زائد مبدل من حرف مماثل
للثاني وقال الزجاج زائد مبدل غيرهم من جنس وقال بقية البصريين
أصل والنوع الثاني يختص بأحرف عشرة جمعها الناظم في بيت واحد اربع
مرات فقال هناء وتسليم تلا يوم أنسه نهاية مسؤول أمان
وتسهيل فتزاد الالف بشرط ان تصحب اكثر من أصلين كضارب وعماد
وغضبا وسلاما بخلاف نحو قال وغزا وتزاد الواو والياء بثلاثة شروط
احدها ما ذكر في الالف والثاني الا تكون الكلمة من باب ببر
الثالث الا تتصدر الواو مطلقا ولا الياء قبل اربعة أصول في غير مضارع و
ذالك نحو جوهر وجدول وقضيب وعجوز وحذرية وعرقوة بخلاف نحو بيت
وسوط ووعوعة وورنتل وبلهور وتزاد الميم بثلاثة شروط
ايضا وهي ان تتصدر وتتأخر عنها ثلاثة أصول فقط والا تلزم في الاشتقاق
وذلك نحو مسجد ومنهج بخلاف نحو ضرغام ومهدد ومعزى ومرعز
فانهم قالوا ثوب ممرعز فاثبتوها في الاشتقاق وتزاد الهمزة المصدرية
بالشرطين الاولين نحو أحمد وأفضل بخلاف نحو كنتأ وأيل واصطبل
وتزاد المتطرفة بشرطين وهما ان يسبقها الالف وان تسبق تلك الالف
باكثر من أصلين نحو حمراء وعلباء ومرمى بخلاف نحو ماء وبناء وبناء
وتزاد النون متطرفة بالشرطين نحو عثمان وغضبان بخلاف نحو امان وسنان
وتزاد متوسطة بثلاثة شروط أن يكون توسطها بين اربعة بالسوية
وان تكون ساكنة غير مدغمة وذلك كغضنفر وعقنقل وحرنفل واحبنطا وورنتل
بخلاف نحو عنبر وغرنيق وجنجر وتزاد مصدرية في المضارع وتزاد التاء في التا
نيث كقائمة والمضارع كتفعل والمطاوعة كتعلم وتدحرج والاستفعال والتفعل

والانفعال

والانفعال ونحو عنكبوت وتزاد السين في الاستفعال واصلها التاء كما
وانيله وزيادة الهاء واللام قليلة في هاء وانما قال كما في الكثير
الكلمة لسقوطها في الامومة والارانة والكليمة واما تمثيل الناظم
واهله وحيثوي النحويين بهلقه وليس ترك اللام بعد ذالك وذلك بمعرفة
لان كلامي في هاء السكت ولام البعد كلمة براسها والبحث جزء أمن
غيرها وما خلا من هذه الحروف حكم باصالته الا ان قامت حجة على
الزيادة فلذلك حكم بزيادة همزتي شمال وحبنطأ وميمي دلامص
وابنم ونوني حنظل وقنبل وتاءي ملكوت وعنكبوت وميمي تموهم
واسطاع لسقوطها في الشمول والحبط والدلاص والبنوة والملك
والعنكبوت بفتح اوليه وهو التراب وفي القدح والطاعة وفي قولهم هملت الابل
اذا اكثر اكل الحنظل واقبل الزرع وزيادة نونين نرجس وهندلع
وتاء تنضب وجبروت لانتفاء تفعل ونفعلل ومفعلل وتفعلل من كلامهم
فصل في زيادة همزة الوصل وهي همزة سابقة موجودة في الا
بتداء مفقودة في الدرج ولا تكون في مضارع مطلقا ولا في حرف غير أل
ولا في ماض ثلاثي كامر واخذ ولا في رباعي كاكرم وأعطى بل في الخماسي
كانطلق والسداسي كاستخرج وفي امرهما وامر الثلاثي كاضرب ولا في
اسم الا في مصادر الخماسي والسداسي كالانطلاق والاستخراج وفي
عشرة أسماء محفوظة وهي اسم واست وابن وابنم وابنة
وامرؤ وامراة واثنان واثنتان وايمن المخصوص بالقسم وينبغي
ان يزيد وال الموصولة وأيم لغة في ايمن فان قالوا هو ابن بحذف
اللام قلنا وابنم صواب بزيادة الميم مسألة لهمزة الوصل بالنسبة
الى حركتها سبعة احوال وجوب الفتح في المبدوء بها ال ووجوب الضم في نحو

انطلق

ادللي واستغ فحصنيني للمفعول وفي امر الثلاثي المضموم العين في الأصل
نحو انتل واكتب بخلاف امشوا او اسعوا ورجحان الضم على الكسر فيهما
عوض فجعل ضمة عينه كسرة من نحو اغزي قاله ابن الناظم في شرح
الباب هنا وفي تحليلة ابي علي انه يجب اشمام ما قبل ياء الغا ...
وافلاص الهمزة وفي التسهيل ان همزة الوصل تكسر قبل الضمة
المشمة ورجحان الفتح على الكسر في ايمن وايم ورجحان الكسر على الضم
في كلمة اسم وجواز الضم والكسر والاشمام في نحو اختار وانقاد مبنيين
للمفعول ووجوب الكسر فيما بقي وهو الاصل مسئلة لا تحذف همزة
الوصل المفتوحة اذا دخلت عليها همزة الاستفهام كما حذفت المكسورة
في نحو اتخذتم فهم نحو استغفرت لهم لئلا يلتبس الاستفهام بالخبر
ولا تحذف لان همزة الوصل لا تثبت في الدرج الا ضرورة كقوله الا لا ارى
إثنين أحسن شيمة على حدثان الدهر مني ومن جمل
بل الوجه ان تبدل الفا وقد تسهل مع القصر تقول في الحسن عندك
وفي ايمن الله يمينك بالمد راجحا وبالتسهيل مرجوحا ومنه
قوله أ ألحق إن دار الرباب تباعدت أو انبت
كابر وقد قرئ بهما في نحو آلذكرين الآن هذا باب
الابدال الاحرف التي تبدل من غيرها ابدالا شائعا لغير ادغام تسعة
يجمعها هدأت موطيا وخرج بقولنا شائعا في نحو اصيلال
تصغير اصيل على غير قياس وفي اضطجع فحو عليه في الوقف الجملا
الجمع وعلج قال وقفت فيها اصيلالا أسائلها أعيت جوابا
وما بالربع من أحد وقال يا ليت ... أمطرت ... بالرجع وقال
خالي عويف وأبو علج المطعمان اللحم بالعشج وفي الغداة

فلق

وما تحقق

في نحو ... الفاعل المفعول ...

قبل ان ... ك ...

وتقتضي هذه اللغة عجعجة قضاعة وحمل هذا أن ...
وما قبلها من او كانه جعلته حركتها فابدلها في جيه بدلا من الهمزة
وذكره الهادي في التكميل زيادة على ما في التسهيل اذا
جمعها فيه في حرفية دابيا تم انه لم يتكلم هنا على الفا ... عند ابا تما
ووجههم ان ابن القاضي غيرها انما يطرد في الوقف على نحو رحمة ونعمة
وقد الكفر ... في باب الوقف واما ابدال الهاء من غير التاء فمسموع كقولهم
هياك ولهنك فابن ... الاثم وهرحت الشيء وهرقة
الدابة فصل في ابدال الهمزة تبدل من الواو والياء في اربع مسائل
إحداها ان تتطرف احداهما بعد الف زائدة نحو كساء وسماء ودعاء
ونحو بناء وظباء وفناء بخلاف نحو قاول وبايع وادارة وهداية ونحو غزو
وظبي ونحو واو وباي ويلحق بهما ذات الالف في نحو حمراء فان اصلها
حمرا كسكرى فزيد قبل الالف الف للمد كالف كتاب وغلام فابدلت
الثانية همزة الثانية ان تقع احداهما عينا لاسم فاعل اعلت
فيه نحو قائل وبائع بخلاف نحو عين فهو عاين وعور فهو عاور الثالثة
ان تقع احداهما بعد الف مفاعل وقد كانت مدة زائدة في الواحد نحو عجائز وصحائف
بخلاف نحو قسورة وقساور ومعيشة ومعايش وشذ مصيبة ومصائب ومنارة
ومنائر وتشارك الواو والياء في هذه المسئلة الالف نحو قلادة وقلائد
ورسالة ورسائل الرابعة ان تقع احداهما ثانية حرفين لينين
بينهما الف مفاعل سواء كانا ... ياءين كنيائف جمع نيف
او واوين كاوائل جمع أول او مختلفين كسيائد جمع سيد اذا اصله سيود
واما قوله وكحل العينين بالعواور فاصله العواوير لانه جمع عوار وهو
الرمد بضم مفاعيل كطواويس لا مفاعل فلذلك صح وعكسه قول اذا اخر

كمعر

...نتيجة

... في الوقف نافيف الاسبع ... جعل ...

كمعر

إشمم للسبع

يني

١١٣

فيما عدا أفعل أسودا وقمءة فأبدل الهمزة من ياء فعائل
لأن أصله فعائل لأن أيائل جمع أيل بكسر الياء واحد الأيايل
والياء زائدة للإشباع مثلها في قوله تنفي يداها الحصى في كل
هاجرة نفي الدراهيم تنقاد الصياريف فلذلك أعل فعم البيت
وفيما مصطلية خاصة بالواو واعلم أنه إذا اجتمع واوان وكانت الأولى
مصدرة والثانية إما متحركة أو ساكنة متأصلة في الواوية أبدلت الأولى
همزة فالأولى نحو جمع واصلة وواقية فتقول أواصل وأواق وأصلهما وواصل
ووواق والثانية نحو الأولى أنثى الأول أصلها وولى بواوين أولاهما
فاء مضمومة والثانية عين ساكنة فخلاف نحو ووفي وورث فإن الثانية
ساكنة منقلبة عن ألف فاعل بالفتح وخلاف نحو الوولى بواوين تخفيف
الوولى بواو مضمومة فهمزة وهي أنثى الأوال أفعل من وأل إذا لجأ
وخرج باشتراك التصدر نحو هووي وتووي في المنسوب إلى هوى وتوى
وتثل في عكس ذلك وهو إبدال الواو والياء من الهمزة ويقع ذلك في
بابين أحدهما باب الجمع الذي على فعاعل وذلك إذا وقعت الهمزة
بعد ألفه وكانت تلك الهمزة عارضة في الجمع وكانت لام الجمع همزة أو ياء
أو واوا وخرج باشتراط العروض نحو المرائي والمراءي فإن الهمزة موجودة
في المفرد لأن المراة مفعلة من الرؤية فلا تغير في الجمع وخرج باشتراط
اعتلال اللام نحو صحائف وعجائز ورسائل فلا تغير الهمزة في شيء من ذلك
أيضا وأما ما حصل فيه ما اشترطناه فيجب فيه عملان قلب كسرة الهمزة
فتحة ثم قلبها ياء في ثلاثة مسائل وهي أن تكون لام الواحد همزة أو ياء أصلية
أو واوا منقلبة ياء أو واوا في مسألة واحدة وهي أن تكون لام الواحد واوا
ظاهرة فمثال ما لامه همزة قولك في خطيئة خطايا أصله خطايئ بياء مكسورة هي ياء

خطيئة

خطيئة وهمزة بعد فاء صحائف لاعتلاله ثم أبدلت الياء همزة على حد الإبدال في صحائف
فصار خطائئ بهمزتين ثم أبدلت الهمزة الثانية لما سبق من أن الهمزة
المتطرفة بعد همزة تبدل ياء وإن لم تكن قبلها همزة مكسورة فما ظنك بها
بعد المكسورة ثم قلبت كسرة الأولى فتحة للتخفيف إذ كانوا يفعلون ذلك
فيما لامه صحيحة نحو مدارى في المدارى والعذارى قال ويوم عقرت للعذارى
مطيتي فيا عجبا من رحلها المتحمل وقال غدائره مستشزرات
إلى العلا تضل المدارى في مثنى ومرسل فجعل ذلك هنا أولى
ثم قلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار خطاءا بألفين بينهما همزة
والهمزة تشبه الألف فاجتمع شبه ثلاث ألفات فأبدلت الهمزة ياء فصار خطايا
فيا بعد خمسة أعمال ومثال ما لامه ياء أصلية قضايا أصله قضايئ بياء
الأولى ياء فعيلة والثانية لام قضية ثم أبدلت الأولى همزة كما في صحائف ثم قلبت
كسرة الهمزة فتحة ثم قلبت الياء ألفا ثم قلبت الهمزة ياء فصار قضايا بعد أربعة
أعمال ومثال ما لامه واو قلبت في المفرد ياء مطية فإن أصلها مطيوة فعيلة
من المطا وهو الظهر ثم أبدلت الواو ياء ثم أدغمت الياء فيها وذلك على
حد الإبدال والإدغام في سيود وميوت إذ قيل سيد وميت وجمعها مطايا
وأصلها مطايو ثم قلبت الواو ياء لتطرفها كما في الغازي والداعي ثم قلبت الياء
الأولى همزة كما في صحائف ثم أبدلت الكسرة فتحة ثم الياء ألفا ثم الهمزة ياء فصار
مطايا بعد خمسة أعمال ومثال ما لامه واو أيضا سلمت في الواحد هراوة وهراوا
وذلك أنا قلبنا ألف هراوة في الجمع همزة على حد القلب في رسالة ورسائل ثم أبدلنا
الواو ياء لتطرفها بعد الكسرة ثم فتحنا الهمزة فانقلبت الياء ألفا ثم قلبت الهمزة
واوا فصار هراوا بعد خمسة أعمال أيضا الباب الثاني باب الهمزتين
الملتقيتين في كلمة والذي يبدل منهما أبدا هي الثانية لا الأولى لأن

لأن

ابدالهمز الثقل بالثانية فتقلب وان تخل الهمزتان الذكورتان من ان تكون
الاولى متحركة والثانية ساكنة او بالعكس او تكونا متحركتين فان كانت الاولى
متحركة والثانية ساكنة ابدلت الهمزة الثانية حرف علة من جنس حركة الاولى
فتبدل الفا بعد الفتحة نحو امنت ومنه قول عائشة رضي الله عنها
وكان يامرني ان ااتزر وهو بهمزتين فالثانية وعوام المحدثين يجعلونه
يقرؤونه بتشديد التاء وتاء مشددة رادة ولا وجه له لانه افتعل من الازار ففاؤه همزة فما
كسرة بعد الهمزة المضارعة المفتوحة وياء بعد الكسرة نحو ايمان ومنه قراءة
بعضهم ايلافهم بالتحقيق وواوا بعد الضمة نحو اوتمن واجاز الكسائي
ان يبتدأ الذي اوتمن بهمزتين نقله عنه ابن الانباري في كتاب الوقف
والابتداء ورده وان كانت الاولى ساكنة والثانية متحركة فان كانتا في موضع العين
ادغمت الاولى في الثانية نحو سآل ورآس وان كانتا في موضع اللام ابدلت
الثانية ياء مطلقا فتقول في مثال قمطر من قرأ قرأى وفي مثال سفرجل منه قرايا
بهمزتين فيقلبها ياء مبدلة من همزة وان كانتا متحركتين فان كانت في الطرف
او كانت الثانية مكسورة ابدلت ياء مطلقا وان لم تكن طرفا فان كانت مضمومة
ابدلت واوا مطلقا وان كانت مفتوحة فان انفتح ما قبلها او انضم ابدلت واوا وان
انكسر ابدلت ياء امثلة المتصرفة ان تبني من قرأ مثل جعفر او زبرج
او برثن وامثلة المكسورة ان تبني من ام مثل اصبع بفتح الهمزة او كسرها
او ضمها والباء فيهن مكسورة فتقول في الاول أأمم بهمزتين مفتوحة
فساكنة ثم تنقل حركة الميم الاولى الى الهمزة قبلها لتتمكن من ادغامها
في الميم الثانية ثم تبدل الهمزة الثانية ياء وكذلك تفعل في الثاني والثالث وذلك
واجب ايضا واما قراءة ابن عامر والكوفيين ائمة بالتحقيق
فشاذ يوقف عنده ولا يتجاوز وامثلة المضمومة ان تجمع ابا وهو المرعى وان

والصواب أوتمن

قوله فسآل معناه كثير السؤال

وقوله رآس معناه بيع الرؤوس

تبني

تبني من أمّ مثل اصبع بكسر الهمزة وضم الباء او مثل ابلم فتقول اؤم بهمزة
مفتوحة او مكسورة او مضمومة واصل الاول أأمم على وزن ابلم واصل الثاني
والثالث إأمم وأأمم ففعلوا فيهن وابدلوا الهمزة واوا وادغموا احد المثلين
في الاخر ومثال المفتوحة بعد مفتوحة اوادم في جمع آدم ومثال المفتوحة
بعد مضمومة اويدم في تصغير آدم ومثال المفتوحة بعد مكسورة ان تبني
من ام على وزن إصبع بكسر الهمزة وفتح الباء واذا كانت الهمزة الاولى من
المتحركتين همزة مضارع نحو أؤمّ وأئنّ مضارع أممت وأننت جاز في الثانية
التحقيق تشبيها لهمزة المتكلم لدلالتها على معنى بهمزة الاستفهام
نحو ءانذرتهم فصل في ابدال الياء من اختيها الالف والواو اما
ابدالها من الالف ففي مسئلتين احداهما ان ينكسر ما قبلها كقولك في
مصباح مصابيح وفي مفتاح مفاتيح وكذلك تصغيرهما الثانية ان يقع
قبلها ياء التصغير كقولك في غلام غليّم واما ابدالها من الواو ففي عشر
مسائل احداها ان تقع بعد كسرة وهي اما طرف كرضي وقوي ودعي والغازي
والداعي او قبل تاء التانيث كشجية واكسية وغازية وعريقية في تصغير
عرقوة ومنه سواسية في جمع سواء ومقاتوة بمعنى خدام او قبل الالف
والنون الزائدتين كقولك في مثل ظربان من الغزو غزيان الثانية ان تقع عينا
لمصدر فعل اعلّت فيه العين وان تكون قبلها كسرة وبعدها الف كصيام وقيام وا
نقيادا واعتيادا وحلابا نحو سواك وصوان لانتفاء المصدرية ونحو لواذ ولاذ اذا
جاز لجواز التصحيح في الفعل وحال حولا وعاد المريض عودا لعدم الالف ونحو الاعلال
فيه نحو قوله تعالى جعل الله لكم قياما وقوله تعالى جعل الله الكعبة البيت
الحرام قيما للناس في قراءة نافع وابن عامر في النساء وقراءة ابن عامر في المائدة
وشذ التصحيح مع استيفاء الشروط في قولهم ثارت نوارا بمعنى نفرت ولم يقع

وعرقوة بفتح العين وهي الخشبة

تحته

١١٥

كثير الثالثة ان تقع عينا لجمع صحيح اللام وقبلها كسرة وهي في الواحد اما
معلة نحو دار وديار وحيلة وحيل وديمة وديم ونيمة ونيم وقامة وقيم
وشذ حاجة وحوج واما شبيهة بالمعلة وهي العين الساكنة وشرطه الغلب
فيه ان يكون بعده في الجمع الف كسوط وسياط وحوض وحياض
وروض ورياض فان فقدت صحت نحو كوز وكوزة وعود وعودة في جمع اول المسن من
الابل وعودة وشذ ثيرة وتصحح الواو ان تحركت في الواحد نحو طويل وطوال
وشذ قوله تبين لي ان القماءة ذلة وان اعزاء الرجال طيالها
خيل ومنه الصافنات الجياد فانه قيل جمع جيد لا جواد او اعتلت اللام
كجمع ريان وجو جمع جو في الواو فيقال رواء وجواء بتصحيح العين لئلا
يتوالى الاعلالان وكذلك ما اشبههما وهذا الموضع لم يعبر عنه في الخلاصة
ولا في غيرها من كتب الناظم فتأمله الرابعة ان تقع لاما رابعة فصاعدا
فتقول في عطوت وزكوت فاذا جئت بالهمزة او التضعيف قلت اعطيت وزكيت
وتقول في اسم المفعول معطيان ومزكيان حملوا الماضي على المضارع واسم
المفعول على اسم الفاعل لان كلا منهما قبل اخره كسرة وسأل سيبويه
الخليل عن وجه اعلال تغازينا وترجينا مع ان المضارع لا كسر قبل اخره
فاجابه بان الاعلال ثبت قبل مجيء التاء في اوله وهو غازينا وراجينا
حملا على تغازى وتداعى ثم استصحب معها الخامسة ان تلي كسرة وهي ساكنة
لكنها مفردة نحو ميزان وميقات بخلاف نحو صوار وصوار ونحو اجلواذ واعلواط
السادسة ان تكون لاما لفعلى بالضم صفة نحو الزنيا العليا الدنيا وقولك
للمتقين الدرجة العليا واما قول الحجازيين القصوى بالتصحيح فشاذ
قياسا فصيح استعمالا نبه به على الاصل كما في استحوذ والقود فان كانت فعلى
اسما لم يغير كقوله أدار احزوى هجت للعين عبرة فماء الهوى يرفض او يترقرق

السابعة

السابعة ان تلتقي هي والياء في كلمة والسابق منهما متأصل ذاتا
وسكونا فيجب حينئذ ادغام الياء في الياء مثال ذلك فيما تقدمت فيه الياء سيد
وميت اصلهما سيود وميوت ومثاله فيما تقدمت فيه الواو طي ولي مصدر
لويت ولويت واصلهما طوي ولوي ويجب التصحيح ان كانا من كلمتين نحو يدعو
ياسر ويرمي واعد او كان السابق منهما متحركا نحو طويل وغيور او عارض الذات
نحو رويه مخففا من رؤية او عارض السكون نحو قوي فان اصله القوي ثم انه
يسكن للتخفيف كما يقال في علم علم وشذ مما ذكرنا ثلاثة انواع نوع
اعل ولم يستوف الشروط كقراءة بعضهم ان كنتم للريا تعبرون
بالابدال والادغام ونوع صحح مع استيفائها نحو ضيون وايوم ومن الكلب
عوية ورجاء بن حيوة ونوع ابدلت فيه الياء واوا وادغمت الواو فيها نحو
عوه ونهو عن المنكر والمد في تصغير ما يكسر على مفاعل نحو جدول
واسود لجدة الاعلال والتصحيح الثامنة ان تكون لاما لمفعول الذي
ماضيه على فعل بكسر العين نحو رضيه فهو مرضي وقوي عليه زيد فهو مقوي
عليه وشذ قراءة بعضهم مرضوة فان كانت عين الفعل مفتوحة وجب التصحيح
نحو مغزو ومدعو والاعلال شاذ كقوله وقد علمت عرسي مليكة
انني انا الليث معديا عليه وعاديا التاسعة ان تكون لاما لفعول
جمعا نحو عصا وعصي وقفا وقفي ودلو ودلي والتصحيح شاذ قالوا
ابو واخو ونحو جمعا لنحو وهو الجهة وفتو بالجيم جمعا لنجو وهو السحاب
الذي هراق ماءه وبهو وهو الصدر وبهو فان كان فعولا مفردا وجب
التصحيح نحو عتو وعتوا كبيرا لا يريدون علوا في الارض وتقول في السالي
سموا وسما زيد سموا وقد يعل نحو عتا الشيخ عتيا وقسا قلبه قسيا
العاشرة ان تكون عينا لفعل جمعا صحيح اللام كصيم ونيم والاكثر فيه

التصحيح

التصحيح تقول صح ونوم ويجب ان اعلت اللام لئلا يتوالى اعلالان وذلك
كشوى وغوى جمعا شاو وغاو وجلت من العين كصوام ونوام لبعدها
حينئذ من الطرف وشذ قوله الا طرقتنا مية ابنة منذر * فما أرق
النيام الا كلامها * ص في ابدال الواو من اختيها الالف
والياء اما ابدالها من الالف ففي مسئلة واحدة وهي ان ينضم ما قبلها نحو
بويع وضورب وفي التصغير ما ورد عنهما واما ابدالها من الياء ففي اربع
مسائل احداها ان تكون ساكنة مفردة في غير جمع نحو موقن وموسر
ويستثنى منها ان تكن نحو هيام او ادغمت نحو حيض او كانت في جمع ويجب
في هذا قلب الضمة كسرة كهيم وبيض في جمع افعل او فعلى الثانية
ان تكون بعدها ضمة وهي اما لام فعل كنهو الرجل وقضو بمعنى ما انهاه
اي ما اعقله واما قضاه ولام اسم مختوم بتاء تانيث مبنية الكلمة عليها كان
تبني من الرمي مثل مقدرة فانك تقول مرموة بالواو بخلاف نحو توانا توانية
فان اصله قبل دخول التاء توانيا بالضم كتكاسل تكاسلا فابدلت ضمته كسرة
لتسلم الياء من القلب ثم طرات التاء للدلالة على الوحدة وبقي الاعلال بحاله او لام
اسم مختوم بالالف والنون كان تبني من الرمي مثل سبعان اسم الموضع الذي يقول
فيه ابن احمر الا يا ديار الحي بالسبعان * امل عليها بالبلى الملوان *
فانك تقول رموان الثالثة ان تكون لاما لفعلى بضم الفاء اسما لا صفة
نحو تقوى وشروى وبنوى قال الناظم وابنه وشذ سعيا لمكان وريا للرائحة
وطغيا لولد البقرة الوحشية انتهى اما الاول فعلم فيحتمل انه منقول من صفة
كخزيا وصديا مؤنثي خزيان وصديان واما الثاني فقال النحويون صفة غلبت
عليها الاسمية والاصل رائحة ريا اي مملوءة طيبا واما الثالث فالاكثر فيه
ضم الطاء فلعلهم استصحبوا التصحيح حين فتحوا للتخفيف الرابعة ان تكون

عينا لفعلى

قاله الناظم في الكافية وابنه في الخلاصة

لفعلى بالضم اسما كطوبى مصدر طاب او اسما لجنة او صفة جارية مجرى الاسماء
وهي فعلى افعل كالطوبى والكوسى والخورى مؤنثات اطيب واكيس واخير
والذي يدل على انها جارية مجرى الاسماء ان افعل التفضيل يجمع على افاعل فيقال
الافاضل والاكابر كما يقال في جمع افعل افاعل وان كان فعلى صفة محضة وجب
قلب ضمته كسرة ولم يسمع من ذلك الا قسمة ضيزى اي جائرة ومشية
حيكى اي يتحرك فيها المنكبان هذا كلام النحويين وقال الناظم وابنه
يجوز في عين فعلى صفة ان تسلم الضمة فتقلب الياء واوا وان تبدل الضمة
كسرة فتسلم الياء فتقول الطوبى والطيبى والكوسى والكيسى
والضوقى والضيقى ص في ابدال الالف من اختيها الواو والياء ع
وذلك مشروط بعشرة شروط الاول ان يتحركا فلذلك صحتا في القول
والبيع لسكونهما والثاني ان تكون حركتهما اصلية ولذلك صحتا
في جيل ونوم مخففا جيئل وتوءم الثالث ان ينفتح ما قبلهما ولذلك
صحتا في العوض والحيل والسور الرابع ان تكون الفتحة متصلة اي في كلمتهما
ولذلك صحتا في ضرب واحد وضرب ياسر الخامس ان يتحرك ما بعدهما
ان كانتا عينين وان لا يليهما الف ولا ياء مشددة ان كانتا لامين فلذلك
صحت العين في بيان وطويل وخورنق واللام في رميا وغزوا وفتيان
وعصوان وعلوي وفتوي واعلت العين في قام وباع وباب وناب لتحرك
ما بعدها واللام في غزا ورمى ودعا ورحى وبكى اذ لم يلهما الف ولا ياء
مشددة وكذلك في نحو يخشون ويمحون واصلها يخشيون ويمحوون
فقلبتا الفين ثم حذفتا للساكنين السادس الا تكون احداهما عينا
لفعل الذي الوصف فيه على افعل نحو هيف فهو اهيف وعور فهو اعور
السابع الا تكون عينا لمصدر هذا الفعل كالهيف والعور الثامن

الا يكون

فيقال جيل وهو الفصيح

يكون الواو عينا لا يفتعل الدال على معنى التفاعل اي الاشتراك فانه يجب اعلاله
تم المفعولية نحو اجتوروا واشتوروا فانه بمعنى تجاوروا وتشاوروا فلما
الياء فلا يفتقر الى ذلك لقربها من الالف ولهذا اعلت في اشتافوا مع انه
بمعناه تشاوفوا الثانية ان لا تكون احداهما متلوة بحرف يستحق هذا
الاعلال وان كانت كذلك صحت واعلت الثانية نحو الحيا والهوى والحوى
مصدر حوي اذا اسود وربما عكسوا فاعلوا الاولى وصححوا الثانية نحو اية في
اشهر الاقوال وان قلت لنا اسهل منه قول بعضهم انها فعلة كنبقة وان
الاعلال جرى على القياس واما اذا قيل ان اصلها ايية بفتح الاولى او ايية
بسكونها او ايية على فاعلة فانه يلزم اعلال الاول دون الثاني واعلال العاكس
وحذف العين لغير موجب قلت ويلزم على الاول تقدم الاعلال على الادغام
والمعروف العكس فيه يليه ابدال همزة ايمة ياء لا الف مثله الثالثة
ان لا تكون عينا لما في اخره زيادة تختص بالاسماء فلذلك صحتا في نحو الجولان وا
لهيمان والصورى والحيدى وشذ الاعلال في ماهان وداران فصل في ابدال
التاء من الواو والياء اذا كانت الواو والياء فاء للافتعال ابدلت تاء وا
دغمت في تاء الافتعال وما تصرف منه نحو اتقى واتعد من الوقى والوعد
واتسر من اليسر قال وان تعد ذي اللين فاتا في افتعال ابدل
ابدالها في افتعال وقال وان تعد ذي اللين فالتا منه في افتعال ابدل
منها ان توجها الابتر ونقول في افتعل من الازار ايتزر ولا يجوز ابدال
الياء تاء وادغامها في التاء لان هذه الياء بدل من همزة وليست اصلية
وشذ قولهم في افتعل من الاكل اتكل وقول الجوهري في اخذ انه افتعل
من الاخذ وهم وانما التاء اصل وهي من تخذ كاتبع من تبع فصل في ابدال
التاء تبدل وجوبا من تاء الافتعال التي فاؤه صاد او ضاد او طاء او ظاء وتسمى

الطبق

الاطباق نقول في افتعل من صبر اصطبر ولا يدغم لان الصفير لا يدغم الا في
مثله ومن ضرب اضطرب ولا يدغم لان الضاد حرف مستطيل ومن طهر اطهر
ثم يجب الادغام لاجتماع المثلين في كلمة اولهما ساكن ومن ظلم اظطلم ثم لك
ثلاثة اوجه الاظهار والادغام مع ادغام الاول من جنس الثاني ومع عكسه
وقد روي بهن قوله هو الجواد الذي يعطيك نائله عفوا ويظلم احيانا
فيظطلم فصل في ابدال الدال تبدل وجوبا من تاء الافتعال الذي فاؤه
دال او ذال او زاي تقول في افتعل من دان ادّان ثم تدغم لما ذكرناه في اطهر
ومن زجر ازدجر ولا يدغم لما ذكرناه في اصطبر ومن ذكر اذدكر ثم تبدل المعجمة
مهملة وتدغم وبعضهم يعكس وقد قرئ شاذا بالمعجمة فهل من مذكر فصل
في ابدال الميم ابدلت وجوبا من الواو في فم واصله فوه بدليل افواه فحذفت
الهاء تخفيفا ثم ابدلوا الميم من الواو فان اضيف رجع الى الاصل فقيل فوك
وربما بقي الابدال نحو لخلوف فم الصائم وابدلت من النون بشرط
سكونها ووقوعها قبل الباء سواء كانتا في كلمة او كلمتين نحو انبعث ومن
بعثنا وشذ في غير ذلك نحو قوله يا هال ذات المنطق التمتام
وكفك المخضب البنام واطلب ابنان وجاء عكس ذلك في قولهم اسود قاتن
واطم قاتم فصل هذا باب نقل حركة المتحرك المعتل الى الساكن
الصحيح وذلك في اربع مسائل احداها ان يكون الحرف المعتل عينا
لفعل ويجب النقل في المسائل الاربع ان بقي الحرف المعتل ان جانس الحركة المنقولة
نحو يقول ويبيع اصلهما يقول مثل يقتل ويبيع مثل يضرب وان تغير حرفا
يناسب تلك الحركة ان لم يجانسها نحو يخاف ويخيف اصلهما يخوف كيذهب ويخوف
كيخرج ويمتنع النقل ان كان الساكن معتلا نحو بايع وعوق وبين او كان
فعل التعجب نحو ما ابينه وابين به وما اقومه واقوم به او مضعفا نحو ابيض واسود

امتنع النقل

اطيب عند الله من ريح المسك

١١٨

القاف فو أصواوا أجيا المسألة الثانية الاصح المشبه للمضارع في وزنه دون
زيادته او في زيادته دون وزنه فالاول كمقام أصله مقوم على مثل مذهب فنقلوا
وقلبوا والثاني كان تبني من البيع او من القول اسما على مثل تحلئ بكسر
التاء والهمزة بعد اللام فانك تقول تبيع بكسرتين بعدهما ياء ساكنة وتقيل
بكسرتين وهذه الياء منقلبة من الواو لسكونها بعد الكسرة فان اشبهه في الوزن
والزيادة معا او باينه فيهما معا وجب التصحيح فالاول نحو ابيض واسود واما
الثاني فنحو يزيد علما منقول الى العلمية بعد ان اعل اذ كان فعلا
نحو مخيط ومشوك هذا مذهب الظاهر وقال أبنا ليخ والبخ وكان حق نحو مخيط
ان يعل لانه بزيادته خاصة بالاسماء وهو مشبه لتعلق ابه بكسر حرف المضارعة
في لغة قوم لانه حمل على مخياط اشبهه به لفظا ومعنى انتهى وقد يقال
انه لو صح ما قاله لزم الا يعل نحو تحلئ لانه يكون مشبها لتعلم في وزنه
وزيادته ثم لو سلم ان الاعلال كان لازما لما ذكر لم يلزم التصحيح بل من يكسر احرف
المضارعة فقط المسألة الثالثة المصدر الموازن للافعال والاستفعال نحو
اقوام واستقوام ويجب بعد القلب حذف احدى الالفين لالتقاء الساكنين
والصحيح انها الثانية لزيادتها وقربها من الطرف ثم يؤتى بالتاء عوضا فيقال اقامة
واستقامة وقد تحذف في نحو اقام الصلوة المسألة الرابعة صيغة
مفعول ويجب بعد النقل في ذوات الواو حذف احدى الواوين والصحيح انها الثانية
لما ذكرنا وقد تحذف ايضا في ذوات الياء ويزاد قلب الضمة كسرة لئلا تنقلب
الياء واوا فيلتبس ذوات الياء بذوات الواو ومثال الواو مقول ومصوغ
والياء مبيع ومدين وبنو تميم تصحح الياء فيقولون مبيوع ومخيوط
قال وكأنها تفاحة مطيوبة وقال قد كان قومك يحسبونك
سيدا وإخال انك سيد مغيون وربما صحح بعض العرب شيئا من

الواو وصمم ثوب مصوون ومسك مدووف هذا باب الحذف
وفيه ثلاثة مسائل إحداها تتعلق بالزائد وذلك ان الفعل اذا
كان على وزن افعل فان الهمزة تحذف في امثلة مضارعه وفي اسمي
فاعله ومفعوله وهما اسم الفاعل والمفعول تقول اكرم ويكرم ونكرم وتكرم ومكرم ومكرم
وشذ قوله فانه اهل لان يؤكرما وقوله كرات على كرسيه معمدا
المسألة الثانية تتعلق بفاء الفعل وذلك
ان الفعل اذا كان ثلاثيا واوي الفاء مفتوح العين فان فاءه تحذف
في امثلة المضارع والامر وفي المصدر المبني على فعلة بكسر الفاء
ويجب في المصدر تعويض الهاء من المحذوف تقول يعد وتعد واعد ونعد
وبالتاء عد عدة واما الوجهة فاسم بمعنى الجهة لا المتوجه وقد تترك
تاء المصدر شذوذا كقوله ان الخليط اجدوا البين فانجردوا واخلفوك
عد الامر الذي وعدوا المسألة الثالثة تتعلق بعين الفعل وذلك
لان الفعل اذا كان ثلاثيا مكسور العين وعينه ولامه من جنس واحد فانه
يستعمل في حالة اسناده الى الضمير المتحرك على ثلاثة اوجه تاما وبحذف
العين بعد نقل حركتها ومع ترك النقل وذلك نحو ظللت وظلت وظلت
وقد تحذف قال الله العظيم فظلتم تفكهون وان كان الفعل مضارعا او
امرا واتصل بنون النسوة جاز الوجهان الاولان نحو يقررن ويقرن واقررن
وقرن وما يجوز في نحو ان ظللت وما في نحو احسست ورا لا الاتمام لان العين
مفتوحة وقرأ نافع وعاصم وقرن بالفتح وهو قليل لانه تخفيف للمفتوح ولان
المشهور في المكان أقر بالكسر واما عكسه ففي قرت عينا اقر
هذا باب الادغام يجب ادغام اول المثلين في احد عشر شروطه
احدها ان يكونا في كلمة كشد ومل وحب اصلهن شدد بالفتح وملل

المكسورة

بالكسرة وجب بالضمة فان كانا في كلمتين مثل جعل لك كان الادغام جايزا
لا واجبا الثاني في الابتداء رتوطيهما في الحرف الثالث الا في تفعل او نحوها
بعد نحو تحشيبه جمع جاهد الرابع الا يكونا في وزن ملحق سواء كان
الملحق احد المثلين كقردد ومهدد او غيرهما كجلبب اوكلاهما نحو اقعنسس
فانهما ملحقة بجعفر ودحرج واحرنجم الخامس و السادس و السابع
و الثامن الا يكونا في اسم على فعل بفتحتين كطلل ومدد او فعل بضمتين
كذلل وجدد جمع جديد او فعل بكسر اوله وفتح ثانيه كلمم وكلل او فعل
بضم اوله وفتح ثانيه كدرر وجدد جمع جدة وهي الطريقة في الجبل وفي هذه الا
نواع السبعة الاخيرة يمتنع الادغام والثلاثة الباقية الا تكون حركة
ثانيهما عارضة نحو اخصص ابي واكفف الشر اصلهما اخصص اب واكفف بسكون
الاخير ثم نقل حركة الهمزة الى الصاد وحركت الفاء لالتقاء الساكنين
والا يكونا المثلان يائين لازما تحريك ثانيهما نحو حيي وعيي ولا تائين في
افتعل كاستتر واقتتل وفي هذه الصور الثلاث يجوز الادغام والفك
قال الله تعالى ويحيى من حي عن بينة ويقرا ايضا من حيي وتقول
استتر فاذا اردت الادغام نقلت حركة الاولى الى الفاء واسقطت الهمزة
للاستغناء عنها بحركة ما بعدها ثم ادغمت فتقول ستر وقتل وتقول
في المضارع يستر ويقتل بفتح اولهما وفي المصدر ستارا وقتالا بكسر اولهما
ويجوز الوجهان ايضا في ثلاث مسايل اخر احداها اولي التاءين الزايدتين
في اول المضارع نحو تتجلى وتتذكر وذكر الناظم في تسهيل الكافية
وتبعه ابنه انك اذا ادغمت اجتلبت همزة الوصل ولم يتل الا بهمزة
وصل في المضارع وانما ادغم هذا النوع في الوصل دون الابتدا وبذلك قرا البزي
رحمه الله في الوصل ولا تيمموا الخبيث ولا تبرجن وكنتم تمنون فاذا اردت

في الابتداء احذفت احدى التائين وهي الثانية كما الاولى خلافا لهشام
وذا الادغام جايز في الوصل ايضا قال الله تعالى نارا تلظى ولقد كنتم تمنون
وقد جاء هذا الحذف في النون ومنه على الاشهر قراءة ابن عامر وعاصم
وكذلك ننجي المومنين اصله ننجي بفتح النون الثانية وقيل الاصل
ننجي بسكونها فادغمت كاجاصة واجانة وادغام النون في الجيم لا يجاد
بعيد وقيل الموصى فانه نجوا ثم ضعفت عينه واسند لضمير المصدر وترك ا
ذا الكلمة بفتح الياء لانه فعل ماض الثانية و الثالثة ان تكون الكلمة
فعلا مضارعا مجزوما او فعل امر قال الله سبحانه ومن يرتدد منكم عن دينه
يقرا بالفك وهي لغة الحجاز فيهما والادغام لغة وهي تميم
قال الله تعالى واغضض من صوتك وقول الشاعر فغض الطرف انك
من نمير فلا كعبا بلغت ولا كلابا والتزموا الادغام في هلم
لثقلها بالتركيب ومن ثم التزموا في اخرها الفتح ولم يجيزوا فيه ما
اجازوا في اخر نحو رد وشد من الضم للاتباع والكسر على اصل التقاء الساكنين
ويجب الفك في افعل في التعجب نحو اشدد ببياض وجه المتقين
واحبب الى الله تعالى بالمتقين واذا اسكن الحرف المدغم فيه
لاتصاله بضمير الرفع وجب فك الادغام في لغة غير بكر بن وايل نحو
حللت وقل ان ظللت وشددنا واشددهم وقد يفك الادغام في غير ذلك
بشذوذ نحو لححت عينه والل السقاء او في ضرورة كقوله الحمد لله العلي
الاجلل الواسع الفضل الوهوب المجزل كمل ارتجال الشارح
على البناء في مبادي وتوفيقه الجميل
لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم واخر دعوينا ان الحمد لله رب
العلمين

انتهى بحمد الله وحسن عونه الإمام أبو محمد عبد
الله بن يوسف بن هشام المصري على يد كاتبه
أفقر الورى محمد بن الطاهر الجاجي عامله الله بلطفه
وجعل خير أيامه يوم حلوله في رمسه وكان الفراغ من كتبه
في يوم الجمعة عشر جمادى الأخرى عام 288
وصلى الله على سيدنا
محمد وعلى آله وصحبه

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما
وذي كتابة ما سالك في الأفعال التي تبقى على حرف واحد في الأمر

إني أقول لمن أجوا وقابله | ق المعتبر قباله قوه قي قينا
لا تكنهم لم يعوا أنوالي فقلت لهم | ع العقول ويك عباه عوه عي عينا
وإن تقم لم يروا رأيي أقول لهم | ر الودي ويك رياه روه ري رينا
وإن ظنهم يشوا أثوابي أقول لهم | ش الثوب ويك شياه شوه شي شينا
وإن تقم لم ينوا في الحكم قلت لهم | ن في المجول نياه نوه ني نينا
وإن أبوا أن يدوا المقتول قلت لهم | د من قتلت دياه دوه دي دينا
وإن أبوا أن يلوا الأمر قلت لهم | ل الأمر ويك لياه لوه لي لينا
وإن تقم لم يفوا بالعهد قلت لهم | ف يا غدر فياه فوه في فينا

جاءت أدوات الجر أربعة الأوائل وتعدد في الصفة على أنه هو وتقديم الصلة على المعمول له

أقول

الحمد لله على كل حال